كتاب

الخرائج والجرائح في معجزات الأئمة ومعجزات القرآن المجيد الفرقان الحميد والفرق بين الحيل والمعجزات والسحر وعلامات النبي والولي وفي علامات الإمام الثاني عشر

للشيخ الأجل قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسين الراوندي المتوفى سنة ثلث وسبعين وخمسمائة والخرائج هي التي تخرج على أيدي الأنبياء والأئمة والأوصياء وكذلك الجرائح هي المعجزات لأنها تجرح أي تكسب أربابها التصديق فيما يدعون والسلام



ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

رب وفق لاكماله يا كريم اما بعد حمد الله الذي هدانا الى منهاج الدليل والصلوة على محمد واله الذين سلكوا ابناء سواء السبيل فان فرقا من الذين اقروا في ظاهرهم بالنبوة جحد وا انى با الامامة كون المعجزات فظاهوا الفلاسفة والبراهمة الجاحدين في النبوة الاعلام الباهرات فدعاويهم جميعا باطلة فاضحة اذ الادلة على صحة جميع ذلك واضحة وقد اخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن احمد بن عبدون بن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن احمد بن الحسين بن عبد الملك الازدي عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال اعظم الناس ذنبا واكثرهم اثما على لسان محمد صلعم الطاعن على عالم ال محمد والمكذب ناطقهم والجاحد معجزاتهم على ان من انكر المعجز لعلي واولاده الاحد عشر مع اثباته للنبي صلعم فانه جاهل بالقران وقد اخبرنا الله سبحانه عن اصف بن برخيا وصي سليمان عليه السلام وعن ما اتى به من المعجزات من عرش ملكة اليمن وكان سليمان عليه السلام يومئذ ببيت المقدس فقال وصيه هذا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وارتداد الطرف ما لا يتوهم فيه تناهي زمان ولا قطع مسافة وكان بين بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشها باليمن مسيرة خمسمائة فرسخ

ذاهبا وخمسمائة فرسخ راجعا فاتاه به وصيه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف فلو فعل سليمان لكان
معجزا له فلما اراد ان يدل اهل زمانه على وصيه ومن يقوم مقامه بعده قام به وصيه وهذا اقوى من
النص هذا كما ذكر الله تعالى في معجزات الانبياء من طوفان نوح وسفينته وناقة صالح وفصيلها وشربها
وشربهم ونار ابرهيم واضيافه واحيا الله تعالى الطيور الاربعة التي ذبحها وفرقها على الجبال ثم كانت تاتيه
سعيا وتسخير الله الريح لسليمان والانة الحديد لابيه وتعليمه منطق الطير والنمل وعصى موسى وانقلابها
حية واليد البيضاء من غير سوء واياته المذكورة في القران من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والرجز ونتوق الجبل فوقهم وانفلاق البحر بقومه والمن والسلوى والعيون الجارية من الحجر والغمام
المظلل ونحو ذلك وما اخبر الله عن عيسى من كلامه في المهد واحيا الموتى وابراء الاكمه والابرص وجعل
الطين طيرا وما شاكل ذلك وكذلك ما اخبر الله عن محمد ص من شق القمر والاسراء الى بيت المقدس والمعراج
وما نقله عنه المسلمون من الايات والدلايل والمعجزات كل ذلك شوهد وعليه الاجماع وكذلك ما رواه الشيعة
الامامية خاصة في معجزات ائمتهم المعصومين عليهم السلم صحيح لاجماعهم عليه واجماعهم حجة لان في اجماعهم حجة
وقد جمعت بعون الله سبحانه من ذلك جملة لا توجد في كتاب واحد ليستانس بها الناظرين وينتفع بها المؤمنين
وسميته **بالخرائج والجرائح** لان معجزاتهم التي خرجت على ايديهم مصححة لدعاويهم لانها تكسب الحجة
ومن ظهرت على يده صدق قوله والمعجزة في العرف ما له حظ في الدلالة على صدق من يظهر المعجزة على يده و
جعلناه على عشرين بابا منها **الثلاثة عشر** بابا في معجز محمد صلى الله عليه وآله والاثنى عشر اماما والسبعة
الاخر **الرابع عشر** في اعلام النبي والائمة عليهم السلم يشتمل على اربعة عشر فصلا لكل واحد منهم فصل
الخامس عشر من الدلائل على امامة الائمة الاثنى عشر من الايات الباهرات لهم عليهم السلم **السادس عشر**
نوادر المعجزات **السابع عشر** في موازاة معجزات نبينا وموازاة معجزات وصيائه لمعجزات الانبياء المتقدمين
الثامن عشر في ام المعجزات وهي المعجز الباقي الذي هو القران المجيد **التاسع عشر** في الفرق بين
الحيل والمعجزات **الباب العشرين** في العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم عليهم السلم **الباب
الاول** في معجزات سيد الانبياء محمد ص روى عن الصادق ع انه قال لما ولد رسول الله ص عظمت قريش في
العرب وسموا اهل الله وكان ابليس لعنه الله يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى ع حجب عن ثلث سموات وكان
يخرق في اربع سموات فلما ولد رسول الله ص في عام الفيل في شهر ربيع الاول حين طلوع الفجر حجب عن السبع

كلها ودفعه عبد المطلب الى الحارث بن عبد العزيز بن قناعة السعدى وهو زوج حليمة التى رضعته وهى
بنت ابى ذويب الشاعر وماتت امه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وله نحو من ثمانى سنين وكفله
ابو طالب عمه **فصل** اعلم ان معجزاته صلى الله عليه وآله على اقسام **منها** ما انتشر نقله وثبت وجوده
عاما فى كل مكان وزمان فى خبر ظهوره كالقران الذى بين ايدينا الذى نتلوه ونسمعه ونكتبه ونحفظه
لا يمكن احد جحده انه هو الذى اتى به نبينا محمد صلى الله عليه وآله وانما دخلت الشبهة على قوم لم ينكشف لهم
وجه اعجازه لتغافلهم وقد كشفنا ذلك ببيان قريب فى كتاب مفرد **والقسم الثانى** على اقسام منها
ما رواه المسلمون واجمعوا على نقله وكان اختصاصهم بنقله انهم كانوا هم المشاهدين لها وظهرت بين
ايديهم فى سفر كانوا هم المصاحبين له او فى حضر لم يحضرهم غيرهم فلذلك انفردوا بنقلها وهم الجماعات
الكثيرة التى لا يجوز على مثلها نقل الكذب بما لا اصل له والثانى من بين هذه الاقسام ما شاهده بعض
المسلمين فنقلوه الى حضرة جماعاتهم وكان المعصوم وراءه فلم يوجد منهم انكار لذلك فيستدل بتركهم
النكير عليهم على صدقهم لانهم على كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على باطل ومنكر يسمعونه فلا ينكرونه ولا منع
كما لا يجوز ان ينقلوا كذبا ولا رغبة هناك ولا رهبة تحملهم على النقل والتصديق **ومنها** ما ظهر فى
وقته قبل مبعثه تاسيسا لامره ومنها ما ظهر على ايدى سراياه فى البلدان البعيدة ابانة لتصديقهم فى
ادعائهم نبوته لانهم من لا يظهر عليهم المعجزات اذ لم يكونوا من اوصيائه فبلغهم بذلك تصديقه لدعواه لهم
ومنها ما وجدت فى كتب الانبياء قبله من تصديقه ووصفه بصفاته واظهار علاماته والدلالة على وقته
ومكانه وولادته واحوال آبائه وامهاته **ومن معجزاته** اخلاقه صلى الله عليه وآله ومعاملاته و
سيرته واحواله الخارقة للعادة **و**من معجزاته ايضا شرايعه التى لا تزداد على طول البحث عنها والنطق بها الا
حسنا وترتيبا واتقانا وصحة واتساقا ولطفا ونذكر اولا معجزاته الموخرة التى ظهرت عليه فى حياته وذلك على
انحاء ومراتب **فمنها** ما ظهرت عليه قبل مبعثه للتاسيس والتمهيد والتانيس **و**منها ما ظهر عليه بعد مبعثه
لاقامة الحجة على الخلق ومنها ما ظهر من دعواته المستجابة ومنها ما ظهر من اخباره عن الغائبات فوجدها
صدقا ومنها ما اخبر به فظهر بعد وفاته صلى الله عليه وآله **فصل** من روايات العامة **منها** ما انتشر
خبره ان ابا جهل اشترى من رجل طارى العرب على مكة ابلا فبخسه حقه فاتى نادى قريش فذكرهم بحرمة البيت
فاحالوه على محمد استهزاء به لقلة منفعته عندهم فاتى محمدا صلى الله عليه وآله فمضى معه ودق على ابى جهل

الباب فخرج منخوف القلب قال اهلا يا ابا القاسم قول الدليل فقال ثم اعط هذا الرجل حقه فاعطاه
في الحال فعيره قومه فقال رايت ما لم تروا رايت فالجا يعني اسدا لو ابيت لابتلعني فعلموا انه صدق بما
اخبرهم لبغضه له **ومنها** ان ابا جهل طلب غرته فلما راه ساجدا اخذ صخرة ليطرحها عليه فالصقها الله
بكفه فلما علم عرف ان لا نجاة الا بمحمد سال ان يدعو ربه فدعا الله فاطلق يده وطرح صخرته **ومنها**
ان رجلا كان في غنمه يرعاها فاغفلها سويعة من نهاره فاخذ الذئب منها شاة فجعل يلهف ويتعجب
فطرح الذئب الشاة ثم كلمه بكلام فصيح انتم اعجب هذا محمد يدعو الى الحق ببطن مكة وانتم عنه لاهون فابصر
الرجل رشده فاقبل حتى اسلم وحدث القوم بقضيته وكان اولاده يفتخرون على العرب بذلك فيقول
احدهم انا ابن مكلم الذئب **ومنها** ان من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شيء من ذكره
الا اطلعه الله عليهم وبينه فيخبرهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت وكف فوالله لو لم يكن عندنا
الا حجارة البطحا لاخبرته ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات بل يكن ذلك اكثر من ان يحصى عدده حتى يظن
ظان ان ذلك بالظن والتخمين كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا ويخبرهم عما في ضمايرهم فكلما ضوعفت
عليه الايات ازدادوا عما العنادهم **ومنها** ان سلمان اتاه فاخبره قد كاتب مواليه على كذا وكذا ودية
وهي صغار النخل كلها تعلق وكان العلوق امرا غير مضمون عند العاملين على ما جرت به عادتهم لولا ما علم
من تاييد الله لنبيه فامر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها لهم ثم قام عليه السلام وغرسها بيده فما سقطت واحدة
منها وبقيت علما معجزا يستشفى بثمرها ويرتجى بركاتها واعطاه تبرة من ذهب كبيضة الديك فقال اذهب
بها واوف اصحابك الديون فقال متعجبا مستقلا لها واين تقع هذا مما علي فادارها على لسانه ثم اعطا
اياها وقد كانت في هيئتها الاولى ووزنها لا تفي بربع حقهم فذهب بها فاوفى القوم منها حقوقهم **و
منها** ان جارية يقال لها زائدة كانت تذكر الله كثيرا فاتت ليلة وقالت عجبت عجبا لاهلي فخرجت احتطب
فرايت فارسا لم ار احسن منه فقال لي كيف محمد قلت يخبر الناس بايات الله فقال اذا اتيت محمدا فاقرئه
السلام وقولي له رضوان خازن الجنان يقول ان الله تعالى قسم الجنة لامتك اثلاثا فثلث يدخلون الجنة بغير
حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم قالت فمضيت فاخذت الحطب احمله
فثقل علي فالتفت وقال لي ثقل عليك حطبك فقلت نعم وكان في يده قضيب فغمز الحطب ثم نظر الى فاذا
هو بصخرة ثابتة فقال لها ايتها الصخرة احملي الحطب معها فقالت يا رسول الله خف عني فرقي واني رايتها

تذكر له حتى رجعت فالقيت الحطب وانصرفت **ومنها** ان الله تع حفظ اسمه صيانة حتى لم يسمع باسمه
احد قبله صيانة من الله لاسمه كما فعل بيحيى بن زكريا لم يجعل له من قبل سميا وكما فعل بابرهيم واسحق و
يعقوب وصالح وانبياء كثيرة منع من سماتهم قبل مبعثهم ليعرفوا به اذا جاؤا ويكون ذلك احد اعلامهم
ومنها ان تبع بن حسان بن تبع سار ويقال انه الاصغر وقيل الاوسط الى يثرب فقتل من اليهود
ثلثمائة وخمسين رجلا صبرا واراد خرابها فقام اليه رجل من اليهود له مائتا وخمسون سنة وقال ايها
الملك مثلك لا يقبل قول الزور ولا على الغضب انك لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم قال لانه
يخرج منها من ولد اسمعيل نبي يظهر من هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد بيت مكة
ومعه اليهود وكسا البيت واطعم الناس وهو القائل شعر شهدت على احمد انه   رسول من الله بارئ
النسم   فلو مد عمري الى عمره   لكنت وزيرا له وابن عم **ومنها** ما روت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
واله كان يمشي في الصحراء فناداه مناد يا رسول الله فاذا هو بظبية موثوقة قال ما حاجتك قالت هذا
اعرابي صادني ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما ارجع قال وتفعلين قالت نعم
فاطلقها فذهبت ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فاخبره النبي صلعم بحالها فاطلقها وهي تقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **ومنها** ان النبي صلعم كان في اصحابه اذ جاء اعرابي معه ضب قد صاده
وجعله في كمه قال من هذا قال النبي صلعم قال واللات والعزى ما احد ابغض الي منك ولولا ان تسميني قومي
عجولا لعجلت عليك فقتلتك قال حملك على ما قلت امن بالله قال لا امنت او يؤمن بك هذا الضب فطرحه
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا ضب فاجابه بلسان عربي يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من
وافى القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي
النار عقابه قال فمن انا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من
كذبك قال الاعرابي لا اتبع اثرا بعد عين لقد جئتك وما على وجه الارض احد ابغض الي منك وانك الان
احب الي من نفسي ووالدي واشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فرجع الى قومه وكان من بني سليم
فاخبرهم بالقضية فامن الف انسان منهم **ومنها** ان اعرابيا يمانيا اتى النبي على ناقة حمراء فلما قضى تحيته
قالوا ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقة فقال النبي لكم بينة قالوا نعم قال يا علي خذ حق الله من الاعرابي
ان قامت عليه البينة فاطرق الاعرابي ساعة فقال علي عليه السلام قم يا اعرابي لامر الله والا فادل بحجتك

فقالت الناقة والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه فقال النبي يا اعرابي ما الذي انطقها بعذرك وما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب استحدثناك ولا معك اله اعانك على خلقنا ولا معك رب فيشركك في ربوبيتك انت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تبرئني ببرائتي فقال النبي ص والذي بعثني بالحق نبيا لقد رايت الملائكة يبتدرون افواه الازقة يكتبون مقالتك الا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك وليكثر الصلوة علي فينقذه الله تعالى **ومنها** ان عليا عليه السلام قال لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد ملآن ماء فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل عليه السلام فقال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك ثم ركب وعبر الخيل والابل لا تندي حوافرها ولا اخفافها ففتحوه **ومنها** انه لما قدم العباس المدينة سهر النبي صلى الله عليه واله تلك الليلة فقيل الى ذلك وقال سمعت حس العباس في وثاقه فاطلق فقال النبي يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحرث فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن قومي استكرهوا علي فقال النبي صلعم اعلم بشانك اما ظاهر امرك كنت علينا فقال يا رسول الله قد اخذ مني عشرون اوقية من الذهب فاحسبها لي من فدائي فقال لا ذاك شيء اعطانا الله منك قال انه ليس لي مال وقال فاين المال الذي دفعت بمكة الى ام الفضل حين خرجت فقلت ان اصابني في سفري هذا شيء فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا ولعبيد الله كذا قال فوالله بعثك بالحق ما علم بذلك غيري وغيرها فانا اعلم انك رسول الله **ومنها** ان كسرى كتب الى فيروز الديلمي وهو بقية اصحاب سيف بن ذي يزن ان احمل الي هذا العبد الذي بدا باسمه قبل اسمي واجترء علي ودعاني الى غير ديني فاتاه فيروز فقال له ان ربي امرني ان اتيه بك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان ربي اخبرني ان ربك قتل البارحة فجاء الخبر ان ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك الليلة فاسلم فيروز من وقته ومن معه فلما خرج الكذاب العنسي انفذه رسول الله صلعم ليقتله فتلسف بطحا فلوى عنقه فقتله **فصل** في روايات الخاصة الامامية روي ان ابا عبد الله قال ان رسول الله صلعم كان يسير في بعض مسيره فقال لاصحابه يطلع عليكم من بعض هذا الفجاج شخص ليس له عهد بانيس منذ ثلثة ايام فما لبثوا ان اقبل اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في راسه واخضرت شفتاه من اكل البقل فسال عن النبي في اول الرفاق حتى لقيه فقال له اعرض علي الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله قال اقررت

قال فتصلي الصلوات الخمس وتصوم شهر رمضان قال اقررت قال تحج البيت وتؤدي الزكوة وتغتسل من الجنابة
قال اقررت قال فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في اخر العسكر قد
سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندقت عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان فامر النبي
فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي صلعم فكفنه فسمعوا للنبي حركة فخرج وجبينه يرشح عرقا وقال ان هذا
الاعرابي مات وهو جائع وهو ممن امن ولم يلبس ايمانه بظلم فابتدرته الحور العين بثمار من الجنة يحشون بها شدقه
هذه تقول يا رسول الله اجعلني في ازواجه وهذه كذلك **ومنها** ان عليا عليه السلام بكى يوما وقال ماتت
امي يا رسول الله فنهض النبي صلعم فقال هي والله امي حقا ما رأيت من عمي شيئا الا وقد رأيت منها اكثر منه
ثم صاح يا ام سلمة هذه بردتي فادرجيها وهذه قميصي فدرعيها وهذه ردائي فادرجيها فيها فاذا فرغت
من غسلها فاعلميني فاعلمته ام سلمة فحملها على سريرها ثم صلى عليها ثم نزل لحدها فلبث ما شاء الله لا تسمع الا
همهمة ثم صاح يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله قال هل رأيت ما ضمنت لك قالت نعم فجزاك الله عني في المحيا و
الممات افضل الجزاء فلما سوى عليها وخرج فقال قرأت عليها يوما لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
فقالت وما فرادى فقلت عراة فقالت واسوأتاه فسألت الله تع ان لا يبدي عورتها ثم سألتني عن منكر ونكير
فاخبرتها بحالهما قالت واغوثاه بالله منهما فسألت الله ان لا يريها اياهما وان يفسح لها في قبرها وان يحشرها في
اكفانها **ومنها** ان ابا عبدالله قال ان رسول الله صلعم خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق
فبينا رسول الله يطعم والناس معه اذا اتاه جبرئيل فقال قم يا محمد فاركب فقام النبي فركب وجبرئيل معه
وطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم
فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة ولحقوا برؤس الجبال فاتى
جبرئيل عجوز واخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة وادار النبي في بيوتها وقريها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما
خصك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله تع ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وذلك قوله
تع فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطؤها ولكن الله
افاءها على رسوله وطوف به جبرئيل عم في دورها وحيطانها واغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله
في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب فاتاهم رسول الله وهم على مجالسهم ولم
يتفرقوا فقال رسول الله قد انتهيت الى فدك واني قد افاء الله علي فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله

هذه مفاتيحها فدلك ثم اخرجها من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله صلعم ومعه الناس فلما دخل المدينة دخل على
فاطمة فقال لها يا بنية ان الله قد افاء على ابيك بفدك وقد اختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين افعل بها ما
اشاء وانه قد كان لامك خديجة على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتها اياها تكون لك ولولدك
بعدك قال فدعى باديم عكاظي ودعا علي بن ابيطالب قال اكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول الله صلعم فشهد
على ذلك علي بن ابيطالب ومولى لرسول الله وام ايمن فقال رسول الله ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل
الفدك الى النبي فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار لكل سنة **ومنها** ما روى عيسى بن عبد الله الهاشمي
عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما كان يوم الحديبية حين رد المشركين النبي صلعم ومن معه ودفعوه
عن المسجد ان يدخلوه هادنهم رسول الله فكتبوا بينهم كتابا قال علي عليه السلام فكتبت انا باسمك اللهم هذا
كتاب بين محمد بن عبد الله رسول الله صلعم وبين قريش فقال سهيل بن عمرو لو اقررنا انك رسول الله لم ننازعك
احد فقلت بل هو رسول الله وانفك راغم فقال لي رسول الله اكتب له ما اراد ستعطي يا علي بعدي مثلها قال
علي عليه السلام فلما كتبت الصلح بيني وبين اهل الشام كتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين علي امير المؤمنين
وبين معاوية بن ابي سفيان فقال معاوية وعمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين لم ننازعك فقلت
اكتبوا ما اردتم فعلمت ان قول النبي قد جاء **ومنها** ان النبي صلعم لما انزل قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى قال رجل من قريش كفرت برب النجم فقال له النبي سلط الله عليك كلبا من كلابه يعني اسد الحرم
مع اصحابه الى الشام حتى اذا كانوا بها راى اسدا فجعلت فرائصه ترعد فقيل له من اي شيء ترعد ونحن وانت سواء
فقال ان محمدا دعا علي ولا والله ما اظلت هذه السماء من ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده
فيه ثم جاء القوم فحاطوه بانفسهم وبمتاعهم وجعلوه بينهم وناموا حوله فجاءهم الاسد فهمس يستنشق رجلا
رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة كانت اياها فقال باخر رمق الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات **ومنها**
ان شيبة بن ابي عثمان بن طلحة قال ما كان احد ابغض الي من محمد وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منا ثمانية
كل منهم يحمل اللواء ولما فتح مكة اليست مما كنت اتمناه من قتله وقلت في نفسي قد دخلت العرب في دينه فمتى ادرك
ثاري منه فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لاخذ منه غرة فاقتله ودبرت في نفسي كيف اصنع فلما انهزم الناس
وبقي محمد وحده والنفر الذي معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتى اذا كدت احطه فيه غشي فؤادي فلم اطق
ذلك فعلمت انه ممنوع ورايت انه قد رفع الي شواظ من نار حتى كاد ان يمحقني به ثم التفت الي محمد وقال لي ادن يا

شيب فقاتلت ووضع يده في صدري فصار احب الناس الي وتقدمت وقاتلت بين يديه فلو عرض لي ابي لقتلته
في نصرة رسول الله صلعم فلما انقضى القتال دخلت على رسول الله فقال لي الذي اراد الله بك خير مما اردته لنفسك
وحدثني بجميع ما زورته في نفسي فقلت ما اطلع على هذا الا الله واسلمت **ومنها** انه سئل ابن عباس
بلغنا انك تذكر سطيحا وتزعم ان الله خلقه ولم يخلق من ولد آدم شيئا يشبهه فقال نعم ان الله خلق سطيحا
الغساني لحما على وضم والوضم شرائح من جريد النخل وكان يحمل على وضمه ويؤتى به حيث يشاء ولم يكن فيه عظم و
لا عصب كان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن يتحرك منه شيء الا لسانه فلما اراد الخروج الى
مكة حمل على وضمه فاتى به الى مكة فخرج اليه اربعة من قريش فقالوا اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا
عما يكون في زمان وما يكون من بعد قال يا معشر العرب لا علم لكم ولا فهم وينشأ من عقبكم وهم يطلبون انواع
العلم ويكسرون الصنم ويقتلون العجم ويطلبون المغنم قالوا يا سطيح من تكونون اولئك قال والبيت ذي الاركان
لينشأن من عقبكم ولدان يوحدون الرحمن ويتركون عبادة الشيطان قالوا فمن نسل من يكونون اولئك
قال اشرف الاشراف من آل عبد مناف قالوا من اي بلدة يخرج قال والباقي الابد ليخرجن من ذا البلد نبي يهدي
الى الرشد يعبد به الفرد **ومنها** ان عبد الله بن عبد المطلب لما تزوج ركب يوما للصيد وقد نزل
بالبطحاء قوم من اليهود قدموا ليهلكوا والد محمد مصطفى صلعم ليطفئوا نور الله فنظروا الى عبد الله فرأوا
حلية النبوة فيه فقصدوه وكانوا ثمانين نفرا بالسيوف والسكاكين وكان وهب والد امنة ام محمد صلعم
في ذلك الصوب يتصيد وقد راى عبد الله وقد حف به اليهود ليقتلوه فقصد ان يدفعهم عنه واذا بكثير
من الملائكة معهم الاسلحة فطردوا عنه اليهود وكان الله قد كشف عن بصيرة وهب فتعجب من ذلك وانصرف و
دخل على عبد المطلب وقال ان تزوج بنتي امنة من عبد الله فعقد العقد وحملت برسول الله صلعم **ومنها**
حديث النجاشي روي عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلعم الى ارض النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا
جعفر بن ابي طالب وبعث قريش خلفنا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فاتوه بها وقبلها وسجدوا
له وقالوا ان قوما منا رغبوا عن ديننا وهم في ارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم احد منكم انا خطيبكم
اليوم فانتهينا الى النجاشي فقال عمرو وعمارة علامتهم لا يسجدون لك فلما انتهينا اليه زبرنا الرهبان ان
اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لا نسجد الا لله فقال النجاشي وما ذلك فقال ان الله بعث فينا رسولا وهو الذي
بشر به عيسى اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وان نقيم الصلوة وان نؤتي الزكوة وامرنا بالمعروف

ونهينا عن المنكر فاعجب النجاشي قوله فلما رأى ذلك عمرو فقال اصلح الله الملك انهم مخالفونك في ابن مريم
فقال النجاشي لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته اخرجه من البتول
العذراء التي لم يقربها بشر فتناول النجاشي عودا من الارض فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء
على ما تقولون في ابن مريم ما ترون هذا ثم قال النجاشي لجعفر اتقرأ شيئا مما جاء به محمد قال نعم قال اقرأ وامر
الرهبان ان ينظروا في كتبهم فقرأ جعفر كهيعص الى آخر قصة عيسى فكانوا يبكون ثم قال النجاشي مرحبا بكم
وبمن جئتم من عنده انا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم ولولا ما انا فيه من الملك لاتيته
حتى احمل نعليه اذهبوا انتم امنون وامر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو قصيرا
وعمارة جميلا وشربا في البحر الخمر فقال عمارة لعمرو قل لامرأتك تقبلني وكانت معه فلم يفعل عمرو فرمى به عمارة
في البحر فناشده حتى خلاه فحقد عمرو عليه فقال النجاشي فيه قولا ومنها ما روي عن فاطمة بنت اسد رض
انه لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمدا فقالوا هو اكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال
عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر الى القيامة اي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم
ثم قال الى ابي طالب فقال له عبد المطلب يا ابا طالب اني قد عرفت امانتك وديانتك فكن له كما كنت له قال فلما
توفي عبد المطلب اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعوني الامام قال وكان في دارنا نخلات وكان اول ادراك
ابواء الرطب وكان اربعون من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون مما يسقط فما رأيت محمدا قط
ياخذ رطبة من يد صبي سبق اليها والآخرون يختلسون من بعضهم بعضا وكنت كل يوم القط لمحمد حفنة فما
فوقها وكذلك جاريتي فاتفق يوما اني نسيت ان القط له شيئا ونسيت جاريتي وكان محمد نائما ودخل الصبيان واخذوا
كل ما سقط من الرطب فانصرفوا فنمت ووضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه قالت فانتبه ودخل البستان
فلم ير رطبة على الارض فانصرف فقالت له الجارية انا نسينا ان نلتقط شيئا والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان سقط
قالت فانصرف محمد الى البستان واشار الى نخلة وقال ايتها النخلة اني جائع قالت فرأيت النخلة قد وضعت اغصانها
التي عليها من الرطب حتى اكل منها ما اراد ثم ارتفعت الى مواضعها قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من
الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت اقول للجارية تفتح الباب فقرع ابو طالب الباب في ذلك اليوم فعدوت حافية اليه
وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت فقال انما هو يكون نبيا وتلدين وزيره عليا فولدت عليا كما قال ومنها ان جابرا
روى ان سبب تزويج خديجة محمدا كان ان ابا طالب قال يا محمد اني اريد ان ازوجك ولا مال لي اساعدك به وان

خديجة قرابتي وتخرج كل سنة قريشا في مالها مع غلمانها تتجر لها وتأخذ وقر بعير مما اتى به فهل لك ان تخرج فقال
نعم فخرج ابو طالب اليها وذلك لها ذلك ففرحت وقالت لغلامها ميسرة انت وهذا المال كله بحكم محمد فلما رجع
ميسرة من سفره حدث انه مامر بشجرة ومدرة الا وقالت السلام عليك يا رسول الله وقال وجاء بحبر الراهب
خدمنا لما راى الغمامة على راسه تسير حيث ما سار تظلله بالنهار وربحنا في تلك السفرة ربحا كثيرا فلما انصرفنا قال
ميسرة لو تقدمت يا محمد الى مكة وبحدث خديجة بما قد ربحنا لكان انفع فتقدم محمد راحلة فكانت خديجة في
ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فظهر لها محمد راكبا فنظرت خديجة الى غمامة عالية على راسه تسير بسيره ورأت
ملكين ملك عن يمينه وملك عن شماله وفي يد كل واحد سيف مسلول يجيئان في الهواء معه فقالت ان لهذا الراكب
لشانا عظيما ليته جاء الى داري فاذا هو محمد قاصد الى دارها فنزلت حافية الى باب الدار وكانت اذا ارادت التحول
من مكان الى مكان حولت الجواري السرير الذي كانت عليه فلما دنت منه قالت يا محمد اخرج واحضر عمك ابا
طالب الساعة وقد بعثت الى عمها ان زوجني من محمد الآن فلما حضر ابو طالب قالت اخرجا الى عمي ليزوجني من محمد
فقد قلت له في ذلك فدخلا على عمها وخطب ابو طالب الخطبة المعروفة وعقد النكاح فلما قام محمد ليذهب مع ابي
طالب قالت خديجة الى بيتك فبيتي بيتك وانا جاريتك ومنها انه لما وافى رسول الله المدينة مهاجرا
نزل بقبا وقال لا ادخل المدينة حتى يلحق بي علي وكان سلمان الفارسي كثيرا يسئل عن رسول الله صلعم وكان
قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخلا لصاحبه فلما وافى عليه السلام وكان سلمان قد عرف بعض احواله
من اصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاءهم وقال لهم انا سمعنا انكم غرباء وافيتم الى هذا الموضع فحملنا اليكم
من صدقتنا فكلوه فقال رسول الله صلعم لاصحابه سموا وكلوا ولم ياكل هو شيئا وسلمان واقف ينظر فاخذ الطبق
وانصرف وهو يقول بالفارسية هذه واحدة ثم جعل في الطبق رطبا تمرا اخر فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلعم
وقال رايتك لم تاكل من حمل الصدقة وهذه هدية فمد عليه السلام يده واكل وقال لاصحابه كلوا باسم الله فاخذ سلمان
الطبق وهو يقول هذان اثنان ثم دار خلف رسول الله فعلم النبي ثم قال انى عبد ليهودي ما تامرني قال اذهب
فكاتبه على شيء تدفعه اليه فمضى سلمان الى اليهودي فقال انى اسلمت واتبعت هذا النبي على دينه فلا ينفعني فكاتبني
على شيء ادفعه اليك واملك نفسي فقال اليهودي اكاتبك على ان تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها
الي وعلى اربعين اوقية ذهبا جيدا فانصرف الى رسول الله صلعم فاخبره بذلك فقال عليه السلام فاذهب فكاتبه
على ذلك فمضى سلمان وكاتبه وكان قدر اليهودي ان هذا لا يكون الا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب الى

رسول الله صم وقال ائتيني بخمسمائة نواة وفي رواية اخرى خمسمائة فسيلة فجاء سلمان بخمسمائة نواة فقال
سلمها الى علي ثم قال لسلمان اذهب بها الى الارض التي طلب النخل فيها فذهبوا اليها وكان رسول الله صلعم
يثقب الارض باصبعه ثم يقول اضع في الثقب ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله اصابعه فينفجر الماء من
بينهم فيسقي ذلك الموضع ثم يصير الى موضع ثاني فيفعل كذلك فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت ثم
يصير الى الموضع الثالثة فاذا فرغ يكون الاخرى قد حملت ثم يصير الى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة و
حملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت قريش ان
محمدا ساحر وقال قد قبضت منك النخل فاين الذهب فتناول رسول الله حجرا كان بين يديه فصار ذهبا اجود ما
يكون فقال اليهودي ما رايت ذهبا قط مثله وقدره بقدر عشر اواقي فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا فرجح حتى
صار اربعين اوقية لا يزيد ولا ينقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله فلزمت خدمته وانا حر ومنها
ما روي عن ابن الاعرابي عن سفينة مولى رسول الله قال خرجت غازيا فانكسر بي المركب فغرق المركب وما فيه واقبلت
وما علي الا خرقة قد اتزرت بها وكنت على لوح واقبل اللوح فرمى بي على جبل في البحر فاذا صعدت وظننت الى نحو
جاءتني موجة فانسقتني ففعلت بي مرارا ثم اني خرجت اشتد على شاطئ البحر فلم تلحقني فحمدت الله تعالى على سلامتي
فبينا انا امشي اذ بصر بي اسد فاقبل يزير علي يريد ان يفترسني فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اني عبدك و
مولى نبيك نجيتني من الغرق افتسلط علي هذا سبعك فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله
احفظ رسول الله في مولاه فوالله انه لترك الزئير واقبل كالسنور يمسح هذه بهذه الساق ومرة بهذه
اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم طاطا ظهره واومى الي ان اركب فركبت ظهره فخرج بي بحيث لي فما كان اسرع من
ان هبط جزيرة واذا فيها من الثمار والشجر وعين عذبة من ماء فدهشت فوقف فاومى الي ان انزل فنزلت فبقي
واقفا حذائي ينظر فاخذت من تلك الثمار فاكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت الى خرقة فاتزرت
بها وتلحفت باخرى وجعلت خرقة تشبه المزود فملأتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها
اذا احتجت الى الماء فاشربه فلما فرغت مما اردت اقبل الي وطاطا ظهره ثم اومى الي ان اركب فلما ركبت اقبل بي
نحو البحر في غير الطريق التي اقبلت منها فلما صرت على ساحل البحر اذا مركب سائر فلوحت لهم فاجتمع اهل
المركب يهللون ويسبحون يرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت اجني ام انسي فقلت انا سفينة
مولى رسول الله رعى الاسد حق رسول الله ففعل ما ترون فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشرايع وحملوا

رجلين في غارب صغير ورفعوا اليهما ثياب فجاؤني بها ونزلت عن الاسد ووقف ناحية مطرقا فرمي الي الثياب وقالوا البسها فلبستها فقال احدهما اركب ظهره حتى احملك الى القارب فما يكون السبع ارعى لحق رسول الله من امته فاقبلت على الاسد فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله فوالله لقد نظرت دموعه تسيل على خديه وما تحرك حتى دخلت القارب هو يلتفت الى ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه ومنها انه لما انصرف رسول الله صلعم من خيبر راجعا الى المدينة قال جابر اشرفنا على واد عظيم قد امتلأ بالماء فقاسوا عمقه برمح فلم يبلغ قعره فنزل رسول الله صلعم وقال اللهم اعطنا اليوم اية من ايات انبيائك ورسلك ثم ضرب الماء واستوى على راحلته ثم قال سيروا خلفي على اسم الله فمضت راحلته على وجه الماء فاتبعه الناس على رواحلهم ودوابهم فلم تترطب اخفافها ولا حوافرها ومنها ان النبي صلعم بعث عسكرا الى وجهة وولى عليهم زيد بن حارثة ودفع اليه الراية وقال ان قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن ابيطالب فان قتل فالوالي عليكم عبد الله بن رواحة الانصاري وسكت فلما ساروا وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلعم جاء رجل من اليهود فقال ان كان محمد نبيا كما يقول سيقتل هؤلاء الثلثة فقيل له لم قلت هذا فقال لان انبياء بني اسرائيل اذا بعث نبي منهم بعثا في الجهاد يقول لهم ان قتل فلان فالوالي عليكم فلان فان سمي الولاية كذلك اثنين او مائة او اقل او اكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات قال جابر فلما كان يوم الذي وقع فيه حربهم صلى رسول الله بنا صلوة الفجر ثم صعد المنبر قال قد التقى اخوانكم من المسلمين المحاربة فاقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض الى ان قال قتل زيد بن حارثة وسقطت الراية ثم قال قد اخذها جعفر وتقدم الى الحرب ثم قال قطعت يده اليمنى وقد اخذ الراية بيده الاخرى ثم قال وقطعت يده الاخرى وقد اخذ الراية في صدره ثم قال قتل جعفر بن ابيطالب وسقطت الراية ثم اخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من المشركين كذا وكذا وقتل من المسلمين فلان وفلان الى ذكر جميع من قتل من المسلمين باسمائهم ثم قال قتل عبد الله بن رواحة واخذ الراية خالد بن الوليد ثم انصرف المسلمين ونزل صلعم عن المنبر وسار الى دار جعفر فدعا عبد الله بن جعفر فاقعده في حجره وجعل يمسح على راسه فقال والدته اسماء بنت عميس يا رسول الله انك لتمسح على راسه كانه يتيم قال قد استشهد جعفر في هذا اليوم ودمعت عيناه وقال قطعت يداه قبل ان يستشهد وقد ابدله الله تعالى بيديه جناحين من زمرد خضراء فهو الان يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء ومنها ان النبي صلعم لما بعث سرية ذات السلاسل وعقد الراية وسار بها ابوبكر حتى اذا سار بقرب يتصل بهم الخبر فتحيروا ولم يصل المسلمون اليهم فعاد فاخذ الراية

المشركين يوم

عمرو وخرج مع السرية فاتصل بهم خبرهم فتحرزوا ولم يصل المسلمون اليهم فعاد عمر فاخذ الراية عمرو بن العاص فخرج
في السرية فهزموا وعاد فسلم الراية الى علي بن ابي طالب ع وضم اليه ابا بكر وعمر وعمرو بن العاص ومن كان في تلك
السرية وكان المشركون قد اقاموا رقباء على جبالهم ينظرون الى كل عسكر يخرج اليهم من المدينة على الجادة
فياخذون حذرهم واستعدادهم فلما خرج علي عليه السلام ترك الجادة واخذ بالبرية في الاودية بين الجبال فلما رأى
عمرو بن العاص وقد فعل علي ذلك علم انه سيظفر بهم فحسده وقال لابي بكر وعمر ووجوه السرية ان عليا رجل غر لا خبرة
له بهذه المسالك ونحن اعرف بها منه وهذا الطريق الذي توجه فيه كثير السباع وستلقى الناس من معرتها اشد
مما يحاذرونه من العدو فاسألوه ان يرجع عنه الى الجادة فعرفوا امير المؤمنين ذلك فقال من كان طائعا لله ولرسوله منكم
فليتبعني ومن اراد الخلاف على الله ورسوله فلينصرف عني فسكتوا وساروا معه وكان يسير بهم بين الجبال في الليل ويكمن
في الاودية بالنهار وصارت السباع التي فيها كالسنانير وسار الى كبس المشركين وهم غارون امنون وقت الصبح فظفر
بالرجال والذراري والاموال فحاز ذلك كله وشد الرجال في الحبال كالسلاسل فلذلك سميت غزاة ذات السلاسل
فلما كانت الصبيحة التي اغار فيها امير المؤمنين على العدو ومن المدينة الى هناك خمس مراحل خرج النبي وصلى بالناس
الفجر وقرأ والعاديات في الركعة الاولى وقال هذه سورة انزلها الله علي في هذا الوقت يخبرني فيها باغارة علي على
العدو وجعل الله عز وجل حسد عمرو بن العاص لعلي حسدا لله فقال ان الانسان لربه لكنود والكنود الحسود وهو
عمرو بن العاص ههنا اذ هو كان يحب الخير وهو الحسود حين ظهر الخوف من السباع ثم هدده الله **ومنها** ان جابرا
قال ان الحكم بن ابي العاص عم عثمان يستهزئ من رسول الله ص يوما والحكم خلفه يحرك كتفيه ويفتح يديه خلف رسول الله ص
يستهزئ منه بمشيته ع فاشار رسول الله بيده الشريفة وقال هكذا فكن فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك اكتافه
وتفتيح يديه ثم نفاه عن المدينة ولعنه وكان مطرودا الى ايام عثمان فرده الى المدينة واكرمه **ومنها** ان ابا جعفر ع
قال ان رسول الله ص قال لما اسري بي نزل علي جبرئيل بالبراق وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين
عيناه في حوافره خطاه مد بصره وله جناحان يحفزانه من خلفه عليه سرج من ياقوت فيه من كل لون اهدب العرف
الايمن فاوقفه على باب خديجة ودخل على رسول الله ص فمرح البراق فخرج اليه جبرئيل فقال اسكن فانما يركبك احب
خلق الله اليه فسكن فخرج رسول الله ص فركب ليلا فتوجه نحو بيت المقدس فاستقبله شيخ فقال جبرئيل هذا ابوك
ابرهيم فثنى رحله وهم بالنزول فقال له كما انت فجمع ما شاء الله من الانبياء في بيت المقدس فاذن جبرئيل وتقدم
رسول الله فصلى بهم ثم قال ابو جعفر في قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من

قبلك هولاء الانبياء الذين جمعوا فلا تكونن من الممترين قال فلم يشك رسول الله ص ولم يسئل وفي رواية اخرى
ان البراق لم يكد يسكن لركوب رسول الله ص الا بعد شرط ان يكون مركوبه يوم القيمة ومنها انه لما غزا تبوك
كان معه من المسلمين خمسة وعشرون الفا سوى خدمه فمر رسول الله ص في مسيره بجبل يرشح الماء من اعلاه
الى اسفله من غير سيلان فقالوا ما اعجب رشح هذا الجبل فقال ع انه يبكي فقالوا والجبل يبكي فقال اتحبون
ان تعلموا ذلك قالوا نعم فقال ايها الجبل مم بكاؤك فاجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح يا رسول الله
مر بي المسيح بن مريم عليه السلام وهو يتلو نارا وقودها الناس والحجارة واخاف ان اكون تلك الحجارة فقال
اسكن بكاؤك فلست منها انما تلك حجارة الكبريت فجف الرشح من الجبل في الوقت حتى لم ير شيئا من الرشح
ومنها انه لما صار بتبوك اختلفت الرسل بين النبي ص وبين ملك الروم فطالت في ذلك الايام حتى
نفد الزاد فشكوا اليه فقال من كان معه شيء من الزاد من الدقيق او التمر او السويق فليأتني به فجاء واحد بكف دقيق
واخر بكف تمر واخر بكف سويق فبسط رداءه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحد منها ثم قال نادوا في
الناس من اراد الزاد فليأت فاقبل الناس يأخذون منه الدقيق والتمر والسويق على حاله ما نقص من واحد
منها شيء ولا ازداد عما كان ثم سار الى المدينة فنزل يوما على واد يعرف فيه الماء فيما تقدم فوجدوه يابس الماء فيه
فقالوا ليس في هذا الوادي ماء يا رسول الله فاخرج سهما من كنانته فقال للرجل خذه فانصبه في اعلى الوادي فنصبه
فتفجر من حول السهم اثنتا عشرة عينا تجري في الوادي من اعلاها الى اسفله وترووا وملؤا القرب هذا ما اختصرناه و
اخترنا في هذا الباب **الباب الثاني** في معجزة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن الثمالي عن رسلته وكان
من صحب عليا قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات
وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا تطمئن به قلوبنا فقال انكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على
براهينه واياته فالحوا عليه فخرج نحو ابيات الهجريين حتى اشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا
بجنات وانهار في جانب واذا السعير والنيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا
مثلهم وقالوا لقد قال النبي ص القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار او النيران ومنها انه
اختصم رجل وامرأة اليه فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي ع اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس كلب فما يمنعك
عن معوية قال ويحك لو اشاء ان اتي بمعوية الى ههنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكنا لله خزان لا على ذهب
ولا على فضة ولا انكار على اسرار تدبير الله اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون و

فقال له رجل يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار راسه راس كلب

ومن روايته انما دعوتهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء في هلاك معوية لما تاخر **ومنها**
ما روي عن حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال كان ينادي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتني
فكان من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته فيدفع اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف
الدنيا والدين فقال فما الحيلة قال لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد كما يجد هو اذ كان انما يقضي دين
رسول الله فنادى ابو بكر كذلك فعرف امير المؤمنين الحال فقال اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه
اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابو بكر فقال انت وصي
رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ثم قال ما هذه النوق قال
ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الان قال ان الاعرابي جاهل فسله لك شهود بما
تقوله فتطلبهم منه قال ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله بما ضمن لي والله ما انت بوصي رسول الله
وخليفته فقام سلمان وقال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله فتبعه الاعرابي حتى انتهى به الى
علي ع فقال انت وصي رسول الله قال نعم فما تشاء قال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون
فهاتها فقال له علي ع اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول اشهد انك وصي
رسول الله وخليفته فعلى هذا وقع الشرط بيني وبين رسول الله وقد اسلمنا جميعا فقال علي يا حسن انطلق
انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرأ عليك
السلام ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي
فنادى الحسن ع يا صالح فاجابه لبيك يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة
فلم يلبث ان خرج الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن ع زمامها فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج
حتى كملت الثمانين الناقة على الصفة **ومنها** ما روي عن حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرأت عن امير
المؤمنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ قوله تع وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
قال ع انا الانسان واياي تحدث اخبارها قال ابن الكوى يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم قال نحن رجال الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار الا
من انكرنا وانكرناه وكان علي يخاطبه بوجه وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوى فجاء
رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي وجاء اخر فقال

الی لحبکم اهل البیت وکان فیه لبن فاتی علیه عنده فقال امیر المؤمنین کذبتم لا یحبنا مخنث ولا دیوث و
لا ولد زنا ولا من حملته امه فی حیضها فذهب الرجل فلما کان یوم صفین قتل مع معاویة **ومنها** ما روی
عن ابی حمزة عن ابی اسحق السبیعی عن عمرو بن الحمق قال دخلت علی علی ع حین ضرب الضربة بالکوفة فقلت لیس
لک باس انما هو خدش فقال لعمری ان مفارقکم ثم قال الی السبعین بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعد البلاء رخاء
فلم یجبنی فاغمی علیه فبکت ام کلثوم فلما افاق قال لا تؤذینی یا ام کلثوم فانک لن تری ما اری ان الملائکة من السموات
السبع بعضهم خلف بعض والنبیون یا علی انطلق الینا فما امامک خیر لک مما انت فیه فقلت یا امیر المؤمنین
قلت الی السبعین بلاء فهل بعد السبعین رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده
ام الکتاب قال ابو حمزة قلت لابی جعفر ع ان علیا ع قال الی السبعین بلاء وقال بعد السبعین رخاء وقد مضت
السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر ان الله قد کان وقت هذا الامر فی السبعین فلما قتل الحسین ع غضب الله
علی اهل الارض فاخره الی الاربعین ومائة سنة فحدثناکم فاذعتم الحدیث وکشفتم القناع قناع السر فاخره الله
ولا یجعل له بعد ذلک وقتا والله یمحو ما یشاء ویثبت قال ابو حمزة قلت لابی عبد الله ع وکان ذلک فقال قد کان
ذلک **ومنها** ما روی عن ابی الجارود عن ابی جعفر ع قال جمع امیر المؤمنین ع بنیه وهم اثنی عشر ذکرا فقال
لهم ان الله احب ان یجعل فی سنة من یعقوب اذ جمع بنیه وهم اثنی عشر ذکرا فقال لهم انی اوصی الی یوسف
فاسمعوا له واطیعوه وانا اوصی الی الحسن والحسین فاسمعوا لهما واطیعوهما فقال له عبد الله ابنه ادون محمد
بن علی یعنی محمد بن الحنفیة فقال له اجرأة علی فی حیاتی کانی بک قد وجدت مذبوحا فی فسطاطک لا یدری
من قتلک فلما کان فی زمان المختار اتاه فقال لست هناک فغضب فذهب الی مصعب بن الزبیر وهو بالبصرة
فقال ولنی قتال اهل الکوفة فکان علی مقدمة مصعب فالتقوا فلما حجز اللیل بینهم اصبحوا وجدوه مذبوحا
فی فسطاطه لا یدری من قتله **ومنها** ان ابا عبد الله الغنوی قال انا جلوس مع علی امیر المؤمنین ع یوم
الجمل اذ جاء الناس فقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فسکت وجاء آخرون یرعون به وقالوا قد جرحنا فقال
یا قوم من یعذرنی من قوم یامروننی بالقتال ولم تنزل بعد الملائکة فقال الجلوس ما تری ریحا ولا نحسها
اذ هبت ریح طیبة من خلفنا والله لقد وجدت بردها بین کتفی من تحت الدرع والثیاب فلما هبت الریح
صب امیر المؤمنین ع درعه ثم قال الی القوم فما رایت فتحا کان اسرع منه **ومنها** ما اخبرنا به ابو منصور بن
شهریار بن شیرویه بن شهریار الدیلمی قال حدثنا ابی قال حدثنا ابو الحسن علی بن احمد بن محمد بن عمرو قال سمعت

ابو القاسم

ابا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعون في حول مقام ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب فاشرفت عليه فاذا انا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طاير كالنسر قد سقط على صخرة على شاطي البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم دنت الارباع الى بعضها بعضا فقام رجل فهو قائم وانا اتعجب ثم انحدر الطير عليه فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه الاخير فطار فبقيت اتفكر في ذلك وتحسرت ان لا كنت تحققته فسالته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطاير قد اقبل فتقيا بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيا بربع ربع حتى الرابع ثم طار فاذا بالرجل قد قام قائما فدنوت منه فسالته من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت قال ابن ملجم قلت له اي شي عملت من الذنوب قال قتلت علي بن ابيطالب فوكل الله بي هذا الطاير يقتلني كل يوم قتلة فبينا هو يحدثني اذ انقض الطاير فضربه فاخذ ربعه ثم طار وعاد حتى اخذ الربع الاخير فسالت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله صلعم ووصيه ومنها ما روى مكحول ان مرحبا اليهودي قدمته اليهود لشجاعته وكان طويل القامة عظيم الهامة وما وقف قرن لعظم خلقته وكانت له ظير قد قرات الكتب وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك من يسمى بحيدرة فانك ان وقفت له هلكت فلما كثر مناوشته و اثقل على الناس مكانه شكوا الى النبي صلعم وسالوه ان يخرج اليه عليا وكان ارمد فتفل النبي صلعم في عينيه صلى الله عليهما فصحت ثم قال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه فبصر به مرحب فسرع اليه فلم يره يعبا به فصاح ثم قال انا الذي سمتني امي مرحب فقال علي ع انا الذي سمتني امي حيدرة فلما سمع ذكر حيدرة هرب لم يقف مما حذرته ظيرة فتمثل له ابليس فقال الى اين قال حذرت من اسمه حيدرة قال ولم يكن الا هذا حيدرة فحيدرة في الدنيا كثير فارجع ولعلك تقتله فان قتلته سدت قومك وانا في ظهرك فما كان الا كفواق ناقة حتى قتله امير المؤمنين

ومنها ما رواه الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف امير المؤمنين ع ومعنا رجل من قريش قال يا امير المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاطفال وفعلت وفعلت فالتفت ع اليه وقال اخسا يا كلب فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرآه فرحمه فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا ويناويك معوية فقال نحن عباد مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون

ومنها ما روى ابو محمد الصالحي قال حدثنا ابو الحسن علي بن هرون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني
كثيرا على خطأ علي بن ابيطالب فيما دبره في امر معوية قال فاوضحت له الحجة ان هذا لا يجوز على علي وانه ع لا يعمل
الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول ثم خرج الينا في بعض الايام فنهانا عن الخوض في مثل ذلك وحدثنا انه
راى في منامه كانه خارج من داره في بعض متنزهاته فوقع اليه رجل قصير وراسه راس كلب فسئل عنه فقيل هذا
الرجل كان يخطي علي علي بن ابيطالب قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي ولامثالي فتبت الى الله تعالى ومنها ما روي
عن ابن ابي سعيد عقيقيا قال خرجنا مع علي ع نريد صفين فمررنا بكربلا فقال هذا موضع الحسين واصحابه
ثم سرنا حتى انتهينا الى راهب في صومعة وقد انقطع الناس من العطش وشكوا الى علي ع ذلك وقد سلك بهم طريقا
لا ماء فيه في البر وترك طريق الفرات فدنا من الراهب وهتف به فاشرف اليه قال اقرب صومعتك ماء قال لا فثنى راس
بغلته فنزل في موضع فيه رمل وامر الناس ان يحفروا الرمل فحفروا فاصابوا تحته صخرة بيضا فاجتمع ثلثمائة
رجل فلم يحركوها قال ع تنحوا فاني صاحبها ثم ادخل يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى راها الناس
في كفه فوضعها ناحية فاذا تحتها عين ماء ارق من الزلال واعذب من الفرات فشرب الناس فسقوا واستقوا
وتزودوا ثم رد الصخرة الى موضعها وجعل الرمل كما كان وجاء الراهب فاسلم وقال ان ابي اخبرني عن جده وكان
من حواري عيسى ان تحت هذا الرمل عين ماء وانه لا يستنبطها الا نبي او وصي نبي وقال لعلي ع اتاذن لي ان
اصحبك في وجهك هذا قال الزمني ودعا له ففعل فلما كان ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده وقال ع وكاني
انظر اليه في الجنة وغرفة التي اكرمه الله تعالى بها ومنها ما روي عن عمران عن ابيه ميثم التمار رضي الله عنه قال
دعاني امير المومنين علي بن ابيطالب ع يوما فقال كيف بك اذا دعاك داعي بني امية الى البراءة مني قلت لا ابرء
منك قال اذن والله ليقتلك ويصلبك قلت اصبر وذلك عندي في الله قليل قال اذن تكون معي في الجنة
وكان ميثم يقول لعريف عمران ابنيه قومه كاني بك وقد دعاني داعي بني امية يطلبني منك فتقول هو بمكة
فيقول لا بد ان تاتيني به من حيث كان فتخرج الى القادسية فتقيم بها الى ان اقدم عليك من مكة فتذهب بي اليه
فيقول تبرا من ابي تراب فاقول لا والله ولا كرامة فيصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان في اليوم الرابع ابتدر
الدم من منخري فكان كذلك فلما صلب قال ميثم للناس سلوني فوالله لاخبرنكم بما يكون من الفتن ومخازي بني امية
فلما حدثهم حديثا قال بعث اليه الداعي فالجمه بلجام من شريط فكان ميثم اول من الجم وهو مصلوب ومنها
ما روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين

المدينة وفي يد علي ع قوس فقال يا عمر بلغني عنك ذكر لشيعتي فقال اربع على ضلعك فقال ع انك
لها هنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هو ثعبان كالبعير فاغر فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله
الله يا ابا الحسن لا عدت بعد ها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت
فمضى عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي ع فقال سر الى عمر فانه حمل اليه من ناحية المشرق
مال ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من المشرق ففرقه على من هو
لهم ولا تحبسه فافضحك قال سلمان فمضيت اليه واديت اليه الرسالة فقال اخبرني امر صاحبك من اين علم به فقلت
وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق منه والصواب ان
تفارقه فتحدث جلسنا فقلت بئس ما قلت لكن عليا ورث من اسرار النبوة ما قد رايت منه وعنده اكثر مما رايت منه
قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي ع فقال احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني
فتكلم بكلما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت **ومنها** انه ع قال رايت رسول الله صلعم في
منامي وهو يمسح الغبار عن وجهه وهو يقول يا علي انتهيت لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكثت الا ثلثة
ايام حتى ضربت ثم قال رايت رسول الله صلعم ايضا في منامي فشكوت اليه ما لقيت من بني امية من الاود واللدد و
بكيت فقال لا تبك فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما ثم قال للحسن والحسين اذا مت
فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا اخر سريري فالملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا
قبره لما يعلمه من فعل بني امية بعده فقال سريان صخرة بيضا تلمع نورا فاحتفرا فوجدا ساجة مكتوبة عليها هذا
مما احتفره نوح لعلي بن ابيطالب ع ففعلا ما امرهما به ودفناه وعفيا اثره ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن
محمد عليهما السلام في ايام الدولة العباسية وقد خرج الرشيد يوما يتصيد وارسلوا الصقورة والكلاب على الضبا
بجانب الغريين فحاولتها ساعة ثم لجات الضبا الى الاكمة فرجع الكلاب والصقورة عنها فسقطت في ناحية ثم
هبطت الضبا من الاكمة فهبطت الكلاب والصقور ورجعت اليها فراجعت الضبا الى الاكمة فانصرفت عنها
الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلثا فتعجب هرون الرشيد من ذلك فسال شيخا من بني اسد ما هذه ا
الاكمة قال لي الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابيطالب ع فتوضا هرون وصلى ودعا فعند ذلك ظهر
الصادق ع موضع قبره بتلك الاكمة **الباب الثالث** في معجزات الامام الحسن بن علي عليهما السلام
روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن بن علي ع رجل حيي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه الناس بابصارهم

خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا فقام فصعد المنبر فحمد الله و
اثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن
ابيطالب وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلعم انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير
انا ابن البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين انا ابن خير خلق الله
بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا ابن المدفوع
عن حقه انا احد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات انا ابن
الشفيع والمطاع انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق انا ابن محمد رسول
الله صلعم فخشي معوية ان تفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت
ان ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن ع من الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة
من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا اباً واماً وملك ملكاً متع به قليلاً ثم ينقطع لذته ويبقى تبعته
وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ على الحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه ع
فقال الحسن اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امرأة قد بدل الله
له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته ثم قال له الحسن ع ما لك جالس بمحفل الرجال وانت امرأة ثم ان الحسن سكت
ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال له ابن العاص اجلس فاني اسئلك سائل فقال ع اسأل عما بدا لك فقال
عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال ع اما الكرم كالتبرع بالمعروف والعطاء قبل السؤال واما
النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من
الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشاء السلام ونهض فخرج فعذل معوية عمرو وقال له افسدت اهل الشام
فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف في
المال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجته الى الحسن عليه السلام فجعلت
تبكي وتتضرع فرق لها ودعا فجعله الله كما كان ومنها ما روي عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام
ان الحسن قال يوما لاخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر ان معوية بعث اليكم بجوائزكم وهو يصل اليكم يوم كذا
المستهل الهلال وقد اضاقا فاوصلت في الوقت الذي ذكره راس الهلال فلما وافاهم المال كان على الحسين دين
كثير فقضاه وفضلت فضلة ففرقها على اهل بيته ومواليه وقضى الحسين ايضا دينه وقسم ثلاثة ما بقي في

اهل بيته و مواليه وحمل الباقى الى عياله واما عبدالله قضى دينه وما بقى دفعه الى الرسول فعرف معوية من
الرسول ما فعلوا فبعث الى عبدالله اموالا حسنة ومنها ما روى عن صندل بن اسامة عن الصادق ع
عن ابائه عليهم السلام ان الحسن ع خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن
عنك هذا الورم فقال كلا ولكنا اذا اتينا المنزل يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا
منه ولا تماكسوه فقال له بعض مواليه ليس امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال ع انه امامنا وساروا
اميالا فاذا الاسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك والاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن
تاخذ هذا الدهن فقال الحسن بن على بن ابيطالب ع قال انطلق بي اليه فصار الاسود اليه فقال يا بن رسول الله
انى مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقنى ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فانى خلفت امرأتي
تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امرأته قد
ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن ع ودعا له بالخير بولادة الغلام وان الحسن مسح رجليه بذلك
الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم ومنها ان الحسن ع واخوته وعبدالله بن عباس كانوا على مائدة فجاءت
جرادة فوقعت على المائدة فقال عبدالله للحسن ع اى شئ مكتوب على جناح الجرادة فقال ع مكتوب انا الله لا اله
الا انا ربما بعثت الجراد لقوم جياع ليأكلوه وربما بعثتها نقمة على قوم فيأكل طعامهم فقام عبدالله وقبل
راس الحسن وقال هذا من مكنون العلم ومنها ما روى عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان الحسن ع قال
لاهل بيته انا اموت بالسم كما مات رسول الله ص قالوا ومن يفعل ذلك بك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس
فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك فقالوا اخرجها من منزلك و باعدها عن نفسك قال كيف اخرجها و
لم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية
مالا جسيما يمنيها ان يعطيها مائة الف درهم ايضا وضياعا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن ع
ففى بعض الايام انصرف الى منزله وهو صايم وكان يوما حارا فاخرجت له وقت الافطار شربة لبن وقد القت
فيها ذلك السم فشربها وقال يا عدوة الله قتلتينى قتلك الله والله لا تصيبين خيرا وقد غرك وسخر بك والله
يخزيك ويخزيه فمكث ع يومان ثم مضى فغدر معوية بها ولم يف لها بما عاهد عليه ومنها ان الصادق ع
قال لما حضرت الحسن بن على عليهما السلام الوفاة بكى وقال انى على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم وصى
ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخى احملنى على سريرى الى قبر جدى رسول الله ص لاجدد به عهدا ثم ردنى

الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول
الله فيجلبون في منعكم وبالله اقسم عليك ان لا تهرق في امري محجمة دم فلما غسله وكفنه حمل الحسن عليه السلام على سريره
وتوجه به الى قبر جده رسول الله صلعم ليجدد به عهدا اتى مروان بن الحكم ومن معه من بني امية وقال ايدفن عثمان
في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا ولحقت عايشة على بغل وهي تقول مالي ولكم اتريدون
ان تدخلون بيتي من لا احب فقال ابن عباس يا مروان انصرفوا الا نريد دفن صاحبنا فانه كان اعلم واعرف
بحرمة جده رسول الله من غيران يطرق عليه تجاما كما طرق عليه غيره بابيته بغير اذنه انصرفوا ونحن ندفنه بالبقيع كما
وصى ثم قال لعايشة واسوتاه يوما على جمل ويوما على بغل وفي رواية يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت
تفيلت فاخذه الشاعر ابن الحجاج البغدادي فقال شعرا يا بنت ابي بكر لا كان ولا كنتي لك التسع من
الثمن وبالكل تحكمتي تجملت تبغلت وان عشت تفيلتي بيان قوله لك التسع من الثمن انما كان في مناظرة
فضال بن الحسين بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال غير منسوخ قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله
ابو بكر او عمر او علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله صلعم في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذه
في فضلهما فقال له الفضال لقد ظلما اذ اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما ووهباه
من رسول الله صلعم لقد اساءا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال لم يكن له ولهما خاصة لكنهما نظرا الى حق عايشة وحفصة فاستحقا
الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي صلعم مات عن تسع حشايا وكان لهن
الثمن لمكان فاطمة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا
وكذا طولا وعرضا فكيف يستحقان الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة ترثان رسول الله
وفاطمة بنته لا ترثه ومنعت الميراث فالمناقضة ظاهرة في ذلك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه
عني فاذا رافضي خبيث **الباب الرابع** في معجزات الامام الحسين بن علي عليهما السلام عن ابي خالد الكابلي
عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ما يبكيك قال ان
والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك
خبرها فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي فيه المراة وهي

مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله ثم فاذا المراة قد
جلست وهي تتشهد فنظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة
ثم قال اوصي رحمك الله قالت يا ابن رسول الله ان لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا وقد جعلت ثلثه
اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان
مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سالته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت
امراة ميتة كما كانت **ومنها** ما روي عن جعفر بن جعفي عن زين العابدين ع قال قال اقبل اعرابي الى المدينة
ليختبر الحسين ع لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع
فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب وقال انتم معاشر العرب
اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي فيما جئت فيه فخرج من عنده واغتسل ورجع اليه فسأله
عما كان في قلبه **ومنها** ما روي عن مندل بن هرون بن صدقة عن الصادق عن ابائه عليهم السلام انه قال ان
الحسين ع كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان
خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة فخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم فاتصل الخبر الى الحسين ع فقال
لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي يا ابا عبد الله بلغني قتل غلمانك
فاجرك الله فيهم فقال الحسين ع فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال اوتعرفهم يا ابن رسول الله
قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني
بهذا ومن اين تعرف اني منهم قال الحسين ع ان انا صدقتك فاصدقني فقال الرجل والله لاصدقنك فقال
خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من جلساء المدينة
فقال الوالي للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهبرن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ع
ولقد صدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم **ومنها** ان رجلا صار الى
الحسين ع فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة فقال لا احب لك ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا
مكثرا فخالف الحسين ع فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين ع قد اشرت عليك فخل سبيلها فان
الله يعوضك عنها خيرا منها ثم قال فعليك بفلانة فتزوجها فما مضى له سنة حتى كثر ماله وولدت له ولدا ذكرا
ورأى منها ما احب **ومنها** انه لما ولد الحسين ع امر الله جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة فيهنئ محمدا

فهبط في جزيرة فيها ملك يقال له فطرس لعنه الله في شيء فابطا فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله
سبعمائة سنة فقال فطرس لجبرئيل الى اين قال الى محمد ص قال فاحملني معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل
واخبر محمدا بحال فطرس فقال له النبي قل له يمسح بهذا المولود جناحه فمسح فطرس بمهد الحسين ع فاعاد
الله تعالى عليه جناحه في الحال ثم ارتفع جبرئيل الى السماء **ومنها** انه ع لما اراد العراق قالت ام سلمة رض لا تخرج
الى العراق فاني سمعت رسول الله صلعم يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة
فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي
ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله في بصرها حتى رات ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في
قارورة اخرى وقال ع اذا فاضتا دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين
بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دما عبيطا

الباب الخامس في معجزات الامام علي بن الحسين ع

عن الباقر ع انه قال كان عبد الملك بن مروان يطوف
بالبيت وعلي بن الحسين ع يطوف بين يديه فلا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا
الذي يطوف بين يدينا ولا يلتفت الينا فقيل له هذا علي بن الحسين ع فجلس مكانه وقال ردوه الي فردوه
فقال له يا علي بن الحسين ع اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال ع ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه
عليه وافسد ابي عليه آخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس زين
العابدين وبسط رداءه ورمى فيه كفا من حصياة المسجد فقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا رداؤه
مملوء درا يكاد شعاعه يخطف الابصار فقال له من تكون هذه حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم
خذها فلا حاجة لي فيها **ومنها** ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان ان اردت ان يثبت ملكك
فاقتل علي بن الحسين ع فكتب عبد الملك اليه اما بعد فجنبني دماء بني هاشم واحقنها فاني رايت آل ابي سفيان
لما ولغوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك عنهم وبعث بالكتاب سرا الى الحجاج فكتب علي بن الحسين ع الى
عبد الملك في الساعة التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج علمت ما كتبت في حق دماء بني هاشم وقد شكر الله لك
ذلك وثبت ملكك وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ تلك الساعة التي انفذ فيها الكتاب عبد الملك
الى الحجاج فلما قدم الغلام وسلم اليه الكتاب نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه
فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث اليه بوقر دينارا وسأله ان يبسط اليه بجميع حوائجه و

حوائج اهل بيته ومواليه وكان في كتابه عم ان رسول الله صلعم اتاني في النوم فعرفني ما كتبت به الى الحجاج و
شكرك على ذلك **ومنها** ما روى عن ابي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين عم و
رجوع علي بن الحسين عم الى المدينة وكنا بمكة فقال صر الى علي بن الحسين وقل له انا اكبر ولد امير المؤمنين عم
بعد اخوي الحسن والحسين وانا احق بهذا الامر منك فينبغي ان تسلمه الي وان شئت فاختر حكما نتحاكم
اليه فصرت اليه واديت اليه رسالته فقال ارجع وقل له يا عم اتق الله ولا تدع ما لم يجعله الله لك فان ابيت
فبيني وبينك الحجر الاسود فايما يشهد له الحجر الاسود فهو الامام فرجعت اليه بهذا الجواب فقال قل له امنك
قال ابو خالد فدنا فدخلا جميعا وانا معهما حتى وافيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عم تقدم يا عم فانك
اسن فاسئله الشهادة لك فتقدم محمد فصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم سال الحجر بالشهادة له كانت الامامة
له فلم يجبه بشيء ثم قام علي بن الحسين عم فصلى ركعتين ثم قال ايها الحجر الذي جعله الله تعالى شاهدا لمن يوافي بيته الحرام
من وفود عباده ان كنت تعلم اني صاحب الامام واني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لي
ليعلم عمي انه لا حق له في الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي سلم الى علي بن الحسين فانه
المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق اجمعين فقبل محمد بن الحنفية رجله وقال
الامر لك وقيل ان ابن الحنفية انما فعل ذلك ازاحة الشكوك في ذلك وفي رواية اخرى ان الله انطق الحجر
وقال يا محمد بن علي ان علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السما مفترض الطاعة فاسمع له
واطع فقال محمد سمعا وطاعة يا حجة الله في ارضه وسمائه **ومنها** ما روى جابر بن يزيد الجعفي عن
الباقر عم قال كان علي بن الحسين عم جالسا مع جماعة اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فحمحمت وضربت
بيديها فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شان هذه الظبية قد اتتك مستانسة فقال انه كان ابنا ليزيد
طلب من ابيه خشفا فامر بعض الصيادين ان يصيد له خشفا وصار بالامس خشف هذه الظبية ولم يكن قد
ارضعته فانها تسئل ان تحمله اليها لترضعه وترده عليه فسار زين العابدين الى الصياد فاحضره وقال ان
هذه الظبية تزعم انك اخذت خشفا لها وانك لم تسقه لبنا منذ اخذته وقد سالتني ان اسالك ان تتصدق
به عليها فقال يا ابن رسول الله لست استجري على هذا قال اني اسالك ان تاتي به اليها لترضعه وترده اليك ففعل
الصياد فلما راته حمحمت ودموعها تجري فقال زين العابدين للصياد بحقي عليك الا وهبته لها فوهبه لها
فانطلقت مع الخشف وهي تقول اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل اللعنة **ومنها**

ما روي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين ع قال خرج ابي في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه وأ
مر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا اقبل ظبي من الصحراء يبغم فدنى من ابي فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول
هذا الظبي قال يشكوا انه لم يأكل منذ ثلث شيئا فلا تمسوه حتى ادعوه ليأكل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء يأكل
معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي الم تضمنوا الي انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوء فقال
ابي للظبي ارجع فلا بأس عليك فرجع فاكل حتى شبع ثم بغم وانطلق فقالوا يا ابن رسول الله ما قال الظبي قال دعا
لكم بالخير وانصرف **ومنها** ما روي عن ابي الصباح الكناني قال سمعت الباقر ع يقول ان الكابلي خدم علي بن
الحسين ع برهة من الزمان ثم شكى شوقه الى والدته وساله الاذن في الخروج اليها فقال له ع يا كنكر انه يقدم
علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته له قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب من يعالجها
ويبذل في ذلك ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فانه يطمئن الى قولك
ويبذل لك ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فقال له ابو خالد انا اعالجها على ان
تعطيني عشرة الاف درهم ولن يعود اليها ابدا فضمن ابوها له ذلك فقال زين العابدين ع لابي خالد انه سيغدر بك
ثم قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من بدن هذه الجارية
ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه ابوها بالمال فدافعه فرجع الى زين العابدين
ع فعرفه بالحال فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه سيغدر بك ولكن سيعود اليها غدا فاذا اتاك فقل انما عاد اليها
لانك لم تف لي بما ضمنت لي فان وضعت عشرة الاف درهم على يد علي بن الحسين ع فاني ابريها ولا يعود اليها ابدا
ففعل ذلك وذهب ابو خالد الى الجارية وقال في اذنها كما قال اولا ثم قال ان عدت اليها احرقتك بنار الله فخرج و
افاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد المال واذن له في الخروج الى والدته ومضى بالمال حتى قدم عليها
ومنها ما روي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان فيما اوصى به الي ابي ع انه قال يا بني اذا مت فلا يلي غسلي غيرك
فان الامام لا يغسله الا امام مثله يكون بعده واعلم يا بني ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه
فامنعه فان ابى فان عمره قصير قال الباقر ع فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث الا شهورا يسيرة
حتى قضى نحبه **ومنها** ان حماد بن حبيب الكوفي العطار قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا
ريح سوداء مظلمة فتفرقت القافلة فتهت في تلك البراري فانتهيت الى واد قفر فجنني الليل فاويت الى شجرة
فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب عليه اطمار بيض قلت هذا ولي من اولياء الله متى ما احس بحركتي خشيت نفاره فاخفيت

نفسي

نفسی فدنی الی موضع فهیا للصلوٰة وقد نبع له ماء فوثب قائما یقول یا من جاز کل شیء ملکوتا وقهر کل شیء
جبروتا صل علی محمد وال محمد واولج قلبی فرح الاقبال علیک والحقنی بمیدان المطیعین لک ودخل فی
الصلوٰة فتهیأت انا ایضا للصلوٰة ثم قمت خلفه واذا بمحراب ممثل فی ذلک الوقت قدامه وکلما مر بآیة فیها الوعد
والوعید یردها بانتحاب وحنین فلما انقشع الظلام قام فقال یا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا
واما الخائفون فوجدوه معقلا ولجا الیه العائذون فوجدوه موئلا متی راحة من نصب لغیرک بدنه
ومتی فرح من قصدک لغیرک همته الهی قد انقشع الظلام ولم اقض من خدمتک وطرا ولا من حیاض مناجاتک
صدرا صل علی محمد وال محمد وافعل بی اولی الامرین بک فتعلقت به فقال لو صدق توکلک ما کنت ضالا و
لکن اتبعنی واقف اثری وخذ بیدی فخیل لی ان الارض تمتد من تحت قدمی فلما انفجر عمود الصبح قال هذه
مکة قلت من انت بالذی ترجوه قال اما اذا اقسمت علی فاذا علی بن الحسین ع **ومنها** انه ع فی السنة التی حج
فیها هشام بن عبد الملک وهو خلیفته فاستحوا الناس منه ع وقالوا لهشام من هو هذا فقال هشام لا
اعرفه لیلا یرغب فیه فقال الفرزدق انا والله اعرفه وقال **شعرا** هذا الذی تعرف البطحاء وطاته * و
البیت یعرفه والحل والحرم وانشد القصیدة الی اخرها فاخذه الهشام وحبسه ومحی اسمه من الدیوان فبعث
الیه علی بن الحسین ع بدنانیر فردها وقال ما قلت ذلک الا دیانة فبعث بها الیه ایضا وقال قد شکر الله
لک ذلک انا اهل بیت لا ناخذ ما اعطیناه فقبلها الفرزدق فلما طال الحبس علیه وکان قد توعده بالقتل
فشکی الی الامام ع فدعا له ذلک فخلصه الله فجاء الیه وقال یا ابن رسول الله انه محی اسمی من الدیوان فقال لکم کان
عطاؤک قال کذا فاعطاه لاربعین سنة وقال ع لو علمت انک تحتاج الی اکثر من هذا لاعطیتک فمات الفرزدق
لما انتهت الاربعین سنة **ومنها** ان الحجاج بن یوسف لما خرب الکعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبیر ثم عمرها و
ارادوا ان ینصبوا الحجر الاسود فکلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم یتزلزل
ویضطرب ولا یستقر الحجر فی مکانه فجاء الامام علی بن الحسین ع واخذه من ایدیهم وسمی الله ثم نصبه فاستقر
فی مکانه وکبر الناس ولقد الهم الفرزدق فی قوله یکاد یمسکه عرفان راحته رکن الحطیم اذا ما جاء یستلم و
منها ما روی عن ابی خالد الکابلی انه قال قلت لعلی بن الحسین ع من الامام بعدک فقال محمد ابنی یبقر العلم
بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق قلت کیف اسمه الصادق وانتم کلکم الصادقون قال
حدثنی ابی عن رسول الله ص قال اذا ولد لابنی جعفر ابن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب فسموه

الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله تعالى وكذبا عليه فهو عند الله
جعفر الكذاب المفتري على الله ثم بكى زين العابدين ع فقال كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على
تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله فكان كما ذكر **ومنها** ما روى ابو حمزة الثمالي قال خرجت مع
علي بن الحسين ع الى ظاهر المدينة فلما وصل الى حائط قال اني انتهيت يوما الى هذا الحائط فاتكيت عليه
فاذا برجل عليه ثوبان ابيضان فنظر في وجهي ثم قال ما لي اراك حزينا ان كنت حزينا على الدنيا فهو رزق من الله
ياكل منه البر والفاجر قلت ما على الدنيا حزني وان القول لكما تقول فقال فعلى الآخرة فهي وعد صادق يحكم
فيها ملك قاهر قلت لا قال فعلى ما حزنك قلت التخوف من ابن الزبير فتبسم ثم قال هل رأيت احدا توكل على الله فلم
يكفه قلت لا فقال هل رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رأيت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال فاذا
يس كذا في احد **الباب السادس** في معجزات الامام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما عن عباد بن كثير
البصري قال قلت للباقر ع ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله لو قال
لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك وقد تحركت مقبلة فاشار اليها
قري فلم اعنك **ومنها** ما روي عن ابي بصير قال كنت مع الباقر ع في مسجد رسول الله ص قاعدا فقال ما مات
علي بن الحسين ع اذ دخل الدوانيقي وداود بن سليمان قبل ان افضى الملك الى ولد العباس وما قعد الى
الباقر ع الا داود فقال له ما منع الدوانيقي ان يأتي قال فيه جفاء فقال الباقر ع لا تذهب الايام حتى يلي امر هذا
الخلق ويطأ اعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجتمع
لاحد قبله فقام داود واخبر الدوانيقي بذلك فاقبل اليه الدوانيقي فقال ما منعني من الجلوس اليك الا اجلالك
فما الذي اخبرني به داود فقال ع هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدي احد من ولدي قال نعم قال
فمدة بني امية اكثر ام مدتنا قال مدتكم اطول وليتلقفن هذا الملك صبيانكم فيلعبون به كما يلعبون
بالاكرة هذا ما عهده الي ابي فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر ع **ومنها** ما روي عن ابي بصير قال قلت
للباقر ع انتم ذرية رسول الله ص قال نعم قلت ورسول الله وارث علوم الانبياء كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت
وانتم تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبر الناس بما هم فيه وما يدخرون في بيوتهم قال نعم
باذن الله تعالى ثم قال فقال لي ع ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السهل والجبال والسماء والارض
ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ابصر شيئا ثم قال لي عليه السلام ان احببت ان تبصر كما ابصرت فحسابك على الله

وان احببت ان تکون کما کنت وثوابک الجنة معنا فقلت اکون کما کنت والجنة احب الی ومنها عن ابی بصیر قال
کنت مع الباقر ع فی المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزیز متکیا علی ید مولی له فقال ع لیلین هذا الغلام فیظهر
العدل ویعیش اربع سنین ثم یموت فتبکی علیه اهل الارض ویلعنه اهل السماء لانه یجلس مجلسا لاحق له فیه
ثم هلک واظهر العدل جهده ومنها ما روی عن عاصم بن ابی حمزة قال رکب الباقر وکنت انا وسلیمان بن
خالد معه فما سرنا الا قلیلا فاستقبلنا رجلان فقال علیه السلام هما سارقان خذوهما فاخذناهما فقال
لغلمانه استوثقوا منهما وقال لسلیمان انطلق الی ذلک الجبل مع هذا الغلام الی راسه فانک تجد فی اعلاه کهفا
فادخله وصر الی وسطه فاستخرج ما فیه وادفعه الی هذا الغلام یحمله بین یدیک فان ما فیه لرجل سرقة
ولاخر سرقة فمضی واستخرج عیبتین وحملهما صحبة الغلام فاتیا بهما الی الباقر ع فقال هما الرجل حاضر وهناک
عیبة اخری لرجل غایب سیظهر فیما بعد واستخرج العیبة الاخری من موضع اخر من الکهف فلما عاد الباقر ع
فاذا صاحب العیبتین ادعی علی قوم واراد الوالی ان یعاقبهم فقال الباقر ع لا تعذبهم ورد العیبتین الی صاحبهما
ثم قطع السارقین قال احدهما لقد قطعنا بحق والحمد لله الذی اجری قطعی وتوبتی علی ید ابن رسول الله فقال
الباقر ع لقد سبقتک یدک التی قطعت بعشرین سنة فعاش الرجل عشرین سنة ثم مات قال فما لبثنا الا ثلثة
ایام حتی حضر صاحب العیبة الاخری فجاء الی الباقر ع فقال له اخبرک بما فی عیبتک وهو بختمک فیها الف دینار لک
والف دینار اخری لغیرک وفیها من الثیاب کذا وکذا قال فان اخبرتنی بصاحب الالف الدینار من هو وما اسمه واین
هو علمت انک الامام المنصوص علیه المفروض الطاعة فقال هی لمحمد بن عبد الرحمن وهو صالح کثیر الصدقة کثیر الصلوة
وهو الان علی الباب ینتظرک فقال الرجل وهو بربری نصرانی امنت بالله الذی لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله
وانک الامام المفروض الطاعة واسلم ومنها ما روی عن الحسن بن راشد قال ذکرت زید بن علی فتنقصته
عند ابی عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمی زیدا وانه اتی الی فقال انا ارید الخروج علی هذه الطاغیة فقلت لا
تفعل فانی اخاف ان تکون المقتول المصلوب علی ظهر الکوفة اما علمت یا زید انه لا یخرج احد من ولد فاطمة ع
علی احد من السلاطین قبل خروج السفیانی الا قتل ثم قال الا یا حسن ان فاطمة لعفتها علی الله حرم ذریتها
علی النار وفیهم نزلت هذه الایة ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخیرات فاما الظالم لنفسه الذی لا یعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخیرات
هو الامام یا حسن انا اهل بیت لا یخرج احدنا من الدنیا حتی یقر کل ذی فضل بفضله ومنها ان جماعة

استاذنوا على بن جعفر ع قالوا فلما صرنا فى الدهليز سمعنا قراءة عبرانية بصوت حسن يقرأ ويبكى حتى ابكا
بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب استقراه فلما انقطع الصوت فدخلنا عليه فلم نر
عنده احدا قلنا يا بن رسول الله لقد سمعنا قراءة عبرانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة الياس النبى فابكتنى
ومنها ما روى عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدى على ابى جعفر ع وكان
ابو عبد الله قائما عنده فقدم عليه عنبا فقال حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبى الصغير وثلثة واربعة ويظن
انه لا يشبع فكله حبتين حبتين فانه يستحب فقلت لابى جعفر لاى شىء لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج
وبين يديه صرة مختومة فقال سيجىء نخاس من بربر فينزل دار ميمون فكان كما قال ع ثم قال الا اخبركم عن النخاس الذى
ذكرته لكم قد قدم فاذهب فاشتر بهذه الصرة جارية فاتيت النخاس فقال قد بعت ما كان عندى الا جاريتين احدها
امثل من الاخرى قلت فاخرجهما حتى انظر اليهما فاخرجهما فقلت بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا
قلت احسن قال لا انقص منها شيئا فقلت نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ادرى ما فيها وكان عنده رجل
ابيض الراس واللحية فقال فك الختم وزنها فقال النخاس لا تفك الختم فانها ان نقصت حبة من السبعين لم ابعها
قال الشيخ زنها حتى نعتبرها ففككت الختم فاذا هى سبعين دينارا فتسلم الذهب واخذت الجارية فادخلتها على
ابى جعفر ع وجعفر قائم عنده فقال لها ما اسمك فقالت حميدة قال حميدة فى الدنيا محمودة فى الاخرة ثم قال اخبرينى
ابكر انت ام ثيب فقالت بل بكر قال فانه لا يقع فى يد النخاسين شىء الا افسدوه قالت كان يجىء ويقعد منى فيسلط الله
عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنى ولم يجد منى شيئا ففعل بى ذلك مرارا وفعل الشيخ
به مرارا فقالت يا جعفر خذها اليك فولد منه الامام موسى بن جعفر عليهما السلام **ومنها** ما روى ابو بصير
عن الصادق ع قال كان ابى فى مجلس له ذات يوم اذا طرق براسه الى الارض فمكث ماشاء الله ثم رفع راسه فقال كيف انتم
اذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فى اربعة آلاف رجل حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة ايام ويقتل مقاتليكم
فتلقون منهم بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا ان الذى قلت لكم هو كائن لا بد
منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا لا يكون هذا ابدا ولم ياخذوا حذرهم الا نفر قليل منهم وبنو هاشم
فخرجوا من المدينة خاصة وذلك انهم علموا ان كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر بعياله وبنو هاشم و
مضوا وجاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتليهم وفضح نساءهم فقال اهل المدينة لا نرد على ابى
جعفر شيئا نسمعه منه ابدا بعد ما سمعنا ورأينا فانهم اهل بيت النبوة وينطقون بالحق **ومنها** ما روى عن

النخاس شديد هو دلال الدواب مجمع البحرين

الصادق ع انه قال ان عبد الملك بن مروان كتب الى عامله بالمدينة يطلبه والى منه وفي رواية ان هشام بن
عبد الملك بن مروان ان وجه الى محمد بن علي فخرج الي واخرجني معه فمضينا حتى اتينا مدين شعيب فاذا نحن بدير
عظيم البنيان وعلى بابه اقوام عليهم ثياب صوف حسنة فهناك البني والدي وليس ثيابا حسنة فاخذ بيدي
حتى جئنا وجلسنا عند القوم فدخلنا مع القوم الدير فراينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فنظر الينا فقال لابي
انت منا ام من هذه الامة المرحومة قال لا بل من هذه الامة المرحومة قال من علمائها ام جهالها قال ابي من علمائها
قال اسالك عن مسئلة قال له سل ما شئت قال اخبرني عن اهل الجنة اذا دخلوها واكلوا من نعيمها هل ينقص من
ذلك من شيء قال لا قال الشيخ ما نظيره قال ابي اليس التورية والانجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها
شيء قال انت من علمائها ثم قال اهل الجنة هل يحتاجون الى البول والغائط قال ابي لا قال وما نظير ذلك قال
ابي اليس الجنين في بطن امه ياكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط قال صدقت وساله من مسائل كثيرة فاجابه ابي
عنها ثم قال الشيخ اخبرني عن اللذين ولدا في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة عاش احدهما مائة وخمسين عاما
وعاش الآخر خمسين سنة من كانا وكيف كان قصتهما فقال ابي هما عزير وعزرة اكرم الله عزيرا بالنبوة عشرين
سنة واماته مائة سنة ثم احياه فعاش بعدها ثلثين سنة وماتا في ساعة واحدة فخر الشيخ مغشيا عليه وقام ابي وخرجنا
من الدير فخرج الينا جماعة من الدير وقالوا يدعوك شيخنا فقال ابي ما لي لشيخكم حاجة فان كان له عندنا
حاجة فليقصدنا فرجعوا ثم جاؤا به واجلس بين يدي ابي فقال الشيخ ما اسمك فقال ع محمد فقال انت محمد النبي قال
لا انا ابن بنته قال ما اسم امك قال ابي فاطمة قال من كان ابوك قال اسمه علي قال اليا بالعبرانية علي قال نعم قال ابن
شبر ام شبير قال ابي ابن شبير قال الشيخ اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمدا رسول الله ثم ارتحلنا حتى اتينا عبد الملك
ودخلنا عليه فنزل عن سريره فاستقبل ابي وقال عرضت لي مسئلة لم يعرفها العلماء فاخبرني اذا قتلت هذه الامة
امامها المفروض طاعته عليهم اي عبرة يريهم الله تعالى في ذلك اليوم قال ابي اذا كان كذلك لا يرفعون حجرا الا
ويرون تحته دما عبيطا فقبل عبد الملك راس ابي وقال صدقت ان في يوم قتل فيه ابوك الحسين ع ابن علي بن ابيطالب ع
كان على باب ابي مروان حجر عظيم فامروا ان يرفعوه فراينا تحته دما عبيطا يغلي وكان لي ايضا حوض كبير في
بستاني وكان حافتاه حجارة سوداء فامرت ان ترفع وتوضع مكانها حجارة بيض وكان في ذلك اليوم قتل الحسين ع
فرايت دما عبيطا يغلي تحتها فقال اتقيم عندنا ولك من الكرامة ما تشاء ام ترجع قال ابي بل ارجع الى قبر جدي ع
فاذن له بالانصراف فبعث قبل خروجنا بريدا يامر اهل كل منزل ان لا يطعمونا ولا يمكنونا من النزول في بلد حتى نموت

جوعا فكنا كلما بلغنا منزلا طردنا ونفي مرادنا حتى اتينا مدين شعيب فقد اغلق بابه فصعد الى جبل هنالك
مطلا على البلد فقرا والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال و
الميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس
اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم رفع صوته وقال والله انا
انا بقية الله فاخبر الشيخ بقدومنا واحوالنا فحملوه الى ابي واحضر معه من الطعام كثيرا فاحسن ضيافتنا فامر الوالي
بتقييد الشيخ فقيدوه ليحملوه الى عبد الملك لانه خالف امره قال الصادق فاغتممت لذلك وبكيت فقال والدي لا
باس من عبد الملك بالشيخ ولا يصل اليه فانه يتوفى في اول منزل وارتحلنا حتى رجعنا المدينة بجهدة العظيم و
الباب السابع في معجزات الامام جعفر الصادق صلوات الله عليه روي عن المفضل بن عمر قال كنت امشي
مع ابي عبد الله جعفر بن محمد عم بمكة او بمنى اذ مررنا بامراة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها يبكيان فقال
لها ما شانك قال كنت وصبياني نعيش من البقرة وقد ماتت وقد تحيرت في امري فقال اتحبين ان يحييها الله تعالى
لك قالت مصيبتي او تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة
مسرعة سوية فقالت انت عيسى ورب الكعبة فدخل عم بين الناس ولم تعرفه **ومنها** ان صفوان بن يحيى قال
قال لي العبدي ان اهلي قالت لي قد طال عهدنا بالصادق عم فلو حججنا وجددنا به العهد عهدا فقلت لها والله ما عندي
شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على
الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها ولنا ايس منها فاتيت الصادق عم وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه
فاجابني وسالني عنها فعرفته خبرها وقلت اني خرجت وقد ايست منها فطرق مليا ثم قال يا عبدي انت حزين بسببها قلت
نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله بالعافية فارجع فانك تجدها قد فاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها
الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت
قد صب الله علي العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك ايسا فسالني الصادق عم عنك
فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهي تاكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي فدخل
علي رجل عليه ثوبان ممصران فقال لي ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال يا ملك
الموت قال لبيك ايها الامام فقال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فاني امرك ان تاخر امرها عشرين سنة قال
السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندي فافقت من ساعتي **ومنها** ما روي عن علي بن حمزة

ابي

انه قال حججت مع الصادق ع فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة
اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق وراقها والرطب فيها
فقال ادن وسم وكل فاكلت منها رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من
هذا فقال الصادق ع نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيبنا فان احببت ان ادعو الله
فيمسخك كلبا تهتدي الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابي بجهله بلى فدعا الله فصار كلبا في
وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق ع اتبعه فاتبعته حتى صار الى اهله فدخل الى منزله فجعل يتبصبص باهله
وولده فاخذوا له العصي واخرجوه وانصرفت الى الصادق ع فاخبرته بما كان منه فبينا نحن في حديثه اذ اقبل حتى
وقف بين يدي الصادق ع وجعلت دموعه تسيل على خديه واقبل يتمرغ في التراب يعوي فرحمه فدعا الله له
فعاد اعرابيا فقال له الصادق ع هل امنت يا اعرابي قال نعم الفا الفا ومنها ما روي عن يونس بن ظبيان
قال كنت عند الصادق ع مع جماعة فقلت قول الله تعالى لابرهيم خذ اربعة من الطير فصرهن اليك اكانت اربعة
من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته
ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فاذا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر
بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس فقال يا طاوس
فرايت لحمه وعظمه وريشه يتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح
بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه ومنها ما روي عن داود بن كثير الرقي
قال كنت عند الصادق ع انا وابو الخطاب والمفضل وابو عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النواء فقال ان ابا
الخطاب يشتم ابا بكر وعمر وعثمن ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق الى ابي الخطاب فقال يا محمد ما تقول كذب
والله ما سمع مني قط شتمهم فقال الصادق ع قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن حدثني
الثقة عنه قال الصادق ع وان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير قال الصادق ع اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر
ما قال كثير لقد علم من امرهم ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسوا مجلس امير المؤمنين غصبا فلا غفر الله لهم ولا عفى
عنهم فبهت ابو عبد الله البلخي الى قول الصادق ع فيهم متعجبا فقال لهم الصادق ع انكرت ما سمعت فيهم قال كان ذلك
فقال الصادق ع هلا كان ذلك الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البلخي جارية فلانة لتبيعها له
فلما عبرت النهر افترشتها في اصل شجرة وفعلت ما فعلت فقال البلخي قد والله مضى لهذا الحديث اكثر من

فقال لم

عشرين سنة ولقد تبت الى الله من ذلك فقال الصادق ع لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله على صاحب الجارية ثم ركب وسار والبلخي معه فلما برز قال الصادق ع وقد سمع صوت حمار ان اهل النار يتأذون بهما كما يتأذون بصوت الحمار فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن بجب كبير ثم التفت الصادق ع الى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب فدنا البلخي فقال هذا جب بعيد القعر لا ارى ماء فتقدم الصادق ع فقال ايها الجب السامع المطيع لربه اسقنا ما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظر الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها فقال ايها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا ثم جازها فلم يرى فيها شيئا ثم سار فاذا نحن بظبي يبصبص بذنبه الى الصادق ع ويغم فقال افعل ان شاء الله نعم فانصرف الظبي فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما الذي سالك الظبي قال استجار بي فاخبرني ان بعض من يصطاد الظبا بالمدينة صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين وسالني ان اشتريها واطلقها الله نعم اليه فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو اهله ومستحقه وتداوم يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله ثم قال نحن والله المحسودون ثم انصرف ونحن معه فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تذيعون سرنا ولا تحدثوا به عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا ومنها ان ابا الصلت الهروي روى عن الرضا ع انه قال قال لي ابي موسى ع كنت جالسا عند ابي اذ دخل عليه بعض اوليائنا فقال بالباب ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر من بالباب فنظرت الى جمال كثيرة عليها صناديق ورجل راكب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند والهند اردت جعفر بن محمد ع فاعلمت والدي بذلك فقال لا تاذن للنجس الخائن فاقام مدة مديدة فلا يؤذن له فشفع يزيد بن سليمان ومحمد بن سليمان فاذن له فدخل الهندي وجثى بين يديه فقال اصلح الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني اليك بكتاب مختوم ولي بالباب لم تاذن لي فما ذنبي اهكذا يفعل اولاد الانبياء قال فطاطا راسه ثم قال ولتعلمن نباه بعد حين قال موسى فامرني ابي باخذ الكتاب وفكه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل رجس من ملك الهند اما بعد فقد هداني الله على يديك وانه اهدى الي جارية لم ار احسن منها ولم اجد احدا يستاهلها غيرك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي والجواهر والطيب ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم الف رجل يصلحون للامانة واخترت من الالف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب لم ار اوثق منه فبعثت على يده هذه الجارية والهدية فقال جعفر ارجع ايها الخائن فما كنت بالذي اقبلها لانك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف ما خان فقال ع ان شهد بعض ثيابك عليك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله

بالباب م

وان محمدا عبده ورسوله قال وتعفيني من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال ان كنت فعلت شيئا
فاكتب وكان عليه فروة فامره بخلعها ثم قام الامام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى فسمعته في سجوده يقول اللهم انی
اسالك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك
واله ان تاذن لفروة هذا الهندي ان تتكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من اوليائك ليكون ذلك
عندهم اية من ايات اهل بيت نبيك فيزداد وايمانا مع ايمانهم ثم رفع راسه فقال ايها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي
قال موسى فانتقضت الفروة وصارت كالكبش فقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها
واوصاه بحفظها حتى صرنا الى بعض الصحاري اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر فنادى خادما كان
مع الجارية يخدمها اسمه بشر وقال له لو دخلت هذه المدينة فاتيتنا بما فيها من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل
الخادم المدينة فامر الميزاب هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى مضرب قد نصب لها في الشمس فخرجت وكشفت
عن ساقيها اذ في الارض وجعل ينظر هذه الخاين اليها فوقعت من نفسه اليها وراودها عن نفسها
فاجابته وفجر بها فخر الهندي على الارض وقال ارحمني فقد اخطات واعترف بذلك ثم عاد الكبش فروة كما كانت فا
ان يلبسها فلما البسها انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه فقال الصادق ع ايها الفرو خل عنه حتى يرجع
الى صاحبه فيكون هو اولى به منا وقال خذ هديتك وارجع الى صاحبك فقال الله الله يا مولاي ان
رددت الهدية خشيت ان ينكر ذلك علي فانه شديد العقوبة فقال اسلم حتى اعطيك الجارية فابى فقبل الهدية
ورد الجارية فلما رجع الى الملك رجع الجواب اليه بعد شهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الامام من
ملك الهند اما بعد فقد كنت اهديت اليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر ذلك قلبي
وعلمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتابا واعلمته انه
اتاني منك وقد عرفت الخيانة وخاف ان لا ينجيه الا الصدق فاقر بما فعل واقرت الجارية بمثل ذلك واخبرت بما كان
من الفرو وتعجبت من ذلك وضربت عنقها وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله والي واصل على اثر الكتاب فما اقام الا مدة يسيرة حتى اتى الى ابي واسلم ملك الهند واحسن اسلامه
ومنها ما روى هشام بن الحكم ان رجلا من الجبل اتى اباعبدالله ع ومعه عشرة الاف درهم قال له اشتر لي
بهذه دارا اسكنها اذا قدمت ومضى الى مكة فلما حج ورجع انزله الصادق في داره وقال اشتريت لك دارا في
الفردوس الاعلى حدها الاول الى رسول الله صلعم والثاني الى علي ع والثالث الى الحسن ع والرابع الى

الحسين ع م وكتبت هذا الصك به فلما سمع الرجل ذلك قال رضيت فنفرق الصادق ع م تلك الدراهم على ولاد الحسن والحسين وانصرف الرجل فلما وصل المنزل حتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهل بيته وحلفهم ان يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك فلما اصبحوا غدوا على قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر وعلى الصك مكتوب وفي وفاء ولي الله جعفر بن محمد الصادق ع م بما قال **ومنها** ان حماد بن عيسى سال الصادق ع م ان يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان يرزق ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة من اهل البيوتات صالحة واولادا ابرارا فقال ع م اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين سنة وارزقه ضياعا حسنة ودارا حسنة وزوجة صالحة من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضره دخلت بعض سنين على حماد بن عيسى في بيته بالبصرة فقال تذكر دعا الصادق ع م لي قلت نعم قال هذه داري وليس في البلدة مثلها وضياعي احسن الضياع وزوجتي من يعرفها من اكرم الناس واولادي هم من تعرفهم ابرار وقد حججت ثمانية واربعين حجة قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما خرج في الحجة الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة واراد ان يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل ذرية فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة

الباب الثامن في معجزاة الامام موسى بن جعفر عليهما السلم

روى عن ابي الصلت الهروى عن ابي الحسن الرضا ع م قال قال ابي موسى بن جعفر ع م لعلي بن حمزة ميدانك تلقى رجلا من اهل المغرب يسالك عني فقل له هو الامام الذي قال لنا ابو عبد الله الصادق ع م فان سالك عن الحلال والحرام فاجبه قال فما علامته قال رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد ومن رايه قوم وان اراد الدخول علي فاحضره عندي قال علي بن حمزة فوالله اني لفي الطواف اذا اقبل رجل طويل جسيم فقال لي اريد ان اسالك عن صاحبك قلت عن اوان اصحاب تسئل قال عن موسى بن جعفر ع م قلت فما اسمك قال يعقوب بن يزيد قلت من اين انت قال من المغرب قلت من اين عرفني قال اتاني آت في منامي قال الق علي بن حمزة فاسئله عن جميع ما تحتاج اليه فسالت بك ووذللت عليك قلت اقعد في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي واعود اليك فقطعت ثم اتيته وكلمته فرايت رجلا عاقلا وفهما فالتمس مني الوصول الى موسى بن جعفر ع م فاوصلته اليه فلما راه قال يا يعقوب بن يزيد قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك خصومة في موضع كذا حتى تشاتمتما وليس هذا من ديني ودين ابائي فلا نامر بهذا احدا من شيعتنا فاتق الله فانكما ستفترقان عن قريب بموت فاما اخوك فيموت في سفرته هذه قبل ان يصل الى اهله وتندم انت على ما كان منك اليه فانكما تقاطعتما وتدابرتما فقطع عليكما اعماركما فقال الرجل يا ابن رسول الله فانا متى يكون اجلي فقال ع م قد كان حضر اجلك فوصلت عمتك بما وصلتها في منزل كذا وكذا فنفسح الله لك في اجلك عشرين

حجة قال علي بن ابي حمزة فلقينا الرجل من قابل بمكة فاخبرني ان اخاه توفي ودفنه في الطريق قبل ان يصير الى اهله

ومنها ان ابا المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق ع كانت وصيته في الامامة لموسى ع فادعى اخوه عبد الله

الامامة وكان اكبر ولد جعفر ع في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثيرة في وسط

داره فارسل الى عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده مع جماعة من وجوه الامامية فلما جلس اليه اخوه

عبد الله امر موسى ع ان تضرم النار في ذلك الحطب فاضرمت ولا يعلم الناس ما سبب ذلك حتى صار الحطب كله جمرا

ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثيابه ورجع الى المجلس فقال

لاخيه عبد الله انك كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فرأينا عبد الله تغير لونه ثم قام يجر

رداءه حتى خرج من دار موسى ع ومنها ما قال اسحق بن منصور قال سمعت ابي يقول سمعت موسى بن جعفر ع

يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي فقال

اصنع ما انت صانع فان عمرك قد بقي منه دون سنتين وكذلك اخوك لا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى

يموت وكذلك عامة اهلك ويتشتت كلمتهم ويتفرق جمعهم وتشمت بهم اعداؤهم وهم يصيرون رحمة لاخوانهم

كان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما عرض في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ثم مات

بعده اخوه بشهر ومات عامة اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة ومنها

ما روى واضح عن الرضا ع قال قال ابي موسى ع للحسين بن ابي العلاء اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين اعرف والله

جارية نوبية نفيسة احسن ما رايت من النوبية لولا خصلة لكانت من ياتيك بها قال ع وما تلك الخصلة قال لا تعرف

كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ع ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت بها عليه فقال لها بلغتها ما اسمك قالت

مونسة فقال لعمري انت مونسة قد كان لك اسم غير هذا وقد كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت فقال لهم وتوقفا

وصلى صلوة الليل وخفف فلما فرغت من الصلوة صليت الفجر ثم قال يا علي ان ولدي ضربها الطلق فحملها الى الثعلبية

مخافة ان تسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرما وشجاعة قال علي فوالله لقد ادركت الغلام

وكان كما وصف ومنها ما روى عن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع اذ دخل عليه ثلثون غلاما

من المملوكين قد اشتروا له فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام فاجابه موسى ع بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وقد كان

في ظنهم انه لا يعرف كلامهم فقال له موسى ع اني ادفع اليك مالا فادفع الى كل منهم في كل شهر ثلثون درهما فخرجوا

بعضهم يقول لبعض انه افصح منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله

رايتك تكلم هؤلاء بلغاتهم قال نعم وامرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم امرته ان يستوصي باصحابه خيرا وان يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلثين درهما وذلك انه لما تكلم كان اعلمهم لانه من ابناء ملوكهم فجعلته عليهم وهو مع ذلك غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية فقلت اي والله قال لا تعجب فما خفي عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما الذي سمعته مني الا كطاير اخذ بمنقاره من البحر قطرة اترى هذا الذي ياخذ بمنقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجايبه اعظم من عجايب البحر و منها ما روى بدر مولى الرضا عليه السلام ان اسحق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده اذا استاذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم اسمع بمثله كانه كلام الطير قال اسحق فاجابه عليه السلام بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسائلته فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام اهل الصين بمثله ثم قال اتعجب من كلامي بلغته فقلت هو موضع التعجب قال عليه السلام اخبرك بما هو اعجب اعلم ان الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه الله تعالى وما يخفى على الامام شيء و منها ما قال علي بن ابي حمزة قال اخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوما فخرجت من المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ما شانك قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري ههنا وبقيت وحدي ومضى اصحابي وانا متحير ليس لي شيء احمل عليه فقال موسى عليه السلام لعله لم يمت قال اما ترحمني حتى تلهو بي باستهزاء فدنى موسى عليه السلام من الحمار وتكلم بشيء لم افهمه واخذ قضيبا كان مطروحا فضربه به وصاح عليه فوثب الحمار سليما ثم قال يا مغربي ترى ههنا شيئا من الاستهزاء الحق باصحابك ومضينا وتركناه قال علي بن ابي حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فاذا المغربي هناك فلما راني اقبل الي وقبل يدي فرحا مسرورا فقلت ما حال حمارك فقال هو والله سليم صحيح وما ادري من اين هو ذلك الرجل الذي من الله علي فاحيا لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسال عما لا تبلغ معرفته و منها ما قال المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما كان في اخرها اصيبت بنفقتي قدمت مكة فاقمت حتى صدر الناس ثم قلت اصير الى المدينة فازور رسول الله صلعم وانظر الى سيدي ابي الحسن موسى عليه السلام واردت ان اعمل عملا بيدي فاجمع شيئا فاستعين به على طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله صلعم ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم فيه الفعلة فوقعت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا برجل قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته وقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رايت ان تذهب بي معهم فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم فاذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من

اسبوع الى سبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم
فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم فقال فاني ذات يوم واقف اذ نظرت الى ابي الحسن موسى عم قد اقبل وانا على
السلام فدار في الدار ثم رفع راسه الي فقال لي بكار جئت انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع ههنا
فقلت جعلت فداك اصيبت نفقتي جميع فاقمت بمكة الى ان صدر الناس ثم اتيت المدينة فاتيت المصلى لاطلب عملا
فبينا انا قائم اذا جاء وكيلك فذهب برجال فسالته ان يستعملني كما يستعملهم ثم توجه عم بالخروج فعملت حتى كان اليوم
الذي يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل فقعد على الباب فجعل يدعوا رجل رجل يعطيه فكلما ذهبت اليه اومى بيده الي
ان اقعد حتى اذا كان في اخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا فقال خذ هذه نفقتك
الى الكوفة ثم قال يقول لك الامام اخرج غدا فقلت نعم جعلت فداك ثم ذهبت فجاءني رسوله فقال ان ابو الحسن عم قال
ائتني قبل ان تذهب فقلت سمعا وطاعة فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك
توافي قوما يخرجون الى الكوفة وخذ هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فوالله ما تلقاني
خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيؤا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم فدخلتها ليلا فقلت
اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا
الى حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان اصبحت صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع
يقرع على الباب فخرجت فاذا هو علي بن ابي حمزة فعانقته وسلمت عليه ثم قال يا بكار هات الكتاب كتاب سيدي قلت
نعم واني كنت على عزم المجيء اليك الساعة فقال هات قد علمت انك قد ابنت ممسيا فاخرجت الكتاب ودفعته اليه فاخذه
وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففضه وقراه ثم رفع راسه الي وقال يا بكار
دخل عليك اللصوص قلت نعم فقال ان الله قد رد عليك ما ذهب منك قد امرني مولاي ومولاك ان اخلف عليك ما ذهب
واخرج صرة فيها اربعين دينارا فدفعها الي فقال قومت ما ذهب مني فاذا قيمته اربعين دينارا فقرا علي الكتاب
وفيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته وهو اربعين دينارا **ومنها** ان اسحق بن عمار قال لما حبس هرون
الرشيد ابا الحسن موسى عم دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للاخر نحن على
احد امرين اما ان نساويه او نشاكله فجلسا بين يديه فجاء رجل من قبل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي
قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك حاجة فامرني بها حتى اتيك بها في الوقت الذي يلحقني النوبة فقال له
ما لي حاجة فلما خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا يسالني ان اكلفه حاجة من حوائجي وهو ميت في هذه الليلة ثم

ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن قاما من عنده قال احدهما للآخر انا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جا
جاءنا بشيء من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا له اذهب معه وانظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتأتينا
بخبره من الغد فمضى الرجل ونام في مسجد عند باب داره فلما اصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره
فقال ما هذا قالوا مات فلان في هذه الليلة فجاءة من غير علة فانصرف الرجل الى ابي يوسف ومحمد فاخبرهما فاتيا
الى الحسن ع فقالا قد علمنا انك قد ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت
في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله ص علي بن ابي طالب ع فلما اورد عليهما هذا بقيا متحيرين
لا يردان جوابا ومنها ان داود بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى ابا جعفر واجتمع عليه جماعة من
اهل خراسان وسألوه ان يحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة فنزل وزار
امير المؤمنين ورأى في ناحية رجلا ومعه جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء ويسمعون
من الشيخ فسألهم عنه فقالوا هذا ابو حمزة الثمالي قال فبينما نحن جلوس اذ اقبل اعرابي فقال جئت من المدينة وقد
مات جعفر بن محمد ع فشهق ابو حمزة وضرب بيده الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت له وصية قال اوصى الى ابنه عبد الله
والى ابنه موسى والى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم وقصد
الى قبر امير المؤمنين ع فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لي ما قلت فقال بين ان الكبير ذو عاهة ودل على
الصغير بان ادخل يده مع الكبير فستر الامر العظيم وبالمنصور حتى اذا سأل المنصور من وصيه قيل انت
قال الخراساني فلم افهم جواب ما قاله ووردت المدينة ومعي المال والثياب والمسائل وكان فيما معي درهما دفعته الي
شطيطة ومنديل فقلت لها انا احمل عنك مائة درهم فقالت ان الله لا يستحيي من الحق فخرجت الدراهم فطرحته في
بعض الاكياس فلما دخلت المدينة سألت عن الوصي فقيل لي عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا
عليه بوابا فانكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت فاذا هو جالس في منصبه فانكرت ايضا فقلت انت وصي الصادق
عليه السلام الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في المائتين من الدراهم الزكوة قال خمس دراهم قلت وكم في المائة
قال درهم ونصف قلت ورجل قال لامرأته انت طالق بعدد نجوم السماء هل تطلق بغير شهود قال نعم ويكفي من
درهمين
النجوم رأس الجوزاء ثلاثا فتعجبت من جواباته فقال احمل الي ما معك فقلت ما معي شيء وجئت الى قبر النبي فلما رجعت
الى بيتي فاذا انا بغلام اسود واقف فقال سلام عليك فرددت عليه السلام فقال اجب من تريد فنهضت معه
الى باب دار مهجورة وادخلني فرأيت موسى بن جعفر ع على حصير الصلوة فقال لي يا ابا جعفر اجلس فرأيتنا قريب

دلائل ادباً وعلماً ومنطقاً قال لي احمل ما معك فحملته الى حضرته فاومى بيده الى الكيس الذي فيه درهم الامرأة
فقال لي افتحه ففتحته فقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فاخذه فقال لي وهو مقبل علي ان الله
لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر اقرأ على شطيطة السلام مني وادفع اليها هذه الصرة ثم قال لي اردد ما معك الى من
حمله وادفعه الى اهله وقال له قد قبلته ووصلتكم به وامتت وجاءتني وعلمني وقال الم يقل لك ابو حمزة الثمالي بظهر
الكوفة وانتم زوار امير المؤمنين كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن اذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال لي
قم الى ثقات اصحابك الماضي فسئلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة منهم فشهدوا بالنص على
موسى ع ثم مضى ابو جعفر الى خراسان قال داود الرقي فكاتبني من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد
صاروا فضيحة وانه وجد شطيطة على امرها متوقعة قال فلما رايتها عرفتها سلام مولاي ع عليها وقبوله منها دون
غيرها وسلمت اليها الصرة ففرحت وقالت امسك الدراهم معك فانها لكفني فاقامت ثلاثة ايام وتوفيت
الى رحمة الله ومنها ما روي عن هشام بن سالم قال كنت انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدينة بعد وفاة
جعفر ع وقد اجتمع الناس على عبد الله ابنه فدخلنا عليه وقلنا الزكوة في كم تجب قال في مائتي درهم خمسة دراهم
قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف فخرجنا ضلالا وقعدنا باكين نقول الى من نرجع الى المرجئة الى المعتزلة او الى
الزيدية فنحن كذلك اذ رايت شيخا لا اعرفه يومي الي فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور فانه امر بضرب
رقاب من يجتمع على موسى ع فقلت لاخواني لا تتبعوا لا تهلكوا واني خائف على نفسي وتبعت الشيخ حتى اوصلني
الى باب موسى ع وادخلني عليه فلما راني قال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية فقلت مضى
ابوك قال نعم قلت فمن لنا بعده قال ان شاء الله يهديك هداك قلت اسالك كما سالت اباك قال سل تخبر ولا تذع
فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر لا ينزف قلت اجد شيعة ابيك ضلالا فادعوهم اليك قال من انست منه
الرشد ومنها ما روي عن علي بن يقطين قال ان هرون الرشيد خلع عليه دراعة خز سوداء من لباس الملوك
مثقلة بالذهب فانفذها علي بن يقطين الى الامام موسى عليه السلم مع مال كثيرة فرد الدراعة عليه وقال له
احتفظ بها فانك تحتاج اليها فبعد ايام ضرب علي بن يقطين غلاما له خاصا في خدمته وكان يعرف ميله الى موسى ع
فسعى به الى الرشيد فقال له انه يقول بامامة موسى بن جعفر ع وقد بعث مولاي بتلك الدراعة اليه
فغضب الرشيد من ذلك فقال لاكشفن عن ذلك فاحضر علي بن يقطين فقال له ما فعلت بالدراعة التي كسوتك
بها قال هي عندي في سفط قال احضرها قال لغلامه امض الى داري وخذ السفط الذي في الصندوق الفلاني

وهي امراة

فجئني به نفضي الغلام واحضر السقط ففتحه فنظر الرشيد الى الدراعة فسكن غضبه واعطاه جايزة اخرى و
ضرب الساعي بالخشب حتى مات **ومنها** ان علي بن يقطين كتب الى الامام موسى بن جعفر ع اختلف على الوضوء
فهل امسح على الرجلين ام اغسل فان رايت ان تكتب ما يكون عملي عليه فكتب الامام ع الذي امرك به ان تمضمض ثلثا
وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك ثلاثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما
وتغسل رجليك ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد يوما احب ان استبين
امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي والرافضية يخففون في الوضوء فطلبه فناظره بشيء من الشغل في الدار حتى
دخل وقت الصلوة فوقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه
بالماء للوضوء فتوضى كما امره الامام ع فدخل عليه الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضي نورد على علي بن
يقطين بعد ذلك كتاب الامام موسى بن جعفر ع توضا من الان كما امر الله ورسوله اغسل وجهك مرة فريضة
والاخرى اسباغا واغسل من المرفقين كذلك وامسح بمقدم راسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك
فقد زال ما تخاف عليك **الباب التاسع في معجزات الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله**
عليهما ع ابراهيم بن موسى القزاز قال كنت يوما بمسجد الرضا ع بخراسان فالححت على الرضا في طلبي منه
فخرج ليستقبل بعض الطالبين فجاء وقت الصلوة فمال الى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر وانا معه وليس
معنا ثالث فقال اذن فقلت ننتظر لعل يلحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلوة عن اول وقتها الى
اخر وقتها من غير علة ابدا باول الوقت فاذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها
انا محتاج وانت كثير الاشتغال لا اظفر بمسالتك كل وقت قال فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده الى موضع
الحك فاخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى
اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين الف دينار فصرت اغنى الناس من امثالي هناك **ومنها** ما قال محمد بن عبد
الرحمن الهمداني قال ركبني دين ضاق به صدري فقلت في نفسي ما اجد لقضاء ديني الا مولاي الرضا ع فصرت اليه
فقال يا ابا جعفر قد قضى الله حاجتك لا تضيقن صدرك ولم اسال شيئا حين قال ما قال فاقمت عنده وكان
صايما فامر ان يحمل الي طعاما فقلت انا صايم واحب ان اكل معك لا تبرك باكلي معك فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار
ودعا بالطعام فاكل واكلت معه ثم قال تبيت عندنا الليلة او تقضي حاجتك وتنصرف فقلت الانصراف لقضاء حاجتي
اولى واحب الي فضرب بيده الارض فقبض منها قبضة فقال خذ هذه فجعلتها في كمي فاذا هو دنانير فانصرفت الى منزلي

فدنوت من المصباح لاعدّ الدنانير فوقع فی يدی دينار فاذا عليه مكتوب هی خمسمائة دينار نصفها لذلك
والنصف الآخر لنفقتك فلما رأيت ذلك لم اعدها فالتقيت الدنانير تحت وسادتی ونمت فلما اصبحت طلبت الدينار
بين الدنانير فلم اجده ففتّشتها عشر مرّات ولم اجد شيئاً فوزنتها فكانت خمسمائة دينار ومنها ما روی عن
محمّد بن الفضل الهاشمی قال لما توفّی الامام موسی بن جعفر عم اتيت المدينة فدخلت علی الرضا عم فسلّمت عليه و
اوصلت اليه ما كان معی وقلت انی صائر الی البصرة وقد عرفت كثرة الخلاف بين الناس وقد نعی اليهم موسی
بن جعفر عم وما اشكّ انّهم سيسألونی عن براهين الامام فلو اريتنی شيئاً من ذلك فقال الرضا عم لم يخف علی هذا فابلغ
اولياءنا بالبصرة وغيرها انی قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج الی جميع ما كان للنبیّ صم عند الائمة عليهم
السلام من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتی تقدم عليهم قال بعد ثلث ايام من وصولك ودخولك
البصرة فلما قدمتها سألونی عن الحال فقلت اتيت موسی بن جعفر عم قبل وفاته بيوم واحد فقال انی ميّت لا محالة فاذا
واريتنی فی لحدی فلا تقيمنّ وتوجه الی المدينة بودايعی هذه واوصلها الی ابنی علی الرضا عم فهو وصيّی وصاحب
الامر بعدی ففعلت ما امرنی به واوصلت الودايع اليه وهو يوافيكم الی ثلثة ايام من يومی هذا فسألوه عمّا شئتم فابتدأ
الكلام عمرو بن هذاب من القوم وكان ناصبياً ينحو نحو الزيدية والاعتزال الفضل فقال يا محمّد بن الحسن ثقة
رجل من افاضل اهل هذا البيت فی ورعه وزهده وعلمه وليس هو كشابّ مثل علی بن موسی ولعلّه لو سئل عن شیء
من معضلات الاحكام لحاد فی ذلك وقال الحسن بن محمّد وكان حاضراً بالمجلس لا تقل يا عمرو فی ذلك فانّ علياً علی ما
وصفه من الفضل وهذا محمّد بن الفضل يقول انه يقدم الی ثلثة ايام فكفاك به دليلاً وتفرقوا فلما كان فی اليوم
الثالث من دخولی البصرة اذا الرضا عم قد وافی فقصد منزل الحسن بن محمد واخلی له داره وقام بين يديه يتصرف بين
امره ونهيه فقال يا محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق
النصاری ورأس الجالوت من القوم ان يسألوا ما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن
بن محمد فلما تكاملوا اثنی للرضا عم وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم
بدأتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئنّ انفسكم فقالوا ومن انت يرحمك الله قال علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن
الحسين بن علی بن ابيطالب وابن رسول الله صم صلّيت باليوم الفجر مع والی المدينة فی مسجد رسول الله واقرانی بعد
ان صلّينا كتاب صاحبه اليه واستشارنی فی كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان اصير اليه
بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندی جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقال

الجماعة يا بن رسول الله ص ما نريد مع هذا الدليل وها انا وانت عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال
لهم الرضا ع لا تنصرفوا فانما جئتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وامارة الامامة التي لا تجدوها الا عندنا اهل البيت
فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن هذاب وقال ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضا ع
وما تلك قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما انزله الله وانك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا ع صدق محمد بن الفضل انا
اخبرته بذلك فهلموا فاسئلوا قال فانا نختبرك قبل كل شيء بالالسن واللغات وهذا رومي وهذا هندي وهذا
فارسي وهذا تركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا بما احب كل واحد منهم بلسانه ولغته فاجابهم عما سألوا بالسنتهم
لغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا انه افصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا ع الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى
في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى قال ع اوليس الله يقول عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله ص عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله
على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا بن هذاب لكاين الى خمسة ايام فان
لم يصح ما قلت في هذه المدة والا فاني كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة اخرى
اما انك تصاب ببصرك وتصير مكفوفا فهذا كاين بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك تحلف يمينا كاذبة فتضرب
بالبرص قال محمد بن الفضل بالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له اصدق الرضا ع ام كذب فقال لقد علمت
في الوقت الذي اخبرني به انه كائن ولكني كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة محمد
قال لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه فقال ع اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء
الله تعالى لا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا ع فان قررتك انه اسم محمد وذكره واقرار عيسى به وانه بشر بني اسرائيل
بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحده قال الرضا ع فخذ على السفر الاول
الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا ع يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى
بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا النبي الموصوف قال الجاثليق صفه فقال ع لا اصفه الا بما وصفه الله
هو صاحب الناقة والعصا والكساء النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يهدي الطريق الافضل والمنهاج الاعدل والصراط
الاقوم سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فاطرق
الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة في الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي

وقد صح فی الانجیل ما قرئت بما فیہ من صفۃ محمد فخذ علیّ فی السفر الثانی فانی اوجدک ذکرہ وذکر وصیہ وذکر
ابنتہ فاطمۃ وذکر الحسن والحسین علیہم السلام فلما سمع الجاثلیق وراس الجالوت ذلک علما ان الرضاؑ عالم
بالتوریۃ والانجیل فقالا واللہ لقد اتی بما لا یمکننا ردہ ولا دفعہ الا بجحود الانجیل والتوریۃ والزبور وقد
بشر بہ موسیٰ وعیسیٰ علیہما السلام جمیعًا ولکن لم یتقرر عندنا بالصحۃ انہ محمد ھذا فاما اسمہ محمد فلا یصح من کان
لنا ان نقر لکم بنبوتہ ونحن شاکون انہ محمد کم فقال الرضاؑ احتجم بالشک فھل بعث اللہ من قبل او بعد من ادم
الی یومنا ھذا نبیا اسمہ محمد وتجدونہ فی شئ من الکتب التی انزلھا اللہ علی جمیع الانبیاء غیر محمدنا فاحجموا
عن جوابہ وقالوا لا یجوز لنا ان نقر لک بانہ محمد کم لانا ان اقررنا لک بمحمد ووصیہ وابنتہ وابنیھا علی ما ذکرت ادخلتمونا
فی الاسلام کرھًا فقال الرضاؑ انت یا جاثلیق امن فی ذمۃ اللہ وذمۃ رسولہ انہ لا یبداک منا شئ تکرھہ
مما تخافہ وتحذرہ فقال اما اذا امنتنی فان ھذا النبی الذی اسمہ محمد وھذا الوصی الذی اسمہ علی وھذا البنت
التی اسمھا فاطمۃ وھذان السبطان اللذان اسمھما الحسن والحسین فی التوریۃ والانجیل والزبور من اسم
ھذا النبی وھذا الوصی وھذہ البنت وھذین السبطین صدق وعدل ام کذب وزور قال بل صدق وعدل
ما قال اللہ الا الحق فلما اخذ الرضاؑ اقرار الجاثلیق بذلک قال یا راس الجالوت فاسمع الان السفر الفلانی
من زبور داود بارک اللہ فیک وعلیک وعلی ولدک فتلا الرضاؑ السفر الثانی من الزبور حتی انتہی الی ذکر
محمد ص وعلی وفاطمۃ والحسن والحسین علیہم السلام فقال سالتک یا راس الجالوت بحق اللہ ھذا فی زبور داودؑ
ولک من الامان والذمۃ والعہد ما قد اعطیتہ الجاثلیق فقال راس الجالوت نعم ھذا بعینہ فی الزبور باسماھم
فقال الرضاؑ بحق العشر الایات التی انزلہ اللہ علی موسیٰ بن عمران علیہ السلام فی التوریۃ ھل تجد صفۃ
محمد وعلی وفاطمۃ والحسن والحسین علیہم السلام منسوبین الی العدل والفضل قال نعم ومن جحد ھذا
فھو کافر بربہ وانبیائہ فقال لہ الرضاؑ فخذ الان علی سفر کذا من التوریۃ فاقبل علیہ السلام یتلوا التوریۃ
وراس الجالوت یتعجب من تلاوتہ وبیانہ وفصاحتہ ولسانہ حتی اذا بلغ ذکر محمد قال راس الجالوت نعم ھذا
احماد وبنت احماد والیا وشبر وشبیر تفسیرہ بالعربیۃ محمد وعلی وفاطمۃ والحسن والحسین فتلا الرضا الی تمامہ
فقال راس الجالوت لما فرغ من تلاوتہ واللہ یا بن محمد لولا الریاسۃ التی حصلت لی علی جمیع الیہود لامنت باحمد
واتبعت امرک فواللہ الذی انزل التوریۃ علی موسیٰ والزبور علی داود ما رایت اقرء للتوریۃ والانجیل والزبور
منک ولا رایت احسن تفسیرا وفصاحۃ لھذہ الکتب منک فلم یزل الرضاؑ معہم فی ذلک الی وقت الزوال

فقال لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلي واصير الى المدينة للوعد الذي وعدته الى المدينة ليكتب جوابه و
اعود اليكم بكرة انشاء الله تعالى قال فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضا عليه السلام فصلى بالناس وخفف القراءة وركع
تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك واتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق
يسمع وكان فهما بالرومية فقال الرضا عليه السلام ايما احب اليك محمد ام عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين
لم اكن عرفت محمدا فاما بعد ان عرفت محمدا الآن احب الي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق فان كنت دخلت
في دين محمد فتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمدا احب الي فقال الرضا عليه السلام للجاثليق
فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا بن
محمد ههنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية فقال عليه السلام احضره فاحضره فتكلم معه بالسندية
ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء الى شيء بالسندية في دين النصرانية فسمعنا السندي يقول ثبطي ثبطي ثبطله فقال
الرضا عليه السلام قد وحد الله بالسندية ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى حال الى ان قال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه انت بيدك يا بن
رسول الله فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي الى الحمام وطهره واكسه وعياله
واحملهم جميعا الى المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قالوا باجمعهم نعم والله بان لنا منك فوق ذلك اضعافا
مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق الا اني احمل مكرما مبجلا معظما قال محمد
بن الفضل فشهد له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة فلما اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى و
تبعته حتى اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض
طرفك فغمضته ثم قال افتح عينك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصرة ولم ار الرضا عليه السلام قال وحملت السندي وعياله
الى المدينة وقت الموسم **ومنها** ما روي في دخول الرضا عليه السلام الى الكوفة قال محمد بن الفضل وكان فيما اوصاني به
الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة ان قال لي صر الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني
ان انزل في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت الى الكوفة واعلمت الشيعة ان الرضا عليه السلام قادم عليهم فانا يوما عند نصر بن
مزاحم اذ مر بي سلام خادم الرضا عليه السلام فعلمت انه قد قدم فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار فسلمت عليه ثم قال
لي احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك فجمعنا
الشيعة فلما اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا عليه السلام اني اريد

ان اجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة مقنع للعارف وان الله قد علمني بكل كتاب انزله ثم اقبل على علما
النصارى واليهود وفعل كفعله بالبصرة فاعترفوا له بذلك باجمعهم وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم
والجدل ويعرف الانجيل فقال له هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاذا اراد
المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق
الى المغرب في لحظة واحدة فقال لا علم لي بالصحيفة والاسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسال الله بها او بواحد
منها يعطيه الله كلما يساله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فهو الغرض ثم قال يا معاشر الناس اليس قد انصف من حاج
بخصمه بملته وكتابه ونبيه وشريعته قالوا باجمعهم نعم قال الرضا ع فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد ص الا من قام
بما قام به محمد ص حتى تفضي الامر اليه وما يكون الامام اماما حتى يكون عالما بالتورية والانجيل والزبور والفرقان
الحكيم فيحاج كل امة بكتابه وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه شيء ولا لسان ثم يكون مع ذلك تقيا نقيا
من كل دنس طاهرا من كل خبث عادلا منصفا حكيما رؤوفا رحيما غفورا عطوفا بارا صادقا مشفقا امينا مامونا راتقا
فاتقا فانقا وان رسول الله ص لما كان وقت وفاته دعا عليا ع واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي
خص الله تعالى بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتم ثم
قال يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلع عني كلما تجد فان الله فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما
اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام فلما قضى موسى ع علمت كل لسان وكل كتاب وما كان و
ما سيكون بغير تعلم وهذا سر الانبياء اودعه الله فيهم والانبياء اودعوه الى اوصيائهم ومن لم يعرف ذلك ويحققه
فليس هو على شيء ولا قوة الا بالله **ومنها** ما روى محمد بن عيسى عن هشام العباسي قال طلبت بمكة ثوبين سعيديين
ابتغي بهما الابني فلم اصبت بمكة منهما على ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على الرضا ع فلما ودعته واردت
الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي وقال ع اقطعهما لابنك **ومنها**
ما روي عن سليمان الجعفري قال خرجت مع الرضا ع الى حائط له وانا احدثه اذ جاء عصفور فوقع بين يديه يصيح
ويكثر الصياح ويضطرب فقال اتدري ما يقول قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول ان حية تريد ان تاكل
فراخي في البيت فقم وخذ تلك النسعة وادخل البيت واقتل الحية فقمت واخذت النسعة فدخلت البيت فاذا الحية
تجول في البيت وتحاول اكل الفراخ فقتلتها **ومنها** ما روي عن الحسن بن علي الفضال قال ان عبد الله بن المغيرة
قال كنت واقفيا فحججت على تلك الحالة فتخالج في صدري بمكة شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي

فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا ع فاتيت المدينة فوقعت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك
رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله
دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله على خلقه **ومنها** ما روي عن عبد الله بن سمرة قال مر بنا الرضا
عليه السلم فاختصمنا في امامته فلما خرج خرجت انا وتميم بن يعقوب السراج من اهل برقة ونحن مخالفون له نرى رأي
الزيدية فلما صرنا في الصحرا فاذا نحن بظبا فاومى ابو الحسن الى خشف منها فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فاخذ
ومسح راسه ودفعه الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع الى مرعاه فكلمه الرضا ع بكلام لا نفهمه فسكن ثم قال يا عبد الله
اولم تؤمن قلت بلى يا سيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب الى مرعاك فجاء الظبي وعيناه
تدمعان فتمسح بابي الحسن ع ورغا فقال ع اتدرون ما يقول قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول دعوتني فرجوت
ان تاكل من لحمي فاجبتك وحزنتني حين امرتني بالذهاب **ومنها** ما روي اسمعيل بن مهران قال اتيت الرضا ع
يوما انا واحمد البزنطي وكنا تشاجرنا في سنه قال احمد اذا دخلنا عليه فاذكرني حتى اساله عن ذلك فلما دخلنا عليه وسلمنا
وجلسنا اقبل على احمد وقال كم ياتي عليك من السنين قال تسع وثلثون سنة قال ولكن انا قد اتت علي ثلث واربعون
سنة **ومنها** ما روي عن الحسن بن علي الوشا قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله
قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي فصم الاربعا والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين يريك الله في منامك ما تستدل
عليه هذا الامر فرجعت الى البيت وقد سبقني كتاب ابي الحسن ع يامرني ان ادعوا الى هذا الامر ذلك الرجل
فانطلقت اليه فاخبرته فقلت احمد الله واستخيره مائة مرة فقلت له اني وجدت كتاب ابي الحسن قد سبقني الى الدار
ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجوا ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعا فاتاني يوم السبت في السحر
فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال اتاني البارحة في المنام فقال يا ابرهيم والله لترجعن
الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه الا الله تع **ومنها** ما روي الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا نريد مكة
فنزلنا المدينة وبها هرون الرشيد يريد الحج فاتاني الرضا ع وعندي قوم من اصحابنا وقد حضر الغدا فدخل الغلام
فقال بالباب رجل يكنى ابا الحسن يستاذن عليك فقلت ان كان الذي اعرف فانت حر فخرجت فاذا ابا الرضا ع فقلت
انزل فنزل ودخل قال ع بعد الطعام يا فضل ان امير المومنين كتب للحسين بن يزيد بعشرة الاف دينار وكتب بها اليك
فادفعها اليه قال قلت والله ما لهم عندي قليل ولا كثير فان اخرجتها من عندي ذهبت فان كان لك في ذلك راي فعلت
فقال يا فضل ادفعها اليه فانها سترجع اليك قبل ان تصير الى منزلك فاذا اتاهم ر وقد طلبوا مني الذهب فدفعته

اليهم

اليهم فرجع المال الى منزلي كما قال **ومنها** ما روي عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الثاني ع جعلت فداك
اني اخاف عليك من هذا صاحب الرقة قال ليس علي منه باس ان لله بلاد تنبت الذهب قد حماها الله تعالى باضعف خلقه بالنمل
فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها قال والبلاد ما بين البلخ والتبت وانها تنبت الذهب فيها نمل كبار اشباه الكلاب
يمر بها الطير فكيف غيره تمكن في الليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخا في
ليلة فيأتون في الليل ويوقرون احمالهم فاذا اصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا منهم الا قطعته تشبه بالريح
من سرعتها وربما اذا وصلوا اليهم شغلوهم باللحم اذا لحقتهم تطرح لها في الطريق فتشتغل بها عنهم وان لحقتهم قطعتهم
ودوابهم **الباب العاشر** في معجزات الامام محمد بن علي الجواد التقي صلوات الله عليهما عن محمد بن ميمون قال
كنت مع الرضا ع بمكة قبل خروجه الى خراسان فقلت له اني اريد المدينة فاكتب معي كتابا الى ابي جعفر فتبسم وكتب فصرت
الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر ع الينا فحمله الى المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم
فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب
بصري كما ترى فقال ادن مني فدنوت منه فمد يده فمسح بها عيني فعاد الي بصري كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت
وانا من هذه بصير **ومنها** ان محمد بن ابرهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا ع قالت لما توفي اخي محمد صرت
الى امراته ام الفضل بنت المامون العباسي الخليفة لسبب احتجت اليها فيه قالت فبينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما
اعطاه الله تعالى من العلم والحكمة اذ قالت امراته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر محمد بن الرضا ع باعجوبة لم يسمع احد
بمثلها قلت وما ذاك قالت انه كان ربما اغارني بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المامون فيقول يا بنية احتملي
فانه ابن رسول الله فبينا انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امراة فقلت من انت وكانها قضيب بان او غصن خيزران قالت
انا زوجة لابي جعفر ع قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا ع وانا امراة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة
ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي وصرت الى المامون وهو ثمل من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته
بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده وقلت ما لم يكن قال فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه
من السكر وقام مسرعا وضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف قالت فندمت عند ذلك وقلت في
نفسي ما صنعت وهلكت واهلكت قالت فعدوت خلفه انظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف على
حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت كما رايت ذلك هويت على وجهي ثم رجعت
الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها حتى اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو قائم يصلي وقد افاق من السكر فقلت

له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك مرت الى ابن الرضا ع و
هو نايم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر
ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك
يا ياسر بادر اليه وائتني بخبره فمضى اليه ثم عاد مسرعا قال يا امير المؤمنين البشرى قال وما وراءك قال دخلت عليه
واذا هو قاعد يستاك فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر قلت له احب ان تهب لي هذا
القميص الذي عليك لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست
اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي عن بدنه كله فما رايت به اثرا فخر المامون ساجدا ووهب لياسر الف
دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتليني بدمه ثم قال يا ياسر اما مجيء هذه الملعونة الي وبكاؤها بين يدي فاذكره
واما مصيري اليه فلست اذكره فقال ياسر والله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك حتى
قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما تزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال والله لئن
عدت بعدها الى شكواك مما يجري بينكما لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة الاف درهم وعشرة الاف دينار
وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا في خدمته الي عندي ويبدؤا بالدخول
اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه واذن للجميع بالدخول فقال يا ياسر كان هذا العهد
بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا ثم اذن للاشراف
كلهم بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المامون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام فركب
مع الجماعة وصار الى المامون فتلقاه وقبل بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية
وخلا به وجعل يعتذر اليه فقال له ابو جعفر لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب
المسكر فقال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك **ومنها** ما روى القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن
ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية
الشام مكبولا بالحديد وقالوا انه تنبا فاتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل
فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في موضع ذكر انه نصب فيه راس الحسين ع فبينا انا ذات ليلة
وكاني مقبل على المحراب اذكر الله اذ رايت شخصا عليه المهابة فاطلت نظري اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا
فاذا في مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا فاذا انا بمسجد رسول الله ص فسلم على

رسول الله وسلمت فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا فاذا انا بموضع الذى كنت اعبد الله فيه بالشام
وغاب الرجل عن عيني فتعجبت مما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته ففعل كما
فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سالتك بالذى اقدرك على ما رايته من انت قال انا محمد بن علي بن موسى
بن جعفر عليهم السلام فحدثت من كان يصير الى بخبره فرقا ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الى فاخذني وكبلني
في الحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى وادعى على المحال فقلت له ارفع عنك قصة الى محمد بن عبد الملك الزيات
قال ارفع فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها الى ودفعتها اليه فوقع في ظهرها قل للذى اخرجك من الشام الى الكوفة و
الى المدينة والى مكة ان يخرجك من حبسى هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما
كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وامره بالصبر والعزاء فوجدت الجند واصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا كثيرا
من الناس يهرعون فسالت ما الحال فقالوا المتنبى فقد البارحة من الحبس فلا ندرى اخسفت الارض به او اختطفه
الطير وكان علي بن خالد زيديا فقال بالامامة لما راى ذلك اسلم وحسن اسلامه ومنها ما روى عن محمد بن ارومة
عن حسين المكارى قال دخلت على بن جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع
الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز الشعير وملح جريش
في حرم جدى رسول الله صلعم احب الى مما تراني فيه ومنها ما روى عن اسمعيل بن عباس الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر
يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى فاخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق فكانت
ست عشرة مثقالا ومنها ما روى عن محمد بن ارومة قال حملت الى امراة شيئا من حلى وشيئا من الدراهم وشيئا
من ثياب فتوهمت ان ذلك كله لها ولم استالها ان لغيرها في ذلك شيئا فحملت ذلك الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا
وكتبت في الكتاب انى قد بعثت من قبل فلانة كذا ومن قبل فلان كذا وفلان كذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت
من قبل فلان وفلان ومن قبل المراتين تقبل الله منهم ومنك ورضى عنك وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فلما ذكر المراتين
شككت في الكتاب انه غير كتابه لانى كنت في نفسى على يقين ان الذى دفعت الى المراة فانه كلها لها وهي امراة واحدة فلما
رايت في التوقيع امراتين اتهمت الى موصل فلما انصرفت الى البلاد جاءتنى المراة فقالت هل وصلت كتابي وبضاعتي
فقلت نعم فقالت كان لي منها كذا ولاختى كذا وهي فلانة فقلت بلى قد وصلت ذلك وزال ما كان عندى

الباب الحادى عشر

في معجزات الامام علي بن محمد الهادى صلوات الله عليهما حدث جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس
احمد بن نصر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا فقيل له ما السبب الذى

اوجب عليك القول بامامة علي النقي ع دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب لي ذلك علي وهو اني كنت رجلا
فقيرا وكان لي لسان وجرأة فاخرجني اهل اصفهان سنة من السنين فخرجت مع قوم آخرين الى باب المتوكل فظلمنا فبينا
نحن بالباب اذ خرج الامر باحضار علي بن محمد بن الرضا ع فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره
فقيل هو رجل علوي تقول الرافضة بامامته ثم قال وقدرنا ان المتوكل احضره للقتل فقلت لا ابرح من ههنا
حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون
اليه فلما رأيته وقع حبه في قلبي فصرت ادعو له في نفسي بان يدفع الله شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى
ولا ينظر يمنة ولا يسرة وانا اكرر في نفسي الدعاء له فلما صار بازائي اقبل بوجهه علي ثم قال استجاب الله دعاك وطول
عمرك وكثر مالك وولدك فارتعدت من هيبته ووقعت بين اصحابي يسالوني ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك
مخلوقا ثم انصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله علي الخير بدعائه ووجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابي على
ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد وقد مضى لي نيفا من العمر على سبعين
سنة فانا اقول بامامة ذلك الرجل الذي علم ما كان في نفسي واستجاب الله دعاءه في امري ومنها ما روي عن يحيى
بن هرثمة قال دعاني المتوكل فقال لي اختر ثلثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها
واخرجوا على طريق البادية الى المدينة واحضروا علي بن محمد الرضا ع الى عندي معظما مكرما مبجلا قال ففعلت
وخرجنا وكان في اصحابنا قايد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر
الكتب وانا استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما انتصفنا المسافة قال الشاري للكاتب اليس من قول صاحبكم
علي بن ابيطالب ع انه قال ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها
حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون فقلت للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق واين من يموت في هذه البرية
العظيمة حتى تمتلي قبورا وتضاحكنا ساعة من كلام الشيعي اذ انخذل الكاتب في ايدينا قال ثم سرنا حتى دخلنا
المدينة فقصدت باب علي بن محمد ع فدخلت عليه فقرا الكتاب من المتوكل فقال انزل اوليس من جهتي خلاف
قال فلما صرت اليه من الغد وكنا في تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ
خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد الى الفراغ منها يومك هذا وباكر الي في
مثل هذا الوقت ثم نظر الي وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا في هذا الوقت
قال فخرجت من عنده وانا متعجب من الخفاتين واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وبيننا وبين العراق مسيرة عشرة

يوما فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب
وانعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه فعدت اليه من الغد في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت
فقال لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم من اللبابيد والبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب من الاول
ايخاف ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى اخذ معه من اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا
الى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا وارسلت
علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس فقال لغلمانه ادفعوا
الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت السحابة ورجع الحر
كما كان فقال لي يا يحيى امر من بقي من اصحابك ليدفنوا من قد مات من اصحابك ثم قال عليه السلام هكذا يملأ الله البرية
قبورا قال يحيى فرميت نفسي عن دابتي وعدوت فقبلت ركابه ورجله وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا وانني الآن قد اسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى فتشيعت ولزمته
حديثه الى ان مضى ومنها ان هبة الله ابن ابي منصور الموصلي قال كان بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرتيثى يسمى
يوسف بن يعقوب كانت بينه وبين والدي صداقة قال فوافانا فنزل عند والدي فقلت له ما شانك قدمت
في الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل وما ادري ما يريد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار لعلي بن محمد
الرضا عليه السلام معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل فرحا
مسرورا فقال له والدي حدثني حديثك قال سرت الى سر من راى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل
المائة الدينار الى علي بن محمد بن الرضا عليه السلام قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد بقدومي قال فعرفت ان المتوكل
قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسال عن دار ولد ابن الرضا عليه السلام لا آمن ان ينذر بي
فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في نفسي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه
من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسال احدا قال فجعلت الدنانير كاغدة وجعلتها في كمي فركبت فكان
الحمار يخترق الشوارع والاسواق ويمر حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت
للغلام سل لمن هذه الدار فقيل له هذه دار علي بن محمد الرضا عليه السلام فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود
قد خرج من الباب فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي
هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي واسم ابي وليس في هذه البلدة من يعرفني ولا دخلتها قط فخرج

الخادم وقال ابن المائة الدينار التي معك في الكاغذة هاتها فنا ولته اياها قلت وهذه ثالثة ثم رجع الي فقال
ادخل فدخلت وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ان قوما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالك كذبوا والله انها
لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب وسيولد لك ولد مبارك قال فمضيت الى باب المتوكل
نقلت كلما اردت وانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد موت ابيه وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه قد مات على
النصرانية وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول بشارة مولاي عم **ومنها** ما قال ابو هاشم الجعفري انه ظهر برجل من
اهل سر من راى برص فنغص عليه عيشه فاجتمع يوما بابي علي الفهري فشكى اليه حاله فقال له لو تعرضت يوما لابي
الحسن علي بن محمد عم فسألته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك هذا قال فتعرضت له يوما في الطريق وقت منصرفه
من دار المتوكل فلما نظره قام ليدنو منه ليسأله ذلك فقال له عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله تنح عافاك الله
ثلث مرات فرجع الرجل ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف فقصد الفهري فعرفه الحال وما قال فقال له قد دعا لك من قبل
ان تسأله فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك **ومنها**
ما روى ابو القاسم بن مشعيد من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالخفة لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل
علي بن محمد عم فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بخبز رقاق خفاف واجعلها
على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضره عم وكانت له مسورة على يساره وكان عليها صورة اسد وروي انه كان
على باب من الابواب صورة على صورة اسد وجلس اللاعب وقدم الطعام فمد الامام عم يده الى رقاقة فطيرها في الهوا فمد
يده الى اخرى فطيرها كذلك في الهوا فمد يده الى اخرى مرة ثالثة فطيرها وتضاحك الجمع فضرب علي بن محمد عم على
تلك الصورة التي على المسورة وقال خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت الى مكانها
كما كانت فتحير الجمع ونهض علي بن محمد عم يمضي فقال له المتوكل سألتك الا جلست ترده فقال والله لا تراه بعدها
تسلط اعداء الله على اولياء الله فخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك **ومنها** ما قال ابو هاشم الجعفري انه كان
للمتوكل مجلس بشبابيك في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع
ما يقال له ولا يسمع لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد الرضا عم سكنت الطيور باجمعها لا يسمع
لها صوت الى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج
فكانت لا تتحول من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال **ومنها** ما قال ظهرت في ايام المتوكل امراة
تدعي انها زينب بنت فاطمة عم بنت رسول الله صلعم قال لها المتوكل انت امراة شابة وقد مضى من وقت رسول الله صلعم

قوله جمع قبج وهو بالفارسية كبك

ما مضى من السنين فقالت ان رسول الله ص مسح على راسي وسال الله عز وجل ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة

ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش

فعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة ع في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية قالت كذب

وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي موت ولا حيوة فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه

المرأة غير هذه الرواية فقالوا لا قال والله هو بريء من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة تلزمها قالوا فانفذ

علي بن محمد الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال كذبت فان زينب

توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها

عما ادعت الا بحجة تلزمها قال فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال لحوم ولد فاطمة ع محرمة على السباع

فانزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها السباع فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال فههنا

جماعة من ولد الحسن والحسين ع فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المتعصبين

هو يحيل على غيره فلم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال يا ابا الحسن

لم لا تكون انت ذلك قال ذاك اليك قال فافعل قال افعل ان شاء الله واتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد

فنزل الامام ع اليها فلما وصل وجلس صارت الاسود اليه ورمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت

رؤوسها بين يديه وجعل يمسح على كل واحد منها بيده ثم يشير اليه بيده بالاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها

ووقفت بازائه فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام

وصار الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت

وصعد فقال كل من يزعم انه من ولد فاطمة ع فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل

وانا بنت فلان حملني الضر على ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبتها امه والدته ومنها ما روي

عن خيران الاسباطي قال قدمت المدينة على ابي الحسن ع فقال لي ما فعل الواثق قلت هو في عافية قال وما يفعل

جعفر قلت تركته باسوء الناس حالا في السجن قال وما يفعل ابن الزيات قلت الامر امره وانا منذ عشرة ايام خرجت

من هناك قال ثم مات الواثق وقد اقعد المتوكل جعفر وقتل ابن الزيات قلت متى قال بعد خروجك بستة

ايام فكان كذلك ومنها ان احمد بن هرون قال كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانه في فازة داره اذ دخل علينا

ابو الحسن ع راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو منه فاخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من

فقال له الوزير ما هذا صوابا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره

اطناب المفازة ثم دخل فجلس معنا فاقبل علي وقال متى رأيك تنصرف الى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب اذا كتابا
توصله معك الى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار اخرى فلما
غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذا القلق فصهل الثانية وضرب بذنبه فقال له بالفارسية
لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاصبر حتى افرغ فصهل الثالثة وضرب بذنبه فقال له اقلع وامض الى ناحية البستان
وبل هناك ورث وارجع وقف مكانك فرفع الفرس رأسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان
حتى لا يراه احد خلف المفازة فبال وراث وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم ووسوس الشيطان في قلبي
فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رأيت ان ما اعطى الله محمدا وال محمد اكثر مما اعطى داود وال داود قلت صدق ابن رسول الله فما قال
لك وما قلت له فما فهمته فقال قال لي الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق قال قد تعبت قلت
لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاذا فرغت ركبتك قال اني اريد ان اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك
فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك ففعل الذي رأيت ثم اقبل الغلام والدواة والقرطاس
معه وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فاخذ في الكتابة حتى اظلم فيما بيني وبينه فلم ار الكتاب وظننت انه اصابه الذي
اصابني قلت للغلام هات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فهم الغلام ليمضي فقال ليس لي الى ذلك
حاجة ثم كتب كتابا طويلا الى ان غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام اصلحه فاخذ الغلام الكتاب وخرج الى المفازة ليصلحه
ثم عاد اليه وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر في ختمه وهل الخاتم مقلوبا او غير مقلوب فناولني الكتاب فقمت لاذهب
فعرض في قلبي قبل ان اخرج من المفازة اصلي قبل ان اتي المدينة قال يا احمد صل المغرب والعشاء الاخرة في مسجد الرسول
ثم اطلب الرجل من الروضة فانك توافقه ان شاء الله تعالى قال فخرجت مبادرا فاتيت المسجد وقد نودي للعشاء الاخرة فصليت
المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل في الموضع الذي امرني به فوجدته فاعطيته الكتاب فاخذه وفضه ليقرأه
فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فاخذته فقرأته عليه في السراج بالمسجد فاذا خط مستو ليس حرفا
ملتصقا بحرف واذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد الي غدا حتى اكتب جواب الكتاب فغدوت وقد كتب
الجواب فاخذته فجئت به اليه فقال اليس وجدت الرجل حيث قلت لك فقلت نعم **ومنها** ما روي عن ابي سليمان قال
حدثنا ابن اورمة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل ابا الحسن عليه السلام
اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال اتحب ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون
انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد امرني المتوكل بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فقال اذا خرج فادخل اليه

ثم

فلم البث ان خرج فقال لي فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا بحيال قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا
فقال ما يبكيك قلت لما ارى قال لا تبك لذلك فانه لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال انه لا يلبث من يومين حتى
يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته قال والله ما مضى يومين حتى قتل فقلت لابي الحسن ع حديث رسول الله
ص لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم ان لحديث رسول الله ص تاويلا اما السبت لرسول الله ص والاحد امير
المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ع والاربعا موسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة فالقائم منا اهل البيت **ومنها**
حديث تل المخالي وذلك ان المتوكل وقيل الواثق امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر
من راى ان يملا كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك
فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم صعد فوقه واستدعى ابا الحسن ع وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان
امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة فان غرضه ان يكسر قلب كل
من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن ع ان يامر لاحد من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن ع وهل تريد
ان اعرض عليك عسكري قال نعم قال فدعا الله سبحانه وتعالى فاذا بين السماء والارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججون
فغشي على الخليفة فقال له ابو الحسن ع لما افاق من غشوته نحن لا ننافسكم في الدنيا فنحن مشتغلون بامر الآخرة
فلا عليك مني مما تظن باس **ومنها** ما روى ابو البصير عن ابي العباس خال شبل كاتب ابرهيم بن محمد قال كنا اجرينا
ذكر ابي الحسن ع فقال يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم
والشتم الى ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن ع فخرجنا من المدينة وجرتنا في بعض
الطريق طوينا المنزل وكان يوما صائفا شديد الحر فسالناه ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد
الحر والجوع والعطش ونحن اذ ذاك في ارض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل والماء فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه
قال وما لكم اظنكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله
ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا ماء ولا ظل فقال عرسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت
فاذا انا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس وكنت لاعرف موضعهما ارض براح قفر واذا انا بعين تسيح
على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك تلك الطريق مرارا فوقع في
قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه وانا مله طويلا فتبسم وثوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن

هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة ودفنت سيفي وجعلت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيات للصلوة
فقال ابو الحسن ع استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت على الاثر فاتيت
الموضع فوجدت الاثر والسيف كما وضعته والعلامة فكان الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلا ولا بللا فتعجبت ورفعت
يدي الى السماء وسالت الله بالثبات على المحبة له والايمان به فاخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت الي ابو الحسن ع وقال يا
ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا فاصبحت وانا عند نفسي من اغنى الناس بك في الدنيا والآخرة
فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص رجل ومنها ما روى ابو سعيد وسهل بن زياد
قال حدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسر من راى فجرى ذكر ابي الحسن ع فقال يا ابا سعيد
اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا عند المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم
المعتز ووقف فوقفت خلفه وكان اذا دخل عليه رحب به وامره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع
اخرى وهو لا ياذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد اخرى وهو لا يقبل على الفتح بن خاقان ويقول
هذا الذي يقول فيه ما تقول ويرد على القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين
وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهذا الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي قال ثم جيء
باربعة من الخزر اجلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل عليه
ابو الحسن ع ان يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز
من وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن ع قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا جاء فالتفت واذا انا به وشفتاه
يتحركان وهو غير مكروث ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وسبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه
ويديه وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن ع
يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله اعفني من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك
فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث اتيت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم
وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان اخبرني بما يقولون ثم
قال لهم لم لا تفعلوا ما امرتكم به قالوا شدة هيبته رأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا
ذلك مما امرتنا به وامتلات قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك
الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته

الباب الثاني عشر في معجزات الامام الحسن العسكري ع

صلوات الله عليه حدث فطرس رجل متطبب قد اتى عليه مائة سنة ونيف فقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل
وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن العسكري ع ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال طلبني
الحسن ع من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء فاحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت
اليه فامرني الى حجرة وقال كن هيهنا الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي اتيت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد
فدعاني في وقت غير محمود واحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست ثم قال
لي اقطع الدم فقطعته وغسل يده وشده وردني الى الحجرة وقدم من طعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر
ثم دعاني وقال سرح ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطست فقال اقطع فقطعت وشد يده
وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطست فقال سرح فسرحت فخرج من يده
مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطست ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وقدم لي بتخت ثياب وخمسين دينارا
وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت ذلك وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير
العاقول فصرت الى بختيشوع فقلت له القصة قال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان من الدم سبعة
امنان وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكث ثلاثة ايام
بلياليها يقرء الكتب على ان يجد في هذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب
من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب
بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زنبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال
انت الرجل الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومرنا فوافينا سر من راى وقد بقي من الليل ثلثه
قلت اين تحب دار استادنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا خادم
اسود وقال ايكما صاحب دير العاقول فقال الراهب انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احفظ البغلين
واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثيابا
بياضا وقد اسلم وقال خذني الى دار استادك فصرنا الى باب بختيشوع فلما راه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي
ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال نعم او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها
في العالم الا المسيح وهذا نظيره في اياته وبراهينه ثم صار الى الامام ولزم خدمته الى ان مات ومنها ما روى
ابو احمد جعفر بن محمد بن احمد بن الشريف الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد ع بسر من راى وقد كان

اصحابنا حملوا معي شيئا من المال فاردت ان اسأله الى من ادفعه فقال قبل ان قلت له ادفع ما معك الى المبارك خادمي
قال ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام قال اولست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت
بلى قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة وسبعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلث ليال مضين من
شهر ربيع الآخر في اول النهار فاعلمهم اني اوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار وامض راشدا فان الله سيسلمك ويسلم
ما معك فتقدم على اهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ
الله به ويكون من اوليائنا فقلت يا ابن رسول الله ان ابراهيم بن اسمعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف
الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم وهو احد المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله
لابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل صنيعه الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن
علي سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار لثلث مضين
من شهر ربيع الآخر على ما ذكره ع وجاءني اصحابنا يهنؤني فوعدتهم ان الامام وعدني ان يوافيكم في آخر هذا اليوم
فتهيؤا لما تحتاجون اليه فاعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر واجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا
الا وقد وافانا ابو محمد ع فدخل الينا ونحن مجتمعون فسلم هو اولا علينا فاستقبلنا وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر
بن الشريف ان اوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من رأى فصرت اليكم لاجدد بكم عهدا وها انا قد
جئتكم والآن فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من ابتدء بمسألته النضر بن جابر قال يا ابن رسول الله ان ابني
جابرا قد اصيب ببصره منذ شهر فادع الله له ان يرد عليه عينيه فقال هاته فحضره فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا
ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم فاجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه
ذلك **ومنها** ما روي عن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال صحبت ابا محمد ع من دار العامة الى منزله فلما وصلنا
الى الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل ثم اذن لي فدخلت فاعطاني مائة دينار وقال اصرفها في ثمن جارية
فان جاريتك فلانة ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها انشط ما كانت فمضيت فاذا الغلام يقول ماتت
جاريتك الساعة قلت ما حالها قيل شربت ماء فشرقت فماتت **ومنها** ما روي عن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي
بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت على ظهر الطريق لابي محمد ع فلما مر بي شكوت اليه الحاجة فقال ما بقي دينارا
وليس فوقي دفعا واعطاه لي مائة دينار قال ثم اقبل علي وقال اما انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي
دفنتها وصدق فاذا ابني عرف مكانها واخذها وهرب فما قدرت منها على شيء **ومنها** ما روي عن ابي هاشم

الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت
في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فانطبعت
اخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فطبع فيها فانطبع فقرأت نقش الخاتم وعليه الحسن بن علي ثم نهض الرجل
وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض فسألته عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن
سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة ثلث احديهن هي وتكنى ام غانم والثانية ام الندى
حبابة بنت جعفر الوالبية والاولى اسمها سعاد من بني سعد بن بكر والثالثة تدعى ام سليم كانت قارية الكتب ولكل
واحدة منهن خبر ومنها ما روى عن عمر بن زياد الصميري قال دخلت على ابي احمد بن عبد الله بن طاهر وبين يديه
رقعة ابي محمد ع فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث
خلع وكان من امره ما كان وقتل ومنها ما روى عن علي بن زيد بن حسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس
كنت له معجبا اكثر ذكره في المجالس فدخلت يوما على ابي محمد ع فقال ما فعل فرسك فقلت هو ذا على بابك الان فقال
استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر ولا تؤخر ذلك فانقطع الكلام قال فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت
اخي بذلك فقال لا ادري ما اقول في هذا وشححت به فلما صليت العتمة جاءني السائس وقال نفق فرسك الساعة
فاغتممت وعلمت انه عنى هذا ثم دخلت على ابي محمد ع من بعد وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة فقال
قبل ان تحدث بشيء نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا
ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري شكوت الى ابي محمد ع ضيق الحبس وشدة القيد فكتب الي ان تصلي الظهر في
منزلك فخرجت وقت الظهر فصليت الظهر في منزلي وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته
فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي مائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي واطلبها فانك تأتيك على
ما تحب ومنها ما روى عن ابي حمزة عن نصر الخادم قال سمعت ابا محمد ع غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم
وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت وقلت هذا ولد ههنا ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ع ولا رآه احد
فكيف هذا احدث بذلك نفسي فاقبل علي وقال ان الله يبين حجته من بين سائر خلقه ويعطيه معرفة كل شيء ويعرف
اللغات والاسباب الحادثة ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق ومنها ما روى ابو سليمان داود بن عبد الله
قال حدثنا المالكي عن ابي الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا مفكرا في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة
فاقبل ابو محمد ع فارسا فقلت ترى ارزق ولدا قال نعم فقلت ذكرا فقال لا فرزقت ابنة ومنها ما روى عن

علي بن الحسين بن سابور قال قحط الناس بسر من راى في زمن الحسن الاخير ع فامر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا
الى الاستسقاء فخرجوا ثلثة ايام متوالية الى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى
الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا
الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن ع وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه قال الحق امة جدك فقد هلكت فقال
له اني خارج في ذلك ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الخامس والرهبان معه وخرج الحسن ع في نفر من اصحابه فلما
بصر الراهب وقد مد يده امر بعض غلمانه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبابته
والوسطى عظما اسود فاخذه الحسن ع بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس
بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد فقال ع هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع في يده هذا العظم وما
كشف عن عظم نبي الا وهطلت السماء بالمطر ومنها ما روى ابو سليمان قال حدثنا ابو القسم الحبشي قال كنت ازور
الحسن ع في شعبان في اوله ثم ازور الحسين ع في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان فظننت
اني لا ازوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر
اعلمهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه المرة قلت اجعلها زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب ان
لا تعلمهم بقدومي فلما اقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا ويقول بعث الي بهذين الدينارين
وقال ادفعهما الى الحبشي وقل له من كان في طاعة الله كان الله في حاجته ومنها ما روى عن علي بن محمد بن الحسن
قال وافت جماعة من الاهواز من اصحابنا وكنت معهم نريد النظر الى ابي محمد ع وقعدنا بين الحائطين بسر من راى ننتظر
رجوعه قال فرجع فلما حاذانا وقف ثم مد يده الى قلنسوته فاخذها عن راسه فامسكها بيده الاخرى ووضع على راسه
وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شانك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي
ان خرج واخذ القلنسوة من راسه قلت بامامته ومنها ما روى عن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت
يوما على ابي محمد ع واني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فتلهفت لها وما تكلمت بشيء ولا
اظهرت ما خطر ببالي فقال ابو محمد ع لا باس هي مع اخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فاخذها وهي محفوظة ان شاء الله
فاتيت المنزل فردها الي اخي ومنها ما روى عن ابي بكر الفهفكي قال اردت الخروج من سر من راى لبعض الامور وقد
طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب فجلست في شارع ابي قطيعة بن داود اذ طلع ابو محمد ع يريد دار العامة فلما
رايته قلت في نفسي يا سيدي ان كان الخروج عن سر من راى خيرا لي فاظهر التبسم في وجهي فلما دنى مني تبسم تبسما

بينا فخرجت من يومي فاخبرني اصحابنا ان غريماً لك له عندك مال قدم يطلبك فلم يجدك ولو ظفر بك لقتلك
وذلك ان ماله عندي شاهداً ومنها ما روي عن محمد بن احمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله عن
الامام هل يحتلم فقلت في نفسي الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في النوم
حال اليقظة لا يغير النوم منهم شيء وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك ومنها ما روي
عن محمد بن العزيز البلخي قال اصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم فاذا ابي محمد ع قد اقبل من منزله يريد دار العامة
فقلت في نفسي ان صحت يا ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنى مني اومى الي باصبعه
السبابة ان اسكت ورايته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق الله على نفسك ومنها ما روي عن
عمرو بن ابي مسلم قال كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً ويبلغني عنه ما اكره وكان ملاصقاً لداري فكتبت الى ابي
محمد ع اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس فبعد مدة قليلة قبض
جاري وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله
وتب اليه مما تكلمت به وذلك اني يوماً مع جماعة من النصاب فذكروا آل ابي طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم
امره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت انه اراد ذلك ومنها ما روي الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني
بالبصرة عليلاً وكتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء لابني فكتب الجواب رحم الله ابنك انه كان مؤمناً قال الحجاج فورد علي
كتاب من البصرة ان ابنك مات في ذلك اليوم الذي كتب ابو محمد ع ومنها ما قال القسم الهروي خرج توقيع من ابي
محمد ع الى بعض بني اسباط قال كتبت الى الامام ع اخبره اختلاف الموالي واسأله اظهار دليل وكان يتضمن توقيعه
انما خاطب الله العاقل وليس احد يأتي باية او يظهر دليلاً اكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا كاهن
وساحر وكذاب وهدى من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله يأذن فنتكلم ويمنع فنصمت
و احب الله ان لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين تدعون بالحق في حال الضعف والقوة و
ينطقون في اوقات ليقضي الله امره وينفذ حكمه والناس على طبقات مختلفين شتى فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك
بالحق متعلق بفرع اصيل غير شاك والمرتاب لا يجد عنه ملجأ وطبقة لم تأخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند
موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسداً
من عند انفسهم فدع من ذهب يميناً وشمالاً كالراعي اذا اراد ان يجمع غنمه بادون السعي وذكرت ما اختلف فيه
موالي فاذا كانت الوصية للكبير فلا ريب ومن جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن رعاية من استرعيت واياك والاذاعة

وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص عافاك الله وتدخل انشاء الله امنا واقرأ من تثق
به من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وباداء الامانة واعلمهم ان المذيع علينا حرب لنا فلما قرأت وتدخل مصر
لم اعرف له معنى فقدمت بغداد وفي عزمي الخروج الى فارس فلم تهيأ لي ذلك وخرجت الى مصر فعرفت ان الامام
عرف اني لا اخرج الى فارس **ومنها** ان قبور الخلفاء من بني العباس بسر من رأى عليها من ذرق الخفافيش وكان
ببغداد في الرصافة ومشهد الكاظم مطهر كما ذكر عن مشهد سر من رأى صلوات الله على ساكنه والحال به ما
وينقى منها كل يوم ومن الغد تعود القبور مملوة ذرقا ولا يرى على دام قبر العسكريين شيء ولا على بابها ذرق وطير
قصد على قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم صلوات الله عليهم **الباب الثلاثة عشر** في معجزات الامام صاحب
الزمان المنتظر صلوات الله عليه وسلامه عن حكيمة قالت دخلت يوما على ابي محمد عليه السلام فقال يا عمة بيتي الليلة عندنا
فان الليلة سيظهر الخلف فيها قلت وممن قال من نرجس قلت فلست ارى بنرجس حملا قال يا عمة ان مثلها كمثل ام موسى
لم يظهر حملها به الا وقت ولادتها فبت انا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت انا وهي صلوة الليل فقلت في نفسي قد
قرب الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد فناداني من الحجرة لا تعجلي فرجعت الى البيت خجلة فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد فضممتها
الى صدري وقرأت عليها قل هو الله احد وانا انزلناه واية الكرسي فاجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي واشرق
نور في البيت فنظرت فاذا الخلف تحتها ساجدا لله ثم الى القبلة فاخذته فناداني ابو محمد من الحجرة هلمي ابني الي يا عمة
قالت فاتيته به فوضع لسانه في فيه واجلسه على فخذه وقال انطق باذن الله فقال اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على محمد المصطفى وعلي
المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ابي قالت حكيمة وغمرنا طيور خضر فنظر ابو محمد الى طاير منهم فدعاه فقال
له فاحفظه حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره فقلت لابي محمد ما هذا الطاير وهذه الطيور قال هذا جبرئيل وهذه
ملائكة الرحمة ثم قال يا عمة رديه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق واكثر الناس لا يعلمون فرددته
الى امه قالت حكيمة ولما ولد كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا **ومنها** ما روي عن السياري قال حدثتنا نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن امه
سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم زعمت

الظلمة ان حجة الله ذا حصة ولو اذن لي في الكلام لزال الشك ومنها ما روى علان عن طريف عن نصر الخادم
قال دخلت على صاحب الزمان صلوات الله عليه وهو في المهد فقال لي تعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي
فقال ليس عن هذا سألتك فقلت فسر لي فقال انا خاتم الاوصياء بي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي ومنها
ما روي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد ع فقلت
في نفسي لما دخلت عليه اسأله عن الحديث المروي عنه ع لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وكنت جلست الى باب عليه
ستر مرخي فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين فقال لي يا كامل بن ابرهيم
فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله لتسأله لا يدخل الجنة الا من عرف
معرفتك قلت اي والله قال اذن والله ليدخلها قوم يقال لهم الحقية ومن هم قال قوم من حبهم لعلي بن ابيطالب ع
يحلفون بحقه وما يدرون حقه وفضله اي ثم قال قوم منا يجب عليهم معرفة جملة لا تفصيلا من معرفة الله تعالى
ورسوله والائمة عليهم السلم ثم قال وجئت لتسأل عن مقالة المفوضة بينا انا نتكلم بما يخطر في قلوبنا كذبوا بل
قلوبنا اوعية لمشية الله عز وجل فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله فقال لي ابو محمد ع ما جلوسك
وقد انبأك بحاجتك قم فقمت ومنها ما روى عن رشيق صاحب المرداني قال بعثنا الينا المعتضد رسولا
وامرنا ان نركب ونحن ثلث نفر ونخرج مخففين على السراج ونجنب اخرى وقال الحقوا واكبسوا دار الحسن بن علي فانه
توفي ومن رأيتم في داره فأتوني برأسه فمضينا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا شبيه الجنة كان الايدي لم يكن رفعت
عنها في ذلك الوقت فرفعنا الستر واذا سرداب في الدار فدخلنا كان بحرا فيه وفي اقصاه حصير قد علمنا انه على الماء
وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله
ليتخطى فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته مغشيا عليه وبقي ساعة وعاد
صاحبي الثاني الى فعل ذلك الاول فناله مثل ذلك فبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك
فوالله ما علمت كيف الخبر والى من نجيء وانا تائب الى الله من ذلك فما التفت الى شيء فما قلت فانصرفنا الى المعتضد
فخبرناه بما جرى فقال اكتموا هذا الحال والا ضربت رقابكم ومنها ما روى عن يعقوب بن يوسف الضراب
الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا
فلما قدمنا مكة دخلنا دارا في سوق الليل تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها من تكونين من اصحاب هذه
الدار قالت انا من مواليهم وعبيدهم اسكننيها الحسن ع فكنا اذا انصرفنا من الطواف نغلق الباب فرأيت غير ليلة

ضوء السراج ورايت الباب قد انفتح ولا ادري ان احدا فتحه من اهل الدار ورايت رجلا اسمر الى الصفرة وهو قليل
اللحم يصعد الى غرفة الدار حيث تكون العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدعوا احدا يصعد اليها فاحببت
ان اقف على خبر الرجل فقلت للعجوز اني احب ان اسالك قالت وانا احب ان اسر اليك من اجل اصحابك فقلت ما اردت
ان تقولي فقالت يقول لك ولم يذكر احدا باسمه لا تخاشن اصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم
فلم اجسر ان اراجعها فقلت اي اصحابي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وقد كان جرى بيني وبين من
معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فعرفت على انها عنت اولئك وكنت نذرت ان
القي في مقام ابرهيم عشرة دراهم ليأخذها من اراد الله فاخذت عشرة دراهم فيها ستة رضوية وقلت لها ادفعي
هذه الى الرجل فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في
الموضع الذي نذرت ونويت ولكن ناخذ الرضوية وخذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت ومنها
ما روي عن ابرهيم بن محمد بن مهران قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب
السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك فقال ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت لا يوصي
ابي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح بشيء انفذته والا انفقته فمضيت الى العراق و
اكتريت على الشط وبقيت اياما فاذا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص الي جميع ما معي فسلمت
المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله تعالى قال ابو عقيل
عيسى بن نصر ان علي بن زياد الصيمري كتب يلتمس كفنا فكتب انك تحتاج اليه سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث
اليه الكفن قبل موته ومنها ما روي عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش لما
كان بعد اشهر زار رجلان من الشيعة فدعاهما الوزير الباقطاني وزجرهما فقال الخادم ائت الفرات والبرسين وقل
لهم لا تزوروا مقابر قريش امر الخليفة ان يقبض على من زار فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال الق بني
الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يقبض على من زارهم ومنها عن نسيم خادم
ابي محمد ع قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال لي يرحمك الله ففرحت
بذلك فقال الا ابشرك في العطاس انه امان من الموت الى ثلثة ايام ومنها ما روي عن حكيمة قالت دخلت يوما
على ابي محمد ع بعد اربعين يوما من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان ع يمشي في الدار وهو يحدث فلم ار
لغة افصح من لغته فتعجبت فتبسم ابو محمد ع فقال انا معاشر الائمة ننشأ في كل يوم جمعة كما ينشأ غيرنا في السنة قالت ثم

انی کنت بعد ذلک اسال ابا محمد ع عنه يقول استودعناه الذی استودعنام موسی ولدها ومنها ما روی
عن يوسف بن الجعفری قال حججت منه سنة ستة وثلثمائة ثم جاورت فی مکة ثلث سنين ثم خرجت منصرفا الی
الشام فبينا انا فی بعض الطريق وقد فاتتنی صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيات للصلوة فرايت اربعة نفر فی
محمل فوقفت اعجب فقال لی احدهم مما تعجب تركت صلوتك فقلت وما علمك بی فقال اتحب ان ترى صاحب زمانك
فقلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت له ان له دلايل وعلامات فقال له ايما احب اليك ان ترى المحمل وما عليه صاعدا
الى السماء او ترى المحمل منفردا صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهى دلالة فرايت المحمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان
الرجل المومى اليه رجل به سمرة كان لونه ذهب بين عينيه سجادة ومنها ما روى الشيخ المفيد عن ابی عبدالله
الصفوانی قال رايت القسم بن العلا وقد عمر مائة وسبعة عشر سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين القى العسكريين
وحجب معه بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك انی كنت بمدينة اران من ارض اذر
بيجان وكان لا تنقطع توقيعات صاحب الامر عنه على يد ابی جعفر العمری وبعده على يد القاسم بن روح فانقطعت
عنه المكاتبة نحوا من شهرين وقلق لذلك فبينما نحن عنده ناكل اذ دخل عليه البواب مستبشرا فقال له فيج العراق
ورد ولا يسمى بغيره فسجد القاسم ثم دخل كهل قصير يرى اثر الشيوخ عليه وعليه جبة مصرية وفی رجله نعل محاملی
وعلى كتفه مخلاة فقام اليه القاسم فعانقه ووضع المخلاة ودعا بطست وابريق وغسل يده واجلسه الى جانبه
فتواكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل واخرج كتابا فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له فقال له ابو
عبدالله بن ابی سلمة ففضه وقراه وبكى بكاء شديدا حتى احس القاسم ببكائه فقال يا ابا عبدالله خير خرج فی شی مما
يكره فقال ينعى الى الشيخ نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وانه يمرض اليوم السابع بعد وصول الكتاب
ان الله يرد عليه بصره قبل موته بسبعة ايام وقد حمل اليه بسبعة اثواب فقال القاسم على سلامة دينی قال فی سلامة
من دينك فضحك وقال ما اؤمل بعد هذا العمر حيوة فقام الرجل الوارد واخرج من مخلاته ازار وحبرة يمانية حمرا
وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وعنده قميص خلعه عليه على النقی ع وكان للقاسم صديق فی امور الدنيا
شديد النصب يقال له عبدالرحمن بن محمد الشيزی وافی الى الدار فقال القاسم اقرء الكتاب عليه فانی احب هدايته
قالوا هذا لا يحتمله خلق من الشيعة فكيف عبدالرحمن فاخرج القاسم اليه الكتاب فقرا عبدالرحمن الى موضع النعی
وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل فی دينك والله يقول وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى
نفس باى ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال القاسم فاتم الاية الا من ارتضى من رسول مولا

هذا المرتضى من الرسول ثم قال اعلم انك تقول هذا ولكن ورخ اليوم المعين فان انا عشت بعد اليوم المؤرخ او
مت قبله فاعلم انى لست على شئ وان انا مت فى ذلك اليوم فانظر فى نفسك فورخ عبد الرحمن ونفرقوا وحم القاسم
السابع واشتدت العلة به الى سدة ونحن مجتمعون اذ فتح شبكة عينه وخرج من عينه شبه ماء اللحم ثم مد بطرفه الى
ابنه فقال يا حسن الى ويا فلان الى فنظرنا الى الحدقتين صحيحتين وشاع الخبر فى الناس فاتى الناس من العامة
ينظرون اليه وركب القاضى اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبد الله المسعودى وهو قاضى القضاة ببغداد فدخل
عليه فقال يا ابا محمد ما هذا الذى بيدى واراه فقال خاتم فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلاثة اسطر
لا يمكننى قراءتها وقال لما راى الحسن ابنه فى وسط الدار قال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلاثا ثم
كتب وصيته بيده وكانت الضياع التى بيده لصاحب الامر كان ابوه وقفها عليه وكان فيما اوصى ولده ان اهلت الى
الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجيده وسايرها ملك لمولانا فلما كان يوم الاربعين وقد
طلع الفجر مات القاسم فوافاه عبد الرحمن يعدو فى الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح يا سيداه فاستعظم الناس
ذلك فقال اسكتوا فقد رايت ما لا ترون وتشيع ورجع عما كان عليه فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب صاحب
الزمان على الحسن يقول فيه الهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهذا الدعاء الذى دعا به ابوك ومنها ما روى
عن ابن سورة عن ابيه وكان ابوه من مشايخ الزيدية بالكوفة قال كنت خرجت الى قبر الحسين ع اعرف عنده فلما
كان وقت العشاء الاخرة صليت وقمت وابتدأت اقرأ الحمد واذا شاب عليه جبة سفينة فابتدأ ايضا قبلى وختم قبلى فلما
كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا الى شاطئ الفرات قال لى الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت فى
طريق الفرات فاخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لى تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن
المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا واذا نحن على الغرى على جبل الخندق فقال لى انت مضيق ولك عيال فامض الى ابى طاهر
الزرارى فيخرج اليك من داره فى يده الدم من الاضحية فقل له شاب صفته كذا وكذا يقول لك اعط هذا الرجل صرة
الدنانير التى عند رجل السرير مدفونة قال فلما دخلت الكوفة مضيت اليه فقلت له ما ذكر الشاب فقال سمعا
وطاعة وعلى يده دم الاضحية وروى ابو ذر احمد بن محمد بن سورة وهو محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمى نحو ذلك
وزاد فيه ومشينا ليلتنا فاذا نحن على معابر السهلة فقال هو ذا منزلى ثم قال تمضى انت الى ابن الزرارى على بن يحيى
فتقول له يعطيك المال بعلامة انه كذا وكذا فى موضع كذا مغطى بكذا فقلت من انت قال انا محمد بن الحسن ثم مشينا حتى انتهينا
الى النواويس فى السحر فجلس وحفر بيده فاذا الماء قد خرج وتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة فذهبت الى الزرارى فدققت

الباب فقال من انت فقلت ابو سورة فسمعته يقول مالي ومالك ابي سورة فلما خرج وقصصت عليه القصة ضحك
وقبل وجهي ومسح يديه على وجهه ثم ادخلني الدار فاخرج الصرة من عند رجل السرير فاستبصر ابو سورة وتشيع وكان
زيديا **ومنها** ما روي عن محمد بن هرون الهمداني قال كان علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي
لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلثين دينارا قد جعلتها للدين بخمسمائة دينار ولا والله ما نطقت بذلك
فكتب ع الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة دينار التي لنا عليه **ومنها** ما روي عن ابي الحسن
المسترق الضرير قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا امر الجماعة قال وكنت ازري
عليها الى ان حضرت مجلس عمي الحسين يوما فاخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول بمقالتك هذه الى ان
ندبت الولاية قم حين استعصيت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان ثم يحاربه اهلها فسلم الي جيش
وخرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد ففاتني طريدة فاتبعتها فاوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر
فسرت فيه فكلما اسير يتسع النهر فبينما انا كذلك اذ طلع فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز اخضر لا يرى منه سوى عينيه وفي
رجليه خفان احمران فقال يا حسين ولا امرني ولا كناني فقلت ماذا تريد قال لم ترى على الناحية ولم تمنع اصحابي
عن خمس مالك وكنت الرجل الوقور لا اخاف شيئا فارعدت منه وتهيبته وقلت له افعل يا سيدي ما تامر به فقال
اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت السمع والطاعة
فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم ادر اي طريق سلك فطلبته يمينا وشمالا فخفي علي امره فازددت رعبا
وانكفأت راجعا الى عسكري وانا تناسيت الحديث فلما بلغت وعندي اني اريد محاربة القوم خرج الي اهلها وقالوا كنا
نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فاما ان قد وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلدة ودبرها كما ترى فاقمت
فيها زمانا وكسبت اموالا زايدة على ما كنت احسبه ثم وشي بي القوام الى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة
ما كسبت فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدأت بدار السلطان وسلمت عليه واتيت منزلي وجاءني فيمن جاءني محمد بن
عثمن العمري فتخطى الناس حتى اتكا على تكاتي فاغتضبت من ذلك ولم يزل قاعدا لا يبرح والناس داخلون وخارجون
وانا ازداد غيظا فلما تصرم الناس وخلى المجلس دنى الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر
يقول قد وفينا بما وعدناك فذكرت الحديث وارتعدت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت واخذت بيده ففتحت
الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت نسيته مما كنت قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك ابدا وتحققت الامر وانا
منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك **ومنها** ما روي عن ابي القاسم جعفر بن قولويه قال

لما وصلت الی بغداد فی سنة سبع و ثلثین و ثلثمائة عزمت الحج وهی السنة التی رد القرامطة فیها الحجر فی مکانه الی
البیت کان اکثر همی الظفر بمن ینصب الحجر لانه یمضی فی اثناء الکتب قصة اخذه فانه لا یضعه فی مکانه الا الحجة فی الزمان کما فی
زمان الحجاج وضعه زین العابدین ع فی مکانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها علی نفسی ولم یتهیا ما قصدت له
تعرفت ان ابن هشام یمضی فکتبت رقعة واعطیته ایاها مختوما اسال فیها عن مدة عمری وهل تکون المونة فی هذه
العلة ام لا وقلت له همی فی ایصال هذه الرقعة الی واضع الحجر فی مکانه قال ابن الهشام ثم مضیت الی الحرم واخذت معی
من یمنع عنی ازدحام الناس وکلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم یستقر فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله
فوضعه فی مکانه فاستقام کانه لم یزل عنه وعلت لذلک الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مکانی اتبعه
وادفع الناس عنی یمینا وشمالا حتی ظن بی الاختلاط والناس یفرجون له وعینی لا تفارقه حتی انقطع عن الناس
فکنت اسرع المشی خلفه وهو یمشی علی تؤدة ولا ادرکه فلما صار الی مکان لا احد یراه غیری وقف والتفت الی فقال هات
ما معک فناولته الرقعة فقال من غیر ان ینظر الیها قل له لا خوف علیک فی هذه العلة ویکون ما لا بد منه بعد ثلثین
سنة قال فوقع علی الدمع حتی لم اطق حراکا وترکنی وانصرف قال ابو القاسم فحضر واعلمنی هذه الجملة قال فلما کان سنة
ثلثین اعتل ابو القاسم فاخذ ینظر فی امره بتحصیل جهازه فی قبره وکتب وصیته واستعمل الجد فی ذلک فقیل له ما هذا الخوف
ونرجوا ان یتفضل الله بالسلامة فما علیک بمخوفة فقال هذه السنة التی خوفت فیها فمات فی علته ومضی **ومنها**
ما روی عن علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن عیسی بن صبیح قال دخل الحسن العسکری ع علینا الحبس وکنت به عارفا
فقال لی لک خمس وستون سنة وشهر ویومان وکان معی کتاب دعاء علیه تاریخ مولدی وانی نظرت فیه فکان کما قال
ثم قال هل رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا یکون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل وقال **شعرا** من کان
ذا عضد یدرک ظلامته ان الذلیل الذی لیست له عضد فقلت له الک ولد قال ای والله سیکون لی ولد یملأ الارض
قسطا وعدلا فاما الان فلا ثم تمثل وقال **شعرا** لعلک یوما ان ترانی کانما بنی حوالی الاسود اللوابد فان تمیما قبل
ان تلد الحصی اقام زمانا وهو فی الناس واحد **ومنها** ما روی عن ابی غالب الزراری قال تزوجت بالکوفة
امراة من قوم یقال لهم اهل الی جرار حصلت لها منزلة من قلبی فجری بیننا کلام اقتضی خروجها من داری ورمت
ردها فامتنعت علی وکانت من اهلها من موضع عز وعشیرة فضاق لذلک صدری وتجهزت الی السفر فخرجت الی بغداد
وشیخ من اهلها فقدمناها وقضینا واجب الحق من الزیارة وتوجهنا الی دار الشیخ ابی القاسم بن روح فکان مستترا من
السلطان فدخلنا وسلمنا فقال ان کان لک حاجة فاذکر اسمک هاهنا فطرح الی مدرجة کانت بین یدیه فکتبت فیها

اسمي واسم ابي وجلسنا قليلاً ثم ودعناه وخرجت الى سر من راى للزيارة فزرنا وعدنا فاتينا دار الشيخ فاخرج
المدرجة التي كنت كتبت فيها اسمي وجعل يطويها على اشياء كانت مكتوبة فيها الى ان انتهى الى موضع اسمي فناولنيه
فاذا تحته مكتوب بقلم دقيق اما المرء بالي في حال الزوج والزوجة فسيصلح الله بينهما وكنت عند ما كتبت اسمي اردت
ان اسأله تعالى بصلاح الحال مع الزوجة ولم اذكره بل كتبت اسمي وحده فجاء الجواب كما كان في خاطري من غير ان اذكره
ثم ودعنا الشيخ وخرجنا من بغداد وسرنا حتى قدمنا الكوفة فيوم قدومي ومن غده اتاني اخوة واعتذروا الي مما كان
بيني وبينهم من الخلاف وعادت الزوجة على احسن الوجوه الى بيتي ولم يجر بيني وبينها خلاف ولا كلام مدة صحبتي لها
ولم تخرج من منزلي بعد ذلك الا باذني حتى ماتت **ومنها** ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من خيار اصحابنا وكان
قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد آخر يسلك
مسالك الاحداث في فعل الحرام وكان قد دفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان ع وكان ذلك عادة الشيعة
فدفع الى ولده المذكور بالفساد شيئاً وخرج الى الحاج فلما عاد حكى انه كان واقفاً بالموقف فرأى الى جانبه شاباً حسن
الوجه اسمر اللون مقبلاً على شانه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الي وقال يا شيخ
اما تستحي فقلت من اي شئ يا سيدي قال تدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب
عينيك واومى الى عيني وانا من ذلك اليوم الى الان على وجل ومخافة وسمع ابو عبدالله محمد بن محمد النعمان ذلك قال
فما مضى عليه اربعين يوماً بعد مورده حتى خرج في عينيه التي اومى اليها قرحة فذهبت **ومنها** ما روي عن سعد بن
عبدالله الاشعري قال ناظرني مخالف فقال اسلم ابوبكر وعمر طوعاً او كرهاً فتفكرت في ذلك فقلت ان قلت
كرهاً خفت حينئذ سيفه مسلول وان قلت طوعاً فالمؤمن لا يكفر بعد ايمانه فدفعته عني دفعاً لطيفاً وخرجت من
ساعتي الى دار احمد بن اسحق اسأله عن ذلك فقيل انه خرج الى سر من راى في هذا اليوم فانصرفت الى بيتي وركبت دابتي
وخرجت خلفه حتى وصلت اليه في المنزل فسألني عن حالي فقلت اجئ الى حضرة ابي محمد ع فعندي اربعون مسئلة قد
اشكلت علي فقال خير صاحب ورفيق فمضينا حتى وصلنا سر من راى واخذنا بيتين في خان وسكن كل واحد منا
في واحد وخرجنا الى الحمام واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة فلما رجعنا اخذ احمد بن اسحق جراباً ولفه بكساء طبري
وجعله على كتفه ومشينا وكنا نسبح الله ونكبره ونهلله ونستغفره ونصلي على محمد وآله الطاهرين الى ان وصلنا الى
باب الدار واستاذنا مع احمد بن اسحق فاذن لنا بالدخول فلما دخلنا فاذا ابو محمد ع على طرف الصفة قاعد وكان
على يمينه غلام قايم كفلقة قمر فسلمنا فاحسن الجواب واكرمنا واقعدنا فجعل احمد الجراب بين يديه وكان ابو محمد

ينظر في درج طويل في الاستفتا قد ورد عليه من ولاية فجعل يقرأ ويكتب كل مسئلة بجوابها والتفت الى الغلام وقال
هذه هدايا موالينا واشار الى الجراب فقال الغلام هذا لا يصلح لنا لان الحلال يختلط بالحرام فيه فقال ابو محمد ع انت
صاحب الالهام افرق بين الحلال والحرام ففتح احمد الجراب واخرج صرة فنظر اليها الغلام وقال هذا بعثه فلان بن فلان
باع حنطة حاف على الزراع في مقاسمتها وهي كذا وكذا دينارا وفي وسطها خط مكتوب عليه كمية وفيها صحاح ثلاث
احديها املي والاخرى ليس عليها السكة والاخرى من فلان اخذت من نساج غرامة من غزل سرق من عنده ثم اخرج
صرة فصرة وجعل يتكلم على كل واحدة بقريب من ذلك ثم قال اشدد الجراب على الصرر حتى توصلها عند وصولك الى
اصحابها هات الثوب الذي بعثت العجوز الصالحة وكانت امراة معمرة غزلته بيدها ونسجته فخرج احمد ليجيء بالثوب
فقال لي ابو محمد ع اين مسائلك الاربعون سل الغلام عنها يجيبك فقال لي الغلام ابتدا هلا قلت للسائل لا
اسلما طوعا ولا كرها وانما اسلما طمعا فقد كانا يسمعان من اهل الكتاب منهم من يقول هو يملك المشرق والمغرب
وتبقى نبوته الى يوم القيمة ومنهم من يقول يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وينقاد له اهل الارض فدخلا كلاهما في الاسلام
طمعا في ان يجعل محمد ص كل واحد منهما واليا ولاية فلما ايسا من ذلك دبرا مع جماعة في قتل محمد ص ليلة العقبة فكمنوا
له وجاء جبرئيل واخبر محمدا ص بذلك فوقف على العقبة وقال يا فلان يا فلان يا فلان اخرجوا فاني لا امر حتى اراكم
قد جئتم وقد سمعا حديثه ذلك ومثلهما طلحة والزبير فهما بايعا عليا ع بعد قتل عثمن طمعا في ان يجعلهما كليهما
على بن ابيطالب ع واليا على ولاية لا طوعا ولا رغبة ولا كرها ولا اختيارا فلما ايسا من ذلك من علي ع نكثا العهد
وخرجا عليه وفعلا ما فعلا قال ولما اردنا الانصراف قال ابو محمد ع لاحمد بن اسحق انك تموت السنة فاطلب منه الكفن
فطلب فقال يصل اليك عند الحاجة قال سعد بن عبد الله فخرجا حتى وصلنا حلوان فحم ابن احمد بن اسحق ومات بحلوان
في الليل فجاء رجلان من عند ابي محمد ع ومعهما الكفن فغسلاه وكفناه وصليا عليه قال وقد كنا عنده من اول الليل
فلما ذهب شطر من الليل قال انصرف الى البيت فاني ساكن فمضيت ونمت فلما كان وقت السحر اتي الي الرجلان وقالا
اجرك الله في احمد بن اسحق فقد غسلناه وكفناه فقمت وصلينا عليه ودفناه بحلوان

الباب الرابع عشر في **اعلام النبي والائمة** صلوات الله وسلامه عليهم زيادة على ما ذكرناه

فصل في اعلام رسول الله ص روي
عن ابي ذر رضه قال كنت وعثمان نمشي ورسول الله ص متكئ في المسجد فجلسنا اليه ثم قام عثمن وابو ذر جالس فقال له
باي شيء كنت تناجي عثمان قال كنت اقرأ سورة من القرآن قال اما انه سيبغضك وتبغضه والظالم منكما في النار قلت
انا لله وانا اليه راجعون الظالم مني ومنه في النار فاينا الظالم فقال ع يا ابا ذر قل الحق وان وجدته مرا تلقى على العهد

ومنها ما روي ان يهوديا جاء الى النبي صلعم فقال له بحث الفارسي فقال اسألك عن ربك يا محمد ان اجبتني اتبعتك و
كان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال اين الله ثم وهو في كل مكان ولا يوصف بمكان لا يزول ولم يزل بلا مكان
ولا يزال قال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك قال علي بن ابي طالب ع فلم يبق بحضرتنا
ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقلت انا
ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم وسماه عبد الله فقال يا محمد من هذا قال خير اهلي واقرب
الخلق مني وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه
فانه على الحق ومنها ان النبي صلعم كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم كيف
بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال الحسن نموت موتا او نقتل قتلا فقال بل تقتل يا بني ظلما ويقتل اخوك ظلما
وتشرد ذراريكم في الارض فقال الحسين ع ومن يقتلنا قال شرار الناس قال فهل يزورنا احد قال نعم طائفة
من امتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم وخلصتهم من هول ذلك اليوم ومنها ان عليا ع
دعاني رسول الله صلعم ووجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال
يا علي اذا صرت باعلى عقبة فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى
العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم نحوي مقبلون شاهرون سلاحهم مشرعون اسنتهم متنكبون قسيهم
فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام فلم يبق شجر ولا مدر ولا ثرى الا ارتج بصوت
واحد وعلى محمد رسول الله وعليكم السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم و
اقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت ومنها ما روي عن ابي عبد الله ع قال ان ثلثة من البهائم انطقها الله
على عهد النبي صلعم منها الجمل وكلامه شكوى اربابه وغير ذلك والذئب مجيئه الى النبي صلعم فشكا اليه الجوع فدعا رسول الله
ارباب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا ثم عاد اليه الثانية فشكى اليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكى اليه الجوع
فدعاهم فشحوا فقال النبي للذئب اختلس ولو ان رسول الله صلعم فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا الى يوم تقوم
الساعة واما البقرة فانها اذنت بالنبي فقال بلسان فصيح عربي بان لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله سيد
النبيين علي وصيه سيد الوصيين ومنها ما روي عن ابي ذر قال دخلت على النبي صلعم يوما فقال ما فعلت
غنيماتك فقلت ان لها قصة عجيبة بينا انا في صلاتي اذ عدا الذئب على غنمي فقلت في نفسي لا اقطع الصلوة واخذ حملا
فذهب به وانا احس به اذ اقبل على الذئب اسد فاستنقذ الحمل منه ورده الى القطيع ثم ناداني يا ابا ذر اقبل على صلوتك

فان الله قد وكلني بغنمك فلما فرغت قال لي الاسد امض الى محمد فاخبره ان الله اكرم صاحبك لمحافظ الشريعتك ووكل
اسدا يحفظ غنمه فتعجب من كان حول النبي صلعم من ذلك ومنها انه كان لكل عضو من اعضاء النبي صلعم معجزة فمعجزة راسه
الشريف ان الغمامة اظلت عليه ومعجزة عينيه انه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ومعجزة اذنيه انه كان يسمع الاصوات في النوم
كما يسمع في اليقظه ومعجزة لسانه صلعم قال للظبي من انا قال انت رسول الله ومعجزة يديه انه خرج من بين اصابعه الماء
ومعجزة رجليه انه كان لجابر بئر ماؤها زعاق فشكى الى رسول الله صلعم فغسل رجليه في طست وامر باهراق ذلك الماء
في البئر فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته انه ولد مختونا ومعجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا
يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة بين كتفيه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ومنها ما
روي عن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه وقد اتى عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول
الله صلعم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة وغاضت
بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة ورأى في النوم الموبذان ان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها فلما اصبح كسرى راعه ذلك وافزعه وتصبر عليه تشجعا ثم راى ان لا يدخر ذلك عن وزرائه واقربائه فجمعهم فـ
خبرهم بما ناله فبيناهم كذلك اذ اتاه كتاب بخمود نار فارس فقال الموبذان وانا رايت رؤيا ثم قصها عليهم فقال يا
موبذان اي شيء يكون قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر وان وجه الي رجلا عالما
اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه اخبره بما راى قال علم ذلك عند خال لي
هو ساكن بمشارق الشام يقال له السطيح فقال اذهب اليه فاسئله واتني بتاويله من عنده فنهض عبد المسيح وسار حتى
قدم على سطيح وقد اشرف على الموت فسلم عليه فلم يحر جوابا ثم قال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد ادنى الى الضريح
بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا وقد
قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال يا عبد المسيح ان كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة
وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح مقاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل
ما هو آت آت مضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح وقدم على كسرى فاخبره بما قال سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة
عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقون الى امارة عثمان ومنها ما روي عن زياد بن الحرث
الصدائي صاحب النبي صلعم انه صلعم بعث جيشا الى قومي قلت يا رسول الله اردد الجيش وانا اضمن لك باسلام قومي
فكتبت اليهم فقدم وفدهم باسلامهم فقال صلعم انك لمطاع في قومك فقلت بل الله هداهم للاسلام فكتب لي كتابا

يأمر في عليهم قلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتكم فكتب لي بذلك وكان في سفر له فنزل منزلا فأتاه أهل ذلك المنزل
يشكون عاملهم فقال صلى الله عليه وآله لا خير في الإمارة لرجل مؤمن ثم أتاه آخر فقال يا رسول الله أعطني فقال من سأل الناس عن
ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن فقال أعطني من الصدقة فقال إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم
هو فيها فجزأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقك قال الصدائي فدخل في نفسي من ذلك
شيء فأتيت النبي صلى الله عليه وآله بالكتابين قال فدلني على رجل أؤمره عليكم فدللته على رجل من الوفد قلنا يا رسول الله إن
لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد أسلمنا
وكل من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا في بئرنا إلا يسعنا ماؤها في الصيف فنجتمع عليه ولا نتفرق فدعا بسبع حطيات
فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحطيات فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدة واذكروا اسم الله قال ففعلنا
ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر إلى قعر البئر ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله **ومنها** ما روي عن جرير بن
عبد الله البجلي قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله بكتاب إلى ذي الكلاع وقومه فدخلت عليه فعظم كتابه وتجهز وخرج في جيش عظيم و
خرجت معه فبينا نسير إذ رفع لنا دير راهب فقال أريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه سأله أين تريد قال هذا النبي الذي
خرج في قريش وهذا رسوله فقال الراهب لقد مات هذا الرسول فقلت ومن أين عرفت وفاته قال علمت بوفاته قال
إنكم قبل أن تصلوا إلى كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمد ونعته وأيامه وأجله فوجدت أنه توفي في هذه الساعة
فقال ذو الكلاع فأنا أنصرف قال جرير فرجعت فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله توفي في ذلك اليوم **ومنها** ما روي عن الحسين بن
علي عليهما السلام في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة قال يقول الله يبست قلوبكم معاشر
اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة أي أنتم لا حق تؤدون ولا بأموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون
ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا بشيء من الإنسانية تعاشرون وتواصلون أو أشد قسوة أبهم على
السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل أكلت خبزا أو لحما وهو لا يريد به أنه لا يدري ما أكلت بل يريد أن يبهم على السامع
حتى لا يعلم ما أكل وإن كان علم أنه أكل أيهما وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار أي فقلوبكم في القساوة بحيث لا يجي
منها الخير يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه الأنهار فيجيء بالخير والنبات لبني آدم وإن منها أي وإن من الحجارة لما يشقق
فيخرج منها الماء دون الأنهار وقلوبكم لا يجيء منها إلا القليل من الخير ولا الكثير وإن منها أي من الحجارة إن أقسم عليها
باسم الله تهبط وليس في قلوبكم شيء منه فقالوا زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها
على تصديقك فإن نطقت بتصديقك فأنت المحق فخرجوا إلى أوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أسألك

يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا
على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء ونادى اشهد انك رسول الله رب العالمين وان قلوب هؤلاء اليهود كما ذكرت اقسى من الحجارة
فقال اليهود اعلينا تلبس اجلست اصحابك خلف هذه الجبال ينطقون بمثل هذا فان كنت صادقا فتنح من موضعك
هذا الى ذا القرار ومر هذا الجبل ان يسير من موضعه اليك وتره ان يقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العلو
فاشار الى حجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من سمعك سيعيد عليك ما سمعت فان هذا الحجر من ذلك الجبل
فاخذه الرجل فادناه من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل قال فاتني بما اقترحت فتباعد رسول الله صلعم الى فضاء
واسع ثم نادى ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله فجئت الى حضرتي فتزلزل
الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى ها انا سامع لك مطيع مرني فقال هؤلاء اقترحوا على ان امرك ان
تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحط اعلاك ويرتفع اسفلك فانقطع نصفين وارتفع اسفله وانحط اعلاه فصار
فرعه اصله ثم نادى الجبل هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فقال رجل منهم هذا
رجل تتاتى له العجائب فنادى الجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة
فيقال هو رجل ياتي بالعجائب فلزمهم الحجة ولم يسلموا **ومنها** ما روى عن الوليد بن عبادة بن صامت بينا
جابر بن عبد الله يصلي في المسجد اذ قام اليه اعرابي فقال اخبرني هل تكلم بهيمة على عهد رسول الله صلعم قال نعم دعا
النبي على عتبة بن ابي لهب فقال اكلك كلب الله فخرج رسول الله صلعم يوما في صحبه حتى اذا نزلنا بمقبلة بمكة نخرج عتبة
مستخفيا فنزل في ارض النبي والناس لا يعلمون ليقتل محمدا فلما هجم الليل اذا اسد قبض على عتبة ثم اخرجه خارج الركب
ثم زاد نبي لم يبق احد من الركب الا انصت له ثم نطق بلسان طلق وهو يقول هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة
مستخفيا يزعم انه يقتل محمدا ثم مزقه قطعا قطعا ولم ياكل منه ثم قال جابر وقد تمثل قوم من الخزرج وفتيان لهم ليلة
فبينا هم في لهوهم اذ صعد عجل على رابية وقال لهم بلسان عربي يا آل ذريح امر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح ببطن مكة يدعو
الى قول لا اله الا الله فاجيبوه فتركت القوم لهوهم ولعبهم واقبلوا الى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله ثم قال
جابر ثم تكلم ذئب في غنم النصيب منها وجعل الراعي يصده ويمنعه فلم ينته فقال عجبا لهذا الذئب فقال الذئب يا هذا
انتم اعجب مني محمد بن عبد الله القرشي يدعوكم ببطن مكة الى قول لا اله الا الله ويضمن لكم عليه الجنة وتابون عليه فقال
الراعي يا لك من طامة من يرعى الغنم حتى اتيه فاومن به قال الذئب انا ارعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله في الاسلام
ثم قال جابر لقد تكلم بعير كان لآل النجار شرد عليهم ومنعهم ظهره فاحتالوا عليه بكل حيلة فلم يجدوا الى اخذه من سبيل

فاخبروا النبي ص فخرج اليه فلما بصر به البعير برك خاضعاً باكياً فالتفت النبي الى بني النجار فقال الا انه يشكوكم انكم
اقللتم علفه واثقلتم ظهره فقالوا انه ذو منعة لا يمكن منه فقال انطلق مع اهلك فانطلق ذليلاً ثم قال جابر لقد كلمت
ظبية اصطادها قوم من اصحابه فشدوها الى جانب رحلهم فمر النبي فنادته يا نبي الله يا رسول الله قال يا ايتها الظبية ما
شانك قالت اني حامل ولي خشفان فخلني حتى امضي ارضعهما واعود فاطلقها ثم مضى فلما رجع اذا الظبية قائمة فجعل
يوثقها فحس اهل الرحل به فحدثهم بخبرها قالوا هي لك **فصل** في اعلام فاطمة ع عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
قال كيف كانت ولادة فاطمة ع قال ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرها نسوة قريش وكن لا يدخلن عليها
ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة
تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل ص عليها يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال يا
خديجة من تحدثين فقالت الجنين الذي هو في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة فهذا جبرئيل ع يبشرني انها انثى
وانها النسل الطاهرة الميمونة ان الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفائي في ارضه بعد انقضاء
وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش تعالين لتلين مني ما تلي النساء فارسلن اليها
عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمداً يتيم ابي طالب فقيراً لا مال له فلسنا نجيء اليك ولا نلي من امرك شيئاً فاغتمت
خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن فلما راتهن فقالت
احديهن لا تحزني يا خديجة انا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة
وهذه مريم بنت عمران اخت موسى بن عمران وهذه ام البشر امنا حواء بعثنا الله اليك لنلي منك ما يلي النساء من النساء
فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة الزهراء
طاهرة مطهرة فلما سقطت على الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع
الا اشرق من ذلك النور ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة منهن طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق
ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بالكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضاً من
اللبن واطيب ريحاً من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادة فقالت
اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمداً رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط
ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين بولادتها وبشر اهل السماء
بعضهم بعضاً بولادة فاطمة ع وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة

مباركة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فنا ولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها وكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي
الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة وقال ابو عبد الله ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلعم خمسة وسبعين
يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها ويطيب نفسها فتسمع صوته ولا ترى شخصه ويخبرها عن ابيها
ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك **ومنها** ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلعم
اقام اياما ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في ديار ازواجه فلم يصب عند احديهن شيئا فاتى فاطمة ع فقال يا بنية
هل عندك شيء آكله فاني جائع قالت لا والله نفسي وامي لك الفدا فلما خرج منها بعثت جارة لها رغيفين وبضعة لحم
فاخذته ووضعته في جفنة وغطت عليها وقالت والله لاوثرن بها رسول الله صلعم على نفسي وعلى غيري وكانوا محتاجين
الى شبعة طعام فبعثت حسنا وحسينا الى رسول الله فرجع اليها فقالت قد اتانا الله بشيء فخبأته لك فقال هلمي يا بنية
فكشفت الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيه ابيها و
قدمته اليه فلما راه حمد الله وقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله
الى علي فدعاه فاحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع ازواج النبي حتى شبعوا ولما
فاطمة وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت منها على جميع جيرانها وجعل الله منها بركة وخيرا كثيرا **ومنها** ان ام ايمن لما
لما توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى مواضع كانت بها فخرجت الى مكة فلما كانت في بعض
الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها وقالت يا رب انا خادمة فاطمة تقتلني عطشا شديدا فانزل الله عليها دلوا
من السماء فشربت ولم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يتبعونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش **و**
منها ان عليا ع اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شيء تغذينه قالت لا فخرج فاستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم
فاذا المقداد في جهد وعياله جياع فاعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله صلعم ثم اخذ
النبي بيد علي وانطلقا الى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله صلعم خرجت فسلمت عليه
وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده على راسها ثم قال عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة
فوضعتها بين يدي رسول الله فقال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل رائحته
قط ولم اكل اطيب منه ووضع كفه بين كتفي علي وقال هذا بدل عن دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **ومنها**
قال ابو عبد الله ع بعث رسول الله صلعم الى فاطمة سلمان في حاجة فاصابها نائمة والرحى تدور فاتى رسول الله فاخبره
فقال رسول الله صلعم ان الله رحم فاطمة لعلمه بضعفها **ومنها** ان ابا ذر قال بعثني رسول الله صلعم ادعوا عليا فاتيت

بيته فناديته فلم يجبني والرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج واصغى اليه رسول الله فقال له شيئا لم افهمه فقلت
عجبت من الرحى في بيت علي تدور وما عندها احد قال ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان
الله علم ضعفها فاعانها على دهرها وكفاها اما علمت ان لله تعالى ملائكة موكلين بمعونة آل محمد **ومنها** ان
سلمان قال خرجت الى فاطمة فقالت جفوتني بعد وفاة رسول الله ثم قالت اجلس فجلست فحدثتني انها كانت
جالسة امس وباب الدار مغلق قلت وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله
ص اذا انفتح الباب من غير ان يفتحه منا احد فدخل علي ثلث جوار وقلن نحن من الحور العين من دار السلام ارسلنا
اليك رب العالمين يا بنت محمد كنا مشتاقات اليك فقلت لواحدة منهن اظنها اكبرهن سنا ما اسمك قالت انا مقدودة
خلقت للمقداد وقلت للثانية ما اسمك قالت سلمى خلقت لسلمان الفارسي وقلت للثالثة ما اسمك قالت ذرة
خلقت لابي ذر الغفاري ثم قالت فاطمة واخرجن لنا طبقا عليه رطب كامثال الخشكنانج الكبار اشد بياضا
من الثلج وازكى ريحا من المسك الاذفر فقالت خذ نصيبك لانك منا اهل البيت فافطر عليه واذا كان غدا فأتني
بنواه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجماعة الا قالوا امعك مسك فافطرت عليه فلم اجد له نواة فغدوت اليها
وقلت يا بنت رسول الله لم اجد له عجما قالت يا سلمان انما هو نخل غرسه الله لي بدار السلام بكلام علمنيه رسول الله
قال ان سرك ان لا تمسك الحمى في الدنيا فواظب عليه وقولي بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور
بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور الحمد لله الذي انزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر
مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور قال سلمان
فعلمته وعلمته الف انسان ممن بهم الحمى فكلهم برؤا باذن الله تعالى **ومنها** ان النبي ص قال يا فاطمة لدي بشارة اتحفني
من ربي في اخي وابن عمي ان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي
اهل بيتي وانشأ ملائكة من تحتها من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استقرت القيامة باهلها ثم تلقى تلك الملائكة
محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه براءة من النار **ومنها** ما روي ان عليا ع استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه
شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة ع رهنا وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى داره ووضعها في البيت فلما كان الليل
دخلت زوجته البيت الذي فيه ملاءة فاطمة ع وهي تشتغل فرأت نورا ساطعا في البيت اضاء منه كله فانصرفت الى
زوجها فاخبرته بانها رأت في ذلك البيت نورا عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة ع فنهض
مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة انتشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فاما

انتظر في موضع الملاءة فعلم ان ذلك من ملاءة فاطمة ع فخرج اليهودي الى اقربائه وعيدا وزوجته تعدوا الى اقربائها
فاجتمع ثمانون من اليهود فراوا ذلك فاسلموا **ومنها** ان اليهود كان لهم عرس فجاؤا الى رسول الله فقالوا لنا
حق الجوار فنسالك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها حسنا والحوا عليه فقال انها زوجة علي بن ابي
طالب وهي بحكمه فسألوه ان يشفع الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظنوا ان فاطمة تدخل
بمبذلتها وارادوا استهانتهم بها فجاء جبرئيل لها بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب
الناس من زينتها ولونها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم وقبلن الارض بين يديها واسلم ثمانون
او اكثر من اليهود **ومنها** ما روي ان الحسن والحسين ع مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين صيام ثلثة ايام فلما
عافاهما الله وكان الزمان قحط فاخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوفا لتغزلها فاطمة بثلثة اصواع شعير فصاموا
وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاع شعير وخبزته فلما كان عند الافطار اتى مسكين فاعطوه طعامهم ولم يذوقوا الا الماء
ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا وخبزته فلما كان عند الافطار اتى يتيم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته واتى اسير عند الافطار فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء وكان مضى على
رسول الله ص اربعة ايام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها تمرة ومعه علي فقال
يا ابا الحسن خذ السلة فانطلق الى النخلة واشار الى واحدة فقال لها قال رسول الله سالتك بالله اطعمينا من تمرك
قال علي وقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون الى مثلها والتقطت من اطايبها فحملت الى رسول الله فاكل واكلت واطعم
المقداد وجميع عياله وحمل الى الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة ياخذها الصداع فقال ابشري
واصبري فلن تنالي ما عند الله الا بالصبر فنزل جبرئيل بهل اتى

فصل في اعلام امير المؤمنين ع

روي عن علي بن ابي طالب ع انه قال كنت مع النبي ص فسار مليا وهو راكب وسايرته ماشيا فالتفت الي فقال يا ابا الحسن
اركب كما ركبت او امشي كما مشيت فقلت بل تركب وامشي فسار ثم التفت الي وقال يا علي اركب كما ركبت او امشي كما مشيت
فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار مليا حتى بلغنا الى عين ماء فثنى رجله من الركاب
ونزل واسبغ الوضوء فاسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى وصففت قدمي وصليت حذاه فبينا انا ساجد اذ
قال يا علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بنبش من الارض فاذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال
هذا هدية الله اليك فاركبه فركبته وسرت مع النبي ص **ومنها** انه لما طال المقام بصفين فشكوا اليه نفاد الزاد و
العلف بحيث لم يجد احد من اصحابه شيئا يؤكل فقال ع غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد ع على تل

كان هناك ودعا بدعاء وسال الله ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه فلما استقر الا وقد اقبلت العير
بعد العير عليها الطحان والتمر والدقيق والميرة بحيث ما تدانت بها البرارى وفرغ اصحاب الجمال جميع الاحمال والاطعمة
وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وجلال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه ثم انصرفوا ولم يدر احد
من اى البقاع وردوا من الانس كانوا ام الجن فتعجب الناس من ذلك **ومنها** ما روى عبد الواحد بن زيد قال كنت
حاجا الى بيت الله فبينا انا فى الطواف اذ رايت جاريتين عند الركن اليمانى تقول احديهما للاخرى لا وحق المنتجب
للوصية والحاكم بالسوية والعادل فى القضية بعل فاطمة الزكية الرضية المرضية ما كان كذا فقلت من هذا المنعوت
فقالت هذا امير المؤمنين على بن ابيطالب علم الاعلام وباب الاحكام قسيم الجنة والنار ربانى الامة قلت من اين تعرفينه
قالت وكيف لا اعرفه وقد قتل ابى بين يديه بصفين ولقد دخل على امى لما رجع فقال يا ام الايتام كيف اصبحت قالت
بخير ثم اخرجتنى واختى هذه اليه وكان ركبنى من الجدرى ما ذهب به بصرى فلما نظر على عليه السلام الى تاوه وقال
هذه الابيات ما ان تاوهت من شىء رزيت به كما تاوهت للاطفال فى الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم
فى النائبات وفى الاسفار والحضر ثم امر يده المباركة على وجهى فانفتحت عينى لوقتى وساعتى فوالله انى لانظر الى الجمل
الشارد فى الليلة الظلماء ببركته **ومنها** ما روى عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسى قال
ان امراة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابى بكر وتحث على بيعة على عليه السلام فبلغ ذلك ابابكر فاحضرها
واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة اجتمع عليها المسلمون فما قولك فى امامتى قالت ما انت
بامام قال فمن انا قالت امير قومك اختارك قومك فولوك فان كرهوك عزلوك فالامام المخصوص من الله لا يجوز عليه
الجور على الامة والامام المخصوص يعلم ما فى الظاهر والباطن وما يحدث فى المشرق والمغرب من الخير والشر واذا قام
فى شمس او قمر فلا فىء له ولا تجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابى قحافة فقال انا من الائمة
الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله لو كنت من اختارك الله لذكرك فى كتابه كما ذكر غيرك فقال
عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك فان كنت اماما حقا فما اسم سما
الدنيا الاولة والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقى ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها
عند الله الذى خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن الرجال لعلمتك فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سما وسما او لا
قتلنك قالت ابالقتل تهددونى والله ما ابالى ان يجرى قتلى على يد مثلك ولكنى اخبرك اما السماء الدنيا الاولى اسمها ايلول
والثانية ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ديلول والخامسة ماين والسادسة ماخير والسابعة ايوث فبقى ابو بكر

ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق
بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بمعرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك بدنياك فقال ابوبكر
اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له بعلوي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة فخرج الى قبرها واذا
عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحدة حبة رمان وهو تدخل في الفرجة في القبر فلما نظر الطيور
الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهم بكلام يشبه كلامهم وقال افعل انشاء الله فوقف على قبرها ومد يده الى السماء
قال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك واذا بهاتف
يقول امض لامرك يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس وقالت يا مولاي اراد ابن ابي
قحافة ان يطفئ نورك فابى الله لنورك الا ضياء وبلغ ابابكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن
على الله ان يحيي الاولين والآخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد
علي ع ستة اشهر ق ومنها ما ذكره المرتضى في خصايص الائمة عليهم السلام باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على
عهد عمر وله ابل بناحية اذربيجان وقد استصعبت عليه فشكى اليه ما ناله وان معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله
تع فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى
مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت غما
شديدا فلقيت عليا ع فاخبرته بما كان فقال ع وحق الذي خلق الجنة وبرء النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي فطالت
علي شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته
بادرت اليه وقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت الرقعة فحمل علي عدد منها فهالني امرها ولم يكن لي قوة
فجلست فرمحتني احديها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء اخ
فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت له صر الى عمر فاعلمه فصار اليه وعنده نفر
فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه فقال ابن عباس فمضيت به الى
امير المؤمنين ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني
اتوجه بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي
المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى
امير المؤمنين وصار اليه وانا معه فقال ع تخبرني ام اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كاني بك لما صرت

انہا نجاءتک ولادت بنت خاصعتہ ذلیلۃ واخذت بنواصیہا واحدا واحدا فقال الرجل صدقت یا امیر المؤمنین
کانک کنت معی ھکذا کان فتفضل بقبول ما جئتک بہ فقال امض راشدا بارک اللہ لک وبلغ الخبر عمر فغمہ ذلک و
انصرف الرجل وکان یحج کل سنۃ وقد نمی اللہ مالہ فقال امیر المؤمنین ع کل من استصعب علیہ شیء من مال او اھل
او ولد او امر فلیبتھل الی اللہ بھذا الدعا فانہ یکفی ما یخاف انشاء اللہ **ومنھا** ما روی عن ابی جعفر الطوسی عن
ابی محمد الفحام عن ابیہ عن ابی محمد العسکری عن ابائہ عن الحسین ع عن قنبر قال کنت مع علی مولای ع علی شاطی الفرات
فنزع قمیصہ ونزل الی الماء فجاءت موجۃ فاخذت القمیص فاذا بھاتف یھتف یا ابا الحسن انظر عن یمینک وخذ
ما تری فاذا مندیل عن یمینہ وفیھا قمیص مطوی فاخذہ ولبسہ فاذا فی جیبہ رقعۃ فیھا مکتوب ھدیۃ من العزیز الحکیم
الی علی بن ابیطالب ھذا قمیص ھرون بن عمران کذلک واورثناھا قوما اخرین **ومنھا** ان اسود دخل علی علی ع
فقال یا امیر المؤمنین ع سرقت فطھرنی فقال لعلک سرقت من غیر حرز ونحی وجھہ عنہ فقال یا امیر المؤمنین
سرقت من حرز فطھرنی فقال ع لعلک سرقت غیر نصاب ونحی عنہ راسہ فقال یا امیر المؤمنین سرقت نصابا فلما اقر
ثلث مرات قطعہ امیر المؤمنین ع فذھب وجعل یقول فی الطریق امیر المؤمنین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین و
یعسوب الدین وسید الوصیین وجعل یمدحہ فسمع ذلک منہ الحسن والحسین علیھما السلام وقد استقبلاہ فدخل
علی امیر المؤمنین فقالا راینا اسود یمدحک فی الطریق فبعث امیر المؤمنین من اعادہ الی عندہ فقال ع قطعتک
وانت تمدحنی فقال یا امیر المؤمنین انک طھرتنی وان حبک قد خالط لحمی ودمی فلو قطعتنی اربا اربا لما ذھب حبک من
قلبی فدعا لہ امیر المؤمنین ووضع المقطوع علی موضعہ فصح وصلح کما کان **ومنھا** ما روی ان علیا دخل المسجد
بالمدینۃ غداۃ یوم وقال رایت فی النوم رسول اللہ ص فقال لی ان سلمان قد توفی ووصانی بغسلہ وتکفینہ والصلوۃ
علیہ ودفنہ وھا انا خارج الی المداین لذلک فقال عمر خذ الکفن من بیت المال فقال ع ذلک کفن مفروغ منہ فخرج
والناس معہ الی ظاھر المدینۃ ثم خرج وانصرف الناس فلما کان قبل ظھیرۃ ذلک الیوم رجع وقال دفنتہ واکثر الناس
لم یصدقوہ حتی کان بعد مدۃ وصل من المداین مکتوب ان سلمان توفی فی یوم کذا ودخل علینا اعرابی فغسلہ وکفنہ
وصلی علیہ ودفنہ ثم انصرف فتعجب الناس کلھم **ومنھا** لما قعد ابو بکر بالامر بعث خالد بن الولید الی بنی حنیفۃ لیاخذ
زکوۃ اموالھم فقالوا لخالد ان رسول اللہ کان یبعث کل سنۃ رجلا یاخذ صدقاتنا من اغنیاء من جملتنا ویفرقھا فی فقرائنا
فافعل انت کذلک فانصرف خالد الی المدینۃ فقال لابی بکر انھم منعونا الزکوۃ فبعث معہ عسکرا فرجع خالد الی بنی حنیفۃ
وقتل رئیسھم واخذ زوجتہ فوطاھا فی الحال وسبا نسوتھم ورجع بھن الی المدینۃ وکان ذلک الرئیس صدیقا لعمر فی الجاھلیۃ

فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا به بعد ما يجلده الحد بما فعل باسراته فقال له ابو بكر ان خالدا ناصرنا فغافل عنه وادخل
السبايا في المسجد وفيهم خولة فجاءت الى قبر رسول الله والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك افعال
هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم تسبونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقال ابو بكر منعتم الزكوة فقالت ليس الامر على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب ان الرجال
منعوكم فما بال النسوان المؤمنات المسلمات يسبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا فجاء رجلان ورميا
ثوبين الى خولة فاراد كل واحد منهما ان ياخذها من السبي قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من يخبرني بالكلام
الذي قلته ساعة ولدت فقال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك قبله فتكلمت بما لا تحصيل له فقالت
والله اني صادقة اذ جاء علي بن ابيطالب ع فوقف ونظر اليهم واليها وقال ع اصبروا حتى اسالها عن حالها ثم ناداها
يا خولة اسمعي الكلام وهو ان امك لما كانت حاملة بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من
هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله يا اماه عن
قليل سيملكني سيد يكون له مني ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت
فيه فلما كان في الليلة التي قبضت امك فيها وصت اليك بذلك اللوح فلما كان في وقت سبيكم لم يكن همك الا اخذ
ذلك اللوح فاخذته وشددتيه على عضدك الايمن هات اللوح فانا صاحبه وانا امير المؤمنين ابو ذلك
الغلام الميمون واسمه محمد قال فراينا ها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعني ان
اشكر نعمتك التي لم تعطها لاحد الا واتممتها عليه اللهم بصاحب النبوة الق بما هو كائن الا اتممت فضلك علي ثم
اخرجت اللوح ورمت به عليه فاخذه ابو بكر وقراه عثمان لانه كان اجودهم قراءة فكشفت طايفة وخرجت اخرى
فانه ما ازداد ما في اللوح على ما قال علي ع ولا نقص فقالوا صدق الله وصدق رسوله قال انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى اسماء بنت عميس وهي يومئذ كانت زوجة ابي بكر فلما اتى اخوها
زوجه بها **ومنها** ما روي عن سعيد بن ابي خالد الباهلي قال ان رسول الله صلعم اشتكى وكان محموما فدخلنا مع
علي ع فقال رسول الله امك ام ملدم فمسح علي ع يده اليمنى ووضعها على صدر رسول الله صلعم وقال يا ام ملدم
اخرجي فانه عبد الله ورسوله قال فرايت رسول الله صلعم قد استوى جالسا ثم طرح عنه الازار وقال يا علي ان الله فضلك
بخصال ومما فضلك به جعل الاوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره الا انزجر باذن الله **ومنها** ان خارجيا
اختصم مع اخر الى علي ع لحكم بينهما بحكم فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال ع اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا

وطار بثيابه في الهواء فجعل يصيح وقد دمعت عيناه فرق له علي ودعا الله فاعاده الى حال الانسانية وتراجعت اليه ثيابه من الهواء فقال آصف وصي سليمان قص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ايهما اكرم على الله نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك في قتال معوية الى الانصار قال انما ادعا على هؤلاء بثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لما تاخر **ومنها** ما روي عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق ع فقال لي من بالباب قلت رجل من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله هل تعرفوننا بالصين قال نعم يا سيدي قال وبماذا تعرفوننا قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يكون في اليوم مرتين فاذا كان اول النهار نجد عليه مكتوبا لا اله الا الله واذا كان آخر النهار فانا نجد مكتوبا لا اله الا الله علي خليفة رسول الله وعنه عن الباقر ع ان الامام له عشرة دلائل اولها انه يولد مختونا وثانيها اول ما يقع على الارض ينظر الى السماء ويشهد الشهادتين وثالثها على عضده الايمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ورابعها ان يتمطى وخامسها ان لا يتثاوب وسادسها انه لا يحتلم والشيطان لا يقربه وسابعها ان رائحة نجوه مثل المسك وان الارض موكلة لا يستوه بابتلاعه كله وثامنها انه لا يكون له ظل لانه اذا قام في الشمس لانه نور من النور ليس له ظل وتاسعها ان الشيطان لا يضره وعاشره انه يكون مستجاب الدعوة وانه يختم على الحجر كما كان يفعل اباؤه

فصل في اعلام الحسن بن علي عليهما السلام عن منذر الكناسي عن الصادق ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس فغرش الحسن تحت نخلة والزبيري بحذائه تحت نخلة اخرى فقال الزبيري وقد رفع راسه لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا منه فقال له الحسن ع وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن راسه ويده الى السماء ودعا بكلام فاخضرت النخلة واورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله فقال الحسن ع ويلك ليس هذا سحر ولكنها دعوة ابن بنت نبي مجابة فصعدوا الى النخلة وصرموا ما فيها واكلوا فوجدوه واحسن رطب وكفاهم كلهم **ومنها** ان عليا ع كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل بلادك قال ع لست من رعيتي ولا اهل بلادي ولكن ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك الي لاجلها فقال صدقت يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمه الا الله ثم قال ع سل احد ابني هذين قال اسال ذا الوفرة يعني الحسن ع فقال له الحسن جئت تسأل كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال نعم فقال الحسن بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايته بعينك فهو الحق وما قد تسمع باذنيك يكون باطلا وبين السماء والارض دعوة

المخنث

المظلوم ومدّ البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم للشيطان والقوس هو قوس الله وعلامة الخصب
والامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذي لا يدري اذكر هو ام انثى فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى
حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو
انثى واما عشرة اشيا بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد
النار تذيب الحديد واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح
الملك الذي يردها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت امر الله الذي يدفع الموت
ومنها ما روي عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسن بن علي ع كان عنده رجلان فقال لاحدهما
انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل الاخر انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال ع انا لنعلم ما
ما يجري بالليل والنهار ثم قال ان الله تبارك وتعالى علم رسوله الحلال والحرام والتنزيل والتأويل فعلّم رسول الله
عليا علمه كله **ومنها** ما روي عن الحارث الهمداني قال لما مات علي ع جاء الناس الى الحسن ع وقالوا انت خليفة ابيك
ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فأمرنا بامرك فقال ع كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي
وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم وان كنتم صادقين وغدروا به في عدة مواطن حتى اتى الكوفة وصعد المنبر وقال
يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت الى معوية الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية والله ليسومونكم
سوء العذاب حتى تتمنوا الفرج ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية يا عبيد الدنيا ثم ان اكثر اهل
الكوفة كتبت الى معوية انا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة و
هو كان مجروحا ثم كتب جوابا لمعوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك سمعته من رسول الله ص
لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف

فصل في اعلام الحسين بن علي عليهما السلام

عن المنهال بن عمرو قال والله انا رأيت راس الحسين ع حين حمل وانا
بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
فانطق الله تعالى الراس بلسان فصيح ذرب ذلق وقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي **ومنها** ما اخبرنا به الشيخ
ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي الاصفهاني يرفعه الى سليمان بن مهران الاعمش قال بينا انا في الطواف في الموسم اذ
رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت لذلك فدنوت منه وقلت يا هذا
انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تيأس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت من جبل

تهامة قال نعم قلت يوازن الجبال الثرو واسى قال نعم فان شئت اخبرتك به قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه

فقال لي انا احد من كان في الميشوم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين ع وكنت احد الاربعين الذين حملوا الراس

الى يزيد من الكوفة فلما حملناه الى طريق الشام فنزلنا على دير النصارى وكان الراس على رمح وكان معه الحراس

فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف من حائط الدير يكتب شعراً اترجوا امة قتلت حسيناً شفاعة جده

يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً واهوى بعضنا الى الكف لياخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام

فاذا الكف قد عادت تكتب شعراً فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابي اليها فغابت

ثم عادوا الى الطعام فعادت الكف تكتب شعراً وقد قتلوا الحسين بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت

وما هنانى اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فراى نوراً ساطعاً من فوق الراس فبذل لعمر بن سعد عشرة الاف

درهم فاخذها ونقدها ثم اخذ الراس فبيته عنده ليلة ثلث واسلم على يده وترك الدير ووطن في بعض الجبال

يعبد الله تعالى على دين محمد صلعم فلما وصل عمر بن سعد الى قريب الشام طلب الدراهم فاحضرت اليه وهي مختومة فاذا الدراهم

قد تحولت خزفاً وعلى احد جانبيها مكتوب ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين

ظلموا اى منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة وكتم هذا الحال ثم انه لما

توجه الى يزيد جعل الراس في طست وهو يقول وينظر اليه ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع

الاسل لاهلوا واستهلوا فرحاً ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها وباحد يوم احد فاعتدل

وقتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل ومضى

عمر بن سعد الى الري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك في الطريق فقال سليمان الاعمش فقلت للرجل تنح عني لا

تحرقني بنارك ووليت ما ادري بعد ذلك ما خبره **فصل في اعلام علي بن الحسين عليهما**

السلام عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين ع اسالك عن شيء انبئني به عني ما خاطر قلبي قال اخبرك

لك قلت اسالك عن الاول والثاني قال عليهما لعاين الله كلاهما مضيا والله كافرين مشركين بالله العظيم قلت فالائمة

منكم يحيون الموتى ويبرئون الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال ع ما اعطى الله نبياً شيئاً الا وقد اعطى الله محمداً

مثله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم فكلما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم

اماما بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم وروى ان رسول الله صلعم

كان قاعداً فذكر اللحم فقام رجل من الانصار الى امراة وكان لها عناق فقال لها هل لك في غنيمة قالت وما ذاك قال ان

العسكرم

رسول الله ص يشتهي اللحم فتذبح له عيرنا هذه قالت خذها شأنك وإياها ولم تملك غيرها وكان رسول الله يعرفهما
فذبحها وسمطها وشواها وحملها الى رسول الله ووضعها بين يديه فقال لجميع اهل بيته ومن احب من اصحابه كلوا ولا
تكسروا لها عظما واكل معه الانصاري فلما شبعوا وتفرقوا رجع الانصاري الى بيته واذا العناق تلعب على بابه وروي
انه ع دعا غزال الافاني فامر بذبحه ففعلوا وشووه واكلوا لحمه ولم يكسروا لها عظما ثم امر ان يوضع جلده ويطرح عظامه
وسط الجلد فقام الغزال حيا يرعى **ومنها** ان علي بن الحسين ع قال يوما موت الفجاة تخفيف للمؤمن واسف على
الكافر وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا به وان كان غير ذلك ناشدهم
ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة ان كان كما تقول فقفز من السرير فضحك واضحك فقال اللهم ان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك
بحديث ابن رسول الله فخذه اخذ اسف فمات فجاة فاتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين ع فقال اصلحك الله
ان ضمرة مات فجاة واني لاقسم لك بالله اني سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول
الويل لضمرة بن سمرة تخلى مني كل حميم وحللت بدار الجحيم لها مبيتي والمقيل فقال علي بن الحسين ع الله اكبر هذا اجر من
ضحك واضحك من حديث ابن رسول الله ص **ومنها** ان زين العابدين ع كان يخرج الى ضيعة له واذا هو بذئب
امعط وقد قطع على الصادر والوارد فدنا منه وعوع فقال انصرف فاني افعل ان شاء الله تعالى فانصرف الذئب فقيل له
ما شان الذئب فقال اتاني وقال زوجتي عسر عليها ولادتها فاغثني واغثها بان تدعو بتخليصها ولك ولله علي ان لا
اتعرض ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت **ومنها** انه نزل ع بعقارة ومعه اناس كثير من مواليه وهو منزل
بين مكة والمدينة فاذا غلمانه قد ضربوا فسطاطه في موضع فلما دخل من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف ضربتم الفسطاط
في هذا الموضع وفيه قوم من الجن وهم لنا اولياء وشيعة وقد اضررناهم وضيقنا عليهم فاذا هاتف من جانب الفسطاط
يسمعون صوته ولا يرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل وهذا قد بعثنا به اليك
بحيث ان تاكل فنظروا فاذا في جانب الفسطاط طبق عظيم وطبق اخر فيهما عنب ورمان وفاكهة من الموز وفواكه كثيرة فدعا
الامام ع رجالا كانوا معه فاكل واكلوا من ذلك

فصل في اعلام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

عن دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن ابيه عن جده ع قال كنت عند الباقر ع اذ دخل جماعة من الشيعة
وفيهم جابر بن يزيد فقالوا اهل رضي ابوك علي بن ابي طالب بامامة الاول والثاني قال اللهم لا فقالوا لم نكح من سبيهم خولة
الحنفية اذ لم يرض بامامتهم قال الباقر ع امض يا جابر بن يزيد الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي
يدعوك قال جابر بن يزيد فاتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا

يا جابر بن يزيد فقال جابر بن يزيد قلت في نفسي من اين علم جابر الانصاري ان جابر بن يزيد ولا يعرف له الا الائمة
عليهم السلام من ال محمد والله لاسالنه اذا خرج الى فلما خرج قلت له من اين علمت ان جابر بن يزيد وانا على الباب واقف
داخل قال اخبرني مولاي الباقر عليه السلام البارحة انك تسأل عن الحنفية في هذا اليوم وانا ابشرك يا جابر في بكرة غد انشاء الله
وادعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد فلما بصر مولاي الامام بنا ونظر الينا قال للجماعة قوموا
الى الشيخ لتسألوه فينبئكم بما سمع فراى فقالوا يا جابر هل كان رضا امامة علي بن ابيطالب عليه السلام بامامة من تقدم قال اللهم
لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية اذ لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت اني اموت ولم اسأل عن هذا
والان اذ سألتموني فاسمعوا وعوا حضرت السبي وقد ادخلت الحنفية فيمن ادخل فلما نظرت الى جميع الناس عدلت الى
تربة رسول الله صلعم فرنت رنة وزفرت زفرة واعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله وعلى
اهل بيتك هؤلاء امتك سبتنا سبي النوب والديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فحولت
الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم التفتت الى الناس فقالت لم سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قال ابوبكر منعتمونا الزكوة قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كانما القم حجرا
ثم ذهب اليها خالد بن عنان وطلحة في التزويج اليها ورميا عليها ثوبيهما فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل انهما
يريدان ان يتزايدا عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك ابدا ولا يملكني ولا
يكون لي بعل الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة التي خرجت من بطن امي فسكت الناس ونظر بعضهم الى بعض وورد
عليهم من ذلك الكلام ما ابهر عقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابوبكر ما لكم ينظر بعضكم الى
بعض فقال الزبير لقولها الذي سمعت قال ابوبكر ما هذا الكلام الذي احصر افهامكم انها جارية من سادات قومها ولم تكن
لها عادة بما لقيت وتراءت فلا شك انها داخلها الفزع وتقول بما لا تحصيل له فقالت لقد رميت بكلامك غير مرمى والله
ما داخلني فزع ولا جزع والله ما قلت الا حقا ولا نطقت الا صدقا ولابد ان يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية
ما كذبت ثم سكتت فاخذ خالد وطلحة ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي بن ابيطالب عليه السلام فذكروا له حالها
فقال هي صادقة فيما قالت وكان من حالتها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال انها تكلمت به في حال خروجها
من بطن امها كذا وكذا وكان ذلك مكتوبا على لوح معها فرمت باللوح اليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقرؤا ذلك على
ما حكى علي بن ابيطالب عليه السلام لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال له ابوبكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال
والله ما لاحد ههنا منة لامير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا بمعجزة الباهرة

وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه فضل كل ذي فضل ثم قال المقداد ما بال اقوام قد اوضح الله لهم الطريق للهداية
فتركوه واخذوا طريق العمى وما من قوم الا وبين لهم دلائل امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت
الا وينظر الى بيانه ايها الناس ان الله قد بين لكم افضل اهل الفضل ثم قال يا فلان اتمن على اهل الحق بحقوقهم وهم
بما في يديك احق واولى وقال عمار انا شدتكم الله اما سلمنا على امير المؤمنين هذا علي بن ابي طالب في حياة رسول
الله صلعم بامرة المؤمنين فزجره عمر عن كلامه وقام ابو بكر فبعث على خولة الى دار اسماء بنت عميس فقال لها اخدمي هذه
المرأة اكرمي مثواها فلم تزل خولة بدار اسماء حتى قدم اخوها وتزوجها علي بن ابي طالب عم فكان الدليل على علم امير
المؤمنين وفساد ما يورده القوم من سبيهم وانه عم تزوج بها نكاحا فقال الجماعة يا جابر بن عبد الله انقذك الله من حر
النار كما انقذتنا من حرارة الشك **ومنها** ما روى ابو بصير قال دخلت المسجد مع ابي جعفر والناس يدخلون
ويخرجون فقال لي هل الناس يرونني وكل من لقيته سالته منهم هل رأيت ابا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو
هرون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رأيت ابا جعفر فقال أليس هو قائم قلت وكيف علمت قال وكيف لا اعلم وهو نور
ساطع قال وسمعته يقول لرجل من اهل الافريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله
قلت مات قال نعم قلت متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا به علة قال وانما يموت من يموت بمرض وعلة ولكن
ومن الرجل قال رجل لنا موال ومحب ثم قال لئن ترون انه ليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رأيتم والله ما
يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا به فاني بهذا امر ولدي وشيعتي
ومنها ما روى عن الجبلي عن الصادق عم قال دخل الناس على ابي جعفر عم فقالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا
دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا بما جاء به من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم لم يقدر احد ان يملأ عينه
منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلعم كان كذلك وكذلك يكون الامام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن
لك شيعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم واسماء امهاتكم واسماء قبائلكم قالوا اخبرنا
فاخبرهم قالوا صدقت قال واخبركم عما اردتم ان تسالوا عنه في قوله تعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي
شيعتنا ما نشاء من العلم ثم قال يقنعكم قلنا بدون هذا نقنع **ومنها** ما روى ابو عيينة قال كنت عند ابي جعفر
عم فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرأ من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن
له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر به ولا اشك انه دفنه
واخفاه عني قال ابو جعفر عم تحب ان تراه وتسأله اين موضع ماله قال اي والله فاني فقير محتاج فكتب ابو جعفر كتابا

وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الى البقيع حتى تتوسطه ثم ناد يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه
كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين ع فانه يأتيك فاسأله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عيينة
فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن له فدخلنا جميعاً فقال
الرجل الله يعلم عنده من يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك
حتى آتيك به فاتاني برجل اسود وقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال بل غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم قلت
انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتولى بني امية وافضلهم على اهل بيت النبي
بعد النبي صلعم فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وانا اليوم على
ذلك من النادمين فانطلق انت يا بني الى جنتي واحفر تحت الزيتونة فخذ المال فهو مائة الف فادفع الى محمد بن علي ع
خمسين درهم الفا والباقي لك ثم قال هو وانا ذا منطلق لاخذ المال وآتيك بالمال قال ابو عيينة فلما كان من قابل
رأيت محمد بن علي ع قلت ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم فقضيت منها ديناً كان علي وابتعت
منها ارضاً بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي **ومنها** ما روي عن عبد الله بن معوية الجعفي
قال سأحدثكم بما سمعته اذناي ورأته عيناي من ابي جعفر ع انه كان على المدينة رجل من آل مروان وانه ارسل الي
يوماً فاتيته وما عنده احد من الناس فقال لي يا ابا معوية انما دعوتك لثقتي بك وانه قد علمت انه لا يبلغ عني غيرك
فاحببت ان تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن عليهم السلام وتقول لهما يقول لكما الامير لتكفان عما يبلغني عنكما
او لتنكران فخرجت متوجهاً الى ابي جعفر فاستقبلته متوجهاً الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكاً قال بعثك
اليك هذا الطاغية ودعاك فقال الق عميك فقل لهما كذا وكذا قال فاخبرني ابو جعفر بمقالته كانه كان حاضرها
ثم قال يا ابن عمي قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا كاهن ولكني انبئت وحدثت
قال فوالله ما اتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه الى مصر وولي المدينة غيره **ومنها** عن عبد الله
بن عطا المكي انه قال اشتقت الى ابي جعفر الباقر ع وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقاً اليه فاصابني
تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه نصف الليل فقلت اطرقه هذه الساعة او انتظر حتى اصبح واني لافكر
في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد اصابه برد في هذه الليلة ففتحت الباب فدخلت **ومنها**
ما روى ابو بصير عن ابي جعفر ع انه قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال فانه مات ابوك بعد ما خرجت
حيث سرت الى جرجان ثم قال كيف اخوك قال تركته سالماً قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا

فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون بما اصبت فقال عليه السلام اسكن فقد صار الى الجنة وهي خير لها مما كانا فيه فقال
له الرجل اني قد خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسألني عنه قال قد برأ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد
ولد له غلام اسمه علي وهو لنا شيعة واما ابنك فليس لنا شيعة بل هو عدو لنا فقال الرجل فهل من حيلة قال انه
عدو وهو يكفيه قلت من هذا قال رجل من خراسان وهو لنا شيعة وهو مؤمن ومنها ما قال ابو بصير يرويه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان زيد بن الحسن يخاصم عمي في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني
من الولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله وادفعه الي فابى عمي فخاصمه الى القاضي فكان يختلف معه الى القاضي فبينما هما
كذلك ذات يوم في خصومتهما اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر
فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من راسي ابدا حتى اموت وانصرف عمي وقال لابي يا اخي حلفت يمينا ثقة بك وعلمت
انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه وذكر ما كان بينهما فاعفاه ابي واغتنمها زيد بن
علي بن الحسين فقال زيد بن الحسن يلي خصومتي مع محمد بن علي فاعتبه واوذيه فيعتدي علي فعدا على ابي فقال بيني و
بينك القاضي فقال ابي انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي يا زيد ان معك لسكينة اخفيتها ان نطقت هذه السكينة التي
استرتها عني فشهدت اني اولى بالحق منك فتكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله
فوثبت السكينة من زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف عنه لا
اقتلنك فخر زيد مغشيا عليه فاخذه ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت
الصخرة التي نحن عليها مما يلي زيد حتى كادت ان تتفلق ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد اولى بالامر منك
فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذه ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نسير هذه
الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف
عنه والا قتلتك فغشي على زيد واخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها وحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه وانصرف
زيد وخرج من يومه وقصد عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه
وقص عليه ما راى فكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله
قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب العامل عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ارد
امرك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض
اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه ليقرأ في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته لتشبه مزامير داود وانه من

اعلم الناس وازهدهم واشدهم اجتهاداً وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك وبما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال
اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امراً غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ودرعه وخاتمه
وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي
جعفر محمد بن علي الف الف درهم ليعطك ما عنده من ميراث رسول الله ص فاتى العامل الى منزل ابي جعفر واقرأه الكتاب
فقال له اجلني اياماً فهيأ الى متاعاً ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك فسرّ سروراً شديداً فارسل الى
زيد فعرضه عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله ص لا بقليل ولا كثير فكتب عبد الملك الى ابي جعفر انك
اخذت مالنا ولم ترسل الينا ما طلبنا فكتب اليه اني قد بعثت اليك بما قد رأيت وان شئت كان ما طلبت وان شئت لم
يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله ص قد اتيت به ثم اخذ زيداً فقيده وبعث به وقال
له لولا اني لا اريد ان ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي محمد اني قد بعثت اليك ابن عمك فاحسن ادبه فلما
اتي به قال له ويحك يا زيد ما اعظم ما تأتي به وما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحتت منها ولكن هذا قد كتب
لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج ومضى فركب الى ان ترك الطريق متواريا فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم فيه
وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلثاً ثم مضى ع لسبيله وذلك السرج عند آل محمد ص معلق ثم ان زيد بن الحسن بقي اياماً
فعرض له داء فلم يزل يتخبط به ويهذي وترك الصلوة حتى مات **ومنها** ما روى جابر الجعفي قال خرجت مع ابي
جعفر ع الى الحج وانا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على عضادة محمله فرمته فذهبت لاخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار
بنا اهل البيت فقلت وما الذي شكا اليك فقال شكا الي انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث سنين وان حية تأتيه فتأكل
افراخه فسألني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وقت السحر قال لي انزل يا جابر
فنزلت فاخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول
اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر مربع ابيض فاقتلعه فنبع من تحته عين ماء صاف فتوضينا وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا
دون قريات ونخل فعمد ع الى نخلة يابسة فدنا منها وقال ايتها النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة
تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل واذا اعرابي يقول ما رأيت ساحراً كاليوم فقال ع يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل
البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا اسماء من اسماء الله نسأل بها فنعطى وندعو فنجاب **فصل في اعلام**
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن سعد الاسكاف قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم

اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد الله عم
ثم قال خذها واطعمها الكلاب وقال للرجل انها ليس تذكى فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر انه ذكي فرده ابو عبد الله
في الجراب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم فادخل ذلك البيت وضعه في زاويته ففعل فسمع القديد يقول
يا ابا عبد الله ليس مثلي ياكله الامام ولا اولاد الانبياء لست بذكي فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله ما قال
قال الرجل اخبرني كما اخبرتني به انه غير ذكي فقال ابو عبد الله عم اما علمت يا ابا هرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال بلى فخرج
والقاه الى كلب فلقيه ومنها ما روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عم اذا لقيت السبع ما تقول
له قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرأ في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان
بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك قال فخرجت وتوجهت
راجعا وابن عمي صحبني رأيت اسدا في الطريق فقلت له ما قال لي فنظرت اليه وقد طأطأ راسه ودخل ذنبه بين
رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا فقلت هذا كلام الامام
جعفر بن محمد عم قال اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت على ابي عبد الله عم
من قابل فاخبرته الخبر فقال ترى اني لم اشهدكم بئس ما ترى ثم قال ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا
ناطقا ثم قال ابو عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما في البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب عندنا
وما كان الله ليميته حتى يعرفه هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله عم قال ففرح
فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا حتى مات ومنها ان الحسين بن ابي العلا قال دخل على ابي عبد الله عم
رجل من اهل خراسان فقال ان فلان بن فلان بعث معي بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها انا اهل
بيت لا يدخل الدنس بيوتنا قال لقد اخبرني انها ربيبة حجره قال انها قد افسدت قال لا علم لي بهذا قال انا اعلم انه كذا
ومنها ان رجلا خراسانيا اقبل الى ابي عبد الله عم فقال له ما فعل فلان قال لا علم لي به قال انا اخبرك به بعث معك
بجارية لا حاجة لي فيها قال ولم قال لانك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه
اعلمه بامر عرفه ومنها ما قال بعض اصحابنا قال حملت مالا الى ابي عبد الله عم فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه
دعا بغلام واذا طشت في اخر الدار فامره ان ياتي به ثم تكلم بكلام لما اتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى
حالت بيني وبين الغلام ثم التفت الي وقال اترى نحتاج الى ما في ايديكم انما ناخذ منكم ما ناخذ لنطهركم ومنها
عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عم فاذا انحى برجل قد اضجع جديا ليذبحه فصاح الجدي فقال

ابو عبد الله للرجل كم ثمن هذا الجدى فقال اربع دراهم فدفعها اليه وقال خل سبيله قال فسرنا واذا الصقر قد انقض
على دراجة فصاحت الدراجة فاومى ابو عبد الله ع الى الصقر بكمه فرجع عن الدراجة فقلت لقد راينا عجبا من امرك
قال نعم ان الجدى لما اضجعه الرجل ليذبحه فبصر بي قال استجير بالله وبكم اهل البيت مما يراد منى وكذلك قالت
الدراجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير **ومنها** ان داود بن كثير الرقى قال دخلت على ابى عبد
الله ع فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض من البرد فقال له كيف اصبحت قال اصبحت فى كنف الله متقلبا فى
نعم الله اشتهى عنقود عنب جرشى ورمانة قال داود سبحان الله هذا الشتاء فقال الامام يا داود ان الله قادر
على كل شىء ادخل البستان فدخلته فاذا على شجرة عليها عنقود عنب جرشى وعلى اخرى رمانة فقلت امنت بسركم وعلانيتكم
فقطفتهما واخرجتهما الى موسى فقعد ياكل فقال يا داود والله لهو فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت
عمران من الافق الاعلى **ومنها** ان هرون بن رئاب قال كان لى اخ جارودى فدخلت على ابى عبد الله ع
فقال لى ما فعل اخوك الجارودى قلت صالح هو مرضى عند القاضى وعند الجيران فى كل الحالات غير انه لا يقر
بولايتكم قال ما يمنعه عن ذلك قال يزعم انه ورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فلما قدمت على اخى فقلت ثكلتك
امك دخلت على ابى عبد الله ع فسالنى عنك فاخبرته انك مرضى عند الجيران فى الحالات كلها غير انك لا تقر بولايتكم
فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه متورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله بهذا قلت
نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت اخبرنى عن قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ وصحبنى رجل معه وصيفة
فارهة الجمال فلما كنا على النهر قال لى اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا وتحفظ على قلت اذهب
واقتبس وانا احفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان منى اليها ما كان والله ما افشيت ولا افشيت لاحد ولم يعلم
بذلك الا الله فلما رجعت من السنة الثانية وهو معى فادخلته على ابى عبد الله ع فما خرج من عنده حتى قال
بامامته **ومنها** ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابى عبد الله فى ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظرى
من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هو عمك عبد الله بن على فقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا اخر
فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فاقبل الداخل على ابى عبد الله ع فلم يدع شيئا من
القبيح الا قاله فى ابى عبد الله ع ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من تمام حديثه موضع الذى قطع كلامه عند دخول الرجل عليه فقال
بعضنا لقد استقبلك هذا بشىء ما ظننا ان احدا يستقبلك به حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال لا
تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظرى من هذا فخرجت ثم عادت فقالت

صه عمك عبد الله بن علي فقال لنا عودوا الى موضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب بكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي
غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني
رجلان اسودان فشدا وثاقي وقال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
لا اعود فامرهما فخلياني فاني لا اجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله يا عم اوص فقال بم اوصي ما لي من مال وان لي عيالا
كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله ع دينك علي وعيالك الي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله عياله
اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته **ومنها** ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة
وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامامة فالتفت الي وقال لهذا الجبل سر يسارا فنظرت
والله الى الجبل يسير فنظر اليه ع فقال اني لم اعنك **ومنها** ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال لي ما لي ارى
لونك متغيرا قلت غيره دين فادح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان فقال اذا شئت فافعل قلت
يروعني اهوال البحر وزلازله قال يا داود ان الذي يحفظك في البر هو حافظك في البحر يا داود لولانا ما اطردت الانهار ولا اينعت
الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما فخرجت
قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا
اوان قضاء دينك فارفع راسك فقد سلمت قال فرفعت راسي انظر النور ونوديت عليك بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا
صفائح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفي الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال فقبضتها
ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احدث فيها حتى اتي المدينة فقدمتها فدخلت على ابي عبد الله ع فقال يا داود انا اعطيناك
لك النور الذي سطع لا ما ذهبت اليه من الذهب ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت
معتبا خادمه فقال كان ذلك الوقت يحدث اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبل عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ما ذكرت
فلما حضرت الصلوة قام فصلى بهم قال داود فسالت اولئك كلهم فحكوا لي الحكاية **ومنها** ان محمد بن مسلم قال
كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا فقال وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون ان ليس لكم عليهم
فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فاخذ منه تمرة فشقها نصفين واكل التمرة وغرس النوى في
الارض فنبتت فحمل بسرا فاخذ منها واحدة فشقها نصفين واكل واخرج منها رقا ودفعه الى المعلى وقال له
اقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى والحسن والحسين وعلي بن الحسين وعدهم
واحدا واحدا الى العسكري وابنه **ومنها** ان ابا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سياف بني العباس قال لما جاء

ابو الدوانيق بابي عبد الله ع واسمعيل ان يقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليه اللعنة الى ابي عبد الله ع ليلا
فاخرجه وضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة فقتله ثم جاء اليه فقال لما صنعت قال لقد
قتلتهما وارحتك منهما فلما صبح اذا ابو عبد الله واسمعيل جالسان فاستاذنا عليه فقال ابو الدوانيق للرجل الست
زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد عرفتهما كما اعرفك قال فاذهب الى المواضع الذي قتلتهما فيه فذهبت فاذا بجزورين
منحورين قال فبهت ورجع فاخبره بما رأى فنكس رأسه وعرف ما رأى فقال لا يسمعن هذا منك احد فكان كقوله
تع في عيسى بن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم **ومنها** ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل
خراسان من وراء النهر وكان موسرا وكان محبا لاهل البيت وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله
في كل سنة الف دينار من ماله وكانت تحته ابنة عم له وكانت في اليسار والرفاهية مثله فقالت في بعض السنين
يا ابن عمي حج بي في هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت معها العيال الى عبد الله ع وثيابه فواخر ثياب
خراسان ومن الجواهر وعمها اشياء كثيرة خطيرة واعد زوجها الف دينار في كيس كعادته لابي عبد الله ع وجعل الكيس
في ربعة فيها حلي بنت عمه وطيب وشخص يطلب المدينة فلما وردها صارا الى ابي عبد الله ع فسلم عليه واعلمه انه حج باهله
وسال الاذن لابنة عمه المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فاذن لها بذلك وصارت اليهم تفرقت عليهم
ما حملت معها واقامت عندهم يوما وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعة لنسلم الالف
الدينار الى ابي عبد الله ع فقالت هي في موضع كذا فاخذها وفتح القفل لم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها
فاستقرض من اهل بلده الف دينار ورهن الحلي عندهم على ذلك وصار الى ابي عبد الله ع فقال له تلك الالف الدنانير التي
قد وصلت الينا قال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وبنت عمي فقال مسنا ضيقة فوجهنا من اتى بها من شيعتي
من الجن فاني كلما اريد امرا بعجلة ابعث لواحد منهم في ذلك فازداد ذلك في بصيرة الرجل واعاد الذهب الى اصحابه
واسترجع الحلي منهم ثم انصرف الى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسال عن خبرها فقالت خادمتها اصابها وجع
في فؤادها وهي في الحال فغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم في اصلاح ما تحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها
وصار الى ابي عبد الله ع فاخبره وسأله ان يتفضل بالصلوة عليها فقام ع وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى
اهلك فانها لم تمت فتجدها في رحلك تامر وتنهى قال فمضيت وهي بحال سلامة كما وصف ابو عبد الله ع ثم خرجا يريد
مكة فخرج ابو عبد الله ع ايضا للحج فبينا المرأة تطوف بالبيت اذ رات ابا عبد الله ع يطوف والناس قد حفوا به فقالت لزوجها من
هذا الرجل الذي رايته يشفع الى الله في رد روحي الى جسدي ولم تكن رأته قبله **ومنها** ما قال الحسن بن سعيد عن

عبد العزيز قال كنت اقول بالربوبية فيهم فدخلت على ابي عبد الله ع فقال يا عبد العزيز ضع ماء اتوضأ ففعلت فلما
دخل يتوضأ قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما
لا يطيق فينهدم انا عبيد مخلوقون لعبادة الله عز وجل ومنها ان صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله ع
اذ اقبل الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فمضى ولم يلبث ان عاد قلت اسرعت الانصراف يا مولاي فقال انه سالني عن شيء فاجبته
فاسال الربيع عنه قال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع فسالته فقال اخبرك بالعجب ان الاعراب
خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا في البر خلقا ملقيا فاتوني به فادخلته على الخليفة فلما رآه قال نحه وادع جعفرا فدعوته
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهوى ما فيه قال في الهوى ملفوف فقال فيه سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم
كابدان الحيتان ورؤسهم رؤس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديك واجنحة كاجنحة الطير من الوان اشد
بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة هلم الطشت فجئت به وفيه ذلك الخلق فاذا هو والله كما وصف جعفر فلما خرج
جعفر قال يا ربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من اعلم الناس ومنها ان بشر النبال قال كنت عند ابي عبد الله اذ استاذن
عليه رجل فاذن له فدخل المجلس فقال له ابو عبد الله ع ما انقى ثيابك هذه قال هي لباس بلادنا ثم قال جئتك بهدية
فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قال فقال ابو عبد الله ع ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو
صاحب الرايات السود من خراسان يقعقع ثم قال للغلام قائم على راسه الحقه فسأله ما اسمك فقال عبد الرحمن فقال
ابو عبد الله ع عبد الرحمن والله هو ثلاث مرات هو هو ورب الكعبة قال بشر فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه
فاذا هو الرجل الذي دخل علينا ومنها ان مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينة وبعث معي
بمال كثير وامرني ان اتضرع باهل هذا البيت واتحفظ بمقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن اتنحى عنها
الا في وقت الصلوة لا في ليل ولا في نهار قال واقبلت اطرح الى السؤال الذين حول القبر الدراهم والدنانير ومن
هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن ومشيخة حتى الفوني والفتهم في السر قال وكلما كنت دنوت
من ابي عبد الله ع يلاطفني ويكرمني حتى اذا كان يوما من الايام دنوت منه وهو يصلي فلما قضى صلوته التفت الي وقال
تعال يا مهاجر ولم اكن اتسمى لاحد ولا اتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا
منك احوج منهم الى هذا تجيء الى قوم شباب محتاجين تدس اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه
فلو بررتهم ووصلتهم واغنيتهم كانوا احوج مما تريد منهم فلما اتيت ابا الدوانيق قلت جئتك من عند ساحر كان من
امره كذا وكذا قال صدق والله كانوا الى غير هذا احوج اياك ان يسمع منك هذا الكلام انسان ومنها ان

مخرمة الكندي قال ان ابا الدوانيق نزل بالربذة وجعفر الصادق بها قال من يعذرني من جعفر والله لاقتلنه فدعا
فلما دخل عليه جعفر ع فقال يا امير المؤمنين ارفق بي فوالله اقل ما اصحبك فقال ابو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن
علي الحقه فسله ايم به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول بك ايم به فقال لا بل بي و
منها ان ابا بصير قال قال لي الصادق ع اكتم ما اقول لك في المعلى بن خنيس قلت افعل قال انه ما كان ينال درجتنا
الا بما ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعوه فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ذلك قال
ذلك من قابل فلما كان قابل ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه فساله عن اصحاب ابي عبد الله وساله ان يكتبهم
له فقال ما اعرف من اصحاب ابي عبد الله احدا وانما انا رجل اختلف في حوائجه فقال اتكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال
له المعلى ابالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعته فقتله وصلبه كما قال الامام ع **فصل في**
اعلام موسى بن جعفر عليهما السلام عن علي بن ابي حمزة البطائني قال خرج موسى بن جعفر
عليهما السلام في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها وانا صحبته وكان راكبا بغلة وانا على حمار فلما
صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا واقدم ابو الحسن ع غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن
ويهمهم فوقف له ابو الحسن كالمصغي الى همهمته فوضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا شديدا
فقال له تنح فتنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن ع وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهم
ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول امين امين وانصرف الاسد حتى غاب
عن اعيننا ومضى ابو الحسن لوجهه فاتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد
فلقد خفته والله عليك وعجبت من شانه معك قال انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوته وسالني ان اسال الله
ان يفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي انها ولدت له ذكرا فاخبرته بذلك فقال لي امض حفظك الله فلا سلط
الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت له امين **ومنها** ما روي ان رافع
قال كان لي ابن عم يقال له الحسين بن عبد الله وكان زاهدا من اعبد اهل زمانه تتقيه السلطان لجده في الدين
واجتهاده وربما استقبل السلطان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه وكان يحتمل ذلك لصلاحه فدخل يوما في
المسجد وفيه موسى بن جعفر ع فاتاه الامام فسلم عليه فرد عليه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت عليه الا انه ليست لك معرفة
وطلب المعرفة قال واجب عليك اذهب تفقه قال ممن قال من فقهاء المدينة فذهب وكتب الحديث ثم جاءه فقراه عليه
قال اذهب وتفقه اذا طلب فذهب وكتب الخلاف فجاءه وعرضه عليه فاسقطه كله فقال اذهب فاعرف فكان الرجل معنيا

بدينه فلم يزل يترصد لابي الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال يا ابن رسول الله اني احتج عليك بين يدي

الله فدلني على ما يجب علي معرفته فاخبره ابو الحسن ع بامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وحقه وما يجب له بعد

وفاة رسول الله صلعم وامر الحسن ثم الحسين وامر علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ثم سكت فقال له جعلت

فداك فمن الامام اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال نعم قال انا قال فشيء استشهد به قال يطمئن به قلبي قال اذهب الى تلك الشجرة

فاشار الى شجرة هناك فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فرايتها تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه

ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة ثم انقطعت

عنه الرؤيا فرأى ابا عبد الله في النوم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال له لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفعت عنه

الرؤيا ومنها ان عيسى بن سليمان قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن ابن الخطاب فقال لي مبتدئا

من قبل ان اجلس يا عيسى امضيت ان تلقى حتى هويس نفسك ان من جميع ما فيه قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح وموسى الكاظم على بغتة الى المراد فقال مبتديا

يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها

ابدا وان قوما ايمانهم عارية وان ابن الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه فضممته الي وقبلت بين عينيه وقلت ذرية بعضها

من بعض ثم رجعت الى الصادق ع فقال لي ما صنعت قلت اتيته فاخبرني مبتديا من غير ان اسأله عن جميع ما اردت

فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رأيته لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك

فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب ومنها ان هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا

من اهل المغرب قد قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا هو رجل من اهل المغرب

معه رقيق فقلت اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك وابو الحسن يقول لا حاجة لي فيهن ثم قال اعرض علينا قال

ما عندي شيء قال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال ما عليك ان تعرضها فابى عليه

ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال له قل كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد رضيت فاتيته فقال ما كنت

اريد ان انقصها من كذا فقلت قد رضيت بذلك فهو لك فقال وهي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس

قلت رجل من بني هاشم قال من اي بني هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الجارية اني اشتريتها

من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة التي معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما

ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض ولا تلبث معه الا قليلا حتى

تلد له غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث الا قليلا حتى ولدت الرضا ومنها ان المهدي

الخليفة امر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش الحاج هناك فحفر اكثر من مائة قامة فبيناهم يحفرون اذ خرقوا خرقا واذا تحته

هواء لا يدرى قعره وهو مظلم وللريح فيه دوى فادلوا رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا راينا هواء ورأينا
بيوتا قائمة ورجالا ونساء وابلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا منها رأيناه هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد
ما هو فقدم ابو الحسن موسى ع على المهدى فسأله عن ذلك فقال هؤلاء اصحاب الاحقاف هم بقية من قوم
عاد ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين ومنها ما روى عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس
يذكر موسى ع بسوء فاشتريت سكينا وقلت فى نفسى والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما
شعرت الا برقعة ابى الحسن ع فيها مكتوب بحقى عليك لما كففت عن الاخرس وان الله لثقتى وهو حسبى فما بقى اياما
الا وقد مات **فصل فى اعلام على بن موسى الرضا عليهما السلام** روى ان المطر
احتبس بخراسان فى عهد المامون فلما دخل الرضا قال لو دعوت يا ابا الحسن ان يمطر الناس وكان ذلك يوم
الجمعة قال نعم فامر الناس ان يصوموا ثلثة ايام السبت والاحد والاثنين وخرج الى الصحراء يوم الاثنين وخرج
الخلايق فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم انت يا رب عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعة عامة غير ضارة وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم الى منازلهم ومقرهم قال الرواة فو الذى بعث محمدا نبيا لقد نسجت الرياح الغيوم
وارعدت وابرقت وتحرك الناس فقال الرضا ع على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل موضع كذا فمضت
السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال ع على رسلكم هذه لكم انما هى لبلد كذا فما
زال حتى جاء عشر سحائب ثم سحابة الحادى عشر فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروه على تفضله عليكم
وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة برؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم فما زالت السحابة ممسكة
الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية وجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلعم
ذكرامات الله له ولقد قال لهم الرضا ع حين برز وهم حضور اتقوا الله ايها الناس فى نعم عليكم فلا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله بشئ بعد الايمان
بالله وبرسوله والاعتراف بحقوق اوليائه من آل محمد احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم
التى هى معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله ثم ان المامون سمع ذلك وقال له بعض خواصه
احسنت بهذا الساحر وقد ملأ الدنيا مخرقة بهذا المطر تحديه للناس فقال حاجبه يا ابن موسى لقد طورك
ان بعث الله مقدر وقته فان كنت صادقا فاحى لنا هذين الصورتين واشار الى اسدين مصورين على مسند

عدوت

المامون فصاح الرضا عليه السلام بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا
اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه والقوم ينظرون متحيرين فلما فرغا اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي
الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون لما سمع فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا فقال
عليه السلام صبوا عليه ماء الورد ففعلوا به فافاق وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه قال لا فان لله تدبيرا
نمضيه وقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانا فقال المامون الحمد لله كفاني حميد بن
مهران يعني الرجل المفترس **و منها** ما روي عن ابي هاشم الجعفري ان المامون قال للرضا عليه السلام يوما ان اباءك
كان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيمة وانت وصيهم وهذه الزاهرية حظيتي لا اقدم عليها احدا من
جواري وحملت غير مرة وكل ذلك تسقط وهي حبلى فاطرق ساعة ثم قال لا تخف من اسقاطها فانها ستسلم وتلد
لك غلاما اشبه الناس بامه وقد زاد الله في خلقه في يده اليمنى خنصرا زايدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر
زائدة ليست بالمدلاة فولدت وقد عاش الولد وكان كذلك **و منها** ما قال ابو هاشم ايضا انه لما بعث المامون جابر بن
الضحاك ليحمل الى ابي الحسن علي بن موسى طريق الاهواز ولم يمر ان على طريق الكوفة فيفتتن به اهلها وكنت بالشرقي
من موضع فلما سمعت به سرت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائي له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال لي
ابغ لي طبيبا حاذقا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين
عرفتها ليست في هذا الديوان ولا في هذا الزمان فقال له فابغ لي قصب السكر فقال الطبيب هذه ادهى من الاولى
ما هذا بزمان قصب السكر فقال الرضا عليه السلام هما في ارضكم هذه وزمانكم هذا وخذ هذا معك وامضيا الى شاذروان
الماء فاعبراه فسترفع لكم جوخان اي بندر فاقصداه فتجدان هناك رجلا اسود في جوخانه فقولا له اين منبت قصب
السكر واين منابت الحشيشة الفلانية فذهب على ابي هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت فاذا الجوخان
والرجل الاسود قال فسالناه فاومى الى ظهره فاذا قصب السكر فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا الى الجوخان فلم نر صاحبه
ثم فرجعنا الى الرضا عليه السلام فحمد الله تعالى فقال لي الطبيب ابن من هذا فقلت ابن سيد الانبياء فعنده من اقاليد النبوة شيء
قلت نعم قد شهدت وليس بنبي قال فوصي نبي قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك جابر بن الضحاك فقال لاصحابه لئن اقام
بعدها لتمدن اليه الرقاب فارتحل به من حين **و منها** ان احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال اني كنت من الواقفة
على موسى بن جعفر عليهما السلام واشكل في الرضا عليه السلام فكتبت اليه اسأله عن مسائل وانسيت ما كان اهم الي فجاء الجواب
عن جميعها ثم قال وقد نسيت ما كان اهم المسائل عندك فاستبصرت قلت يا ابن رسول الله اشتهي ان تدعوني الى دارك

لي وقالت تعلم انه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من ايدي الاعداء وقال ثم انه بعث الي مركوبا في يوم آخر فخرجت واتيت
فصليت معه العشائين وقعد يورد علي من العلوم ابتداء واسأله فيجيبني الى ان مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات
الثياب التي انام فيها لينام احمد البزنطي فيها قال فخطر ببالي ان ليس في الدنيا احسن مني حالا بعث الامام مركوبه لي و
جاء وقعد الي وانا الي بهذا الاكرام ان ألبس ثيابه وكان الامام قد هم بالنهوض فجلس وقال يا احمد لا تفخر على اصحابك بذلك
فان صعصعة بن صوحان مرض فعاده امير المؤمنين واكرمه ووضع يده على جبينه وجعل يلاطفه فلما اراد النهوض قال
يا صعصعة لا تفخر على اخوانك بما فعلت معك فانما فعلت جميع ذلك لانه كان تكليفا لي **ومنها** ما روي عن محمد بن الفضل
الصيرفي قال دخلت على الرضا ع فسألته عن اشياء واردت ان اسأله عن سلاح رسول الله صلعم فاغفلته فخرجت ودخلت
الى منزل الحسين بن بشار فاذا غلام للرضا ع اتى ومعه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم انا بمنزلة ابي ووارثه وعندي
ما كان عنده وسلاح رسول الله صلعم عندي **فصل في اعجاز محمد بن علي الجواد التقي عليهما**
الصلوة والسلام عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع ومعي ثلث رقاع
غير معنونة واشتبهت علي واغتممت لذلك فتناول احديهن وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية وقال هذه
رقعة محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر الي وتبسم **ومنها** ما قال ابو هاشم
جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقال يا ابن رسول الله ان ابي مات وكان له مال ولست اقف على ماله
ولي عيال كثير وانا من مواليكم فاغثني فقال ع اذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وآل محمد فان اباك يأتيك في النوم
ويخبرك بامر المال ففعل الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه وامض الى ابن رسول الله
اخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل فاخذ المال فاخبر الامام ع بامر المال فقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك
ومنها ما روى احمد بن محمد عن ابي الحسن معمر بن خلاد عن ابي جعفر ع قال قال لي بالمدينة يا معمر اركب قلت
الى اين قال اركب كما يقال لك فركبت معه فانتهينا الى وادي بركة فقال قف هيهنا فوقفت ومضى ثم غاب عني ساعة ثم
اتاني فقلت جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي هذه الساعة بخراسان **ومنها** ما روى داود بن محمد النهدي
عن عمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع وقضيت حوائجي وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلام
وتسأل ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك وخرجت ولا ادري ما معنى ذلك فاتاني الخبر انها قد ماتت
قبل ذلك بثلثة عشر يوما **ومنها** ما روى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل البيع قال كنت مجاورا بمكة فصرت
الى المدينة فدخلت على ابي جعفر الثاني ع فاردت ان اسأله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق لي ان اسأله حتى ودعته واردت

الخروج فقلت اكتب اليه واسأله فقال كتبت اليه كتابا وصرت الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة
مرة فقال ان وقع في قلبي ان ابعث والله بالكتاب بعثته والا خرقته ففعلت فوقع في قلبي ان لا ابعث فخرقت
الكتاب وخرجت من المدينة فبينا انا سائر اذ رأيت رسولا ومعه ثياب في منديل وهو يتخلل القطار ويسأل
عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذا قال احمد بن محمد فقضى الله اني غسلته حين مات
فكفنته فيها **ومنها** ما روى ابو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال لما توجه الامام
ع لاستقبال المأمون الى ناحية الشام امر ابو جعفر ان يعقد ذنب دابته وذلك يوم صائف شديد الحر لا يوجد فيه
الماء فقال بعض من كان معه لا عهد له بركوب الدواب فان موضع عقد ذنب البرذون غير هذا قال فما مررنا الا يسيرا
حتى ضللنا الطريق بمكان كذا وكذا ووقعنا في وحل كثير ففسد ثيابنا وما معنا من اذيال خيولنا ولم يصب الامام
شئ من ذلك **ومنها** ما روى ابن ارومة انه قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن
علي بن موسى ع زورا واكتبوا كتابا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال له انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا
من ذلك قال فان فلانا وفلانا شهدوا عليك بذلك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك
قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر الثاني يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو
كيف يرجف ويذهب ويجئ وكلما قام منا واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك
ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن

فصل في اعلام علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام

روي ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعا الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده
الرضا عليهم السلام فشكا الى ابي الحسن ع ما يلقى من الشوق اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما
لم استطع ركوبا لما اخاف الضعف والبطوء عنك فسرت اليك على الظهر ومالي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع
الله ان يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي فكان ابو هاشم يصلي الفجر
في البغداد ويسير على ذلك البرذون الى الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من رأى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء
على ذلك البرذون فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت **ومنها** ما روى ابو جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
عن ابي هاشم قال دخلت على ابي الحسن ع فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملأى حصاة
فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى
تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا اولها الهندية **ومنها** ما روى يحيى بن زكريا الخزاعي قال حدثني ابو هاشم الجعفري

قال

قال خرجت مع ابی الحسن الی ظاهر سر من رای نتلقی بعض القادمین فابطی وطرح لابی الحسن غاشیة فجلس فشکوت
الیه قصر یدی وضیق حالی فاهوی بیده الی رمل هناک فناولنی منه کفا وقال اتسع بهذا یا باهاشم واکتم مارأیت
فخبأته معی ورجعنا فابصرته فاذا هو یتقد کالنیران ذهبا فدعوت صائغا الی منزلی وقلت له اسبک لی هذه السبیکة
فسبکها وقال لی ما رایت ذهبا اجود من هذا وهو کهیئة الرمل فمن این لک هذا فما رایت اعجب منه قال قلت هذا
شیء قال کان عندی قدیما تدخره لنا عجایزنا علی طول الایام ومنها ما قال ابوهاشم کنت بالمدینة حین مربها
فی ایام الواثق ترکی جاء فی طلب الاعراب فقال ابو الحسن ع اخرجوا بنا حتی ننظر الی هذا الترکی فخرجنا فوقفنا فمر بنا
الترکی فکلمه الامام ع بلسان الترکی فنزل عن فرسه وقبل حافر فرس الامام ع فحلفت الترکی وقلت له ما قال لک الرجل فقال
هذا نبی قلت لا فقال دعانی باسم سمیت به فی صغری فی بلاد الترک ما علمه احد الی الساعة ومنها ما روی عن علی بن
محمد عن ابراهیم بن محمد الطاهری قال مرض المتوکل من خراج خرج به فلم یجسر احد ان یمسه بحدیدة وقد اشرف علی الموت
فنذرت امه ان عوفی ان تحمل الی ابی الحسن ع مالا جزیلا من مالها فقال له الفتح بن خاقان قد عجز الاطباء عن مرضک فلو
بعثت الی هذا الرجل یعنی ابا الحسن ع فسأله فربما کان عنده حیلة یفرج الله بها عنک فقال ابعثوا الیه فمضی الرسول
ورجع فقال قال خذوا کسب الغنم فدیفوه بماء الورد وضعوه علی الخراج فانه نافع باذن الله فهزء الاطباء فقال الفتح
وهل یضر ذلک قالوا لا ولکن لا ینفع وقلت والله لارجون فیه الصلاح فاحضر الکسب ودیف بماء الورد ووضع علی
الخراج فانفتح وخرج ما کان فیه وتبشرت ام المتوکل بعافیته فحملت الی ابی الحسن ع عشرة الاف دینار تحت ختمها فلما کان بعد
ایام کثیرة سعی البطحانی بابی الحسن ع الی المتوکل وقال عنده اموال کثیرة وسلاح فتقدم المتوکل الی سعید الحاجب ان
یهجم علیه لیلا ویاخذ ما یجده عنده من الاموال والسلاح ویحمله الیه قال ابراهیم بن محمد قال لی سعید الحاجب صرت
الی دار ابی الحسن ع لیلا ومعی سلم فصعدت فیه الی السطح ونزلت من الدرجة الی بعضها فی الظلمة فلم ادر کیف اصل الی الدار
فنادانی ابو الحسن ع یا سعید مکانک حتی یاتوک بالشمعة فاتوا بها فنزلت فوجدت علیه جبة صوف وقلنسوة صوف
وسجادة علی حصیر بین یدیه وهو مقبل علی القبلة فقال لی دونک البیوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فیها شیئا و
وجدت بدرة مختومة بخاتم ام المتوکل وکیسا مختوما معها فقال ابو الحسن ع دونک المصلی فرفعته فوجدت سیفا فی
جفن ملبوس فاخذت ذلک وصرت الی المتوکل فلما نظر الی خاتم امه علی البدرة خرج الیها فسألها عن البدرة فقالت نذرت
بها فی علتک ان عوفیت ان احمل الیه من مالی عشرة الاف دینار فعوفیت فحملتها الیه وفتح الکیسة الاخر فاذا فیه اربعمائة
دینار فامر ان یضم الی البدرة بدرة اخری وقال لی احمل ذلک الی ابی الحسن ع واردد علیه السیف والکیسة فحملت الجمیع الیه

واستحييت منه فقلت يا سيدي عن علي دخولي دارك بغير اذنك فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ومنها عن صالح بن سعيد ان المتوكل بعث الى ابي الحسن ع يدعوه الى الحضور الى العسكر فلما وصل تقدم اليه مخافة ان يحجب عنه
في يوم ذلك فنزل في خان الصعاليك فدخلت عليه فيه فقلت في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى
انزلوك في هذا الحال فقال ههنا انت يا ابن سعيد انظر ثم اومى بيده فاذا روضات وجنات فيها حور وولدان فحار
بصري وكثر تعجبي فقال لي ع حيث كنا فهذا لنا **ومنها** ما روي عن ابي يعقوب قال رايت ابا الحسن ع مع احمد بن الخضيب
يتسايران وقد قصر عنه ابو الحسن ع فقال له ابن الخضيب سر فقال له ابو الحسن ع انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام
حتى وضع الوهق على ساق ابن الخضيب وقتل وقد الح قبل هذا ابن الخضيب على ابي الحسن ع في الدار التي نزلها وطالبه
بالانتقال منها وتسليمها اليه فقال له ابو الحسن ع لاقعدن لك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية فاخذه الله في
تلك الايام وقتل **فصل في اعلام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام** عن ابي هاشم الجعفري
قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد ع واخوه جعفر فخففنا به وقبلت وجه الحسن واجلسته على حصيرة كانت عندي
وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم رأوا فيه اثر السكر
وكان المتولي حبسه هو صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي انه علوي فالتفت ابو محمد وقال لولا ان فيكم
من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واومى الى الجمحي فخرج الجمحي لحاجة فقال ابو محمد ع هذا الرجل ليس منكم فاحذروه
وان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فلما رجع من حاجته قام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها
القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس ونهرب **ومنها** ما قال ابو هاشم كان الحسن ع يصوم
فاذا افطر اكلنا معه ما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة فضعفت يوما عن الصوم فافطرت في بيت اخر على كعكة وما
شعر بي احد ثم جئت وجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال مم تضحك يا ابا هاشم
اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال افطر ثلثا
فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من الثلث فلما كان في اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنا جاء الغلام فقال
يا سيدي احمل فطورك قال احمل وما حسبنا نأكل منه فحمل الطعام الظهر واطلق عنه العصر وهو صائم فقال هنأكم الله
ومنها ما قال ابو هاشم قال ما دخلت قط على ابي الحسن ع وابي محمد ع الا رأيت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على ابي
محمد ع وانا اريد ان اساله عن ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست فنسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى الي بخاتم
فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرى هناك الله **ومنها** ما قال ابو هاشم سأله الفهفكي لما

المراة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا و ياخذ الرجل سهمين فقال ع لان المراة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها
معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي كان قيل لي ان ابا العوجاء سال ابا عبد الله ع عن ذلك فقال نعم هذه
مسئلة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد يجري اذا كان معنى المسئلة واحدا جرى لاخرنا ما جرى لاولنا واولنا و
اخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله صلعم ولامير المؤمنين ع فضلهما ومنها ما قال ابو هاشم قلت في نفسي
اريد ان اعلم ما يقول ابو محمد ع في القران هو مخلوق او غير مخلوق فاقبل علي فقال اما بلغك ما روي عن ابي
عبد الله ع لما نزلت قل هو الله احد خلق الله لها اربعة الاف جناح فما كانت تمر بملاء من الملائكة الا خشعوا لها
وقال هذه نسبة الرب تبارك وتعالى ومنها ما قال ابو هاشم سمعت ابا محمد ع يقول ان الله ليعفو يوم القيمة
عفوا لا يحيط العباد حتى يقول اهل الشرك ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من اصحابنا من اهل
مكة ان رسول الله صلعم قرا ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال الرجل ومن الشرك فانكرت وتمرت للرجل وانا اقول
في نفسي اذ اقبل فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئس ما قال ذلك الرجل وبئس ما
روى ومنها ما قال ابو هاشم سال محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر
من قبل ان يامر به وله الامر من بعد ان يامر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد
انك حجة الله وابن حجته في خلقه ومنها ما قال ابو هاشم انه ساله عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقال ع كلهم من ال محمد صلعم الظالم لنفسه الذي لا
يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله ال محمد و
بكيت فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثتك به نفسك من عظم شان ال محمد فاحمد الله اذ جعلك متمسكا بحبلهم تدعى
يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير ومنها ما قال ابو هاشم سئل محمد بن صالح عن قوله تعالى يمحوا الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام
بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي وشزرا فقال الله تعالى الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها قلت انك حجة الله
ومنها ما قال ابو هاشم سمعته يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل لي لا اخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان
هذا لهو الحق وينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شيء فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك
فان الشرك في الناس اخفى من دبيب النمل على الصفا او قال الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومنها ما قال ابو

سمعته يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما اتكلم من حوائج
الناس فنظر الي وقال اقدم على ما انت فان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم **ومنها**
ما قال ابو هاشم دخلت انا والحجاج بن سفيان العبسي على ابي محمد ع فسأله عن المبايعة فقال له ربما بايعت الناس
فتواضعهم المواضعة الى الاصل فقال لا باس الدينار بالدينارين معا جوه فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله
المربون فالتفت الي فقال انما الربا الحرام ما قصد به الى الحرام فاذا جاوز حدود الربا وقد روي فلا باس الدينار
بالدينارين يدا بيد ويكره ان لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع **فصل في اعلام المهدي عجل
الله فرجه صلعم** عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا قام القائم بمكة واراد ان
يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران الذي انبجست
منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا انصبه فانبجست منه العيون فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روي
فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن
كان عطشانا روي **ومنها** ما روي عن ابرهيم الكرخي قال حدثنا نسيم خادم ابي محمد ع قال لي صاحب الزمان
وقد دخلت عليه بعد عشرة ايام من مولده فعطست فقال يرحمك الله ففرحت فقال لي الا ابشرك في العطاس قلت بلى
قال هو امان من الموت ثلاثة ايام **ومنها** ما روى احمد بن راشد عن بعض اخوانه من اهل المداين قال كنت مع
رفيق لي حاجا فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء فقومناهما بمائة وخمسين دينارا وفي رجله نعل صفرا ما عليها غبار
ولا اثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئا فاعطاه اياه فاكثر له السائل الدعاء وقام الشاب وذهب فغاب
فدنونا من السائل وقلنا ما اعطاك فقال اعطاني حصاة من ذهب قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا
معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه فطلبناه في الموقف كله فلم نجده فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوي
من اهل المدينة يحج في كل سنة ماشيا **ومنها** ما قال محمد بن يوسف الشاشي اني لما انصرفت من العراق كان
عندنا رجل من اهل مرو يقال له محمد بن الحصين الكاتب وقد جمع للغريم مالا فسألني عن امره فاخبرته بما رأيته من
الدلائل فقال عندي مال للغريم فما تأمرني فيه فقلت وجهه الى حاجز فقال فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال
اذا سألني الله عن ذلك اقول انك امرتني فقلت نعم وخرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هو ذا اخرج الى العراق
ومعي مال للغريم واعلمك باني وجهت بمائتي دينار على يد العابد بن يعلى الفارسي واحمد بن علي الكلثومي وكتبت الى
الغريم بذلك وسألته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت وذكر انه كان قبلي الف دينار وقد وجهت بمائتي دينار

تأني شككت ان الباقي له عندي فذكرني وكان كما وصفت فانزل الله عني ذلك وقال ان اردت ان تعامل احدًا
فعليك بابي الحسن الاسدي بالري فقلت أكان كما كتبت اليك قال نعم فورد موت حاجز بعد يومين او ثلثة فصرت
اليه فاخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت لا تغتم فان ذلك توقيعه اليك واعلامه ان المال الف دينار والثانية امره
بمعاملة الاسدي لعلمه بموت حاجز **ومنها** ما قال محمد بن الحسين التميمي حدثني رجل من اهل استراباد قال صرت
الى العسكر ومعي ثلثون دينارا في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب اني لقاعد اذ خرج الي غلام فقال هات ما
معك قلت ما معي شيء فدخل ثم خرج وقال معك ثلثون دينارا في خرقة خضراء منها دينار شامي فاوصلتها اليه
ومنها ما قال ابن مسرور الطباخ قال كنت ذهبت الى الحسن بن راشد لضيقة اصابتني فلم اجده في البيت فانصرفت
فدخلت مدينة ابي جعفر فلما صرت الى الرحبة حاذاني رجل لم ار مثل وجهه قط وقبض على يدي ودس الي صرة بيضاء
فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثنا عشر دينارا وعلى الصرة مكتوب مسرور الطباخ **ومنها** ما روي عن جعفر بن
حمدان عن حسن بن حسين الاسترابادي قال كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فاذا شاب
قد استقبلني حسن الوجه قال طف اسبوعا اخر **ومنها** ما قال محمد بن شاذان اجتمع عندي خمسمائة درهم الا عشرين
درهما فاتممتها من عندي وبعثتها الى محمد بن احمد القمي ولم اكتب لي منها فانفذ الي كتابه وصلت خمسمائة درهم لك
فيها عشرون درهما **ومنها** ما قال حدثنا علي بن احمد عن ابي الرجا المصري وكان احد الصالحين قال خرجت في
الطلب بعد مضي ابي محمد عم فقلت في نفسي لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين فسمعت صوتا ولم ار شخصا يا نصر بن عبد
ربه قل لاهل مصر هل رايتم رسول الله فامنتم به قال ابو رجا فتعجبت كيف علم ان اسم ابي عبد ربه وذلك اني ولدت
بالمداين فحملني ابو عبد الله النوفلي الى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت لم اعرج على شيء وخرجت **ومنها** عن احمد بن
ابي روح قال وجهت الي امراة من اهل دينور فاتيتها فقالت يا ابن ابي روح انت اوثق من في ناحيتنا دينا وورعا
اني اريد ان اودعك امانة اجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم في
هذا الكيس المختوم لا تحله ولا تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير وفيه
ثلث حبات تساوي عشرة دنانير ولي عند صاحب الزمان حاجة اريد ان تخبرني بها قبل ان اسالك عنها فقلت
وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امي في عرسي ولم ادر ممن استقرضتها ولا الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها
الى من يامرك بها قال وكيف اقول لجعفر بن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر فحملت المال وخرجت حتى دخلت
بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشاء فسلمت عليه وجلست قال الك حاجة قلت هذا مال دفع الي ولا ادفعه اليك حتى

تخبرني بكم هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال لم اؤمر باخذه وهذه رقعة جاء فتحي في امرك واذا فيها لا
نقبل من احمد بن روح توجه بها الينا الى سر من راى فقلت لا اله الا الله هذا الذي اريد فخرجت فوافيت سر من راى
فدنوت من باب دار ابي محمد ع فخرج الي خادم وقال انت احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقراها واذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن
وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المراة انه
يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراها بعشرة دنانير ويساوي اكثر
فادفع ذلك الى خادمنا فلانة فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى حاجز وخذ ما يعطيك لنفقتك
الى منزلك واما العشرة دنانير التي زعمت امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل تعلم لمن هي لكلثم
بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها وان احببت ان تقسمها في اخواتها فاستاذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء
اخواتها ولا تعودون يا ابن ابي روح الى القول بجعفر والمحنة له وارجع الى منزلك فان عدوك قد مات وقد رزقك الله
اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا
وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه وقد جاءني من يخبرني ان عمي قد مات
واهلي يامرونني بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومائة الف درهم **ومنها**
ما روي عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان اوصله الى
ابي جعفر محمد بن عبد الله العمري وامرني ان ادفعه الى غيره وامرني ان اسال الدعاء للعلة التي هو فيها واساله عن الوبر
هل يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان ياخذ المال وقال الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره
باخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم سالت
الدعاء من العلة التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الافات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك
وصح جسمك وسالت ما يحل ان تصلي فيه من الوبر فالسمور والسنجاب والفنك والدلق فحرام عليك الصلوة فيه وعلى
غيره ويحل عليك الجلود الماكول اللحم اذا لم يكن لك غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه
الفرا متاع الغنم ما لم يذبح بارمينية تذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبس ما ذبحه اخ لك مؤمن **ومنها**
ما روي عن عبيد بن عبد الله قال حدثنا علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال سمعت الشيخ العمري يقول
قدم رجل من اهل السواد ومعه مال للغريم فانفذه ورد عليه وقال اخرج حق ولد عمك منه وهو اربع مائة فبقي الرجل

باهنا متحير امظره في حساب المال فهو الذي نص عليه في ذلك المال كما قال **و منها** ما قال الكليني اخبرنا جماعة من
اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله الجنيد بواسط غلاما وامره ببيع متاعه وقبض ثمنه فلما اعتبر الدنانير نقصت ثمانية عشر
قيراطا وحبة فوزنه من عنده ثمانية عشر قيراط وحبة وانفذ المال ورد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة **و
منها** انه قال ابو جعفر ولد لي مولود فكتبت استاذنه في تطهيره فمنعت فمات الولد يوم السابع فكتبت بموته فورد
الجواب يخلف الله عليك غيره فسمه احمد ومن بعده جعفر فجاءا كما قال ع وقال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في معنى
ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج الى الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم اكتب به **الباب**

الخامس عشر في الدلالات على صحة امامة الاثنى عشر الائمة عليهم الصلوة والسلام

فمنها عن ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن احمد عن ابي
علي محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداي عن
عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المومنين ع
في شرطة الخميس بيده الدرة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني
اسرائيل وجند بني مروان فقال له يا امير المومنين وما جند بني مروان فقال اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب
فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير المومنين ع ما دلالة
الامامة فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى الحصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال يا حبابة اذا ادعى مدع
الامامة فقدر ان يطبع كما رايتني فاعلمي انه امام مفترض الطاعة لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض
امير المومنين ع فجئت الى الحسن بن علي ع وهو في مجلس امير المومنين ع والناس يسالونه فقال لي حبابة الوالبية قلت نعم
قال هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المومنين ع قالت ثم اتيت الحسين بن علي ع وهو في مسجد
الرسول ص فقرب بي ثم رحب لي ثم قال ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت اي والله يا سيدي قال هات ما معك فناولته الحصاة
فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت وانا اعد يومئذ مائة وثلثة عشر سنة فرايته
راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فايست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي
كم مضى من الدنيا وكم بقي قال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع
لي فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله فطبع لي فيها ثم اتيت موسى بن جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت
الرضا فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام **و عن** ابن بابويه باسناده

هذا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الباقر ع ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها مائة وثلث عشر سنة و منها ما روى عن عمر بن يزيد عن الثمالي قال ان عليا ع كان قاعدا في مسجد الكوفة وحوله اصحابه فقالوا انا لنعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال اترون انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من حصى المسجد فضمها في كفه ثم فتح كفه عنها واذا جواهر تلمع وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فوجدنا اجود الجواهر فقال لو اردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لا نريدها ثم رمى الجواهر من كفه فعادت كما كانت حصاة و منها ما روى ان رجلا دخل على علي بن الحسين ع وشكى اليه الفقر فبكى ع فلما خرج القوم وكان فيهم مخالف فقال انتم تدعون ان امامكم مستجاب الدعوة وقد بكى لعجزه فانصرف الرجل اليه فقال يا ابن رسول الله ان عجبني مكان كلام المخالف اشد علي من فقري فقال له ع سيسهل الله عليك ثم نادى لي جاريته فقال هاتي فطوري فاتت بقرصين من الشعير عليها الخالد وقال خذهما قال فاخذتهما فخرجت فقلت ما اشتري بهما شيئا ثم كنت انظر في الطريق يمينا وشمالا ولا ارى شيئا اشتري بهما حتى وصلت الى محلتي وكان بها حانوتان وقد نقصا عن بابهما الرجلان اللذان يبيعان منهما الى الظل فنظرت فاذا في باب حانوت لاحدهما سمك قد انتن فقلت قرصا اريد به سمكا فقال ضع القرص وخذ ما تشتهي فقلت اريد الملح فقال ضع القرص الاخر وخذ ما تريد فاخذت ومضيت الى البيت واغلقت الباب واشتغلت باصلاح السمك فاذا في جوفه جوهرة اكبر ما يكون فانا انا بمن يقرع الباب ففتحته فاذا انا بالرجلان دخلا ومعهما القرصان وقالا انا اخوانا قد صار معا لك هكذا حتى ناكل منك هذا ثم خرجا واذا انا بقارع يقرع الباب فقال ان علي بن الحسين ع يقول لك ان الله تدبير امرك فاحمد الله و منها ان ابن ابي العوجاء وثلث نفر اخر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة وتعاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل ثم حال الحول واجتمعوا في مقام ابرهيم ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الاخر وكذا انا لما قرات قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ايست عن المعارضة وكانوا يسترون ذلك اذ مر عليهم الصادق ع فالتفت اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله فبهتوا و منها ما قال ابرهيم بن محمد الهمداني كتب الي ابو جعفر الثاني ع كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن ابي عمران فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن ابي عمران ففككته فاذا فيه قم بما كان يقوم به ونحو هذا من الامر فقال ابرهيم كنت لا اخاف الموت ما دام يحيى حيا و منها ما روى عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع ما فعل ابو حمزة قال خلفته صالحا قال اذا رجعت اليه

منصلا من الحوت ... [illegible]

فاقرئه السلام واعلمه انه يموت يوم كذا من شهر كذا فقلت كان فيه انس وكان من شيعتكم فقال نعم ان الرجل من شيعتنا
اذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة ان
مات في تلك الساعة في ذلك اليوم ومنها ما روي عن صفوان بن يحيى قال لي ابو جعفر بن الاشعث اتدري ما
كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قلت وكيف كان
ذلك قال ان ابا جعفر يعني الدوانيقي قال لابي محمد بن الاشعث ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني قال قد اصبته لك
هذا خالي قال فاتني به فاتاه بخاله فقال له ابو الدوانيق خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن و
عدة من اهل بيته منهم جعفر بن محمد فقل اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا
اليكم هذا المال وادفع الى كل منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان تكون
معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى ابي الدوانيق وقال اتيت القوم وهذه
خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في المسجد فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما
ذكرت لاصحابه فانصرف والتفت الي وقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد وقل لصاحبك انهم قريب العهد بدولة
بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله فقال ادن مني فدنوت منه فاخبرني بجميع ما جرى بيني و
بينك حتى كانه ثالثنا قال ابو الدوانيق اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا ومنهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا
اليوم فكانت هذه الدلالة لنا ما قال عمار السجستاني ان عبد الله النجاشي منقطعا الى الحسن بن الحسن يقول بالزيدية
فقضى انا خرجنا معه الى مكة فذهب ابو الحسن وجئت الى الصادق ع فلقيني بعد ذلك فقال استاذن لي على صاحبك
فقلت لابي عبد الله انه سالني الاذن عليك فقال ائذن له فدخل فساله فقال ابو عبد الله ع ما دعاك الى ما
صنعته اتذكر يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فقلت انه قذر فطرحت نفسك في النهر بثيابك
واجتمع عليك الصبيان يضحكون منك قال عمار فالتفت الي فقال ما دعاك الى ان تخبره بهذا فقلت لا والله ما اخبرته
وها هو يسمع كلامي فلما خرجنا قال يا عمار هذا صاحبي دون غيره ومنها ما روي عن علي بن نعمان ومحمد بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال ان عايشة قالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل يعني علي بن ابي طالب ع فاتيت
برجل فمثلها بين يديها فرفعت راسها وقالت ما بلغ من عداوتك لعلي فقال كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي
وضربت ضربة بالسيف سبق السيف الدم قالت فانت لها فاذهب بكتابي هذا اليه ظاعنا رايته او مقيما اما ان
رايته ظاعنا ورايته راكبا على بغلة رسول الله صلعم متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم

طير صواف وان عرض لك طعامه وشرابه فلا تنالن منه فان فيه السحر فمضى واستقبله راكبا فناوله الكتاب ففض ختمه وقال
تبلغ منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا فقال هذا والله ما يكون فثنى رجله ونزل واحدق به اصحابه ثم قال الرجل
اسالك فتصدقني قال نعم قال انشدك الله اما قالت لك تمسوا رجلا شديد العداوة لعلي فاتيت بك فقالت لك ما
بلغ من عداوتك لهذا الرجل قلت كثيرا اما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني ضربته ضربة بالسيف يسبق
السيف الدم قال اللهم نعم قال فانشدك الله الا قالت لك اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا كان او مقيما
اما انك ان رايته ظاعنا رايته راكبا على بغلة رسول الله صلعم متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه
كانهم طير صواف قال اللهم نعم قال انشدك الله هل قالت لك ان عرض لك طعامه وشرابه فلا تنالن منه شيئا فان فيه
السحر قال اللهم نعم قال فمبلغ انت عني قال نعم قال الرجل اتيتك وما في الارض خلق ابغض الي منك وانا الان ما في
الارض احب الي منك فمرني بما شئت فقال احمل اليها كتابي هذا وقل لها ما اطعت الله ولا رسوله حيث امرك الله بلزوم بيتك
فخرجت ترددين وقل لهما يعني طلحة والزبير ما انصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلائلكما في بيوتكما واخرجتما
حليلة رسول الله صلعم فجاء بكتابه اليها حتى طرحه لديها وابلغها مقالته واليهما كلامه ثم رجع الى امير المؤمنين ع
فاصيب بصفين فقالت ما نبعث والله باحد الا افسده علينا **ومنها** ما روى عن بكار بن كردم قال قال ابو
عبد الله ع ان جويرية بن مسهر العبدي خاصم رجلا في فرس انثى فادعيا جميعا الفرس فقال امير المؤمنين ع لواحد
منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية اعط الفرس فقال يا امير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لانا اعلم بك منك
بنفسك اتنسى صنيعك في الجاهلية فاخبره فاقر بما قال **ومنها** ما روى عن سليمان بن جعفر الجعفري قال
كنت عند الرضا ع بالحمراء في مشرفة على البركة والمائدة بين ايدينا اذ رفع راسه فراى رجلا مسرعا فرفع يده عن الطعام
فما لبث ان جاء فصعد اليه فقال الامان الزبيري فاطرق الى الارض وتغير لونه فقال اني لا احسبه قد ارتكب في ليلته هذه
ذنبا ليس باكبر من ذنوبه قال الله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ثم مد يده فاكل فما لبث ان جاء مولى له فقال
مات الزبيري قال فما سبب موته قال شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات **ومنها** ما قال ابو الحسن كنت بالمدينة
نازلا في دار كان فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلة ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على
ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال تب الى الله مما صنعت البارحة **ومنها** ما يروى عن مهزم الاسدي
قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب الدار تعجبني واني اتيت الباب ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان
من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال اين اقصى اثرك قلت ما برحت بالمسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع

الكتاب م

سليمان تحل

الخبر ل

اسمهن

ومنها ما روى ابرهيم بن مهزم عن ابيه قال انه قال خرجت من عند ابي عبد الله ع ممسيا فاتيت منزلي بالمدينة وكانت
امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها في الكلام فلما كان من الغد وصليت الغداة واتيت ابا عبد الله ع فقال
لي مبتديا يا ابا مهزم ما لك وللوالدة اغلظت لها البارحة اما علمت ان بطنها منزل لك قد سكنته وان حجرها
بيت قد غمزته وان ثديها اشعالك قد شربته قلت بلى قال فلا تغلظها ومنها ما روى عن ابي بصير قال حدثنا
على دراج بن دراج عند الموت انه دخل على ابي جعفر ع وقال ان المختار استعملني على بعض اعماله فاصبت مالا فذهب
بعضه واكلته واعطيت بعضا واحب ان يجعلني في حل من ذلك قال انت منه في حل قلت وان فلانا حدثني
انه سال الحسن بن علي ع ان يعطيه ارضا في الرحبة فقال له الحسن ع انا اصنع لك ما هو خير لك من ذلك اضمن لك
الجنة علي وعلى آبائي فهل كان هذا قال نعم فقلت لابي جعفر ع عند ذلك اضمن لي الجنة عليك وعلى آبائك عليهم السلام
كما ضمن الحسن ع لفلان قال ضمنت قال ابو بصير حدثني هو بهذا ثم مات وما حدثت بهذا احدا ثم خرجت ورحلت
الى المدينة ودخلت على ابي جعفر ع فلما نظر الي قال مات علي قلت نعم قال حدثك كذا وكذا ولم يدع شيئا مما حدثني
به علي الا وحدثني به ع قلت والله ما كان عندي حين حدثني بهذا احد ولا خرج من فمي الى احد فمن اين علمت هذا
فغمز فخذي بيده ع فقال اسكت الان ومنها ما روى عن الحسن بن موسى قال خرجنا انا وجميل بن دراج وعايد
الاحمسي حاجين فكان عايد يقول لنا ان لي الى ابي عبد الله ع حاجة اريد ان اساله عنها فدخلنا عليه فلما جلسنا
قال سيدنا من اتى الله بما افترض عليه لم يساله عن سوى ذلك فغمزنا عايد فلما قمنا قلنا ما كانت حاجتك قال الذي
سمعتم منه انا رجل لا اطيق القيام في الليل فخفت ان اكون ماثوما ماخوذا به فاهلك ومنها ما روى عن ابي
مسلم قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو مضطجع الى الحايط وهو موعوك فغمزت رجله وقلت في نفسي اساله الآن
عن عبد الله وعن موسى ايهما الامام فحول وجهه الي فقال الاذن والله ما اجيبك فقلت في نفسي ما يدري ما
يصيبه في مرضه وانا افكر في ذلك قال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا باس ومنها ما روى عن
زياد بن ابي الحلال قال اختلفوا في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه فدخلت على ابي عبد الله ع اساله عنه
فابتداني من غير ان اساله فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فانه كان اصدق علينا ولعن الله المغيرة بن شعبة
فانه يكذب علينا ومنها ما روى خالد بن نجيح قال دخلت على ابي عبد الله ع وعنده خلق فجلست ناحية وقلت
في نفسي ما اغفلهم عند من يتكلمون فناداني انا والله عباد مخلوقون لي رب اعبده ان لم اعبده عذبني بالنار قلت
لا اقول فيك الا قولك في نفسك قال اجعلونا عبيدا مربوبين وقولوا فينا ما شئتم الا النبوة ومنها ما قال

جماعة كنا عند ابي عبد الله ع منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ابي فاختة فقال
لنا فيما جرى عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي للارض اخرجي ما فيك من الذهب
والفضة لكان ثم خط باحدى رجليه في الارض خطا فانفجرت في الارض سبائك فقال بيده هكذا فاخرج سبيكة
من ذهب قدر شبر فتناولها ثم قال انظروا فيها حتى لا تشكوا فنظرنا فاذا هي ذهب مثل الوثم ثم قال انظروا الى الارض
فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقلت جعلت فداك اعطيتم كذا وشيعتكم محتاجون فقال ان
الله سيجمع لنا ولشيعتنا دنيا واخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار الجحيم ومنها ان سعيد بن عبد الله
روى عن محمد بن الحسين الميمون عن داود بن قاسم الجعفري قال سأل سائل ابا محمد ع عن قوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل والسائل رجل من قم وانا حاضر فقال ع ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقة ورثها من ابرهيم وكانت
تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد وكان اذا سرقها انسان نزل جبرئيل فاخبره بذلك فاخذ منه وصار
عبدا وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابرهيم ع وكانت ام سميتر وان سارة احبت يوسف وارادت ان تتخذه
ولدا وانها اخذت المنطقة فربطتها على وسطه ثم سدلت عليه سرباله وقالت ليعقوب ان المنطقة سرقت فاتاه جبرئيل
فقال يا يعقوب ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما اراد الله فقام يعقوب الى يوسف ففتشه
وهو يومئذ غلام يافع واستخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق مني سرقها يوسف فانا احق به فقال لها يعقوب
فانه عبدك على ان لا تبيعيه ولا تهبيه قالت فانا اقبله على ان لا تأخذه مني وانا اعتقه الساعة فاعطاها اياه واعتقته
ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم فجعلت اجيل هذا في نفسي افكر واتعجب من
هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة فاقبل على
ابو محمد ع فقال يا ابا هاشم نعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فان الله لو شاء ان يرفع السنام الاعلى ما بين يعقوب ويوسف
حتى كانا يتراءيان فعل ولكن له اجل هو بالغه ومعلوم ينتهي اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لاوليائه ومنها
ما روى سعيد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه ع اشكو اليه الفقر ثم قلت في نفسي أليس قال ابو
عبد الله ع الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحيوة مع غيرنا فرجع الجواب ان الله يمحص عن اوليائه
اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفوا عن كثير وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا ونحن كهف
لمن التجأ بنا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى
النار تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك الا الضعف ومنها ما روى

ان رجلا من موالي ابي محمد العسكري ع دخل عليه يوما وكان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله ان الخليفة
دفع الي فيروزجا اكبر ما يكون واحسن ما يكون وقال انقش عليه كذا وكذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه
هلاكي فادع الله لي فقال لا خوف عليك ان شاء الله ثم قال فخرجت الى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان لي
خطيبتين اختصمتا في ذلك الفص ولم يرضيا الا ان يجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله نصفين فانصرفت واخذت
وقد صار قطعتين فاصلحتهما فصين واخذتهما ورجعت بهما الى دار الخليفة فرضيا بذلك واحسن الخليفة الي بسبب
ذلك فحمدت الله ومنها ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان علي ع صبيا يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار
ذلك فقالت يا عجبا انا اخبرك باعجب من هذا اني اجتزت يوما بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في
بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه اصنامهم وانما كنت اطوف بالبيت
لعبادة الله تعالى لا للاصنام ومنها ما روي عن سعد الخفاف عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين في المسجد
وحوله اصحابه فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المؤمنين قد علم الله اني ادينه بحبك فقال صدقت فقام رجل
من الخوارج بعد مواطاة اصحابه على ذلك ليمتحن ما عنده في امره وان يرد عليه كما رد على الاول فقال اني احبك في
السر والعلانية فنظر اليه وقال كذبت كلا والله ما تحبني ولا احببتني قط فبكى الرجل وقال تستقبلني بهذا وقد علم
الله تعالى خلافه ابسط يدك لابايعك فقال امير المؤمنين ع على ما انا قال على ما عمل عليه ابو بكر وعمر ومد يده نحوه
فقال اقبض يدك والله لكاني بك قد قتلت على ضلالك وتوطئ وجهك دواب اهل العراق فلا يعرفك قومك
فكان الرجل فيمن خرج النهروان فقتل ومنها ما روى معتب مولى ابي عبد الله ع قال ان موسى بن جعفر ايكر
يرى له ولد فاتاه يوما اخواه اسحق الزاهد ومحمد الديباج ابنا جعفر ع وسمعاه يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام
صقلبي فكلمه بلسانه فمضى الغلام وجاء بعلي ابنه فقال موسى ع لاخوته هذا ابني علي فضمه كل واحد منهما الى صدره
وقبله ثم كلمه بلسانه فحمله ورده ثم تكلم مع اسود بالحبشية فجاء بغلام اخر ثم رده ثم تكلم بلسان غير ذلك ولم يزل حتى
احضر خمسة اولاد مع خمسة غلمان مختلفين اللغات ومنها ما قال محمد بن راشد عن جده قال قصدت الى جعفر
بن محمد ع اساله عن مسئلة فقالوا قد مات السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فمضيت الى المقابر فاستقبلته
فافتاني فلما ان قمت اخذ بثوبي وجذبني اليه ثم قال انكم معاشر الاحداث تركتم العلم فقلت انت امام هذا الزمان قال
نعم فقلت دليل بره او علامة فقال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء الله تعالى قلت اني قد اصبت باخ لي قد دفنته في هذه المقابر
فاحيه لي باذن الله تعالى فقال ما انت اهل لذلك ولكن اخوك كان مؤمنا واسمه عندنا احمد ثم دنى الى قبره ودعا فانشق

وعلمت انها من يكسر الاصنام ع

اذن
ادين

عنه قبره وخرج الى وهو يقول يا اخي اتبعه ولا تفارقهم ثم عاد الى قبره واستغلق على ان لا اخبر احدا بذلك ومنها
ما روى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع يريد صفين فلما عبر
الفرات وقرب من الجبل وحضر وقت صلوة العصر امعن بعيدا ثم توضأ واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل
عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي
خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال وعليك السلام يا اخي شمعون بن رحيون الصفا وصي
روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر نزول روح القدس فاصبر يا اخي على ما
انت عليه من الاذى حتى تلقى الحبيب غدا فلم اعلم احدا احسن بلاء في الله منكم واعظم ثوابا وارفع مكانا وقد رأيت
ما لقي اصحابك بالامس من بني اسرائيل فانهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلم تعلم تلك الوجوه المتفرقة
لك ما اعد الله لها من عذاب النار والسخط والنكال ولو علمت لانصرفت ولم تعلم هذه الوجوه المتميزة بك ما لها
من الثواب في طاعتك لتمنت ان تقرض بالمقاريض والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال والتأم
الجبل عليه وخرج امير المؤمنين ع الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن ابي وقاص وابو ايوب
الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة ابن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه
شمعون بن رحيون الصفا وصي عيسى وكانوا اسمعوا كلامه فازدادوا بصيرة في المجاهدة وقال عبادة بن الصامت
وابو ايوب بامهاتنا وآبائنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله ص والله ما تأخر
عنك من المهاجرين والانصار الا شقي فدعا لهما بالخير ومنها ما روى عن سويد بن غفلة قال كنت عند علي
ع فاتانا رجل من وادي القرى فقال الجنك من وادي القرى قد مات خالد بن عرفطة فقال علي ع لم يمت فاعاد
الرجل فقال عليه فقال لم يمت فقال الثالثة مات قال لم يمت واعرض بوجهه عنه فقال والذي نفسي بيده انه
لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز فروى عن ابي حمزة الثمالي قال والله ما مات خالد بن
عرفطة حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص ومعه خالد بن عرفطة فجعل خالد على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب
رايته ومنها ما روى الاصبغ بن نباتة انه قال امرنا علي امير المؤمنين ع بالمسير الى المداين من الكوفة فسرنا
يوم الاحد وتخلف عنا عمرو بن حريث في سبع نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا اذا كان يوم
الاربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم ضب فاصطادوه فاخذه عمرو بن الحريث ونصب كفه وقالوا هذا
بايعوه هذا امير المؤمنين فبايعوه مستهزئين ثم خرجوا وقدموا المداين يوم الجمعة وامير المؤمنين ع على

يخطب المنبر

المنبر يخطب فنزلوا باجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فراهم علي ع فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلعم
اسر فيما اسر الي من العلم حديثا فيه الف باب لكل باب منه يفتح الف باب ولني سمعت الله يقول يوم ندعو كل اناس
بامامهم واني اقسم بالله قسما حقا ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر من عسكري هذا يدعون انهم اصحابي لحقوا بها انفا
امامهم ضب اصطادوه في طريقهم وبايعوه ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فرايت عمرو بن حريث ينتقص مثل
السعفة خبثا ونفاقا ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع قال بينا علي ع في مسجد الكوفة اذ جاءت
امراة تستعدي اليه على زوجها فحكم لزوجها عليها فقالت والله ما حكمت بالعدل فقال كذبت يا جرية يا بذية
يا سلقع وهي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء ولا تحيض من حيث تحيض النساء فولت تولول وتقول واويلاه واعولاه
لقد هتكت مني ما كان مستورا فقال عمرو بن حريث لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه اجابك بكلمة توليت
هاربة منه فقالت اخبرني بما لم يعلمه زوج ولا ابوان فكنت اكتمهم اياه فرجع عمرو الى علي ع فاخبره بما قالت ثم قال
ما علمناك ولا عرفناك بالكهانة فقال علي ع ويلك يا عمرو انه ليس بالكهانة ولكن الله كتب مؤمن او كافر وما هم به مبتلون
وما هم عليه من سوء اعمالهم وحسناتهم ثم نزل بذلك قرانا عربيا على نبيه فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان
رسول الله صلعم المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمين من بعدي ان هذه الامراة حكمت عليها بالحق
ومنها ما روي عن الصادق ع انه قال جاءت امراة متنقبة الى علي ع وهو يخطب قد كان قتل اباها واخاها
بالنهروان فقالت يا قاتل الاحبة ومؤتم الصبية فقال لها يا سلقع يا مرنة يا مذكرة يا سلقلق وهي التي تحيض من
دبرها يا صاحبة الشيء المدلى فمضت صارخة وتبعها عمرو بن حريث وكان مروانيا وقال لقد اطلع على شيء لم يطلع عليه
احد من خلق الله الا اني فنظر نساؤه اليها فاذا شيء مدلى على ركبتها وفي رواية ان امراة جاءته فقالت اعطيت العطا
جميع الاحباء وتركت هذا الحي من مراد فقال اسكتي يا سلقع يا سلقلق يا ضهيع يا قوضع ولزم بها عمرو حتى اقرت فقال
اما قوله يا سلقع فاني صاحبة نساء واما قوله يا قوضع فاني اخرب بيتي وجبي فما ابقى له شيء وقوله يا ضهيع فاني
عقيم لا احرم على الصلوة من حيث تحرم على النساء قال ما علمه بهذا اتراه ساحرا قالت ما ادري الا انه قال شيئا اعرفه
في نفسي ومنها ما قال البزنطي حدثني رجل جريا مل قال كان في القرية رجل جريري يؤذيني ويقول لي يا رافضي
ليسمعني ويشنع علي وكان يلقب بقرد القرية بالبنطية قال فحججت في بعض السنين فلقيت ابا عبد الله ع فسالني عن حالي
ثم قال بالبنطية ابتداء منه قرد القرية مات قلت متى قال الساعة فخرجت واثبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة
فتلقاني اخي فسالته عمن مات في قريتنا فكان ممن قال قرد القرية مات فقلت متى قال يوم كذا وساعة كذا كما اخبرني

به هو الذي ابو عبد الله ع و منها ما روى احمد بن فارس عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخل عليه قوم من اهل خراسان
فقال ابتداء من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره فقالوا له بالفارسية لا نفهم بالعربية فقال لهم كلاما معناه ما
تقدم ذكره وقال ان الله خلق مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها
الف باب من ذهب كل باب بمصراعين وفي كل مدينة سبعون الف انسان مختلفات اللغات وانا اعرف جميع تلك اللغات
وما فيهما وما بينهما وكذلك كان ابائي وكذا يكون ابنائي و منها ما روى داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله
قتل الحسين ع وامر ان يحمل ابنه الى الشام قال انتهى به الى السجن قال بعض من فيه لبعض ما احسن بنيان هذا الجدار
وكان عليه كتابة بالرومية فقرأها علي بن الحسين ع فتراطن الروم بينهم وقالوا ما في هؤلاء من هو اولى بدم المقتول
من هذا يعنون علي بن الحسين ع و منها ما روى عن جابر الجعفي عن الباقر ع قال خرج علي ع باصحابه الى ظهر
الكوفة وقال ارايتم ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر ههنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت وقالوا يا
امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله لكأني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء واستمر وانتفع به فكان كما
قال و منها ما روى عن جندب بن زهير الازدي قال لما فارقت الخوارج عليا خرج ع اليهم وخرجنا معه فانتهينا
الى عسكرهم فاذا لهم دوي كدوي النحل في تلاوة القران وفيهم اصحاب البرانس وذو الثفنات فلما رايت ذلك دخلني شك
فتنحيت ونزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت برنسي وقمت اصلي وادعو واقول في دعائي اللهم ان كان قتال هؤلاء
القوم رضا لك فارني في ذلك ما اعرف به انه الحق وان كان سخطا فاصرفه عني اذا اقبل علي ع فنزل عن بغلة رسول الله ص وقام
يصلي اذ جاءه رجل فقال قطع النهر ثم جاء اخر تشتد به دابته وقال قطعوه وذهبوا فقال امير المؤمنين ع ما قطعوه ولا
يقطعوه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله وقال لي يا جندب اترى اليك قلت نعم قال قال رسول الله ص انهم يقتلون
عنده ثم قال انا نبعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول قال فانتهينا
الى القوم وهم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يرتحلوا فنادى في الناس وضمهم ثم اتى الصف وهو يقول من ياخذ هذا المصحف
ويمضي به الى هؤلاء القوم ويدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة فما اجابه احد الا شاب من بني عامر بن
صعصعة فلما راى حداثة سنه قال له ارجع الى موقفك ثم اعاد القول فما اجابه احد الا ذلك الشاب فقال خذه اما انك
مقتول فمضى به حتى دنى من القوم حيث يسمعهم اذ رموا وجهه بالنبل فاقبل علينا ووجهه كالقنفذ ووقع مقتولا
فقال الامام ع الان حل لنا قتالهم ثم قال احملوا عليهم فحمل القوم وعلي ع في اوائلهم فما كان الا ساعة الا وهم صرعى
الى النهر ولم يسلم منه سوى نفر نجيهم خيولهم فقال علي ع التمسوا في قتلاهم رجلا مخدجا احدى ثدييه مثل ثدي المرأة

فطلبوه فلم يجدوه فقام ع فاومى بهم فقلب بعضهم على بعض فاذا جدي احدى ثديه مثل ثدي المرأة عليه شعرات
كسبال السنور فكبر وكبر الناس معه وقال هذا شيطان لولا ان تتكلوا لحدثتكم ما اعد الله على لسان نبيه لمن قاتل
هؤلاء ومنها ان عليا ع قد جرى بينه وبين ابي بكر كلام قد تقدم ذكره في حديث فدك في باب فاطمة ع وذلك
ان ابا بكر امر خالد بن الوليد ان يقتل عليا ع اذا سلم من صلوة الفجر بالناس فاتى خالد وجلس الى جنب علي ع ومعه
سيف فتفكر ابو بكر في صلوته في عاقبة ذلك فخطر بباله ان بني هاشم يقتلونني ان قتل علي فلما فرغ من التشهد التفت الى
خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلام عليكم فقال علي ع لخالد اكنت تريد ان تفعل ذلك قال
نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعيه حتى كادت عيناه يسقطان من راسه فناشده بالله ان يتركه وشفع اليه الناس فخلاه
ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاة لعله يقتل عليا ع فبعث بعد ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما
خرجوا من المدينة وكان خالد مدججا وحوله شجعان فامروا ان يفعلوا كلما يامرهم خالد فراى عليا يجي من ضيعة منفردا
بلا سلاح فلما دنى منه كان في يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضرب به على راس علي ع فانتزع علي ع من يده وجعله في
عنقه وفتله كالقلادة فرجع خالد الى ابي بكر فاحتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم ذلك فاحضروا جماعة من الحدادين فقالوا
لا نتمكن من انتزاعه الا بعد جعله في النار وفي ذلك هلاكه فلما علموا بكيفية حاله قالوا علي هو الذي يخلصه من ذلك
كما جعله في جيده وقد الان الله له الحديد كما الانه لداود ع فشفع ابو بكر الى علي ع فاخذ القلادة وفكه بعضه من بعض
باصبعه فتفتتوا ومنها ان قصابا يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت فخرجت فرأت عليا ع فشكته اليه
فمضى معها نحوه ودعاه الى الانصاف في حقها ويعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم
الناس ولم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف ع ولم يتكلم بشيء فقيل للقصاب هذا علي بن
ابي طالب ع فقطع يده وخرج بها الى امير المؤمنين ع متعذرا فدعا له ع فصلحت يده ومنها ما روى اسحق بن عبد الله
العلوي العريضي قال ركب ابي وعمومتي الى ابي الحسن علي بن محمد ع وقد اختلفوا في الاربعة الايام التي تصام في السنة
وهو مقيم بقرية قبل مصيره الى سر من راى فقال لهم جئتم تسالوني عن الايام التي تصام في السنة فقالوا ما جئناك
الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله ص واليوم الخامس والعشرين
من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الارض من تحت الكعبة واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير
واليوم السابع والعشرين من رجب هو اليوم الذي بعث فيه رسول الله ص ومنها ما روى عن ابي سيار مسمع بن
عبد الملك كردين عن ابي عبد الله ع قال سمعته يذكر رجلا او رجلين يخبر من اهل الكوفة فاخبرهما بما قال وكانوا

يتوالينا فقال احدهما سمعت وصدقت واطلعت واحمد الله وقال الآخر هوى بيده الى جيبه فشقه وقال والله
ما رضيت حتى اسمعه منه وخرج متوجها نحوه فتبعته فلما صرنا بالباب استأذنا فاذن لنا فدخلنا فلما راه قال يا فلان
ايطمع كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك مسمع به يحق فقال جعلت فداك اني احببت ان يزول الشك عني
وازداد بصيرة من يقول من لا يسمعه قال فالتفت الى رجل عنده من سواد الكوفة صاحب مقالات يقال
له زرقة فقال له رفقة بالنبطية اجل قال وخرجا من عنده ومنها من ابي اراكة قال كنا مع علي ع بمسكن فحدثنا ان عليا
ورث من رسول الله صلعم السيف وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمايل السيف اذ خرج علينا ونحن نحدث فقال
ابتداء وايم الله لو نشطت لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا منها ورثت وحويت من رسول الله صلعم وايم الله ان عندي
صحفا كثيرة وان منها لصحيفة يقال لها العبيطة على العرب اشد منها وان فيها الثلثين القبايل المبهرجة من العرب ما لهم
في دين الله من نصيب ومنها ما روي عن منصور بن الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله صلعم
فسلمت عليه ثم التفت فاذا انا بابي عبد الله ع ساجدا فجلست حتى مللت فقلت لاسبحن ما دام ساجدا فقلت سبحان ربي وبحمده
استغفر ربي واتوب اليه ثلثمائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع راسه ثم نهض فاتبعته وانا اقول في نفسي ان اذن لي فدخلت
عليه قلت له جعلت فداك انتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا ان نصنع فلما ان وقفت خرج مصادف فقال ادخل يا منصور
فدخلت فقال لي مبتديا يا منصور انكم ان اكثرتم او قللتم فوالله ما يقبل الا منكم ومنها ما روي عن الوشاء عن ابيه
قال جاء رجل الى جعفر بن محمد ع فقال له انج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور وسمع انك تاخذ
البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم ع وقال يا عبد الله لا ترع فان الله اذا اراد اظهار فضيلة كتمت او جحدت
اثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يثيرها اقعد معي حتى ياتيني الطلب فتمضي معي الى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة
الله عز وجل التي لا معزل لها عن المؤمن فجاءوا وقالوا اجب امير المؤمنين فخرج الصادق ع ودخل وقد امتلأ المنصور
غيظا وغضبا فقال انت الذي تاخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات
بينهم فقال الصادق ع ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر انك فعلت قال انه كاذب قال المنصور
اني احلفه فان حلف كفيت نفسي مؤنتك فقال الصادق ع انه اذا حلف كاذبا باء باثم قال المنصور لحاجبه حلف هذا
الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق فقال الحاجب قل والله الذي لا اله الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق لا
لا تحلفه هكذا سمعت ابي يذكر عن جدي رسول الله صلعم انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه ويصفه
بصفاته الحسنى فياتي تعظيمه لله على اثم كذبه في يمينه فيؤخر عنه البلاء ولكني انا احلفه باليمين التي حدثني ابي عن جدي

رسول الله صلعم انه لا يحلف بها حالف الا باء بإثمه فقال المنصور فحلّفه انت بما اردت فقال الصّادق ع للرجل قل ان كنت
كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت الى حولي وقوّتي فقالها الرجل فقال الصادق ع اللهم ان كان كاذبا
فامته فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا واحتمل واقبل المنصور على الصادق ع فسأله عن حوائجه فقال ما لي حاجة
الا الى الله والى اهلي فان قلوبهم متعلقة بي فقال المنصور ذلك اليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرّما قد تحيّر
فيه المنصور فقال قوم رجل فجاه الموت وجعل الناس يخوضون في امر ذلك الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره
فاجاه
جعل الناس يخوضون فمن ذام له وحامد اذ قعد عليهم الرجل وكشف عن وجهه ثم قال يا ايها الناس اني لقيت ربي فتلقاني
بالسخط واللعنة واشتد غضب زبانيته عليّ على الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق ع فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما
هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه وعاد في موته فرأوه لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه وبقوا حايرين في ذلك ومنها ما
روي ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وجعفر ومنصور و
عبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم وارادوا ان يقعد واحد الرجل منهم فقال عبد الله هذا ابني هو المهدي وارسلوا الى
جعفر فجاء فقال لما ذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدي فقال جعفر ع لا تفعلوا قال ولكن هذا واخوته
وابناهم دونكم وضرب بيده الى ظهر ابي العباس ثم قال لعبد الله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبني العبّاس وان ابنيك
لمقتولان ثم لينهض وقال ان صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي والله ما خرجت من الدنيا
حتى رأيته قتله وانفض القوم فقال ابو جعفر اتقول ان الخلافة لي فقال نعم اقوله حقّ ومنها ما روي عن محمد بن
زبيد الرّازي قال كنت في خدمة الرضا ع لما جعله المامون ولي عهده فاتاه رجل من الخوارج في كمه مدية مسمومة
وقد قال لاصحابه والله لآتين هذا الذي يزعم انه ابن رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية ما دخل فاسأله عن حجّته
ان كان له حجة والا ارحت النّاس منه فاتاه واستاذن عليه فاذن له وقال له ابو الحسن ع اجيبك على مسألتك على شريطة
تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يلزمك وترضاه تكسر الّذي في كمك وترمي به فبقي الخارج
متحيرا فاخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن
رسول الله ما حملك على هذا فقال ابو الحسن ع ارأيتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هؤلاء على حال
يزعمون انهم يوحّدون الله واولئك لم يوحّدوا الله ولم يعرفوه وان يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي قال لعزيز مصر وهو
كافر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله صلعم اجبرني على هذا
الامر واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت عليّ فقال لا عتب عليك اشهد انك ابن نبي الله وانك صادق ومنها

ما روي عن الوشا قال كتبت مسائل اريد ان ادخل بها على الرضا واحببت ان اختبره وحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله
وانا متفكر في طلب الاذن عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار عليه ينادي ايكم الحسن بن علي الوشا فقلت انا قال هذا
الكتاب امرني الرضا ع بدفعه اليك فاخذته فاذا والله جواب مسئلة مسئلة فتركت الوقف وانقطعت عليه ومنها
ما روي عن زياد بن الصامت قال دخلت على الرضا بخراسان وقلت في نفسي اسأله عن هذه الدنانير المضروبة
باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلثين منها فجاء بها الغلام
فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت الى غلامه وقال قل لهم لا يغسلوا ثيابي وائتني بها كما هي
فاوتيت بقميص وسروال ونعل ومنها ان دعبل الخزاعي انشد قصيدة في الرضا ع فبعث اليه بدراهم رضوية فردها
فقال لا خذها فانك تحتاج اليها قال فانصرفنا الى البيت وقد سرق جميع مالي فكان الناس ياخذون درهما منها
لتبرك ويعطوني دنانير فغنيت بها ومنها ما روي عن علي بن ميسرة قال استقدم عبد الله بن محمد الدوانيقي
ابا عبد الله ع واقام مولى بسيف مسلول قد اشبل عليه كمه وقال اذا اتيت جعفرا وصرت خلفه واشرت اليك فاضرب
عنقه فلما دخل ونظر الى الدوانيقي قال بينه وبين نفسه كلاما لم ندر ما هو الا انهما منه يقول يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه
احدا كفني شر عبد الله بن محمد فصار ابو جعفر الدوانيقي لا يبصر مولاه فيومي اليه ومولاه لا يبصره ولا يرى ابا عبد الله
فقال له قد عنيتك فيهذا الامر فانصرف ابو عبد الله فقال الدوانيقي لمولاه ويلك ما منعك ان تمتثل امري قال
والله ما ابصرته ولا ابصرتك حتى خرج ولقد همني حجاب حال بيني وبينك وبينه فقال الدوانيقي لئن تحدثت بهذا
لاقتلنك ومنها ما روي عن معوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله ع بالمدينة وهو راكب على حمار له
فنزل ونحن بالسوق فسجد سجدة طويلة وانا انظره ثم رفع راسه فسالته عن ذلك فقال اني ذكرت نعمة الله علي وقلت في
السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انهم لم يرني احد منهم غيرك ومنها ما روي عن جابر عن جعفر ع قال صلى
رسول الله صلعم في بعض الليالي فقرأ تبت يدا ابي لهب فقيل لام جميل اخت ابي سفيان امرأة ابي لهب ان محمدا لم يزل البارحة يهتف
بك وبزوجك في صلاته وبقيت عليكما فخرجت تطلبه وهي تقول لئن رايته لاسمعنه وجعلت تنشد من احس لي محمدا حتى
انتهت الى رسول الله صلعم وابو بكر جالس معه فقال ابو بكر يا رسول الله لو انحيت فان ام جميل قد اقبلت وانا خائف ان
تسمعك شيئا فقال انها لم ترني فجاءت حتى قامت اليه وقالت يا ابا بكر ارايت محمدا قال لا فمضت راجعة الى بيتها قال ابو جعفر ع
ضرب الله بينهما حجابا اصفر وكانت تقول له مذمم وكذا قريش كلهم فقال النبي ع ان الله قد حمد اسمي وهي تسمي مذمما
انا محمد ومنها ما روي عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر ع مسجد رسول الله صلعم فاذا طاوس اليماني يقول من كان

قتل نصف الناس فتبسم ابو جعفر ع فقال انما هو ربع الناس وذلك ان الناس آدم وحوا وهابيل وقابيل وقتل قابيل
هابيل فقتل ربع الناس لا نصف الناس قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسالة
فغدوت الى منزل ابي جعفر ع وقد لبس ثيابه واسرج له فلما رآني بادأني قبل ان اسأله فقال ما الهند ووراء الهند بمسافة بعيدة
رجل عليه مسوح يده مغلولة الى عنقه موكل به عشرة يعذبونه الى ان تقوم الساعة قلت ومن ذلك قال قابيل و
منها ما روي عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو الحسن ع لما توفي رسول الله ص هبط جبرئيل مع الملائكة الذين كانوا
يهبطون ليلة القدر ففتح امير المؤمنين ع بصره فرآهم من منتهى السموات الى الارض ثم كانوا يغسلون النبي ص مع علي ع
ويصلون عليه ويحفرون له فوالله ما حفر له غيرهم ولما وضع في قبره تكلم وفتح لعلي سمعه فسمعهم يوصيهم بعلي فبكى امير المؤمنين
فسمعهم يقولون لن يألوه جهدا وهو صاحبنا بعدك حتى اذا توفي امير المؤمنين ع رأى الحسن مثل ذلك من الملائكة
كما رأى امير المؤمنين ع حتى اذا توفي الحسن رأى الحسين مثل ذلك من الملائكة كما رأى الحسن حتى اذا توفي الحسين رأى
علي بن الحسين مثل ذلك من الملائكة ثم رأى محمد بن علي مثل ذلك حتى اذا توفي محمد بن علي رأى جعفر بن محمد منهم مثل ذلك
حتى اذا توفي جعفر بن محمد رأى موسى بن جعفر مثل ذلك وسمع الاوصياء يقولون ابشروا ايها الشيعة بنا وهكذا يجري الى آخرنا
ومنها ما روي داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا منا يصلي الغداة بالمدينة ويأتي قوم موسى ع في امر تشاجروا
فيه فيما بينهم واصلح بينهم وعاد وصلى الغداة بالمدينة ودخل عليه رجل من اهل اليمن فقال هل عندكم علماء قال نعم قال
ما بلغ علم علمائكم قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالما مثل عالمكم هذا انهم لا يدرون
ما يعلمون ان الله خلق آدم ام لا قال يعلمونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبراءة من اعدائنا **ومنها** ما
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك
من الملائكة فاوصلها الى الامام فكان الامام يتغذى بها فاذا مضى اربعون يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا
ولد غذي بالحكمة وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
وصل اليه الامر اعانه الله تعالى بثلثمائة وثلاثة عشر ملكا عدة اهل بدر ومعهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا ويبعثون
بعضهم الى الآفاق يدعون الناس ويجعل الله له في كل موضع سراجا يبصر به اعمالهم **ومنها** ان ابا محمد العسكري ع
كان يركب الى دار الخلافة في كل اثنين وخميس وكان يحضر يوم النوبة من الناس خلق كثير يغيض الشارع من الدواب
والبغال ولا يكون لاحد موضع فاذا جاء ابو محمد سكن صهيل الخيل وسكنت الضجة وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق
واسعا فلا يحتاج ان يتوقف ثم يدخل فاذا اراد ان يخرج صاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد فيسكن الصياح وتقل الصهيل و

حتى يمضي ومنها ما روي عن علي بن ابراهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان
اطوف السابعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وبينها شاب حسن الوجه طيب الرائحة مهيوب ومع هيبته متقرب الى
الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس وقالوا ابن
رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشدا اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني
حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض خدامه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت حصاة فلما خرجت من الحلقة فكشفت
عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا انا به قد لحقني فقال لي قد ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى
اتعرفني قلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املأها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو
من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه قبل وهو اربعين سنة بني اسرائيل وقد قرب ايام خروجي فهذه امانة
في رقبتك تحدث بها اخوانك من اهل الحق ومنها ما روي عن ابراهيم بن مهزيار قال حججت عشرين حجة اطلب بها
عيان الامام فلم اجد اليه سبيلا ومضى علي حين اذ رايت ليلا في نومي قائلا يقول يا علي بن مهزيار قد اذن الله لك
فاخرج حاجا فحججت المدينة ثم مضيت الى مكة فبينا انا ليلة في الطواف واذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة
طايف فحسن قلبي به فابتدأني فقال لي من اين قلت من الاهواز فقال اتعرف الحصيني قلت رحمه الله دعا فاجاب فقال
رحمه الله فما اطول ليله اتعرف ابراهيم بن مهزيار قلت انا هو قال اذن لك فتصير الى شعب بني عامر تلقاني هناك فقلت
محمد احق وصلت الى الشعب فاذا هو ينتظرني وسرنا حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول
وقد توسطنا جبال الطائف فنزلنا فصلينا صلوة الليل ثم الفرض ثم سرنا حتى علونا ذروة الطايف فقال هل ترى
شيئا قلت ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فقال هناك الامل والرجاء ثم صرنا الى سفله فقال انزل
فههنا يذل كل صعب خل عن زمام الناقة فهذا حرم القائم لا يدخله الا مؤمن موحد فدخلت عليه فاذا به جالس قد
اتشح ببردة واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه واذا هو كغصن بان ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق
مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على
رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي احسن مما سلمت عليه فسالني عن المؤمنين فقلت قد البسوا
جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء قال لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت لقد بعد الوطن قال ان ابي عهد
الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم
فاظهروا التقية فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج قلت متى يكون هذا الامر قال اذا حيل بينكم وبين الكعبة ثم ا

اياما حتى اذن لي في الخروج فخرجت نحو منزلي ومعي غلام يخدمني فلم اره الاخير ۞ ومنها ما روى جماعة قالوا
انا وجدنا بهمدان جماعة كلهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك فقالوا ان وجدنا حج ذات سنة ورجع قبل القافلة
بمدة كثيرة فسألناه فقلنا كانك انصرفت من العراق فقال لا والله الا حججت مع اهل بلدتنا فلما رجع الحاج كنا في
بعض الليالي في البادية اذ غلبتني عيناي فنمت فما وعيت الا بعد ان طلع الفجر فانتبهت فلم ار للقافلة اثرا وخرجت
القافلة فايست من الحيوة وكنت امشي واقعد يومين او ثلثة فاصبحت يوما فاذا انا بقصر فاسرعت اليه فوجدت
بابه اسود فادخلني القصر فاذا انا برجل حسن الوجه والهيبة فامر ان يطعموني ويسقوني فقلت له من انت جعلت
فداك فقال انا الذي ينكرني قومك واهل بلدتك قلت ومتى تخرج يا مولاي قال ترى هذا السيف المعلق ههنا
وهذه الراية فمتى سل السيف بنفسه من غمده وانتشرت الراية بنفسها خرجت فلما كان بعد هوي من الليل قال
لي تريد ان تخرج الى بيتك قلت نعم فقال لبعض غلمانه خذ بيده واوصله الى منزله فاخذ بيدي فخرجت معه و
كان الارض تطوى تحت ارجلنا فلما انفجر الفجر واذا نحن بموضع اعرفه بالقرب من بلدتنا فقال لي غلامه هل تعرف
الموضع قلت بلى وانصرف ودخلت همدان ثم وصل بعد مدة اهل بلدتنا ممن حج معي وحدثت الناس بانقطاعي
عنهم فتعجبوا من ذلك واستبصروا جميعا ۞ ومنها ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحته بنت عمه
فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم بن روح ان يسأل الحضرة بان يدعو الله له ان يرزقه اولادا
فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين فرزق محمد و
الحسين فقيهين ماهرين وكان لهما اخ اوسط مشتغل بالزهد لا فقه له واعلم ان معجزاتهم ودلائلهم وعدها
اكثر من ان تحصى وتحصر ضربنا عن تعداد اكثرها فهي كالرمل والحصى لئلا يمل الناظر في الكتاب اذا كان مطولا مستقصى
ويريدون ذلك مقنع الادنى والاقصى وقد كنت جمعت مختصرات تتعلق بهذا الفن من العلوم فاضفها الى هذا
الكتاب وهو كتاب نوادر المعجزات وكتاب ام المعجزات وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب الموازاة بين المعجزات
وكتاب علامات النبي والامام صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين الطيبين الطاهرين

الباب السادس عشر في نوادر المعجزات

اما بعد حمد الله الذي جعل للناس في الدارين اعضادا والصلوة
على نبيه محمد وآله الذين يكونون في الآخرة روادا وزوادا فان هذه احاديث هائلة مهولة رأيتها من المشكلات
التي تتهافت فيها العقول لكونها من المعضلات وكان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري
ذكرها في كتاب البصائر واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكونا

فى الباب ولا غالبا فان الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد التميمي اخبرنا عن ابيه عن السيد ابي البركات علي الحسيني الجوزي
قال قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن عثمان بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث
ال محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث
ال محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى عالم ال محمد
فانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا وهو الكفر واخبرنا الشيخ ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابو جعفر الطوسي عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن بيض فقرأ عن ابي
الربيع الشامي قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا فرايت انه قد نام فرفع راسه وهو يقول يا ابا الربيع حديث تمضغه
الشيعة بالسنتها لا تدري ما كنهه قلت ما هو قال قول علي بن ابي طالب ع ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه قد يكون ملك ولا يكون مقربا ولا
يحتمله الا ملك مقرب وقد يكون نبي وليس بمرسل ولا يحتمله الا نبي مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن فلا يحتمله
الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان وروي عن جماعة منهم القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير محمد
بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوا عنهم ما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا ان
امرنا صعب فقال الحديث الى اخره واخبرنا جماعة منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري والشيخ
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن عبد الصمد عن ابي التميمي قال حدثنا ابو محمد بن احمد بن محمد العمري قال
حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن
الحكم عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال اتى الحسين ع اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم
الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه فقالوا بلى نحتمل وكانوا اثنان ثم نفر قال ان كنتم صادقين فليتنح
اثنين واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طاير العقل فمر على وجهه وذهب فكلمه
صاحباه فلم يرد عليهما جوابا وانصرفوا بهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال حدثني
بفضلكم الذي جعله الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله احتمله فحدثه الحسين ع
بحديث فما فرغ الحسين ع من حديثه حتى ابيض راس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حيث

النبی لحدیث و اخبرنا جماعة منهم السیدان المرتضی والمجتبی ابنا الداعی والاستادان ابو القاسم وابو جعفر
ابنا کمیح عن الشیخ ابیعبدالله بن جعفر بن محمد بن العباس عن ابیه عن محمد بن علی بن الحسین عن ابیه عن سعد بن عبد
الله عن علی بن محمد عن بن حماد بن سلیمان النیشابوری عن عبدالله بن محمد الیمانی عن منیع بن الحجاج عن حسین بن
علوان عن ابیعبدالله ع قال ان الله فضل اولی العزم من الرسل علی الانبیاء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا علیهم
فی فضلهم وعلّم رسول الله ص ما لا یعلمون وعلمنا علم رسول الله فروینا لشیعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم واینما
نکون فشیعتنا معنا ثم قال ان الله اوحی الی رسول الله ص علم النبیین بامره وعلمه الله ما لم یعلمهم واسر ذلک کله
الی امیر المومنین علی بن ابیطالب ع فیکون علی اعلم او بعض الانبیاء وتلا قال الذی عنده علم من الکتاب ثم فرق بین
اصابعه ووضعها علی صدره وقال عندنا والله علم الکتاب کله واخبرنا السید ابو البرکات محمد بن اسمعیل المشهدی
عن جعفر الدوریستی عن الشیخ المفید ابیعبدالله محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن علی بن الحسین عن سعد بن
عبدالله عن محمد بن الحسین عن احمد بن ابی البشر عن کثیر بن ابی عمران عن الباقر ع قال لقد سال موسی العالم مسئلة
لم یکن لها عنده جواب ولقد سال العالم موسی مسئلة لم یکن لها عنده جواب ولو کنت شاهدهما لاخبرت کل
واحد منهما بجوابه ولسالتهما بمسئلة لم یکن عندهما فیها جواب قال سعد حدثنا محمد بن یحیی بن عبید عن معمر
عن عبدالله بن الولید السمان قال قال الباقر ع یا عبدالله ما تقول فی علی وموسی وعیسی قلت ما عسی ان اقول
فیهم قال والله علی اعلم منهما قال الستم تقولون ان لعلی ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ینکرون قال
فخاصمهم فیه بقوله تعالی وکتبنا له فی الالواح من کل شیء فاعلمنا انه لم یکتب له الشیء کله وقال لعیسی ولابین لکم بعض الذی
تختلفون فیه فاعلمنا انه لم یبین له الامر کله وقال لمحمد وجئنا بک شهیدا علی هؤلاء ونزلنا علیک الکتاب تبیانا
لکل شیء وقال فسئل عن قوله قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال لذا الله ایانا عنی وعلی اولنا
وافضلنا واخیرنا بعد رسول الله ص وقال ان العلم الذی نزل مع ادم علی حاله عندنا ولیس یمضی منا عالم الا خلف من
یعلم علمه والعلم نتوارثه فاذا کان ذلک کذلک فکل حدیث رواه اصحابنا ودونه مشایخنا فی معجزاتهم ودلائلهم
لا یستحیل فی مقدورات الله تعالی ان یفعله بایدیهم ولطفا للخلق فانه لا یطرح بل یتلقی بالقبول وانا اوصی الناظر فی
هذا الکتاب ان ینظر بعین الانصاف ولا یجاذب هذا الخلاف لئلا یخرج السیف من الغلاف **فصل** روی
سعد بن عبدالله عن ابی اسحق ابرهیم بن محمد بن سعید الثقفی الاصفهانی قال حدثنا عباد بن یعقوب الاسدی
قال حدثنا الحسین بن علی بن زید بن علی بن اسمعیل بن عبدالله بن جعفر بن ابیطالب عن ابیه قال قال علی بن ابی

طالب ع امرني رسول الله صلعم انه اذا توفي ان استقي له سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا اغسلته وفرغت من
غسله اخرجت من في البيت فاذا اخرجتهم قال فضع فاك على فمي ثم سائلني عما هو كائن الى يوم القيمة الى ان تقوم الساعة
هو امر الفتن فقال علي ع ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى يوم القيمة وما من فتنة تكون الا وانا اعرف اهل حقها
من اهل باطلها قال سعد بن عبد الله حدثني ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي حدثنا ابرهيم بن صالح الانماطي قال
حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جده عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال علي قال لي رسول الله صلعم اذا انا
مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس غسلني بثلث قرب غسلا وشن علي اربعا شنا فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فاقعدني
وضع يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم القيمة قال ففعلت فكان ع اذا اخبرنا بشيء يكون فيقول هذا
مما اخبرني به النبي ص بعد موته **وروي** سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع انه قال قال النبي ص لعلي ع اذا انا مت فاستق لي ست قرب من بئر
غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه **وروي** عن جعفر بن
اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن زيد النوفلي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن ابن ابي طالب ع قال
اوصاني النبي ص فقال اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فاذا فرغت من غسلي فادخلني في كفني ثم ضع فاك
على فمي ففعلت فانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة وروي هذا الحديث بعينه عن الباقر والصادق ع قال محمد بن
الحسن الصفار عن الحسن بن الحسين العلوي عن ابي سنان عن علي بن ابي حمزة عن عمران بن ابي سعد الحلبي عن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقي ابا بكر فقال له اتعلم ان رسول الله صلعم امرك ان
تسلم على بامرة المؤمنين وان تتبعني قال فجعلت تشكك عليه فقال له اجعل بيني وبينك حكما فقال ارضى برسول الله
ص فقال ومن اولى به قال فاخذ بيده فمضى به حتى ادخله مسجد قبا فاذا رسول الله صلعم كان قاعدا في المحراب فقال له
رسول الله صلعم الم امرك ان تسلم لعلي وتتبعه قال بلى يا رسول الله تسلم فقال له فاعزل وسلم اليه واتبعه قال نعم فلما
رجع لقي صاحبه عمر فعرفه الخبر فقال له انسيت سحر بني هاشم وذكره باشياء فامسك واقام على امره الى زمان **فضل**
عن عمار بن سليمان عن ابيه عن عيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار الدهني قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين ع فقال له
ان رسول الله صلعم لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد الولاية بالغدير وانا اشهد انك مولاي مقر لك بذلك وقد
سلمت عليك على عهد رسول الله صلعم بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه
وان ميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله

يسار
كفني
الكفن

فقال له علي ارايتك رسول الله حتى يخبرك باني اولى منك بالامر وانك ان لم تعزل نفسك عنه فقد خالفت الله و
رسوله قال ان رايته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال ع فتلقاني اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد
المغرب فاخذ بيده فاخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك علي و
جلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي ونبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط
الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر
اليه وانطلق امير المومنين فحدث سلمان بما كان وجرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر
فضحك امير المومنين وقال اما انه سيخبره وليمنعنه ان يفعل ثم قال لا والله لا يذكران ذلك ابدا حتى يموتا قال فلقي صاحبه
فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخوف قلبك اما تعلم ان ما انت فيه الساعة من بعض سحر ابن ابي كبشة
انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه وروى الثقات عن ابي عبد الله ع مثل ذلك الى ان جاء مذعورا الى صاحبه
فاخبره بالخبر فضاحك منه وقال انسيت سحر بني هاشم **فصل** وعن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن محمد عن علي بن عمر عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال جاء اناس الى الحسن بن علي ع فقالوا ارنا بعض ما عندك من
اعاجيب ابيك التي يرينا ها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن به والله قال اليس تعرفون امير المومنين قالوا بلى كلنا
نعرفه قال فرفع لهم جانب الستر فقال اتعرفون هذا الجالس قالوا باجمعهم هذا والله امير المومنين ونشهد انك ابنه وانه
كان يرينا مثل ذلك كثيرا وروي عن فرات بن احمد عن يحيى بن ام الطويل عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن ع
بعد ان مضى ابوه امير المومنين ع فتذاكرنا شوقنا اليه فقال الحسن اتريدون ان تروه قلنا نعم وانى لنا بذلك وقد
مضى لسبيله فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه فقال انظروا الى هذا البيت فاذا امير المومنين ع
جالس كاحسن ما رايناه في حياته فقالوا هو هو ثم خلى الستر عن يده فقال بعضنا هذا الذي راينا من الحسن كالذي كنا نشاهد
من دلائل امير المومنين ومعجزاته وروي عن الباقر ع انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين فقالوا يا بن
رسول الله ارنا ما عندك من عجائب ابيك ع التي كان يرينا ها فقال هل تعرفون ابي قلنا كلنا نعرفه فرفع سترا كان على باب
بيت ثم قال انظروا الى البيت فنظرنا فاذا امير المومنين ع قلنا نشهد انه خليفة الله حقا وانك ولده وروى الثقات
من اصحابنا ان الله خلق ملائكة على صورة محمد وعلي وعلى صورة جميع الائمة وكان النبي ص حدث اصحابه بانه راى ليلة
المعراج في كل سما ملكا على صورة علي بن ابي طالب ع فقال جبرئيل يا محمد ان ملائكة السما كانوا اشتاقوا الى النظر الى علي
فخلق الله لهم ملكا في كل سما على صورته ع ليسكنوا اليه ولا يخفى ان يوم بدر كانت الملائكة تنزل لنصرة رسول الله

دكانوا كلهم على صورة على ليكونوا في قلوب الكفار اهيب **فصل** عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا الحسن بن علي عن
العباس بن عامر عن ابان عن بشر النبال عن ابي جعفر الباقر ع قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت فاذا رجل في عنقه
سلسلة ورجل يتبعه فقال لابي يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خلفه وكانه موكل به لا تسقه لا سقاه الله
فاذا هو معوية وعن الصفار وعن الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابي سنان عن عبد الملك القمي عن اخيه ادريس قال سمعت
اباعبد الله ع يقول بينا انا وابي متوجهين الى مكة فتقدم ابي في موضع يقال له ضجنان اذ جائني رجل في عنقه
سلسلة يجرها فاقبل علي فقال اسقني فسمع ابي فصاح بي قال لا تسقه لا سقاه الله فاذا رجل يتبعه حتى جذب
سلسلته وطرحه على وجهه فغاب في اسفل درك من النار فقال ابي هذا الشامي لعنه الله وعن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن علي بن المغيرة قال نزل ابو جعفر ع وادي ضجنان فسمعناه يقول
ثلث مرات لا غفر الله لك فقال له ابي لمن تقول جعلت فداك قال مر بي الشامي لم يجر سلسلة التي في عنقه وقد دلع
لسانه يسألني ان استغفر الله له فقلت لا غفر الله لك ووادي ضجنان من اودية جهنم **فصل** وعن الصفار
عن معاوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي بخراسان رايت رسول الله ص ههنا والتزمته
وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت
على ابي عبد الله وانا احدث نفسي فراني فقال ما لك تحدث نفسك تريد ان ترى ابا جعفر فقلت نعم قال قم فادخل
هذا البيت فانظر قال فدخلت فاذا ابو جعفر ع ومعه قوم من الشيعة ممن قد مات قبله وبعده وعن الصفار عن الحسن
بن علي باسناده قال سئل الحسين بن علي ع بعد مضي امير المؤمنين فقال لاصحابه اتعرفون امير المؤمنين اذا رايتموه قالوا
نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فاذا هم به لا ينكرون فقال لهم علي ع انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى
من بقي منا حجة عليكم وعن الصفار عن محمد بن عيسى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي جعفر ع
قال خرجت مع ابي ع الى بعض اموال فلما سرنا في الصحرا استقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلنا اسمعه وهو يقول
جعلت فداك تحادثنا طويلا ثم ودع ابي وقام الشيخ فانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنه فقلت لابي
من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظم في مسايلتك قال يا بني هذا جدك الحسين ع وعن الصفار عن الحسن بن فضال
عن ابيه علي بن يحيي المكفوف عن محمد بن ابي زياد عن عطية الابزاري انه قال طاف رسول الله ص بالكعبة فاذا
ادم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه وهو رجل فسلم عليه **فصل** وعن الصفار
عن محمد بن عيسى عن رجل من اصحابه سماه عباية الاسدي قال دخلت على علي ع وعنده رجل حسن الهيئة وهو

مقبل عليه بكلمة قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا الذي يوشع بن نون وصي
موسى بن عمران ع وعن الصفار عن الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن حسان عن عمر عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع قال ان عليا ع لما عبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل عن هامة بيضاء هو يوشع بن نون وقد ذكر هذا
الخبر في معجزات علي ع **فصل** عن الصفار عن احمد بن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان عن ابي
بصير عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم علينا
واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله تعالى قال
يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله قال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا
وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير
وحمير وقردة وعن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال اولا اعطيك
علامة الائمة او غيرهم قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري
فابصرت جميع الائمة عنده ثم قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينك فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا
او قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة
الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت
لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني الى حالتي فما للجنة
عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت **فصل** وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن الحسين
بن علي بن كرام بن كوا عن عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله ع عن الوزغ فقال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل
ثم قال ان ابي ع كان قاعدا يوما في الحجر اذا بوزغ يولول فقال انه يقول لئن شتمتم توما لنشتمن عليا ثم قال ان
الوزغ من مسوخ بني مروان وعن ابي بصير جدعان بن نصر البرقي عن محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع بينا علي ع بالكوفة اذا احاطت به اليهود فقالوا انت الذي تزعم ان الجري منا معاشر
اليهود مسخ قال نعم ثم ضرب بيده الى الارض فتناول منها عودا فشقه بصفين وبا يتين وتكلم عليه بكلام وتفل
عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال يا امير المؤمنين نحن طائفة من
بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا وقد مر وروى الشيخ المفيد في الارشاد ان الما

طغى الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله ص وخرج
الناس معه الى شاطئ الفرات فنزل واسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ودعا الله بدعوات سمعها
اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكيا على قضيب بيده وفي رواية اخرى انه قضيب رسول الله ص حتى ضرب صفحة الماء
وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام على امير المؤمنين ع
ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري والزمار والمارماهي فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة نطق ما نطق
وصموت ما صمت فقال ع انطق الله لي من السموك ما طهر واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده فان الجري مسخ من
اليهود **فصل** عن ابي بصير عن جذعان بن نصر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي مسعدة قال حدثنا محمد بن حموية
بن اسمعيل عن ابي عبد الله الزينبي عن عمر بن اذينة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان
امير المؤمنين ع زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكيا فجلس وقال يقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون
الى سواء السبيل سبحان الله ما كان امير المؤمنين يقدر ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان
فلانا خطب الى علي بنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لانتزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس
عليا وكلمه فابى عليه فالح الرجل على العباس فالح العباس عليه فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس
وانه سيفعل بالسقاية ما قال فارسل امير المؤمنين وطلب جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت
جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب
بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الجنية الميراث و
انصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم **فصل** وعن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كان في الطواف قلت له يا بن رسول الله ايغفر الله
لهذا الخلق فقال اكثر من ترى قردة وخنازير فقلت ارنيهم فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم كما قال
فقلت رد علي بصري الاول فدعا فرايتهم كالمرة الاولى خلقا سويا ثم قال انتم في الجنة تحبرون وهم بين اطباق النار
يطلبون فلا يوجدون فوالله لا يجتمع منكم في النار اثنين لا والله ولا واحد وروى جماعة من اصحابنا ثلاث
روايات عن ابي جعفر وعن ابي عبد الله ع قالوا لما حضرت رسول الله الوفاة دخل علي ع فقال له يا علي اذا انا مت فغسلني
وكفني واقعدني وسائلني واحفظ عني وقد مضى امثال ذلك برواية سعد بن عبد الله **فصل** عن الصفار عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن يوسف بن عمير عن ابي الصباح القد بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال ان النعيم ما يحدث

بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ ينكت في قلوبنا وينقر في اذاننا معرفة وعن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال كان علي محدثا قلت وما اية المحدث قال يأتيه الملك فينكت في قلبه كيت وكيت فقال ابن ابي يعقوب لابي عبد الله
ام تقول ان عليا كان ينكت في قلبه وانه كان محدثا فقال كذلك هو وانه كان يعلم عليه السلام يوم قريظة والنظير جبرئيل عن
عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه وقال ابو عبد الله ع ان الله لا يخلي الارض من عالم يعلم الزيادة والنقصان
في الارض فان اراد المؤمنون شيئا زادهم واذا نقصوا اكمله لهم وقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين
امرهم ولم يعرفوا بين الحق والباطل وعن علي بن الحكم قال حدثنا علي بن نعمان عن علي بن اسمعيل عن محمد بن النعمان عن
بن مسكان عن ضريس قال كنت انا وابو بصير عند ابي جعفر ع فقال له ابو بصير بم يعلم عالمكم قال ان عالمنا لا يعلم الغيب
لو وكل الله الى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث في الساعة بما يحدث في الليل وفي الساعة بما يحدث في النهار الامر بعد
الامر والشئ بعد الشئ بما يكون الى يوم القيمة وقال ابو جعفر ع ما ترك الله الارض بغير عالم ولولا ذلك لاختلط على
الناس امرهم وساله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول والنبي والمحدث فقال ع الرسول تاتيه الملائكة ظاهرين و
تبلغه الامر والنهي عن الله تع والنبي الذي يوحى اليه في منامه ليلا ونهارا والمحدث يسمع كلام الملائكة ولا يرى شخصهم
فتنقر في اذنيه وينكت في قلبه وصدره **فصل** وعن الحسن بن الحسن قال حدثنا ابو سمينة ومحمد بن علي عن جعفر بن
محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي ابرهيم قال خرج الحسن والحسين ع حتى اتيا
نخل العجوة بالخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار فستر احدهما عن الاخر
فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء واجانتان فتوضيا وقضيا ما اراد ثم ا
نطلقا فصارا في بعض الطريق فعرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما لقد خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا انا جئنا من
الخلاء فهم بهما فسمعا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد ص وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما و
احدثت في دين الله وسلكت غير الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين ع فايبسها الله
من منكبه فهوى باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك فقال اسألكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال
الحسين ع اللهم اطلقه واجعل له فيهذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يديه فانطلق قدامهما حتى اتى عليا
واقبل عليه بالخصومة فقال اين دراتهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ع ما خرجا الا للخلاء وجذب
وجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك
وقد كان الرجل قاد من القيادة ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسن للحسين ع سمعت جدي يقول انما

مثلنا كمثل يونس اذ اخرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من
تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه
اغنياء وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين
ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل اكثر من ذلك فيكفرون ويمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت
ذلك **فصل** في الرجعة عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابن فضال قال حدثنا سعد
الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال يا بني انك ستساق
الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد
معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب عليك و
عليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد الى نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض
عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين ع وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى
الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من
الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه
ثم انا نمكث بعد ذلك ما شاء الله قال ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من ذهب وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان
امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول الله ص فيبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتى على عدو الا اهرقت دمه ولا
صنما الا احرقته حتى اقع على الهند فافتحها وان دانيال ويونس يخرجان الى امير المؤمنين ويقولان صدق الله ورسوله
ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيستفتح الله لهم ثم لاقتلن كل
دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيبة واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل لاخيرنهم بين الاسلام
والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله له ملكا
يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتوكلن ثمرة
الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم
يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون **فصل** عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن مسلم عن علي بن ابي حمزة

عن علي بن ابي ابرهيم قال ما من ملك يهبطه الله في امر الا بدا بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله
الى صاحب هذا الامر وعن عبد الله بن عامر قال حدثنا الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن سليم
بن خالد عن ابيعبد الله ع عن قوله تع ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا فقال اما والله لربما وسدناهم الوسايد في منازلنا قيل له الملائكة تظهر لكم فقال هم الطف بصبياننا منا
بهم ومر بيده الى مسور في البيت فقال ع والله لطال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله
بن عامر عن العباس عن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابيجعفر ع
قال نحن الذين تختلف الملائكة الينا فمنا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على تكاتنا وانا لنأخذ
من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا وعن احمد بن الحسين بن بكرة الاصم عن عبد الله بن بكر عن ابيعبد الله ع قال ان الملائكة
لتنزل علينا في رحالنا وتنقلب على فرشنا وتحضر موايدنا وتاتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب اجنحتها
على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا في وقت كل صلوة فتصليها معنا وما من يوم ياتي علينا ولا ليلة الا
واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا وتاتينا بخبره كيف كانت سيرته
في الدنيا **فصل** وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي العلا عن سدير الصيرفي عن ابيجعفر ع قال ان
لنا خداما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم قال سدير وصاني ابوجعفر ع بحوائج له بالمدينة فبينا انا في فج الروحا
وعلى راحلتي اذا انسان يلوح بثوبه فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي بها فناولني كتابا
ختمه رطب فلما نظرت الى الخاتم اذا هو خاتم ابوجعفر ع فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب فقال الساعة فقراته فاذا فيه اشيا
يامرني بها فالتفت اليه فاذا ليس عندي احد فقدم ابوجعفر ع فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك رطبة فقال نعم اذا عجل
بنا امر ارسلنا بعض الجن وقال ابوجعفر ع بينا امير المومنين ع قاعد اذ اقبل ثعبان وقال انا عمرو بن عثمان بن خليفة
على الجن وان ابي قد مات واوصى الي ان اتيك ع استطلع رايك فقد اتيتك يا امير المومنين فما تامرني به وما ترى
فقال له اوصيك بتقوى الله وان تنصرف وتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم فانصرف فقيل يا امير
المومنين فياتيك عمرو قال وذلك واجب عليه وعن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي
حمزة الثمالي قال جئت استاذن على ابيجعفر ع فقيل لي ان عنده قوما فلبثت قليلا حتى خرجوا فخرج علي قوم انكرتهم
ولم اعرفهم ثم اذن لي فدخلت فقلت هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما فرايت قوما عندك فانكرتهم فقال هؤلاء
شيعتنا من الجن يسالونا عن معالم دينهم وقال ابوحمزة كنت مع ابيعبد الله ع فيما بين مكة والمدينة فاذا التفت عن

تمنع

ويتك

يساره كلب اسود فقال له ما اشد مساءتك (عليهما) فاذا هو في سرعة الطاير فقلت من هذا فقال اعثم بريد الجن اخبرني انه
قد مات هشام الساعة فهو ينعاه في كل بلدة وقال ابو عبد الله ع بينا رسول الله ص بين جبال تهامة اذا رجل متكي
على عكازة وهو طويل كانه نخلة فقال النبي ص لعله جني فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال له ما بينك وبين
ابليس الا ابوان فقال نعم فقال له كم اتى عليك قال عمر الدنيا الا اقله انا كنت يوم اقتل قابيل وهابيل غلام افهم الكلام
وانهى عن الاعتصام واطوف الاجام واغلوا الاكام وامر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال النبي ص بئس سيرة الشيخ
المتامل والشاب المومل فقال اني تائب قد تبت وجرت توبتي على يد نوح وكنت معه في السفينة وعاينته عند دعائه على
قومه ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين امنوا معه فعاينته عند دعائه على قومه ولقد كنت مع الياس بالرمل وكنت
مع ابرهيم حين كادوه قومه فالقوه في النار فكنت بين المنجنيق والنار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف
حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فتناولته فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن انسه حتى
اخرجه الله ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التورية وقال لي ان ادركت عيسى فاقرئه مني السلام فلقيته واقراته السلام من
موسى وعلمني سفرا من الانجيل وقال لي ان ادركت محمدا فاقراه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرئك السلام فقال على عيسى
روح الله كلمته ما دامت السموات والارض السلام وعليك يا هام كما بلغت السلام فارفع الينا حوائجك فقال حاجتي
ان يبعثك الله لامتك ويصلحك لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان
الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القران اصلي بها فقال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع علم الهام وارفق
به فقال الهام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معشر الجن امرنا ان لا نتبع الا نبيا او وصي نبي فقال رسول الله ص
يا هام من وجدتم في الكتب وصي ادم قال شيث قال فمن كان وصي نوح قال سام قال فمن كان وصي هود قال يوحن بن حنان
ابن عم هود قال فمن كان وصي ابرهيم قال اسحق قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال
شمعون الصفا ابن عم مريم قال فلم كانوا هولاء اوصياء الانبياء قال لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس
في الله الى الاخرة قال فمن وجدتم في الكتب وصي محمد قال هو في التورية اليا قال رسول الله ص هذا اليا هذا علي وصيي
واخي وهو ازهد امتي في الدنيا وارغب الناس في الله في الاخرة فسلم هام على امير المومنين ع ثم قال يا رسول الله
فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فعلمه علي سورا من القران فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القران في صلوتي
قال نعم فقليل القران كثير وجاء هام من بعد فسلم على رسول الله ص فودعه وانصرف فلم يلقه حتى قبض ع فلما كان يوم الهرير
تراى لامير المومنين ع فقال يا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلع وصي محمد خير الناس فكشف ع عن راسه قال انا

والله وانك يا هام **فصل** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن زرارة
قال قال ابو عبد الله ع بينا انا في الدار مع جارية لي اذ اقبل رجل فاطلب بوجهه فلما رايته علمت انه ملك الموت فاستقبله
رجل آخر فاطلق منه وجها واطلق بشرا فقال له بماذا امرت فبينا انا احدث الجارية اذ قبضت عن فضيل الاعور عن ابي
عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لنا فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبد الله
من امامك قلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انت وانا ابا جعفر ع وهو يقول من مات وليس له امام
مات ميتة جاهلية قلت بلى فو رزقنا الله المعرفة فقلت لابي عبد الله ان سالما قال لي كذا وكذا فقال انه ما مات منا ميت
حتى يخلف الله من بعده من يعلم علمه ويعمل عمله وليس يميل به شهوة تريد عونك مثل الذي دعا اليه من كان قبله انه اذا
قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمن لا يسئل الناس بينة وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد قال قلت لابي جعفر ع اي شيء سمي المهدي مهديا قال لانه يهدي
لامر خفي يبعث الى الرجل احد اصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله **فصل** عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثني ابي عن سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضل
بن ابي قرة عن ابي جعفر ع قال قال اصحاب علي له يوما يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله
قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب كاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت
رسول الله وصار اليك علمه قال علم العالم شديد لا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما
اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثري اذا صليت العشاء الآخرة فلما صلاها اخذ طريقه
الى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلا كانوا يظنون انهم خيار شيعته فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى آخذ عليكم
عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله ص واخذ عليهم العهد و
الميثاق اشد ما اخذ الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم تحولوها فاذا جنات وانهار من جانب والسعير تتلظى من
جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا السحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما
رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم كفارا اما والله انها لحجتي
عليهم غدا عند الله فان الله يعلم اني لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف ذلك لي ولا لآبائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه
الله الى رسوله وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا
حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا

في انفسهم

الا بوقسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت فقال له ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى
اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح فنظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين اني
اخذت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل فقال له ان رددتها الى الموضع
الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله بها النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي
اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم انه كان عمرو بن الحمق الخزاعي

فصل عن قتيبة ابن الجهم قال انه لما دخل علي ع الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها الصندود فعبر عنها ونزل وعرش
بنا في ارض بلقع فقال مالك بن الحرث الاشتر نزلت على غير ماء فقال ان الله يسقينا في هذا المكان ماء اصفى من الياقوت
وابرد من الثلج فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ع فوقف على ارض فقال يا مالك احفر انت واصحابك فاحتفرنا
فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم يستطع احد منا ان يزيلها فقال علي ع اللهم اني اسالك
ان تمدني بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم اخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب فشربنا وسقينا دوابنا ثم رد
الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي علينا اشد
خفاء فاذا نحن بصومعة راهب فقلنا له عندك ماء فسقانا ماء مرا خشنا فقلنا له لو شربت من الماء الذي سقانا صاحبنا
من عين ههنا لعجبت من عذوبته قال اصاحبكم نبي قلنا له وصي نبي فانطلق معنا الى علي فلما ابصره الامام قال شمعون
قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله ثم قال يا مولاي ما اسم هذه العين فقال ع اسمها عين راحوما
من الجنة شرب منها ثلثمائة نبي وثلثمائة وصي وانا اخر الوصيين شربت منها قال الراهب هكذا وجدت في الكتب وانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ثم قال تجهز معك والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه
هذه الامة لحدثتهم باسمائهم واسماء ابائهم وابنائهم

فصل وعن احمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن عبد الله بن سكان قال قال ابو عبد الله ع في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشط
الله لابراهيم السموات حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى نظر الى ما تحت تخومها وما فوق الهواء وفعل بمحمد ص
مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده فعل بهم مثل ذلك وساله يوما ابو بصير هل راى محمد ملكوت السموات
والارض كما راى ذلك ابراهيم قال نعم وصاحبكم والائمة من بعده وقال ابو جعفر في ذلك فكشطت له السموات السبع حتى نظر
الى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع حتى نظر اليهن وما فيهن وفعل بمحمد كما فعل بابراهيم واني لارى صاحبكم قد
فعل مثل ذلك والائمة من بعده مثل ذلك وعن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران

الجمال عن داود السبيعي عن بريدة الاسلمي قال كنت جالساً مع رسول الله صلعم وعلي ع معه جالس اذ قال يا علي الم اشهدك
معي سبع مواطن حتى ذكر المواطن الثالثة والمواطن الرابعة ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض ورفعت
الى هنالك حتى نظرت ما فيها واشتقت اليك فدعوت الله واذا انت معي ولم ارى من شئ الا وقد رايته وعن محمد بن عيسى
بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن ابي علي الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول
الله صلعم انه قال يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل فاسرى بي
الى السما فقال اين اخوك قلت اودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات
السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته انت

فصل عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا
ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا
حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا ايرون ان الله افترض طاعة اوليائه على عباده
ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال حمران يا بن رسول
الله ارايت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله ان يدفع
عنهم ذلك والحوا عليه في ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم لزال اسرع من سلك فيه خرز منظوم انقطع فتبدد و
ما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله ان ينالوا ذلك
فاراد ان يبلغهم اياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم وعن محمد بن احمد السياري عن محمد بن اسمعيل الانصاري عن صالح
بن عقبة الاسدي عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع يقولون با موش بكيرونه ويضعونه يزعمون ان الله احتج على خلقه
برجل ثم يحجب عنه علم السموات والارض لا والله لا والله لا والله قلت فما كان من امر هؤلاء الطواغيت وامر الحسين بن
علي ع فقال لو انهم الحوا على الله فيه لاجابهم الله وكان يكون اهون من سلك فيه خرز منظوم انقطع فذهب لكن كيف نا
نريد غير ما اراد الله يعني ان الله لم يرد ذلك الجاء واضطرارا وانما اراد ان يكون اختيار الامتحان في التكليف فكيف نحن
نريد مثل ذلك ولا نخالف الله **فصل** واخبرنا السيد ذو الفقار بن محمد بن سعيد الحسيني عن الشيخ ابو جعفر
الطوسي قال حدثنا محمد بن علي بن حشيش قال حدثنا ابو الفضل بن الشيباني قال حدثنا محمد بن سعيد الهمداني قال

حدثنا علي بن الحسين بن فضال قال حدثنا جعفر بن ابرهيم بن ناجية قال حدثنا سعد بن سعيد الاشعري قال
سالت الرضا ع عن الطين فقال كل طين حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين ع
فانه شفاء من كل داء وقال ابو المفضل الشيباني حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني ببغداد قال حدثنا المنذر
بن محمد القابوسي قال حدثنا الحسين بن محمد ابو عبد الله الازدي قال حدثنا ابي قال صليت في جامع المدينة والى جنبي
رجلان على احدهما ثياب السفر يقول احدهما لصاحبه اما علمت ان طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء وذلك انه كان بي جع
فتعالجت بكل دواء فلم اجد به عافية وايست وكان عندنا عجوز من الكوفة فقالت يا سالم ما ارى علتك الا كل يوم تزيد
فهل لك ان اعالجك فتبرا باذن الله قلت بلى قال فسقطتني ماء في قدح فبرات وكان اسمها سلمة فقلت لها بعد اشهر وذا
اويتني قالت بواحدة من هذه السبحة وكان في يدها سبحة من تربة الحسين ع فقلت يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين ع
فخرجت مغضبة فوالله لقد رجعت علتي كاشد ما كانت انا اقاسي الجهد البلاء وروي ان رجلا من خدم الخليفة مرض
مرضا شديدا ولم ينفع فيه الدواء فقيل له تناول من تربة الحسين ع فلعل الله يشفيك ببركته فقد روي انها شفاء من كل
داء وانت مؤمن بهم وربما قالوا فتناول شيئا من تربة الحسين ع فعوفي فلما برا ورجع الى دار الخلافة فقال له خادم من خدم
الخليفة كنا قد ايسنا منك فباي شيء تداويت فقال ان لنا عجوزا ولها سبحة من تربة الحسين ع فاعطتني واحدة
منها فتناولتها فجعلها الله شفاء لي فقال الخادم فهل بقي معك منها شيء قلت بلى قال فاتني بشيء منها قال فخرجت فاتيت
بحبات منها فاخذها وادخلها استه فانه يدبره فبينا هو قاعد اذ صاح النار الطشت الطشت ووقع على الارض تسيل
ثم خروج امعاءه كلها ووقعت في الطشت وبعث الخليفة الى طبيب النصراني واستحضره فلما راى ذلك قال هذا انما يداوى بالمسيح
وساله عن حاله فاخبروه بما فعل الخادم فاسلم الطبيب في الحال واحسن اسلامه **الباب السابع عشر في**
الموازاة من المعجزات اما بعد حمد الله الذي جعل الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق والصلوة
على محمد واله الذين هم حجج الله على الخلق بالحق وبعد فان ذكر موازاة نبينا تو ازي ساير الانبياء المتقدمين في المعجزة
وغيرها تكفي الاشارة اليها وكذلك الزيادة من المعجزاة التي كانت له عليهم فهي اظهر ان يحتاج الى الاستدلال عليها
فقد صح انه صلعم افضل من كل شيء سواه اذا جمع عليه جميع المحققين واتفقوا عليه وكيف قال انا سيد ولد ادم ولا فخر
قال صلعم ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وقد ذكرنا من معجزاته ومعجزات اوصيائه التي رواها الرواة المعروفون
بالامانة ما يوازي على اعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة ونذكر هيهنا شيئا مما نفتقر اليه الى هذا المعنى
فصول في المعجزات من جهة الاختلاف في معجزاة محمد صلعم واوصيائه اعلم ان هذه اية عظيمة ودلالة

قوية ومعجزة كبيرة لا يعرفها على التفصيل الا الخاصة واما العامة فيعرفونها على الاجمال تبعا للخاصة فيه وذلك انه لم
ير لاحد قط ولا سمع صبر كصبر محمد والائمة من اهل بيته صلوات الله عليهم وعترته ولا حلم كحلمهم ولا وفاء كوفائهم ولا
كرامة ككرامتهم ورحمتهم ولا كزهدهم ونجدتهم ولا كجودهم وصدق لهجتهم ولا كتواضعهم وكرم عشيرتهم ولا كعلمهم
وحكمتهم ولا كحفظهم لما سمعوا ولا كعفتهم اذا صمتوا ولا كقولهم اذا قالوا ولا كعجيب عدلهم ومنشاهم ولا كفعالهم
ولا ككثرة علومهم في كل فن ولا كدوام طريقتهم ولا كحسن سيرتهم ولا كعفوهم وقلة امتنانهم ولا كحسن خلقهم ولا
كطهارة مولدهم وطيب محتدهم لم يكن احد منهم بقط ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا كذاب ولا مهذار ولا يعرف واحد
منهم قط فارغا انه لم يكن في عبادة واجتهاد وهداية وحجة اما يخصف نعلا او رجل مسكين او يخيط ثوبا او ارملة او صالح
ذات البين بين المسلمين بجميع هذه الخصال الحميدة وغيرها من مكارم الاخلاق مما لم نذكره قد بلغت فيهم غاية قد خرقت
العادات وصارت من المعجزات ولا يستطيع منافق ولا كافر ان يقول فيهم غمزة ولا اشارة ولا عيبا ولا عارا بل يثني عليهم
اضطرارا كل عدو وحاسد ويمدحهم كل زنديق وجاحد كما حمدهم الله الى انبيائه المتقدمين وباهى الله بهم ملائكته
المقربين انه لم يقع منهم قط عثرة ولا غدرة ولا فجرة وكانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ولم يتفق
الناس على الاكثر والاغلب انه صار خير الناس وقد اطبق الثقلين واهل السموات والارض على انهم كانوا ازهد
الناس واعلمهم واشجعهم وافضلهم وصارت كل خصلة وخير خلة تنسب الى سيرتهم واخلاقهم الى درجة خارقة للعادة

فصل ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعلم جميع ما علمه الله تعالى آدم وجميع الانبياء والملائكة وقد علمه الله ما لم يعلموا او
الى ما لم يصلوا اليه كان في طول الايام يلقى السفه بالحلم والاذى بالاحتمال والضيق بالصبر والعجب من قريش كانوا احلم جبال
الارض لما فيما بينهم وبينه كانوا اذا صاروا اليه تحشوا في القول وافرطوا في السفه ورموه بالفروث والقوا في طريقه
الشوك وحثوا في وجهه التراب فلما دخل مكة عنوة قام خطيبا فقال القول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم فكرم وعفو
بهم ظاهر معروف اذ قابل منكرهم بالمعروف وكان احفظ الناس للتورية والانجيل والزبور وكتب جميع الانبياء واقاصيص
الرسل والامم من غير دراسة ولا قراءة كتب كان يعرف اخبار الملوك والجبابرة والعبر والمثلات في جميع الدهور السابقة
والآنفة من لدن آدم وما بعده الى قيام الساعة وكان الصدق شعاره ودثاره وكان اوفاهم عقدا وعهدا و[illegible] قريش
والعرب به مرة بعد اخرى مشهورة قصة محمد بينة وغيرها انه لا يذكر احد له غدرة ولا كذبة الى حد اشتهر ولا كذبه
وكانوا يسمونه الصادق الامين قبل نبوته **واما زهده** فهو انه ملك من اقصى اليمن الى عمان الى اقصى الحجاز الى نواحي
العراق ثم توفي وعليه دين ودرعه مرهونة بطعام لاهله ما ترك درهما ولا دينارا ولا شيد قصرا ولا غرس نخلة

لنفسه والاشق بهم **واما شجاعته** ففرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحرث بن شهاب صناديد
الفوارس وبسطام بن قيس كان لكل واحد منهم كر وفر ما انجاه قط من شجعان وان احاطوا به وكان ضربه الاعداء ولو برا من
سوط نار الخرقه وكان اشد الناس زهدا يلبس العبا ويجلس مع المساكين ويتوسد يده ويلطع اصابعه ولا ياكل متكيا
بل يجلس جلسة العبيد ولم ير ضاحكا ملء فيه وكان ارحم الناس بالصبيان واشد حيا من عذراء في خدرها ولا يانف ولا يستكبر
ما سئل شيئا فقال لا يقضي حوائج الارملة واليتيم والمساكين يحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه ولا ياكل وحده
ولا يضرب عبده ياكل معه ويطحن عنه اذا اعيا ويحلب الشاة بيده ويعلف الناضح ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب
وهذه قصيرة من طويلة من اخلاقه الخارقة للعادة فانه كانت له ابدا على وتيرة واحدة لا تتغير **فصل** واما علي بن ابي
طالب ع فكان من ايات الله تعالى الخارقة للعادة تعني على كمال عقله ونور علمه ومعرفته بالله عز وجل ورسوله ص من اعداد
في الاطفال حتى دعاه النبي الى التصديق به والاقرار بنبوته وكلفه العلم بحقه وعهد اليه في الاسرار بما اودعه من دينه
واداء الامانة وكان اذ ذاك من ابناء عشر فما دونها فكان كمال فضله وحصول معرفته بالله وبرسوله اية الله فيه باهرة
خرق بها العادة يدل بها على مكانه منه واختصاصه تاهيله لما رشحه له من الامامة والحجة على الخلق فجرى في خرق العادة مجرى
عيسى ع ويحيى ولولا انه كان كاملا في تلك الحال لما كلفه رسول الله ص الاقرار بنبوته ولا دعاه الى الاعتراف بحقه ولا افتتح
به الدعوة قبل جميع الرجال **واما زهده وعلمه وشجاعته** فقد اقر اعداؤه بذلك وقد علمه رسول
الله ص جميع ما علمه الله عز وجل مما كان وما يكون وما ولى قط عن احد مع طول ملاقاته الحروب وكثرة من لاقاه من صناديد
الاعداء ولم يقلب منه قرن في الحروب وكان من اعجوبة افرده الله تعالى بها كثرة لم يعرف احد من مبارزة الابطال مثل ما
عرف له من ذلك انه ما عرف احد منهم بسوء ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان ما كان امره مع ابن ملجم لعنه الله
في المحراب من اغتياله اياه وما كان له معه وهذه ايات خارقة للعادة ولما قبض خطب ابنه الحسن ع فقال لقد قبض في
هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الاخرون بعلم لقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه وكان
رسول الله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد ولد في
بيت الله الحرام ولم يولد فيه احد غيره قط ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم وفيها قبض يوشع بن نون
وصي موسى ع لا خلف صفراء ولا بيضاء ولم يزل ينشر معالم الدين من السنة والقران ويحكم بالعدل ويامر بالاحسان
وكان قبل الهجرة مشاركا للنبي ص في محنته كلها متحملا ومن اكثر اثقاله وبعد الهجرة كان يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه
الكافرين وقد واساه بعده ص في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب وكل ذلك خارق للعادة **فصل واما**

الحسن والحسين عليهما السلام مرضية بهما المرضية واخلاقهما الرضية وعلومهما وكمالهما في حال الصغر
اشهر من ان نتكلم عليه ههنا وكفى لهما فضيلة ان فاطمة ع اتت بهما الى النبي ص في شكواه التي توفي فيها فقالت هذان ابناك
ورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جودي وشجاعتي ولا يخفى ان شمائل رسول الله
تندرج تحت قوله هذا للحسن فكان الحسن يشبه بالنبي من راسه الى صدره والحسين يشبه من صدره الى رجليه وروي
هذا على عكسه ايضا وكان من برهان كمالهما وحجة اختصاص الله بهما بعد مباهلة النبي بهما بيعته لهما ولم يبايع صبيا
في ظاهر الحال غيرهما وقد نزل القران في سورة هل اتى بايجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما
ولم ينزل في مثلهما بذلك فعمهما قوله تع انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا مع ابيهما وامهما وتضمن نطقهما
في ذلك ضميرهما الدلالة على الاية القاهرة والحجة العظمى على الخلق كما تضمن على نطق المسيح في المهد فصل واما
علي بن الحسين عليهما السلام فانه كان افضل خلق الله بعد ابيه علما وعملا وكان اجتهاده وعبادته وزهده
وسيرته مع الخلق كلهم معجزة خارقة للعادة وعن الباقر ع قال كان ابي يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح
تميله كالسنبلة وقد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته
وانخرم انفه من السجود وورمت ساقاه من القيام فبكيت حين رايته بتلك الحال فالتفت الي وقال يا بني اعطني بعض الصحف
التي فيها عبادة علي بن ابي طالب ع فاعطيته فقرا فيه شيئا كثيرا فقال من يقوى عبادة علي بن ابي طالب ع ووصف الصادق
عليا فقال ما عرض امران هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله ص نازلة الا دعاه ثقة به وما اطاق
عمل رسول الله ص في هذه الامة غير علي وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب
هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما كد بيده ورشح العرق من جبينه وانه كان يقوت اهل بيته بالزيت
والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد
اقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين ع فصل واما محمد بن علي عليهما السلام فلم يظهر من احد
من علم الدين والاثار والسنة وعلم القران والسيرة وفنون العلم ما ظهر منه وروي عنه معالم الدين بقايا الصحابة
ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء وصار في الفضل علما يضرب به الامثال ودخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري
فقبل رجليه وقال له قال لي رسول الله ص ذات يوم لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين
يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام فقال له محمد وعلى رسول الله ص السلام ورحمة الله وبركاته وسماه رسول الله
باقر العلم وقد روى الناس من اخلاقه ومناقبه الخارقة للعادة ما ان ثبتناه لكثرة الخطبة قال ما ينقم الناس منا الا

نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي وقال بلية الناس علينا عظيمة ان
دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله وهذا كلام معصوم من الاغلاط والهذيان وطريقة خارقة للعادة

فصل واما جعفر بن محمد عليهما السلام فانه كان اكثر اهل زمانه ذكرا واعظمهم قدرا واجلهم في
الخاصة والعامة فانتشر ذكره في البلدان ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وكان له دلائل باهرة وان
الائمة ع من الدلالة الواضحة لامامته وخرست المخالفين عن الطعون فيها بالشبهات ولما حضرت اباه الوفاة قال له اوصيك
باصحابي خيرا فقال لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسال احدا وكان يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليها
وسئل عن تفسير ما قال فقال اما الغابر فالعلم بما يكون والمزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام
والنقر في الاسماع حديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولن
يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى
واما مصحف فاطمة ع ففيه ما يكون من حادث واسماء كل ملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون
ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب بيده فيه ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش
والجلدة ونصف الجلدة وقال الواح موسى عندنا وعصا ونحن ورثة النبيين حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث
جدي وحديث جدي حديث علي بن ابي طالب وحديث علي حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز وجل

فصل واما موسى بن جعفر عليهما السلام فقد كان خلال الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة
وسئل الصادق ع من صاحب الامر بعده فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل الكاظم ومعه بهمة وهو يقول
لها اسجدي لربك فاخذه الصادق ع وضمه الى صدره وقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب وانه افضل ولدي وافضل
من اخلف بعدي وهو القائم مقامي بعدي الحجة لله على باقي خلقه من بعدي كان اعبد اهل زمانه وافضلهم وافقههم
واسخاهم واكرمهم نفسا كان يصلي نوافل الليل بصلوة الصبح ثم يعقب الى ان تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع
راسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس كان يتفقد فقراء المدينة بالليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والدقيق
والتمر وكان ابوه يلزم عبد الله ابنه ويعظه فيقول له ما يمنعك ان تكون مثل اخيك موسى فوالله اني لاعرف النور
في وجهه فيقول عبد الله وكيف اليس ابي وابوه واحدا واصلي واصله واحدا فقال ابو عبد الله انه من نفسي وانت ابني

كان احفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتاً وكان اذا قرأ ابكى السامعين بتلاوته وسمي بالكاظم من الغيظ وصبر عليه من
فعل الظالمين حتى مضى قتيلاً في حبسهم ووثاقهم **فصل واما علي بن موسى عليهما السلام** فظهور فضله و
علمه وورعه وفقهه وسيرته الخارقة للعادة اظهر من ان يدل عليه الاجماع الخاص والعام على ذلك فيه وقال الكاظم
ابني علي اكبر ولدي وآثرهم عندي واحبهم الي هو ينظر معي في الجفر وما ينظر فيه احد الا نبي او وصي نبي وكان الرضا
يعجبه العنب فامر المأمون ان يؤخذ منه شيء فيجعل في موضع اقماعه الابر اياماً للسم ويرغب منه وجيء به اليه فقال المأمون
منه فجرد المأمون وقال تأكل الرضا وكان هذا بعد ان اكل هو والمأمون طعاماً فاعتل الرضا واظهر المأمون تمارضاً ثم
دخل المأمون على الرضا عليه السلام ومعه عبد الله بن بشير وكان امره منذ زمان ان لا يقص اظفاره ثم اخرج المأمون شيئاً مثل
التمر الهندي وقال له اعجن هذا بيديك ففعل ثم دخل عليه فلما قعد المأمون قال له يا ابا الحسن هل جاءك من الاطباء احد فقال
لا فقال خذ ماء الرمان الساعة وقال ائتونا برمان فأتوه وامر عبد الله بن بشير ان يعصره بيده بعد عصره لذلك واطعما
مملوة منه فقد عصرتهما مثل التمر الهندي ففعل وسقاه المأمون بيده ثم انصرف فقال الرضا عليه السلام لابي الصلت قد فعلوها
وجعل يوحد الله ويحمده الى ان توفي الى رحمة الله **فصل واما محمد بن علي الجواد التقي عليهما السلام**
فقد قال الرضا عليه السلام قبل ولادته والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد محمد
بعد سنة وقال يوماً هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا واكابرنا القذة
بالقذة وقيل له هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره ذلك قد قام عيسى وهو ابن اقل من ثلث سنين وكان في
كتف محمد التقي شبه الخاتم في الداخل من اللحم فقال الرضا عليه السلام مثله فهذا الموضع كان من ابي فقال هذا الموضع الذي
لم يولد اعظم على شيعتنا بركة منه وقال فيه المأمون هذا من اهل بيت علمهم من الله الهاماً لم يزل آباؤه اغنياء من
الرعايا الناقصة من حد الكمال **فصل واما علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام** فقد اجتمع
فيه خصال الامامة وتكامل علومه وفضله وجميع خصال الخير فيه وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كاخلاق آبائه
وكان بالليل مقبلاً على القبلة لا يفتر ساعة وعليه جبة صوف وسجادته على حصير ولو ذكرنا محاسن شمائله لطال
الكتاب بها **فصل واما الحسن بن علي العسكري عليهما السلام** كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
رجلاً اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة وهيئة حسنة تعظمه العامة والخاصة
اضطراراً يعظمونه لفضله ويعذرونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان جليلاً نبيلاً فاضلاً
كريماً يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة **فصل واما صاحب الزمان**

عليه السلام وفي يحيى انه عليهما ولد خرّ لله ساجداً يسبّح الله ويهلله ويكبره ويحمده وانه منذ صغره الى كبره اكثر من ان يحصى من حسن الخليقة والعلم والزهد وقال عم نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب ما راى الله من الصلاح لنا ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علماً بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من اخباركم وانا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء ولو ان اشياعنا اتفقوا على اجتماع القلوب لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا فما يحبس عنهم مشاهدتنا الا لما يتصل بنا مما نكره وهو المسمى باسم رسول الله المكنى بكنيته سنه عند وفاة ابيه خمسة سنين اتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين واتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبياً وجعله اماماً في حال طفوليته كما جعل عيسى في المهد نبياً هو المعصوم من الزلل المقوم للعصاة سيرته سيرة ابائه عليه وعليهم السلام خارقة للعادة

فصول في موازنة النبي واوصيائه للانبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها

اعلم ان الله تعالى كما امر آدم ع ان يخرج من الجنة الى الارض وان يهاجر اليها امر محمداً ص ان يخرج من مكة الى المدينة وكما ابتلى آدم بقتل ولده هابيل ابتلى محمداً بقتل ابنيه الحسن والحسين وكان بعلمه اعلام الله له بذلك وكما اكرم الله آدم لما امره بوضع النوى في الارض فصار في الحال نخلاً باسقاً عليها الرطب اكرم محمداً بمثله عند اسلام سلمان الفارسي وكما قال في وصف ادريس ورفعناه مكاناً علياً قال في محمد ورفعنا لك ذكرك يذكر مع ذكر الله في الاذان والصلوة وقد رفع محمداً الى سدرة المنتهى فشاهد ما لم يشاهده بشر وان كان اطعم ادريس بعد وفاته من الجنة فقد اطعم محمداً والمرار الكثيرة في الدنيا من الجنة وقيل لمحمد انك تواصل قال اني لست كاحدكم اني يطعمني ربي ويسقيني وان اوتي نوح اجابة الدعوة لما قال رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً فلم يبق منهم باقية الا المؤمنين فقد اوتي محمد مثله حين انزل الله اليه جبرئيل وامره بطاعته فيما يامره به من اهلاك قومه فاختار الصبر على اذاهم والابتهال في الدعاء لهم بالهداية ثم رق نوح على ولده فقال رب ان ابني من اهلي للقرابة والمصطفى لما امره الله بالقتال شهر على قرابته سيف النقمة ولم يحرك شفقة بالقرابة وجاز بالفضل معهم لما شكوا اليه احتباس المطر فدعا فمطروا من الجمعة الى الجمعة حتى سالوه ان يقل وان كان قال الله في نوح انه كان عبداً شكوراً فقد قال في محمد بالمؤمنين رؤف رحيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وان خص الله ابرهيم بالخلة وفضله بها فقال تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلاً فقد جمع الخلة والمحبة لمحمد حتى قال انا صاحبكم خليل الله وحبيب الله وفي القران فاتبعوني يحببكم الله وعن عبد الله بن ابي الحمساء قال كان بيني وبين محمد تبيع قبل ان يبعث فبقيت لي بقية فوعدته ان آتيه في مكانه فنسيت يومي والغد فاتيته في اليوم الثالث وكان محمد في مكانه ينتظرني فقلت له في ذلك فقال انا ههنا منذ

انتظرتك هنا فى حيده اسمعيل بن ابرهيم فانه وعد رجلا فبقى فى مكانه سنة فشكر الله له ذلك فقال تعالى واذكر فى الكتاب
اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان محمد فى صباه خرج بغنم لهم الى الصحرا فقال له بعض الرعاة يا محمد انى وجدت فى موضع كذا
وكذا مرعى خصيبا نخرج غدا اليه فبكر من بيته الى ذلك الموضع فابطا الرجل بالوصول فمنع رسول الله صلعم غنمه ان ترعى
فى ذلك الموضع حتى وصل ذلك الرجل فرعيا وان كان كلم الله موسى على طور سينا فقد كلم الله محمدا فوق سبع سموات
وجعل الله بعد محمد الامامة فى ذريته عند انقطاع النبوة حتى يامر الله وينزل عيسى فيصلى خلف رجل منهم يقال له
المهدى يملأ الارض عدلا ويمحوا كل جور كما وصف رسول الله ثم **فصل وان النبى صلعم وصف عليا**
وشبهه بعيسى قال الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وان كان اخرج الله لصالح
ناقة من الجبل لها شرب ولقوم شرب فقد اخرج الله تعالى لوصى محمد حسين ناقة مرة وثمانين مرة ومائة ناقة مرة من
الجبل فقضى بها دين محمد ووعده وقال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين وهو على بن ابى
طالب عم ما رواه الرواة فى تفسيرهم وان اعطى يعقوب الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته فقد قال
ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فقد اعطى محمدا فاطمة من صلبه وهى سيدة نساء العالمين
وجعل الوصية والامامة فى اخيه وابن عمه على بن ابيطالب ثم فى الحسن والحسين وفى اولاد الحسين الى قيام الساعة كلهم
ولد رسول الله من فاطمة كما كان عيسى من ولد الانبيا قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى واعطى محمدا القران العظيم والكتاب المجيد وفتح عليه وعلى اهل بيته
باب الحكمة واوجب الطاعة لهم على الاطلاق بقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ثم ان ال محمد شردوا
فى الافاق وامتحنوا بما لم يمتحن به احد غيرهم وقد اعلم محمد جميع ذلك وكان يخبر به وان بشر الله يوسف برويا راها فقد بشر محمد
برويا فى قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق ولئن اختار يوسف الحبس توقيا من المعصية فقد حبس رسول الله فى
الشعب ثلث سنين ونفاه حتى الجاه اقرباءه الى الضيق الضيق حتى اذاهم الله ببعثه اضعف خلقه فى عهده الذى كتبوه وقطيعة
رحمه ولئن كان يوسف فى الجب فقد كان محمد فى الغار ولئن غاب يوسف فقد غاب مهدى ال محمد وسيظهر امره كما ظهر
امر يوسف واكثر ما ذكرناه يجرى مجرى المعجزات ومنها ما هو معجز **فصل** وان كان قلب الله لموسى العصا حية فمحمد دفع
الى عكاشة بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعة حطب فتحولت سيفا فى يده ودعا الشجرة فاقبلت نحوه تخد الارض خدا
وان كان موسى ضرب الحجر بعصا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فمحمد كان ينفجر الماء من بين اصابعه وانفجار الماء من اللحم والدم
اعجب من خروجه من الحجر لان ذلك معتاد وقال ان المهدى من ولده يفعل مثل ذلك عند خروجه من مكة الى الكوفة ان

ضرب موسى بعصاه البحر فانفلق فكان اية ومحمد لما خرج الى خيبر اذا هو بواد يشخب فقدروه اربع عشرة قامة والعدو
من ورائهم فقال الناس انا لمدركون قال كلا فدعا فعبرت الابل والخيل على الماء لا تندى حوافرها واخفافها
ولما عبر عمرو بن معديكرب بعسكر الاسلام في البحر بالمداين كان كذلك وان موسى قد اتى فرعون بالوان العذاب
من الجراد والقمل والدم والضفادع فرسولنا قد اتى بالدخان على المشركين وهو ما ذكر الله في قوله تعالى يوم تاتي
السماء بدخان مبين وما انزل الله على الفراعنة في يوم بدر وما انزل الله على المستهزئين بعقوبات استاصلهم يوم
احد فاما تكليم الله تعالى لموسى فانه كان على الطور ورسولنا دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقد كلمه الله هنا
واما المن والسلوى والغمام واستضاءة الناس بنور سطع من يده فقد اوتي رسولنا ما هو افضل منه احلت له الغنائم
ولم تحل لاحد من قبله واصاب اصحابه المجاعة في سرية بناحية البحر فقذف البحر لهم حوتا فاكلوا منها نصف شهر وقدموا
بودكه وكان يطعم الجيش خلقا كثيرا وكان يطعم الانفس الكثيرة من الطعام اليسير ويسقي الجماعة الجمة من شربة من لبن حتى
يرووا وروي عن حمزة بن عمرو الاسلمي قال تفرقنا مع رسول الله صلعم في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعه لنا فانكشفت الظلمة
وهذا اعجب مما كان لموسى واما اليد البيضاء لموسى فاعطي محمد افضل من ذلك وهو ان نورا كان يضيء ابدا عن يمينه وعن
يساره حيثما جلس وذلك كان تراه الناس وقد بقي ذلك النور الى قيام الساعة يسطع من قبورهم وفي كل بقعة يكون بها المهديون
يرى نوره ساطعا وان كان موسى ارسل الى فرعون فاراه الآية الكبرى ونبينا ارسل الى فراعنة شتى كابي لهب وابي
جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وابي بن خلف والوليد بن مغيرة والعاص بن وائل التيمي والنضر بن الحارث وغيرهم
فاراهم الآيات في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولم يؤمنوا وان كان الله انتقم لموسى من فرعون فقد انتقم
لمحمد يوم بدر فقتلوا اجمعهم والقوا في القليب وانتقم له من المستهزئين فاخذهم بانواع العذاب وان كان موسى صار
عصاه ثعبانا فاستغاث فرعون منه رهبة فقد اعطي محمد مثله لما جاء الى ابي جهل شفيعا لصاحب الدين فخاف منه ابو جهل
وقضى دين الغريم ثم انه عوتب فيه فقال رايت عن يمين محمد ويساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما
لو امتنعت لم امن ان يبتلعني الثعبانان وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني وقال لمحمد وصحبه سيجعل لهم الرحمن ودا

فصل وان كان لداود سخر له الجبال والطير يسبحن معه وسارت باوبه الجبال فقد نطق لمحمد اذ جاءه اليهود وشهدوا له
بالنبوة ثم سالوه ان يسير الجبل من مكانه فسار الجبل وسبح العصى في يد رسول الله وسخر له الحيوانات وان الان لداود
الحديد فقد لان لرسول الله الحجارة التي لا تلين بالنار وقد لين الله العمود الذي حمله وصيه علي بن ابي طالب في عنق
خالد بن الوليد فلما استشفع اليه انقذه من عنقه وان محمدا لما استتر من المشركين يوم احد مال براسه نحو الجبل حتى

والخيل

خرقه بقدر راسه وهو موضع معروف مقصود في شعب اثر ساعد رسول الله في جبل اصم من جبال مكة لما انهزم
في صدره فلان المحبر حتى اثر ذراعيه فيه كما اثر قدما ابراهيم في المقام ولانت الصخرة تحت يد محمد ببيت المقدس حتى
صارت كالعجين وان الرضا من ولده احتاج الى الماء بخراسان فزبيده على الارض فنبع له عين وهي معروفة فهذا آثار
وصي محمد في الارض كثيرة لا تحصى منها بئر ببغداد فان المخالف والموالف كليهما يرويان ان من قال عندها بحق
علي يفور الماء من قعرها الى راسها ولا يفور بذكر غيره **فصل** وان كان سليمان سال الله فاعطي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فمحمد عرضت عليه مفاتيح كنوز فاختار العلل والقوت فاتاه الله الكوثر والشفاعة وهي اعظم من ملك الدنيا
سبعين مرة ووعده الله المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرون وسار في ليلة الى بيت المقدس ومنه الى
سدرة المنتهى وسخر له الريح حتى حملت بساطه باصحابه الى غار اصحاب الكهف وسخر له الجن وآمنت به معتقدة مطيعة
في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وقبض على حلق جني فخنقه واما محاربة وصيه مع الجن وقتله اياهم معروف
وكذلك اتيانهم اليه والى اولاده المعصومين عليهم السلام لاخذ العلم منهم مشهور وان كان سليمان سخرهم لابنية الصنائع و
استنباط الغنى ما عجز عنه جميع الناس ومحمد لم يحتج الى هذه الاشياء فلو اراد منهم ذلك لفعلوا على ان مؤمن الجن يجد
الائمة وانهم يبعثونهم في امر يريدونه على العجلة وان الله سخر الملائكة المقربين لمحمد واهل بيته وذريته الطاهرين
فقد كانوا ينصرون محمدا ويقاتلون من بين يديه كفاحا ويمنعون ويدفعون عنه وكذا كانوا مع علي بن ابي طالب ع
ويكونون مع بقية آل محمد وان كان سليمان يفهم كلام الطير ومناطقها فكذلك نبينا كان يفهم منطق الطير فقد كان
في برية فراى طيرا اعمى على شجرة فروي من كان معه انهم سمعوا ذلك الطير يسبح فقال لاصحابه اتعلمون ما يقول هذا
الطير فقالوا الله ورسوله اعلم قال يقول انه قال يا رب اني جائع ولا يمكنني ان اطلب الرزق فوقع جرادة على منقاره فاكلها
وكان يفهم منطقها اهل بيته وقد وصف الله عيسى بما لم يصف به احدا من انبيائه المتقدمين فقال ثم وجيها في الدنيا و
الآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ورسولنا واهل بيته وعترته وسيلة آدم ودعوة
ابراهيم وبشرى عيسى وان قدر عيسى من الطين ان يجعل كهيئة الطير فيجعلها الله طيرا فان الله احيى الموتى لمحمد وعترته وان
كان يبرئ الاكمه والابرص باذن الله وكذا كانوا هم والآن يدخل العميان والزمنى مشاهدهم فيهب الله لهم العافية
مما ابتلاهم به وذلك ببركتهم وهذا معروف ولا شك فيه **فصول** في ان المعجزات من محمد والائمة الاثني عشر بسبع
فقد كان للانبياء والاوصياء قبلهم معجزات اعلم ان الله لما اعلم الملائكة بقوله اني جاعل في الارض خليفة وعلم آدم
الاسماء كلها فكان علم آدم بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له وكذلك محمد لما ادعى النبوة وذكر اقاصيص الانبياء وامهم

المتقدمين على ما كتب الله من غير تعلم ومدارسة فكان ذلك معجزاً له ولما مرض آدم قال لشيث ان ربي عهد الي ان اجعله
وصيي وخازن ما استودعني وهذا كتاب الوصية تحت رأسي فاذا مت فخذه وفيه اثرة العلم واسم الله الاعظم وفيه جميع
ما يحتاج اليه من امر دينك وتلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة فلما توفي آدم اخذها وشدها شيث في وسطه فقال له
جبرئيل من مثلك يا شيث لقد خصك الله يا وجليل واعطاك الله سروداً من كرامته والبسك لباس عافيته وكان شيث
بعد وفاة ابيه يعلم الاسماء كلها وجميع لغات الملائكة فكان ذلك معجزاً له فكذلك علم علي بن ابي طالب بجميع الاشياء
كلها وكذلك الحسن بعد ابيه وكذا الحسين بعد اخيه معلم علم جميع لغات الثقلين والملائكة ومنطق الطير وصوت
جميع الحيوانات بعد الحسن كذلك علي بن الحسين وكذا الائمة عليهم السلام وكذا كانوا كلهم ما يجهلون شيئاً وكان
ذلك معجزة لهم باهرة وغسل شيث اباه وجبرئيل يعينه وكذلك غسل علي محمداً وجبرئيل يعينه ولما دفن آدم هبط
قابيل من الجبل الذي كان هارباً اليه من ابيه وقال لشيث لئن تكلمت بشيء مما عهد اليك ابوك لاقتلنك كما قتلت
اخاك فكان الامر والنهي الظاهر لقابيل وكانت شيث يثبت العالم ويحفظ الدين الى ان اهلك الله قابيل وفوض كل
الى ابنه وكان شيث يداريه فلما هلك بن قابيل قام ابنه مقامه وكان آدم اوصى الى شيث جميع ذلك ثم بشره بنوح النبي
انهم يغرقون في طوفانه وكذلك كان بعد محمد استولى فلان على علي وكان بالامر ظاهراً ثم سلم الامر الى صاحبه ثم
اخذ ثالث القوم الامر ثم عاد الامر الى علي بعده وجرى بعد ذلك ظلمات بعضها فوق بعض الى ان يظهر مهدي آل محمد
فيطهر الارض من الاعداء وعن الباقر قال ان الله اوحى الى آدم اني متوفيك فاوص الى خير ولدك وهو هبة الله فاني
احب ان لا تخلو الارض من عالم يقضي بحكمي اجعله حجة لي على خلقي فجمع آدم ولده وقال ان ربي اوحى الي ان اوصي الى هبة الله
اختاره لي ولكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا فقالوا نسمع له ونطيع امره وكذلك فعل رسول الله يوم الغدير عند
عوده من حجة الوداع ولم يقبلوا **فصل** ولما ادريس فانه نحى عن القرية التي كان فيها واهلها يعيشون واخبرهم
بان الله يحبس عن اهلها المطر بدعائه واوى الى كهف ووكل به ملكاً يأتيه بطعامه كل صباح فمكثوا بعده عشرين سنة
لم تمطر السماء عليهم قطرة فلما اجهدوا تابوا الى الله فامره الله ان يخرج اليهم فكذلك مهدي آل محمد لما غاب عن اهل
الارض خرج من بينهم وغاب عنهم فاما اذا اشتد عليهم الزمان وغلب عليهم شرار الناس وملئت الارض ظلماً رجع اليهم
وان ادريس لما رجع الى قريته نظر الى دخان في بعض المنازل فهجم على عجوز كبيرة وهي ترفق قرصين لها على مقلاة وقال
لها بقي شيء من هذا الطعام فحلفت انها ما تملك شيئاً غيرهما واحد لي وواحد لابني فقال لها ابنك صغير يجزيه نصف قرص
فاكلت قرصها وكسرت الاخر بين ابنها وبين ادريس فلما رأى ابنها ذلك اضطرب ومات فقالت قتلت ابني جوعاً على قوته فقال لها

انا احييه باذن الله ثم اخذ بيد الصبي وقال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي الى بدنه باذن الله انا
ادريس فاحيا الله الغلام فقالت العجوز يا اهل القرية هذا ادريس فخرج الى تل هناك فقعد عليه فاجتمع الناس عليه
اصحابه الذين تفرقوا بعده فبلغ ذلك ملك القرية فبعث الى التل اربعين نفرا ليأتوه بادريس فلم يمض نفر منهم فدعا
عليهم فماتوا فبعث الملك خمسمائة رجل فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا الراحمنا وادع ان ربك يمطرنا
فقد متنا جوعا فقال حتى ياتي الجبار متواضعا لله خاضعا الى فاتاه اهل القرية خاضعين تائبين فسال الله تعالى فاظلتهم
سحابة وقطرت وكذلك اذ ظهر المهدي بمكة ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة ونادى جبرئيل واجتمع اصحابه اليه من
الافاق ويبعث السفياني اكثر من عشرين الف رجل يقولون لا حاجة لنا الى بني علي فاذا بلغوا الى البيداء خسف الله بهم
الارض لا يبقى منهم احد الا رجلان منذر ومبشر يصرف احدهما الى السفياني والاخر يخرج الى مكة وقد صار وجههما
الى موضع وجههما ليخبران الناس بحال عسكر السفياني وكذلك لما هاجر رسول الله ص من مكة الى المدينة من اذى قومه
دعا عليهم فعمهم الجدب فخضعوا له وسالوه ان يدعو الله لهم فدعا الله فاستسقى لهم فمطروا وكان لبعض الانصار عناق فذبحها
وقال لاهله اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل الله يشرفنا الليلة ويحضر بيتنا ويفطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان
صغيران وكانا يريان اباهما يذبح العناق فقال احدهما للاخر فقال حتى اذبحك فاخذ السكين وذبحه فلما راتهما الوالدة
صاحت فعدا الذابح وهرب فوقع من اعلى الغرفة فمات فسترتهما امهما وطبخت وهيات الطعام فلما دخل النبي ص دار
الانصاري نزل جبرئيل وقال يا رسول الله استحضر من الانصاري ولديه فقال له النبي احضر اولادك ليأكلوا معنا من هذا
فخرج ابوهما يطلبهما فقالت والدتهما ليسا حاضرين فرجع الى النبي واخبره بغيبتهما فقال له لا بد من احضارهما فخرج الى امهما
فاطلعته على حالهما واخذهما الى مجلس النبي ص فاذا احدهما مذبوح والاخر ميت فدعا الله فاحياهما وعاشا سنين فصل
وكان ابراهيم ع مضيفا فنزل عليه يوما قوم ولم يكن عنده شيء فقال ان اخذت خشب الدار وبعته من النجار فانه ينحته وثنا
وصنما فلم يفعل وخرج بعد ان انزلهم دار الضيافة ومعه ازار فاتى الى موضع وصلى ركعتين فلما فرغ لم يجد الازار علم ان الله
هيأ اسبابه فلما دخل داره راى سارة تطبخ شيئا فقال لها انى لك هذا قالت هذا الذي بعثته على يد الرجل وكان الله سبحانه
امر جبرئيل ان ياخذ من الرمل الذي في الموضع الذي صلى فيه ابراهيم ويجعله في ازاره والاحجار الملقاة فيه ففعل جبرئيل
ذلك ومضى الى سارة وقد جعل الله الرمل جاورسا مقشرا فكانت احجار المدورة شلجما والمستطيلة جزرا وقد كان كرم
الله واهل بيته ذلك وقد تقدم ذكره في معجزاتهم وان ابراهيم القي في النار فصارت بردا وسلاما وقد كان موسى بن
جعفر قاعدا في النار بثيابه فلم تحرق وان ابراهيم لما قال اني ذاهب الى ربي فاصله الى البيت المقدس من سلطان نمرود

وجعل سارة في تابوت لئلا يراها احد لغيرته فربعشار في سلطان رجل من القبط فقال لا اخليك حتى تفتح التابوت
فتفتحه عنها وكانت موصوفة بالجمال فرفع الخبر الى الملك فقال احملوه والتابوت معه فلما دخلوا على الملك قال لابرهيم
افتحه فقال فيه حرمتي وانا اعطيك جميع ما معي فقال افتحه فابى الا فتحه فلما راها الملك مد يده اليها فقال ابرهيم اللهم
احبس يده فشلت فسأل ابرهيم ان يدعو له فقال بشرط ان لا تمدها اخرى فقال لا افعل فدعا له فصلحت فقال عندي
جارية تليق بكم صالحة بكر فاتى بهاجر ووهبها لسارة ومثل ذلك كان للحسين ع مع فرعون هذه الامة فان
المشار اليه مد يده ليضربه على وجهه لقضاء ضغنه فيبست فتضرع اليه ليدعو ربه ليرد يده اليه فدعا الله فصلحت وبعينه لم
كاعتبار الملك القبطي فصل وروي انه لما خلف ابرهيم اسمعيل وامه هاجر بمكة باذن الله فعطش اسمعيل ولم يكن بمكة
ماء ظاهر على وجه الارض وطلبت امه الماء فلم تجد ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم وكذلك ولد عيسى بن مريم جعل الله
شربا اي عينا تنبع وقد انبع الله لمحمد ولاكثر الائمة من ولده في زمان في مواضع مختلفة وعن الباقر ع ان ذا القرنين
كان عبدا صالحا ناصح الله فناصحه وسخر له السحاب ورتب له الاسباب وبسط له في النور فكان يبصر في الليل كما يبصر في النهار
وان الائمة الهدى كلهم سخر الله لهم السحاب فكان يحملهم الى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين واصلاح ذات البين وعلى
هذا حال المهدي ولذلك سمي صاحب المرئي والمسمع وله نور يرى به الاشياء من بعيد كما يراها من قريب ويسمع من بعيد
كما يسمع من قريب وانه يسيح في الدنيا كلها وتطوى له الارض مرة فيأتي على دفع البلايا والرزايا عن البلاد شرقا وغربا
فصل وعن الصادق ان اعرابيا اشترى من يوسف طعاما فقال له اذا مررت بوادي كذا فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه
يخرج اليك شيخ وسيم فقل له اني رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع فلما
بلغه الاعرابي خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك من حاجة قال لي ابنة عم وهي زوجتي لم تلد لي ولدا فدعا له
يعقوب فرزق منها اربعة ابطن في كل بطن ابنان ومثل ذلك روي عن ائمة الهدى بكثير من الناس لما سألوا منهم ذلك
وقد تقدم ذكره وقال ابو عبد الله ان رجلا من بقية قوم عاد ادرك فرعون يوسف فاجاره ومنعه من رجوع الى قومه
وانعم عليه وانزله مع عشيرته وكان العادي يحدثه بالصدق وكان يوسف صديقا فلما قدم يعقوب اكرم الجبار ليوسف
فقال يوما فرعون يا يعقوب كم اتى عليك قال عشرون ومائة السنة فقال العادي كذب فسكت يعقوب وشق ذلك على
فرعون وقال مرة اخرى يا يعقوب كم اتى عليك فقال يعقوب عشرون ومائة فقال العادي كذب فقال يعقوب اللهم ان كان كاذب
فاطرح لحيته فسقطت لحيته على صدره فبقي اجرد فقال فرعون كما دعوت على من اجرته ادع ربك ليردها اليه فدعا
له يعقوب فردها عليه وكان العادي رأى ابرهيم فلما رأى يعقوب ظنه ابرهيم وقد جرى من خارجي مع علي بن ابي طالب ع

مثل ذلك فانه ع قسم المال فقال له الخارجي ما قسمت بالعدل فدعا عليه فسقطت محاسن الخارجي فبكى وتضرع وساله
ان يدعو الله حتى يردها عليه فدعا له فصار كما كان **فصل** وقوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا في قصة ايوب
وقد اصابه الله بمحن الدنيا وشدائدها ليرفع بها درجاته ثم كشفها عنه واعاد عليه النعم ليعتبر به المومنون ويصبروا و
ويشكروا وقال الصادق ع ان الله تعالى رد على ايوب اهله وولده الذين هلكوا باعيانهم واعطاه مثلهم معهم وكذلك رد الله
عليه ماله ومواشيه باعيانها واعطاه مثلها معها وامطر السماء على ايوب فراشا من ذهب فجعل ايوب ياخذ ما كان خارجا من
داره فقال له جبرئيل ما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من فضل الله وكذلك عزير لما اماته الله مائة عام ثم بعثه وكان معه
اللبن وكان على حاله لم يتغير وكان معه الحمار انفصم لم يتغير ورأى حمارا حيا وكذلك لما مر عيسى على قرية وهي خاوية على عروشها
فرأى اهلها كلهم موتى فعلم انهم اهلكوا بسخط الله فدعا ربه فقال فاتاه ان الله تعالى رش عليهم الماء ففعل فاحياهم الله
وهم الوف وبعثه الله اليهم رسولا وعاشوا سنين فمن اقر بصحة جميع ذلك كيف انكر الرجعة في الدنيا على ما ذكرناه وقال
النبي ص كل ما جرى في امم الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى ثم قال
لانه واحد وان منكن من يخرج على وصيي علي بن ابي طالب ثم قال يا حميراء اياك ان تكونيها فاخبرهم بذلك قبل كونه وكان معجزا له ص
فصل وعن الصادق ع ان موسى بن عمران ما خرج حتى خرج ثمانون كذابا وفي القائم سنة من ولد موسى بن عمران
هو خفاء مولده وغيبته عن قومه وفيه سنة من يوسف قيل انك تذكر خبره وغيبته قال وما ينكر هذا الا الذين هم اشباه
الخنازير من ذلك ان اخوته وهم اسباط لم يعرفوه قال لهم انا يوسف فما ينكرون بسير القائم في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا
يعرفونه حتى ياذن الله ان يعرفهم وان الخضر ع كثير من الناس يرونه في الطواف حول الكعبة بمكة وفي البراري يرشد ضالا و
في البحار عند غرق السفن فيحفظها والناس لا يعرفونه في الحال فاذا خرج وغاب علموا بامارات الحال انه الخضر وكان صاحب
الامر قد رآه الكثير من الناس في زمان بعد زمان وفي بقاع مختلفة عند وقوع هول على جماعة من المسلمين فرأوه على صفاته
وهم لا يعرفونه فاذا هم دفع هؤلاء القوم الذين استولوا على هؤلاء المومنين وارادوا اهلاكهم اما بالقتل او بالتشريد
او بالهزيمة على وجه من الوجوه لهؤلاء الظلمة وذلك اكثر من ان يطوى عليه كتاب كبير اعلموا انه لم يكن الا مهدي آل محمد وان
هيئته وصفاته معلومة فنقطع بها على انه هو وهذا نوع من المعجزات وله من الانبياء المتقدمين نظائر على ما اشرنا اليه
فصل وان فرعون لما كان يسمع ان هلاكه وهلاك قومه يكون على يد رجل من بني اسرائيل قتل في طلبه نيفا وعشرين
الف مولود ولم يصل الى قتل من يهلكه ويهلك قومه وكذلك بنو امية وبنو العباس لما سمعوا ان زوال ملكهم على يد
القائم من آل محمد وضعوا سيوفهم في قتل اولاد اهل البيت ويهلكونهم بانواع العذاب ويابى الله ان يكشف امره لواحد

من الظلمة وانه يعين الشيعة غرباً وشرقاً ويحفظهم سيما في طريق مر من رأى فان المخالفين حولها متعصبون ويقصدون اذيته
الزوار وهو يدفع شرهم بالهيبة مرة وبالسوط اخرى وبالسيف مرة كما كان موسى يدفع القبط عن بني اسرائيل سراً وعلانية
وقد قال ابو عبد الله ع ان في صاحب هذا الامر سنناً من الانبياء فسنة من نوح هو طول عمره وظهور دولته وبسط يده في
هلاك اعدائه وسنة من موسى كما كان خائفاً يترقب الفرج وسنة من عيسى انه يقال مات كما يقال في عيسى وسنة من يوسف
هو الستر عن اعين الناس قد جعل الله بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه وسنة من محمد صلعم يهتدي بهداه ويسير
بسيرته ويخرج بالسيف كما خرج رسول الله صلعم وسنة من داود وهو حكمه بالالهام **فصل** وعن الباقر ع قال ان موسى بن
عمران لما انتهى بنو اسرائيل الى الارض المقدسة قال لهم ادخلوا فابوا ان يدخلوها فتاهوا في اربع فراسخ اربعين سنة
وكانوا اذا امسوا نادى مناديهم اعسيتم الرحيل الرحيل حتى اذا انتهوا الى مقدار ما ارادوا من المسير امر الله الارض فدارت
بهم الى منازلهم الاولى فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه وان الله قد طوى الارض لائمة الهدى ع في اوقات مختلفة فكم
من جماعة من الحاج كانوا يضلون في البادية في هذه الغيبة فانقذهم الله من الهلاك بمهدي آل محمد صاحب الزمان فارشدهم
وان كتبنا مشحونة بذلك فان كثيراً منهم انقطعوا من القافلة اياماً ويأسوا من الحيوة فاذا بصاحب الامر قد اخذ بايديهم
واطعمهم وسقاهم وبعث معهم من يطوي لهم الارض فيوصلهم الى العمران في اسرع زمان فمنهم ان رجلاً من همدان وقد
تقدم ذكره وله بهمدان نسل كثير يقال له بنو راشد منشيعون ومنهم من يروي ذلك عن جده انه قال ان المهدي ع ناولني
صرة فيها خمسون ديناراً وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طي الارض لهم قبله كمن صلى وتخلص مع زين العابدين والصادق و
والكاظم والنقي والتقي وابائهم واوليائهم عليهم السلام **فصل** وان المخالفين ربما ينكرون اجابة دعوائهم عليهم السلام
ويقولون ان خرق العادة لا يجوز لغير الانبياء ثم يروون عن النبي صلعم انه قال كان ثلثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف جبل
ولم يكونوا انبياء ولا اوصياء فوقعت صخرة من اعلى الجبل في باب الكهف فقال بعضهم والله ما ينجينا الا ان نصدق الله فهلموا
ما عملتم خالصاً لله فقال احدهم اللهم انك تعلم اني طلبت امراة حسناء واعطيتها مالاً جزيلاً حتى اذا قدرت عليها ذكرت
نار جهنم فقمت خائفاً منك قال فانصدعت الصخرة حتى نظروا الى الضوء ثم قال الاخر اللهم انك تعلم اني استاجرت قوماً فلما
فرغوا من عملهم اعطيت كلاً منهم فقال احدهم لي عملت عمل رجلين فترك ماله عندي وذهب فلم اره فاشتريت له باجرته
بدابة وبذرته لي في ارضي ان غضب لم ياخذ حقه حتى صار عشرة الاف درهم فلما جاء صاحبه دفعتها اليه وفعلت ذلك
مخافة منك فانفرجت حتى نظر بعضهم الى بعض ثم قال الاخر اللهم ان كنت تعلم ان ابوي كانا نائمين فاتيتهما بقصعة من
لبن وكرهت ان انبههما فلم ازل واقفاً حتى استيقظا فشربا وما فعلت ذلك الا ابتغاء وجهك فانفرجت حتى سهل الله لهم

الخروج كما كان وقد مضى ذكر كثير من استجابة دعوات الائمة عم مما لم نذكره وهو ان موسى بن جعفر عم دعا على اسمعيل ابن اخيه
فقال ان هرون الرشيد يدعوك فلا تخرج اليه فقال انا مملوق وعلي ديون فقال انا اقضيها وافعل معك واصنع فلم يلتفت
اليه وخرج من عنده فدعاه موسى فقال له اتق الله ولا توتم اولادي وامر له بثلثمائة درهم فلما خرج قال الامام والله ليسعين
في دمي فقيل له انت تعلم هذا وتصله قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله ص ان الرحم اذا قطعت فوصلت ثم قطعت مرة
اخرى قطع الله واني اردت ان اصله بعد قتله حتى اذا قطعني قطع الله فكان كذلك في ذلك انه خرج الى بغداد وقال للخليفة
ان الاموال تحمل الى اموال موسى بن جعفر من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار واحضرها فقال
صاحبها لا اخذ شيئا الا نقد كذا فاعطاه ذلك فامر له الرشيد بمائتي الف درهم فكان دعا موسى بن جعفر عم عليه ان لا
ينتفع منها بشيء فلما تم كلام الرشيد وامر له بالدراهم زحر زحرة علي بن اسمعيل خرج معها حشوة فسقط وجهد الى
ردها فلم يقدر واوجا المال وهو في النزع فقال وما اصنع به وانا في الموت فلم ينتفع به وهلك **فصل** وعن الصادق
انه قال ان دانيال كان في زمان ملك جبار اخذه فطرحه في الجب وطرح معه السباع لتاكله فلم تدن منه فاوحى الله الى نبي
من انبيائه ان ائت دانيال بطعام قال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه فانتهى به
الضبع الى ذلك الجب فادلى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره وكان موسى بن جعفر عم محبوسا ببغداد
عند شر الناس من موالي بني العباس فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع فلما اصبحوا لم يشكوا انه لم يبق من موسى
الا العظام فوجدوه قائما يصلي في ذلك الموضع والاسود حوله كالسنانير ولا يخفى ان السباع كلها تذلل لال محمد
المعصومين وينتهي الى اوامرهم ان الباقر عم دعا للكميت لما اراد اعداء ال محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة
الليل هاربا وقد قعدوا له على كل طريق جماعة لياخذوه اذا ما خرج في خفية فلما وصل الكميت الى الفضا واراد ان
يسلك طريقا فجاء اسد منعه ان يسير منها فسلك طريقا اخر فمنعه منه ايضا وكانه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى
الاسد في جانب الكميت حتى يبعد الى ان امن وتخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميري دعا له الصادق عم لما هرب
من ابويه وقد هم السلطان عليه لنصبهما فدله سبع على طريق ونجا منهم **فصل** وان موسى بن عمران عم كان مبتلى
بابن عمه قارون كما ان القائم المهدي كان مبتلى بعمه جعفر الكذاب وان الله تعالى دفع معرته على المهدي وجعل كلمته العليا وخوفه
من المهدي فانه لما توفي الحسن العسكري عم اجتمع اصحابه للصلوة عليه في داره فجاء جعفر الكذاب ليصلي عليه والشيعة حضور
فاذا هم بفتى قد جاء واخذ بذيله وابعده من عند ابيه وصلى عليه وائتم الناس به وبقي جعفر الكذاب مبهوتا متحيرا لا يتكلم
فلما فرغ من الصلوة خرج من بين القوم وغاب فلا يدرى من اي وجه خرج وان قارون اعطى امراة لها جمال مائة الف

قطعه رز

درهم على ان تقوم على راس بني اسرائيل فتقول على ان موسى دعاني الى نفسه فقامت عليهم وفيهم موسى وقارون في
زينته فقالت يا موسى ان قارون اعطاني مائة الف درهم على ان اقوم على بني اسرائيل واقول لهم انك دعوتني الى نفسك معاذ
الله فكذلك بنوا العباس كانوا يسلمون ائمة الهدى من آل محمد الى مشير الخليفة من خدمهم ليملكهم ويؤذيهم ويلطخهم بالعيوب
والاكاذيب فاذا المتوكل بهم يصير خير الناس لما يرى من فضائلهم ويشهد بطهارة ائمة الهدى ويؤمن بهم ويتبرأ من آل بني العباس
ولا يبالي ببني العباس لا حجبت الاصل دعيا وان موسى لما تاذى من قارون كان قد خرج في زينته وقد خالف امر موسى
فقال للارض خذيه فاخذته وابلعته وانه يتجلجل كما قال تعالى فخسفنا به وبداره الارض فكذلك سراقة بن مالك قصد
اهدار محمد ص او اسره على غرة وكان مقبلا الى المدينة فدعا اليه النبي فاخذت الارض قوايم فرسه وساخت فقال يا محمد
الامان فاني تبت مما قد نويت فقال محمد يا ارض خليه فخرج من سدها **فصل** وان عيسى ع لما ولد فكان ابن يوم كان
ابن شهرين فكذلك كان كل واحد من ائمة الهدى ع فاذا كان احدهم ابن يوم كان يكون له شهر واذا كان شهر كان يكون له سنة
وان عيسى لما صار له سبعة اشهر اقعد عند المعلم فقال له المعلم قل بسم الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال قل ابجد
فقال عيسى وما ابجد ان كنت لا تدري فسلني حتى افسر لك فقال المعلم فسره لي فقال الالف الاء الله والباء بهجة الله
والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء هاوية جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الذنوب
عن المؤمنين المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال
للمعلم ايتها المرأة لا حاجة له الى التعليم وكذلك كل واحد من حجج الله عليهم السلام الا ترى ان المامون لما اراد ان يزوج
ابنته ام الفضل محمد التقي الجواد وكان ابن عشر سنين وكان بنوا العباس يمنعونه من تزويجه له ويقولون هذا صبي
فاقعده عند المعلم فقال المامون ان علم هؤلاء من عند الله وانهم لا يحتاجون الى التعلم من الناس فاتوا بالقاضي
يحيى بن اكثم ليسأله عما لا يعلم فجرى الشيخة بينهما مناظرات بهت القوم كلهم لها وذلك مشهور معروف لا ينكره الا عدو
مخالف ابغض لنبوته **فصل** وان عيسى مكث حتى بلغ سبع سنين او ثمان فجعل يخبرهم بما ياكلون وما يدخرون في
بيوتهم وما يتعاطون بظهر الغيب بجميع احوالهم قيل وان عيسى بعث رجلا الى الروم منفي لا يداوي جلا الا برأه
فدخل عليه غلام منخسف الحدقة لم ير شيئا قط فاخذ بندقتين من طين فجعلهما في عينيه ودعا فاذا هو يبصر كل شيء
فاز له ملك الروم بافضل المنازل وصار طبيب الملك وقد وضع ائمة الهدى من آل محمد ع ايديهم على وجوه الاكمه والعميان
ومسحوها على اعينهم فصاروا بصراء لا ان يدخل العمى مشاهدهم ويسألون الله بحقوقهم فيصيرون بصراء **فصل**
ان المسيح ع بعث رجلا آخر وعلمه الدعاء الذي يحيي به الموتى فدخل الروم وقال انا اعلم من طبيب الملك فسمع مقالته الملك

فقال اقتلوه فقال له الطبيب لا تفعله ادخله فان عرفت خطاءه فاقتله ولك الحجة فادخل رسول عيسى الثاني فقال انا
احيي الموتى وكان الملك قد توفي له ابن فركب الملك والناس معه الى قبر ابنه فدعا رسول المسيح وآمن طبيب الملك الذي هو
رسول المسيح الاول فانشق القبر وخرج ابن الملك ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر ابيه فقال له يا بني من احياك فنظر الى الرسول
وقال هذا وهذا فقاما وقالا ايها الملك انا كلانا رسول المسيح فآمن الملك واهل بيته في الحال واعظم اهل بلدته وقريب
من ذلك حال العبد كبير المنزلة عند جعفر الصادق ع وقد اتى حاجا باهله وكانا صالحين فدخل الرجل المدينة وزار النبي ص
ثم اتى جعفر بن محمد ع وقد تقدم حديثه زوجته انها اشرفت على الموت فدعا لها فعوفيت وقد تقدم شرحه **فصل**
وان عيسى ع له معجزات كثيرة لم تكن اليهود لينظروا ليها ويؤمنوا فسألوا ان يحيي لهم سام بن نوح فاتى قبره وقال قم يا سام
باذن الله تعالى فانشق القبر فاعاد الكلام فتحرك فاعاد الكلام ثالثا فخرج سام وقال له المسيح ايما احب اليك تبقى ام تعود قال
يا روح الله بل اعود اني لاجد لذعة الموت في جوفي الى هذا اليوم وكان في عهد رسول الله ص رجل اهلك ابنة له
في الجاهلية وكان قد رماها في واد فلما اسلم ندم على ما فعل فقال يا نبي الله اني فعلت كذا بابنة لي صغيرة وانا تائب مما فعلته في
الجاهلية فخرج النبي ص الى شفير الوادي فدعا ع ابنته فاخذه فقالت لبيك يا رسول الله فقال لها ان اردت ان ترجعي الى
ابويك فهما الان قد اسلما فقالت يا رسول الله انا عند ربي ولا اختار ابي وامي على ربي وابوها يسمع كلامها وكان عيسى
يبشر الناس بمحمد واهل بيته فقال بنبينا ص اوحى الله الى عيسى ان جد في امري فاني خلقتك من غير فحل اية للعالمين فاخبرهم
ان آمنوا بي وبرسول النبي الامي نسله من مباركة هي مع امك في الجنة طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه
فصل وعن ابي عبد الله ع انه قال بينا رسول الله ص جالس اذ اتته امراة فرحب بها فقال اهلا ومرحبا يا ابنة نبي ضيعه قومه هذه
ابنة اخي خالد بن سنان العبسي ثم قال ان خالدا دعا قوما فابوا ان يجيبوه وكانت تخرج نار في كل يوم فتأكل ما يليهم من مواشيهم
وما ادركت لهم من غلاتهم فقال للقوم ارايتم ان رددتها عنكم تؤمنون لي وتجيبوني وتصدقوني يوما فقالوا نعم فاستقبلها
وردها بيده حتى ادخلها ذلك غارا وهم ينظرون فدخل معها ومكث حتى طال ذلك عليهم فقالوا انا لنراها قد اكلته فخرج
من الغار وقال اتجيبوني وتؤمنون بي قالوا نار خرجت ثم دخلت لوقت فابوا ان يجيبوه فقال لهم اني ميت يوم كذا وكذا فاذا
انا مت فادفنوني ثم دعوني ثلاثة ايام ثم انبشوا عني ثم سلوني اخبركم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فلما جاء ذلك الوقت توفي
فدفنوه وتركوه مدفونا ولم يخرجوه وذلك انه قال بعضهم لبعض لم نصدقه حيا نصدقه ميتا فتركوه وانه كان بين النبي ص
وبين عيسى ع فترة ولم يكن بينهما نبي غيره وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة ان رسولنا ص قال لعلي ع اذا انا مت فغسلني
وكفني وسلني عما بدا لك فسئله فاخبره بما كان وما يكون الى يوم القيمة من الحوادث **فصل** واعلم ان غيبات الانبياء

والاوصياء نوع من المعجزات لان اعداءهم اذا ارادوا اهلاكهم في خفية وارادوا ذلهم وكان هلاكهم في تلك الحالة هؤلاء الذين
فانهم يغيبون فاذا ما علموا امارات ان خوفهم قد زال حضروا وان سبب غيبتهم خوفهم على انفسهم فان قصر الخوف وقصرت
مدته قصرت مدة الغيبة وان طالت مدة الخوف طالت مدة الغيبة وقد كان ليونس ع غيبة ولهود ع غيبة ولصالح غيبة
ولابراهيم غيبتان وليوسف غيبة ولموسى غيبة ولعيسى ولاوصيائهم غيبات ولمحمد غيبتان وكذلك لمهدي آل محمد غيبة
فاذا زال خوفه على نفسه ظهر وقد اظهر اخبر بغيبته رسول الله ثم امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي عليهم السلام وقد
روى عن كل واحد منهم جماعة من الثقات لغيبته فاذا زال خوفه على نفسه نشرت رايته وانطقها الله تعالى تنادي اخرج
يا ولي الله واقتل اعداء الله وله سيف مغمود فاذا حان اجله انقلع ذلك السيف من غمده وناداه لا يحل لك ان تقعد عن
يا ولي الله قم واقتل اعداء الله وكان بعد وفاة موسى ع ووفاة يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس وكانوا يستترون بدار
فظهر الارض من جالوت وجنوده وكان المؤمنون يعلمون انه قد ولد ولا يعرفونه ليسيما وكان داود حامل الذكر فيما بينهم
وكانوا يرونه ولا يشاهدونه ولا يسمعوا اسمه ولا يعلمون انه هو ولا فصل طالوت بالجنود وتخلف داود في غنم ابيه وخرج
اخوته مع ابيهم فاشتد الحرب فاصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما يتقوون به على العدو
فخرج والقوم يتقاربون بعضهم الى بعض فرجع كل واحد الى مركزه فمر داود على حجر فقال له الحجر بنداء رفيع يا داود
خذني فاقتل جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي يكون فيها حجارته التي يرمي بها غنمه فلما دخل
داود العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره على
ان يدخل على طالوت فدخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي
فادركه واخذ براسه وافك لحييه عنها واخذها من فيه وقد كان الله اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس
درعك فدعى بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه فقال داود ورمى جالوت فلما راه اخذ الحجر فرماه به فصك بين
عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فتفرق العساكر الكفرة كتفرقة الاحزاب بعد ان قتل علي بن ابيطالب عمرو بن عبد ود
العامري فاقام داود ع في بني اسرائيل نبيا يحكم بالالهام فكذلك درع رسول الله ص ما استوت على احد بعد النبي ص
الا علي بن ابيطالب ع وما استوت بعد علي ع على احد بعد علي الا بنيه لا غيرهم وكلهم ع قالوا انها تستوي على المهدي وانه
يقتل الجواليت والجوابيت والطواغيت ثم انه ع يحكم بالالهام كحكم داود ع **فصول** وعن ابي عبد الله ع قال ان
للقائم منا غيبة يطول امدها قيل ولم ذاك قال لان الله ابى الا ان يجري فيه سنن من الانبياء في غيباتهم وانه

لابد له من استيفاء مدة غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى سنن من كان قبلكم وقال ع لابد للغلام
من غيبة قيل ولم قال يخاف على نفسه واومى الى بطنه وقال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون
لاحد من الطواغيت فى عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله امره فى ليلة قيل ما وجه الحكمة فى غيبته قال وجه الحكمة فى
غيبته وجه الحكمة فى غيبات من تقدم من حجج الله ان وجه الحكمة فى ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه
الحكمة لما اتى من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى ع الا وقت افتراقهما **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا
على بن الحسن الفرج المؤذن قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخى قال سمع ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب
الزمان ووجهه مضئ كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجرى كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا
فسالت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد موسى بن عمران وهكذا ولدنا ولكنا نمر الموسى عليه لاصابة السنة وعن
ضوء ابن على العجلى عن رجل من اهل فارس قال اتيت سامراء فلزمت باب ابى محمد فدعانى من قبل ان استاذن فلما دخلت
وسلمت قال لى يا ابا فلان كيف حالك عليه قد تالى بكنيتى ثم قال لى اقعد يا فلان فسمانى باسمى ثم سالنى عن رجال و
من رجال ونساء من اهلى وقومى فتعجبت من ذلك فقال لى ما الذى اقدمك قلت رغبتى فى خدمتك فقال الزم الدار
فكنت فى الدار مع الخدم اشترى لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان فى الدار رجال فسمعت حركة
فى البيت فنادى الى مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل واخرج فخرجت على جارية معها شئ مغطى فلما خرجت الجارية ثم نادى
ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفى عما معك فكشفت عن غلام حسن الوجه ثم كشفت عن بطنه فاذا
شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال لى صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك اليوم حتى مضى على ذلك
زمان ثم اتيت ابا محمد ع يوما وهو جالس على دكان فى الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدى من صاحب هذا
الامر بعدك فقال لى ارفع الستر فرفعت فخرج غلام خماسى له عشر او ثمان واضح الجبين مليح الوجه شثن الكفين فخذه
الايمن خال فجلس على فخذ ابى محمد ع ثم قال لى هذا صاحبكم ثم وثب الغلام فقال له يا بنى ادخل فى البيت الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من فى البيت فدخلت فلم ار فيه احدا **فصل** عن ابن بابويه قال حدثنى
المظفر بن جعفر العلوى السمرقندى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال حدثنى
ابو عبد الله البلخى قال حدثنى عبد الله السورى قال صرت الى بستان بنى عامر فرايت غلمانا يلعبون فى غدير ماء وفتى
جالس على حصير واضع كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن ع كان فى صورة ابيه وباسناده عن ابى عبد الله
البلخى عن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ع قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع

فدخلت عليه يوما وهو فى دار الرجال

لم يعلم به عند ما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد ع فقال له يا جعفر أتتعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه
فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازع جعفر وقال هي داري لا تدفن
فيها فخرج ع فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن
علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال سمعت ابا الحسين ابن رجا يقول حدثني ابي عن جده انه كان في دار
الحسن بن علي الاخير مع ولده م ح م د القايم ع اذ كبستنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت
همتي في مولاي القائم قال فاذا انا به ع قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو يومئذ ابن ست سنين فلم يره
احد منهم حتى غاب **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني قال حدثنا علي بن احمد الكوفي
عن ابن ابي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمن البرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن حيا النصيبي قال كنت ملحا
تحت الميزاب في واقع ارفع خمسين وحجة وكان ذلك بعد الغيبة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن
حيا فقمت فاذا انا بجارية صغراء نحيفة البدن اقول انها من بنات اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسألها عن
شيء حتى اتت دار خديجة واذا فيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء
اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب واذا بصاحب الامر جالس فقال لي صاحب الزمان ع يا حسن اتراك خفيت
علي فوالله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على رجليه اقبلهما وجهي يترقب فقال لي
يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد ع ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما تستر به عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعا
الفرج والصلوة على النبي وعليه فقال بهذا فادع وهكذا اصل علي ولا تعطيه الا محقي اوليائي وان الله جل جده لموفقك
فقلت مولاي هل اراك بعدها فقال الا اذا شاء الله فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد ع بالمدينة فانا اخرج
منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال الا لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب
كوزي مملوا ماء ورغيفا عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف
في وقت الصيف واني لاخذ الماء بالنهار فارش به البيت وادع الكوز فارغا واوتي بالطعام ولا حاجة لي
اليه فاتصدق به ليلا مخافة ان يعلم بي من معي **فصل** وعن محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند ابي
سعيد غانم بن سعيد الهندي فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى
قال ابن بابويه فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره
فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد

العريضي

العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصريا فقصدت صريا وجئت الى دهليز مرشوش فطرحت نفسي على الدكان فخرج الى غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال قم من هذا المكان فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال لي ادخل فدخلت فاذا مولاي قاعد وسط الدار فلما نظر الى سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل فقلت ان نفقتي ذهبت وكانت باقية فقال اما انها ستذهب منك بكذبك واعطاني من عنده نفقة فضاع ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت في السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا وعن ابن بابويه عن محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن الحسن بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن علي النقي ع يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي تجري فيه سنن الانبيا بالتعمير والغيبة حتى تقسوا قلوب بطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب في قلبه الايمان وايده الله بروح منه

الباب الثامن عشر في ام المعجزات

الحمد لله الذي جعل القران لنبينا ام المعجزات ومعظمها وصلى الله على خيرته من خلقه محمد واله اشرف الصلوات واعظمها وبعد فان كتاب الله المجيد ليس مصدقا للنبي الرحمة خاتم النبيين فقط بل هو الى مصدقا لجميع الانبيا والاوصيا قبله وساير الاوصيا بعده جملة وتفصيلا وليس جملة الكتاب معجزة واحدة بل معجزات لا تحصى وفيه اعلام عدد الرمل والحصى لان اقصر سورة فيه انما هي الكوثر وفيه الاعجاز من وجهين احدهما انه قد تضمن خزائن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما اخبر عنه من غير خلف فيه وهو قوله تعالى ان شانئك هو الابتر لما قال قائلهم ان محمدا رجل صنبور فاذا مات انقطع ذكره ولا خلف له حتى يبقى ذكره فعكس ذلك على قائله فكان كذلك والثاني من طريق به يظهر انه على قلة عدد حروفه وقصر اياته يجمع نظما بديعا وامرا عجيبا وبشارة للرسول وتعبدا للعبادات باقرب لفظ واوجز معنى وبيان وقد نبهنا على ذلك في كتاب مفرد ثم ان سور الطوال تضمنت الاعجاز من وجوه كثيرة نظما واخبارا عن الغيوب فلذلك لا يجوز ان يقال ان القران معجز واحد ولا الف معجز ولا اضعافه فلذلك خطانا قول من قال ان للمصطفى ص الف معجزة او الفي معجزة بل يزيد ذلك عند الاحصا على الالوف

فصول

في ان القران معجز اعلم ان الكلام في كيفية الاستدلال بالقران فرع على الكلام في الاستدلال بالقران والاستدلال به يتم الا بعد بيان خمسة اشيا

احدها ظهوره ع بمكة وادعاوه انه مبعوث الى الخلق ورسول اليهم **وثانيها** تحديه العرب بهذا القران الذي ظهر في يده وادعاوه ان الله انزله اليه وخصه به **وثالثها** ان العرب مع طول المدة لم يعارضوه للتعذر والعجز ان هذا التعذر خارق للعادة فاذا ثبت ذلك فاما ان يكون القران نفسه معجزا خارقا للفصاحة فلذلك لم يعارضوه او لان الله تعالى صرفهم عن معارضته

ولولا الصرف لعارضوه واى الامرين ثبت يثبت صحة نبوته ع لانه تع لا يصدق كاذبا ولا يخرق العادة لمبطل **فصل**
اما ظهوره بمكة وادعاؤه ع النبوة فلا شبهة فيه بل هو معلوم ضرورة لا ينكره عاقل وظهور هذا القرآن على يده
ايضا معلوم ضرورة والشك فى احدهما هو الشك فى الآخر واما الذى يدل على انه ع تحدى فهو ان معنى قولنا انه
تحدى القرآن انه كان يدعى ان الله خصه بهذا القرآن وانبأه به وان جبرئيل ع انبأه به وذلك معلوم ضرورة لا
يمكن احدا دفعه وهذا غاية التحدى فى المعنى والبعث على اظهار معارضتهم له ان كان مقدورا واما الكلام فى انه لم
يعارض فهو انه لو عورض لوجب ان ينقل ولو نقل لعلم كما علم نفس القرآن فلما لم يعلم دل على انه لم يكن ولهذا يعلم
انه ليس من بغداد والبصرة بلد اكبر منهما لانه لو كان نقل لعلم وانما قلنا ان المعارضة لو كانت لوجب نقلها لان الدواعى
متوفرة على نقلها لانها تكون الحجة والقرآن شبهة ونقل الحجة اولى واما الذى به نعلم ان المعارضة للتعذر لا غير فهو
ان كل فعل ارتفع من فاعله مع توفر دواعيه اليه علم انه ارتفع للتعذر ولهذا قلنا ان هذه الجواهر والالوان ليست
فى مقدورنا وخاصيته اذا علمنا ان الموانع المعقولة مرتفعة كلها فيجب له ان يقطع على ذلك فى جهة التعذر لا غير ولهذا
علمنا ان العرب تحدوا بالقرآن فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم الى المعارضة له علمنا انهم لم يعارضوه للتعذر لا غير
واذا ثبت كون القرآن معجزا وان معارضته تعذرت بكونه خارقا للعادة ثبت بذلك ثبوت المطلوب **فصل**
الطريق الى معرفة صدق النبى ص او الوصى ليس هو الا ظهور المعجز عليه وخبر نبى ثابتة نبوته بالمعجز والمعجز فى اللغة
ما يجعل غيره عاجزا ثم تعورف فى الفعل الذى يعجز القادر عن الاتيان بمثله وفى الشرع ان كل حادث من فعل الله او
بامره او تمكينه ناقض لعادة الناس فى زمان تكليف مطابق الدعوة وما يجرى مجراه واعلم ان شروط المعجزات امور
منها ما يعجز عن مثله او عن ما يقاربه المبعوث اليه وجنسه لانه لو قدر عليه او واحد من جنسه فى الحال لما دل على صدقه
ومنها ان يكون من فعل الله او بامره او تمكينه لان المصدق للنبى بالمعجز هو الله فلا بد ان يكون من جهته تعالى ما يصدق به
النبى او الوصى **ومنها** ان يكون ناقضا للعادة لانه متى كان معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من المشرق **ومنها**
ان يحدث عقيب دعوة المدعى للنبوة او جاريا مجرى ذلك والذى يجرى مجراه ان يدعى النبوة ويظهر عليه معجز ثم
يشيع دعواه فى الناس ثم يظهر معجز من غير تجديد دعوى فلذلك لئن لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم
انه تصديق له فى دعواه **ومنها** ان يظهر ذلك فى زمان التكليف لان اشراط الساعة ينتقض بها عادته تع ولا
تدل على صدق مدعى **فصل** والقرآن معجز لانه ع تحدى العرب بالاتيان بمثله وهم النهاية فى البلاغة وقوى
دواعيهم الى الاتيان بما تحداهم به ولم يكن لهم صارف عنه ولا مانع منه ولم ياتوا به فعلمنا انهم عجزوا عن الاتيان

بمثله

بمثله فان قلنا انه تعالى تحداهم به لان القرآن نفسه يتضمن التحدي كقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله ومعلوم ان العرب
في زمانه وبعده كانوا يتبارزون بالبلاغة ويتحرزون بالفصاحة وكانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم وحضر
زمانه من يعد في الطبقة الاولى كالاعشى ولبيد وطرفة وفي زمانه اوسط الازمنة في استعمال المستعمل من كلام
العرب دون الغريب الوحشي الثقيل على اللسان فصح انهم كانوا الغاية في الفصاحة وانما قلنا انه ربما اشتدت دواعيهم
الى الاتيان بمثله فانه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه كقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان قيل لعل صارفهم
هو قلة احتفالهم به وبالقرآن لانحطاطه في البلاغة قلنا لا شبهة انه صلى الله عليه وآله كان من البسيطة في النسب والخصال المحمودة
حتى سموه الامين والصدوق فكيف لا يحتفلون به وهم كانوا يستعظمون القرآن حتى شبهوه بالسحر ومنعوا الناس
من استماعه لئلا يأخذ بمجامع قلوب الناس السامعين فكيف يرغبون عن معارضته **فصل** في وجه اعجاز القرآن
اعلم ان المسلمين اتفقوا على ثبوت دلالة القرآن على النبوة وصدق الدعوة واختلف المتكلمون في وجه اعجاز القرآن
على سبعة اوجه وقد ذهب قوم على انه معجز من حيث كان قديما وانه حكاية للكلام القديم وعبارة عنه وقولهم اظهر فسادا
من ان يختلط بالمذاهب المذكورة في اعجاز القرآن **فاول** ما ذكر من تلك الوجوه ما اختاره المرتضى وهو ان وجه
الاعجاز في القرآن ان الله صرف العرب عن معارضته وسلبهم العلم بكيفية نظمه وفصاحته وقد كانوا لولا هذا
الصرف قادرين على المعارضة ومتمكنين منها **والثاني** ما ذهب اليه الشيخ المفيد هو انه كان معجزا من حيث انه
اختص برتبة في الفصاحة خارقة للعادة فان مراتب الفصاحة تتفاضل بحسب العلوم التي يفعلها الله في العباد
فلا يمتنع ان يجري الله تعالى العادة بقدر العلوم فيقع التمكن من مراتب في الفصاحة محصورة متناهية ويكون ما زاد على
ذلك زيادة غير معتادة معجزا او خارقا للعادة **والثالث** وهو قال قوم وهو ان اعجازه من حيث كانت معانيه
صحيحة ومستمرة على النظر وموافقة للعقل **والرابع** ان جماعة جعلوه معجزا من حيث زال عنه الاختلاف والتناقض
على وجه لم تجر العادة بمثله **والخامس** ما ذهب اليه اقوام وهو ان وجه اعجازه يتضمن الاخبار عن الغيوب
والسادس ما قاله آخرون وهو ان القرآن انما كان معجزا باختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود **والسابع**
ما ذكره اكثر المعتزلة وهو ان تأليف القرآن ونظمه معجز لان الله اعجز عنهما بمنع خلقه وقد كان يجوز ان يرتفع فيقدروا
عليه لكن محال وقوعه منهم كاستحالة احداث الاجسام وابراء الاكمه والابرص من غير دواء ولو قلنا ان هذه الوجوه
السبعة كلها وجوه اعجاز القرآن على وجه دون آخر كان حسنا **فصل** في ان التحدي هو الاعجاز كما استدل المرتضى

على انه تعالى صرفهم عن المعارضة وان العدول عنها كان لهذا لا ان فصاحة القران خرقت عادتهم فان الفصل بين الشيئين اذا
كثر لم تقف المعرفة بينهما بحالهما عن ذوي القرايح الزكية دون من لم يسا وهم بل يغني ظهور امرهما عن الروية بينهما ولهذا لا
يحتاج في الفرق بين الخز والصوف الى احذق البزازين وانما يحتاج الى التامل الشديد والتقارب لذي يشتكل مثله
ونحن نعلم انا على مبلغ علمنا بالفصاحة نفرق بين شعري امرء القيس وبين شعر غيره من المحدثين ولا نحتاج فيهذا
الفرق الى الرجوع الى من هو الغاية في علم الفصاحة بل نستغني معه على الفكرة وليس من الفاضل والمفضول من اشعار
هذا وكلام هؤلاء قدر ما بين الممكن والمعجز والمعتاد والخارج عن العادة لان جميع الشعراء لو كانوا بفصاحة الطائيين
وفي منزلتهما ثم اتى ات بمثل شعر امرء القيس لم يكن معجزا وكذلك لو كانوا البلغاء في الكتابة في طبقة اهل عصرنا لم يكن
كلام عبد الحميد وابرهيم بن العباس ونحوهما خارقا لعادتهم ومعجزا لهم فاذا استقر هذا وكان بين قصار سور المفصل
وبين افصح قصايد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذي ذكرناه ولعله ان كان ثم فرق فهو مما تقف عليه غيرنا ولا يبلغه
علمنا فقد دل على ان القوم صرفوا عن المعارضة واخذوا عن طريقها **فصل** في ان الاعجاز هو الفصاحة والاشبه
بالحق والاقرب الى الحجة بعد ذلك القول قول من جعل وجه اعجاز القران خروجه عن العادة في الفصاحة فيكون مما زاد
عن المعتاد معجزا كما انه لما اجرى الله العادة في القدر الذي يتمكن بها ضروب افعال الجوارح كالطفر وحمل الدليل بعد
كثرة خارجة عن العادة فانها اذا زادت على ما في العادة كانت لاحقة بالمعجزات كذلك القول ههنا **فصل** في ان
الفصاحة مع النظم كان معجزا اعلم ان هؤلاء الذين قالوا ان جهة اعجاز القران الفصاحة المفرطة التي خرقت العادة
صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلك ولم يعتبر النظم ومنهم من اعتبر مع الفصاحة النظم والاسلوب المخصوص قال
الفريقان اذا ثبت انه خارق للعادة بفصاحته دل على نبوته لانه لو كان من فعل الله فهو دال على نبوته ومعجزته وان
كان من فعل النبي فلم يتمكن من ذلك مع خرقه العادة بفصاحته الا ان الله خلق فيه علوما خرق بها العادة فاذا علمنا
بقوله ان القران من فعل الله دون فعله قطعنا ذلك دون غيره **فصل** في ان معناه او لفظه هو المعجز واما القول الثالث
والرابع كلاهما ماخوذ من قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فحمل الاولون ذلك على المعنى
الاخرون على اللفظ والاية مشتملة عليهما عامة فيهما ويجوز ان يكون القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض
فيه والاختلاف منه على وجه مخالف للعادة **فصل** في ان المعجز اخباره عن الغيب فاما من جعل جهة اعجازه ما تضمن من
الاخبار بالغيب فذلك لا شك انه معجز لكن ليس هو الذي قصد به التحدي وجعل العلم المعجز لان كثيرا من القران خال
من الاخبار بالغيب والتحدي وقع بسورة غير معينة **فصل** في ان النظم هو المعجز واما الذين قالوا انما كان معجزا

لاختصاصه باسلوب مخصوص ليس بمعهود فاما النظم دون الفصاحة لا يجوز ان يكون جهة اعجاز القران على الاطلاق
لان ذلك لا يقع فيه التفاضل وفي ذلك كفاية **فصل** في ان تاليف المستحيل من العباد معجز واما من قال ان
القران نظمه وتاليفه مستحيل من العباد كخلق الجواهر والالوان فقولهم على الاطلاق باطل لان الحروف التي يقدر
عليها كل متكلم واما التاليف فاطلاقه مجاز في القران لان حقيقته في الاحكام وانما يراد في القران حدوث بعضه
في اثر بعض فان اريد ذلك فهو انما يتعذر لفقد العلم بالفصاحة وكيفية ايقاع الحروف لان ذلك مستحيل كما
ان الشعر يتعذر على المفحم لعدم علمه بذلك لانه مستحيل فيه من حيث القدرة ومتى اريد ذلك باستحالته ذلك ما
يرجع الى نقل العلم فذلك خطأ في اللفظ دون المعنى **فصل** في زعم مخالفونا ان المعجز تلبيس بالحيلة والشعبذة
خفة اليد فلا يكون طريقا الى النبوة فقولهم باطل لان هذا انما كان يجب لو لم يكن ههنا طريق الى الفصل بين المعجز
والحيلة وههنا وجوه من الفصل بينه وبينها منها ان المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كقلب العصا حية
واحياء الموتى وغير ذلك ومنها ان المعجز يكون ناقضا للعادة بخلاف الحيلة لانها لا تكون ناقضة للعادة ومنها
ان المعجز لا يحتاج الى التعليم بخلاف الحيلة فانها تحتاج الى الالات ومنها ان المعجز انما يظهر عند من يكون من اهل
الالباب ويروج عليهم والحيلة انما تظهر عند العوام والذين لا يكونون من اهل ذلك ويروج على الجهال **فصل**
في اعجازه بالفصاحة والنظم معا **فصل** قالوا ان الذي يدل على ان التحدي كان بالفصاحة والنظم معا انا رأينا
النبي ص ارسل التحدي ارسالا واطلقه اطلاقا من غير تخصيص يحصره او استيفاء يقصره فقال مخبرا عن ربه قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال فان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فترك القوم استفهامه عن مراده بالتحدي وهل اراد مثله بالفصاحة دون النظم
او فيهما معا او في غيرهما فقيل من سبق الفهم الى قلبه وزال الريب عنه لانهم لو ارتابوا لسالوه ولو شكوا لاستفهموه
ولم يجر ذلك على هذا الا والتحدي واقع بحسب عهدهم وعادتهم ولو علمنا ان عادتهم جارية في التحدي باعتبار
طريقة النظم مع الفصاحة وهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذي لا يتمكن من الشعر ولا الخطيب الشاعر الذي لا يتمكن من
الخطبة وانما يتحدى كل نظيره ولا يقع المعارض حتى ياتي بمثل عروض صاحبه كمثل قصة جرير والفرزدق وجرير و
الاخطل واذا كانت هذه عادتهم فانما اختلفوا في التحدي عليها **فصل** على ان التحدي لو كان مقصورا على الفصاحة
دون النظم لوقعت المعارضة من القوم ببعض فصيح شعرهم او بليغ كلامهم لانا نعلم حقا الفرق بين فصاحة السور وفصيح
كلام العرب وهذا يدل على التقارب المزيل للاعجاز والعرب بهذا اعلم فكان يجب ان يعارضوه فاذا لم يفعلوا فانهم

فهموا من التحدي الفصاحة فطريق النظم ولم يجمعوا بهم واختصاص القرآن بنظم مخالف لسائر ضروب الكلام اوضح من
ان يتكلف الدلالة عليه فالدليل ينصب حيث تتطرق الشبهة فاما في مثل هذا فلا **فصل** قال السيد وعندنا ان
التحدي وقع بالاتيان بمثله في فصاحته وطريقته في النظم ولم يكن باحد الامرين فلو وقعت المعارضة بشعر منظوم او
رجز موزون او منثور من الكلام ليس له طريقة القرآن في النظم ولهذا لا يضاف في كلام العرب ما يقارب القرآن في
فصاحته ونظمه **فصول** في ان اعجاز القرآن النظم المخصوص قالوا لما وجدنا الكلام منظوما موزونا ومنثورا غير
موزون فالمنظوم هو الشعر واكثر الناس لا يقدرون عليه فجعل سبحانه تعالى معجزة نبيه النمط الذي يقدر عليه كل احد
ولا يتعذر نوعه على كلهم وهو الذي ليس بموزون فلزم حجة الجميع والذي يجب ان يعلم في العلم باعجاز النظم هو ان
يعلم مباني الكلام واسباب الفصاحة في الفاظها وكيفية ترتيبها وتباين الفاظها وكيفية الفرق بين الفصيح والبليغ
والابلغ ويعرف مقادير النظم والاوزان وما به يتبين المنثور من المنظوم وفواصل (الكلام) وقواطعه ومباديه وانواع
مؤلفه ومنظومه ثم ينظر فيما اوتي به حتى يعلم انه من اي نوع هو وكيف فضل على ما فضل عليه من انواع الكلام حتى يعلم
انه نظم مباين لسائر انواع الخطب الرسائل والشعر والمنثور من الرجز والمخمس والمزدوج والعريض والقصير فاذا
تاملت ذلك وتدبرت مقاطعه ومفاتحه وسهولته واستجماع معانيه وان كل لفظة منه لو غيرت لم يكن يوتى بدلها
بلفظة هي اوثق من تلك اللفظة وادل على المعنى منها واجمع للزوايد والفوايد منها واذا كان كذلك فعند تامل جميع
ذلك تحقق ما فيه من النظم المباين والمعاني الصحيحة الذي لا يكاد ان يوجد مثلها على نظم تلك العبارة وان اجتهد
البليغ الخطيب **فصل** في خواص نظم القرآن اولها خروج نظمه عن سائر اساليب المنظومات ولولا نزول القرآن لم يقع في
خلد فصيح سواه ولذلك قال عتبة بن ربيعة لما اختاره قريش للمصير الى النبي فقرا حم المؤمن عليه فلما انصرف قال
سمعت له انواع كلام من العرب فما اشبه شيء منها انه او برد على ما رواه عنه ونحوه ما حكى الله عن الجن انا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي الى الرشد من سورة قل اوحي فلما عدم وجود شبه القرآن من انواع المنظوم انقطعت اطماعهم عن معارضته
والخاصية الثانية هي الروعة التي له في قلوب السامعين فمن كان مؤمنا يجد هشاشة اليه وانجذابا نحوه وحكي ان
نصرانيا مر برجل يقرأ القرآن فبكى فقيل له ما ابكاك قال النظم والثالثة لم يزل رطبا طريا ولا يمل والكتب المتقدمة عارية
من رتبة النظم واهل الكتاب لا يدعون ذلك لها والرابعة انه في صورة كلام هو خطاب لرسوله تارة ولخلقه اخرى
الخامسة ما يوجد من جمعه فان له صفتي الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين والسادسة ما وقع في اجزائه من امتزاج
بعض انواع الكلام ببعض وعادة ناظمي البشر تقسيم معاني الكلام والسابعة ان كل فضيلة بنفس تاسيس اللغة في اللسان

العربي موجودة في القرآن والثامنة وجود التفاصل بين بعض اجزائه من السور وبين بعض في الصورة الحسنة نظم من
المختلفات كما في التورية كلمات عشر تشتمل على الوصايا يستخفون بها لحدّ انه قدرها وكذا في الانجيل اربع صحف وكذا
في الزبور تحاميد وتسابيح يقرأونها في صلواتهم والتاسعة وجود ما يحتاج العباد الى علمه من اصول دينهم وفروعهم ومن
التنبيه الى طرق العقليات واقامة الحجج على الملاحدة والبراهمة والحشوية والمنكرة للبعث والقائلين بالطبايع باوجز
الكلام وابلغه وغيره من انواع الاعراب والعربية والحقيقة والمجاز حتى الطب في قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا فهذا اصل
الطب والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وهو مهيمن على جميع الكتب المتقدمة والعاشرة وجود قوة النظم في اجزائه
كلها حتى لا يظهر في شيء من ذلك تفاوت ولا اختلاف وله خواص سواها كثيرة **فصل** وسألوا عن قوله يا اخت هرون
ما كان ابوك امرء سوء ولم يكن لمريم اخ يقال له هرون الجواب اعلم انه لم يرد به هذا الاخ النسبي بل اراد يا شبيهة هرون او يا مثل
هرون في الصلاح وكان في بني اسرائيل رجل صالح اسمه هرون وقد يقول الرجل لغيره يا اخي ولا يريد به اخوة النسب
يقال هذا الشيء اخو هذا الشيء اذا كان مشاكلا وقال تعالى وما نريهم من آية الا وهي اكبر من اختها **فصل** كيف يكون هذا
النظم بالوصف الذي ذكرتم بالبلاغة النهاية وقد وجدنا المتكرر من الفاظه كقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان ونحوه من تكرير
القصص الجواب ان التكرير على وجوه منها ما يوجد في اللفظ دون المعنى كقولهم اطعني ولا تعصيني ومنها ما يوجد فيهما
معا كقولهم عجل عجل اي اسرع وعلانية وقالوا والله والله اي في الماضي والمستقبل وقد يقع كل ذلك للتاكيد المعنى والبلاغة فيه
وقد يقع مرة كثيرة بين النظم وجنسه وحسنه والحاجة الى استعماله كلها ما يستعمل الايجاز والحذف ويراعين على الاسماع
وانما ذم اهل البلاغة التكرير الواقع في الالفاظ اذا وجد من القول غير مفيد فائدة في التاكيد او اكثر بين لفظ ونظم
واذا وجد كان هذرا وعيا فاما اذا افاد فائدة في كل من النوعين كان من افضل اللواحق للكلام المنظوم ولم يسم
تكرارا على الذم وتكرير اللفظ لم من النظم ام لا يدفعه عارف بالبلاغة وهو موجود في اشعارهم

الباب التاسع عشر في الفرق بين الحيل والمعجزات

اما بعد حمد الله الذي فرق لجميع المكلفين بين
الحق والباطل والصلوة على محمد وآله الذين اعادوا الى الدين لعود الحلي الى العاطل فاني اذكر ما يكشف به الفصل
بين الحيل والمعجزات ويبطل بطلان الشعبذة والمخاريق وحقيقة الاولى والمعاملات لكل ذي رأي صائب ونظر
ثاقب بالله الموفق والمعين **فصل** في ذكر الحيل واشباهها والاوهام وكيفية التوصل الى استعمالها وذكر اعجاز المعجزات
اعلم ان الحيل هي ان يري صاحب الحيلة الامر في الظاهر على وجه لا يكون تعليه ويخفي وجه الحيلة فيه نحو عجل السامري
الذي جعل فيه خروقا فدخل فيه الريح ليسمع منها صوت ومنها خرقة المشعبذ مثل ان يري الناظر ذبح الحيوان بخفة

حركاتها ولا يذبح في الحقيقة ثم يرى من بعد انه احياه بعد الذبح وهذا الجنس من الحيل وهو من السحر وليست معجزات
الانبياء والاوصياء من هذا القبيل بل ما يأتون به من المعجزات فانها تكون على ما يأتون والعقلاء يعلمون في اكثرها
بالاضطرار انها كذلك لا يشكون فيه وانه ليس فيها وجه حيلة نحو قلب العصا حية واحياء الميت وكلام الجامد والحيوانات
من السباع والبهائم والطيور على الاستمرار والاخبار عن الغيب والاتيان بخرق العادة ونحو القرآن في مثل بلاغته
او الصرفة وان كان يعلم كونه معجزا اكثر الناس بالاستدلال ولهذا قال تعالى في قوم فرعون وما راوه في معجزات موسى
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا **فصل** فان قيل فما انكرتم ان يكون الادوية ما اذا مس به ميت حيي
عاش واذا جعل في عصا ونحوها صارت حية فاذا سقي حيوانا تكلم واذا شرب به الانسان صار بليغا بحيث يتمكن من مثل
بلاغة القرآن قلنا ليس يخلو اما ان يكون للناس طريق الى معرفة ذلك الدواء او لا يكون لهم طريق الى معرفته فان
كان لهم طريق لزم ان يمكن لهم الظفر به وكانوا ابدا صنعوه ولا يكون معجزا فان لم يمكن الظفر به يلزم ان يكون الظفر به
معجزا لانه يعلم انه ما ظفر به الا بان اطلعه الله عليه ان كان الله تعالى لا يطلع احدا ليس برسول يعلم بذلك صدقه ولم
يعلم بعد بخبره ان ذلك ليس من قبله نحو القرآن بل هو منه تعالى انزله عليه وكذلك هذا الدواء الذي جوزه السائل
في احياء الموتى لا يخلو اما ان لا يمكن الظفر به او يمكن فعلى الاول يلزم ان يكون الظفر به معجز النبي والوصي لانه يعلم انه
ما ظفر به الا بان اطلعه الله عليه فيعلم بذلك صدقه به فان امكن الظفر به وهو الوجه الثاني والواجب ان يسهل الاحياء
لكل احد والمعلوم خلافه **فصل** واعلم ان الحيل والسحر كلها وجوه متى فتش عنه المعنى بذلك فانه يقف على تلك الوجوه
ولهذا يصح فيها التلمذ والتعلم ولا يختص به واحد دون آخر مثال ذلك ان المحتالين ياخذون البيض ويضعونه في الخل
ونحوه ويتركونه فيه يومين وثلاثة حتى يصير قشره الفوقاني لينا بحيث يمكن ان يطول فاذا صار طويلا طرح في قارورة
ضيقة الراس فاذا صار فيها الماء البارد وتحرك القارورة حتى يعود البيض مدورا كما كان ويذهب بذلك اللين من قشره
الفوقاني بذلك بعد ساعات ويشتد بحيث يعسر انكساره فيظن الغفلة ان للمعجز مثله ونحو ذلك ما القى سحرة فرعون
من حبالهم وعصيهم فصارت تخيل اليه من سحرهم انها تسعى احتالوا في تحريك العصي والحبال بما جعلوا فيها من الزيبق فلما
طلعت الشمس عليها تحركت بحرارة الشمس وغير ذلك من انواع الحيل ومن انواع التمويه والتلبيس وخيل الناس انها تتحرك
الحية وانما سحروا اعين الناس لانهم اروهم شيئا لم يعرفوا حقيقته وخفي ذلك عليهم لبعدهم منهم لانهم لم يخلوا الناس يدخلوا
فيما بينهم وفي ذلك دلالة على ان السحر لا حقيقة له لانها لو صارت حياة ثم قال لم يقل الله سحروا اعين الناس بل كان
يقول فلما القوها صارت حيات ثم قال تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون اي القاها فصارت

ثعبانا فاذا هي تبتلع ما يأفكون فيه من الحبال والعصي وانما ظهر ذلك للسحرة على الفور لانهم لما رأوا تلك الآيات والمعجزات
في العصي علموا انه امر سماوي لا يقدر عليه الا الله فمن تلك الآيات قلب العصا حية ومنها اكلها حبالهم وعصيهم في
بطنها اما بالتفرق او بالخسف واما بالفناء عند من جوزه ومنها عودها عصا كما كانت من غير زيادة ولا نقصان وكل
عاقل يعلم ان مثل هذه الامور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا كلهم واعترف كثير من الناس بالتوحيد والنبوة وصار
اسلامهم حجة على فرعون وقومه **فصل** اما معجزات الانبيا والاوصياء فان اعداء الدين يعتنون بالتفتيش عنها
فلم يعثروا على وجه حيلة فيها وكذلك كل من سعى في كشف عوراتهم وتكذيبهم بتفتيش عن دلالتهم اهي شبهات ام لا فليوقف
منها على مكر وخديعة منهم واما معجزات الانبيا والاوصيا منهم في شيء من ذلك الا ترى ان سحرة فرعون كانت همتهم
اشد في تفتيش معجزة موسى فصاروا هم اعلم الناس بان ما جاء به موسى ليس بسحر وهم كانوا احذق اهل الارض بالسحر
فامنوا وقالوا لفرعون ما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فقتلهم فرعون
لم يصل اليهم وعصمهم الله تعالى منه **فصل** واما الزراقون الذين يتفق لهم من الاصابة على غير اصل كالسعراني فانه كان
ذكيا حاضر الجواب فطنا بالزرق معروفا بكثرة الاصابة فيما يخبره من الاصابة حتى قال المنجمون ان مولده وما يتولاه
كواكبه يقتضي له ذلك وان كل مصيب في شيء انما اصابه لسبب مولده وما يقتضيه كواكبه من غير علم فهذا كله باطل لانه
لو كانت الاصابة بالمواليد لكان النظر في علم النجوم عبثا لا يحتاج اليه لان المولد اذا اقتضى الاصابة او الخطأ فالتعليم
لا ينفع وتركه لا يضر وهذه علة تسري الى كل صنعة حتى يلزم ان يكون كل شاعر مفلق وصانع حاذق نابج للديباج
موفق لا علم له عليه بذلك وانما اتفقت الصنعة بغير علم لما يقتضيه كواكب مولده وما يلزم من الجهالة على ما لا يحصى
فصل وكان النبي صلى الله عليه وآله يذكر اخبار الاولين والاخرين من ابتداء خلق الله الدنيا الى انتهائها وامر الجنة والنار وذكرها
فيها على الوجه الذي صدقه عليه اهل الكتاب فكان لم يتكلم ولم يقعد عند حبر ولم يقرأ الكتب واذا كان كذلك فقد ثبت
اختصاصه بمعجزة ما اتى به من هذه الاخبار لا على الوجه المعتاد في معرفتها من تلقفها من السنة الناطقين ولا يكون الا
بدلالة تكون علما على صدقه وما اخبر به من الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الاجمال كقوله تعالى لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فكان كما قال ولم يكن صاحب تقويم ولا حساب ولا اصطرلاب
ولا معرفة مطالع نجم وزيج وكان ينكر على المنجمين فيقول من اتى عرافا او كاهنا فامن بما قال فقد كفر بما انزل على محمد
وقد علمنا ان الاخبار عن الغيوب على التفصيل من حيث لا يقع فيه خلف بقليل ولا كثير من غير استعانة على ذلك بالة
وحساب وتقويم كواكب وطالع او على التنجيم الذي يخطي مرة ويصيب مرة لا يمكن الا من ذي معجزة مخصوصة فقد خصه الله

بالهام من عنده او امر يكون ناقضا للعادة الجارية في معرفة مثلها اظهارا لصدق من يظهرها عليه وعلامة له فصل
واعلم ان ما تضمنه القرآن والاحاديث الصحيحة من الاخبار عن الغيوب الماضية والمستقبلة فاما الماضية فكان اخبارا
عن اقاصيص الاولين والآخرين واما المستقبلة فالاخبار عما يكون من الكائنات فكان كما اخبر فيهما على الوجه
الذي اخبره على التفصيل من غير تعلق بالاستعانة به على ذلك من تلقين ملقن وارشاد مرشد او حكم بتقويم او رجوع
الى حساب كالكسوف والخسوف من غير اعتماد واصطرلاب طالع وذلك قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فوقع ذلك كما اخبر به وكقوله تعالى من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكان كما قال وكقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون
الدبر وكقوله تعالى لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكقوله تعالى ولن تفعلوا ولم تفعلوا وكقوله تعالى وعدكم
الله مغانم كثيرة تأخذونها الى قوله قد احاط الله بها ونحو ذلك من الاحاديث المعجزة ايضا كثيرة لا يتفق امثالها مع كثرتها
مع ما فيها من تفصيل الاحكام المفصلة على المنجمين فتقع كلها صدقا فاعلم ان ذلك بالهام ملهم علام الغيوب معرفة له
حقائق الامور ووجه آخر وهو ما في القرآن والاحاديث من الاخبار عن الضماير كقوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا من غير ان ظهر منهم قول وفعل يجري في ذلك وقوله تعالى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في
انفسهم من غير ان يسمع منهم فلا ينكرونه وكقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكة تكون لكم يخبرهم بما يكون في انفسهم وما يهمون به كعرضه تمني الموت على اليهود في قوله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
وقوله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم فعرفوا صدقه فلم يجترئ احد منهم ان يتمنى الموت لانه قال لهم ان تمنيتم الموت
متم فدل جميع ذلك على صدقه باخباره عن الضماير وكذلك ما ذكرناه من معجزات الاوصياء يدل على صدقهم وكونهم
حجج الله فصل فان قيل فما الدليل على ان اسباب الحيل مفقودة في اخباركم حتى حكمتم بصحة كونها معجزة قلنا كثير من
تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر وحديث الاستسقاء واطعام الخلق الكثير من الطعام القليل وخروج
الماء من بين الاصابع والاخبار بالغائبات قبل كونها ومجيء الشجرة ورجوعها الى مكانها لا يتم الحيل فيها وانما تتم قبل
كونها والحيلة في الاجسام الحقيقية التي تجذب بالفلك والقشر وغير ذلك ولا يتم مثله في الشجرة والجبل لانه لو كان
لوجب ان يشاهد فان قيل جوزوا ان يكون ههنا حجر يجذب الشجرة كما ان ههنا حجر يجذب الحديد يسمى المغناطيس
قلنا لو كان كذلك لعثر عليه والظفر به مع تطاول الزمان كما عثر على حجر المغناطيس حتى علمه كل احد ولو جاز ما قالوه لزم
ان يقال ههنا حجر يجذب الكواكب ويقلع الجبال من اماكنها واذا قرب من ميت عاش فيؤدي الى ان يوثق بشيء اصلا
ويؤدي ذلك الى الجهالات وكان ينبغي ان يطعن بذلك اعداء الدين ومخالفو الاسلام لانهم الى ذلك احوج وبه

اشعث وكذلك القول في خروج الماء من بين اصابعه ان ادعى انه طبيعة او حيلة لا صح تجويز ذلك في قلع الجبال وجذب
الكواكب واحيا الموتى وكل ذلك فاسد وحنين الجذع لا يمكن ان يدعى بانه كان لتجويف فيه لانه لو كان كذلك لعثر عليه
مع المشاهدة ولكان يسكن مع الالزام وتسبيح الحصى وتكليم الذراع لا يمكن فيه حيلة البتة وقيل في سماع الكلام من
الذراع وجهان احدهما ان الله بنيه حي صغير وجعل له آلة النطق والتميز فتكلم بما سمع والآخر ان الله خلق فيه كلاما
يسمع من جهتها واضافته الى الذراع مجاز او قول من قال لو انشق القمر لرآه جميع الناس لا يلزم لانه لا يمتنع ان يكون للناس
في تلك الحال مشاغيل فانه كان ليلا فلم يتفق لهم مراعاة ذلك فان كان بقي ساعة ثم التام وايضا فانه لا يمتنع ان يكون
الغيم حال بينهم وبين ذلك فلم يشاهدوه وقد حصل ذلك لم يره الكل واكثر معجزات الائمة عم يجري مجرى ذلك فالكلام فيها
كالكلام في ذلك **فصول** في الفصل بين المعجزة والشعبذة ونحوها **فصل** فرق قوم من المسلمين بين المعجزات
والمخاريق بان قالوا ان المعجزة يظهرها الله لرسول او وصي رسول عند الافاضل من اهل عصره وما مثل منهم فتعذر
عليهم عند التامل والنظر فيها على كل حال مثلها والشعبذة يظهرها صاحبها عند الضعفة من العوام والعجائز فاذا
بحث عن اسبابها المميزون وجدوها مخرقة والمعجزة عن الامام لا تزداد الا عن ظهورها صحة لها ولا ينكشف الا عن
يقين وان المعجزة دائما يعلم من يظهر تامله مخرجها وطريقها وكيف يتاتى له ونظرا الشعبذة فانه يهتدي صاحبها الى منتهاها
ويعلم ان من يشاركه فيها الى بمثل ما اتى هو به وان المعجزة يجري امرها مجرى ما جرى في عصا موسى انقلابها حية تسعى حتى
انقادت اليه السحرة وخاف موسى ان تلبس الشعبذة على اكثر الحاضرين وان المعجزة تظهر عن دعا الرسول او الوصي ابتدا
من غير تكلف الة واداة منه اكثر من دعائه الله تع ان يفعل ذلك والشعبذة مخرقة وخفة يد تظهر على ايدي بعض المحتالين
باسباب مقدرة لها وحيل متعلمة او موضوعة فيمكن المتنا لزمها ولا يتهيا ذلك الا لمن عرف مباديها ولا بد له من
الالات يستعين بها في اتمام ذلك ويتوصل بها اليه **فصل** واعلم ان المعجزة امر يتعذر على كل من في العصر مثله عن
التكلف والاجتهاد على المشعبذين فضلا عن غيرهم كعصا موسى الذي اعجز السحرة امرها مع حذقهم في السحر وصنعتهم
والشعبذة مخرقة وخفة تظهر على ايدي بعض المحتالين باسباب مقدرة يخفى على قوم دون قوم والمعجزة تظهر على يد
من يعرف بالصدق والصيانة والصلاح والسداد والشعبذة تظهر على ايدي المحتال والارذال والمعجزة يظهرها صاحبها
متحديا بها ودلائل العقل توافقها على سبيل الجملة ويباهي بها جميع الخلق لا تزيده الايام الا وضوحا ولا تكشف الا وقت
الا عن صحته وللمعجزات شرايط ذكرناها على انها من باب الممكن للمتوهم الذي لا يمتنع مثله في المقدور لله وبعد قول
المنكرين فكونها من حيث الاحالة لوقوعها لله سبحانه وتعالى هو المظهر لها تصديقا للانبياء والوصي ولان اكثر الشعبذة

الخرقة تتعلق بزمان مخصوص ومكان معلوم ويستعان فى فعلها بالادوات والمعاونات والمعالجة والمعجزة لا تتعلق بزمان مخصوص ولا ببقعة مخصوصة ولا يستعين فيها صاحبها بالة ولا اداة وانما يظهرها الله على يديه عند دعائه ودعواه وهو لم يتكلم فى ذلك شيئا ولا استعان فيها بعلاقة ولا معالجة ولا اداة ولا الة وانها على الوجه الناقض للعادات الباهر المعقول والقاهر للنفوس حتى تخضع لها الرقاب وتذعن لها النفوس وتسمو اليه القلوب فمن اراد ان يعلم صدق من اظهرها عليه

الباب العشرون فى علامات النبى والولاية الائمة عليهم السلام

ومن اياتهم الخارقة للعادة ومراتبهم الكريمة اما بعد حمد الله الذى خصنا بفضله بالمعارف والصلوة على محمد واله الذين عمنا بطولهم والعوارف فان علامات النبى والائمة من اهل بيته فى الكتب المتقدمة كثيرة وانا اشير فى هذا المختصر الى جمل منها خطيرة واضيف اليها من علاماتهم فى الرموز الالهية من المروى عن مراتبهم ما يليق بها ان شاء الله تعالى

فصل فى علامات نبينا صلى الله عليه واله ووصيه وسبطيه الحسن والحسين عليهم السلم

تفصيلا وفى جميع الائمة من ذرية الحسين ع جملة روا عن جماعة منهم محمد وعلى ابنا على بن عبد الصمد التميمى عن ابيهما عن السيد ابى البركات عن على بن الحسين الجوهرى عن ابى جعفر بن بابويه عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات فى الانجيل ان صدقوا النبى الامى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة والنعلان والهراوة وهى القضيب الانجل العينين الصلت الجبينين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجرى فى تراقيه له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون رقيق البشرة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا واذا مشى فكانما ينقلع من الصخر وينحدر من الصلب اذا جامع يكون عرق فى وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير مثله قبله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها فى الجنة بيت لا صخب فيه ولا نصب يكفلها فى اخر الزمان كما كفل زكريا امك يا عيسى لها فرخان مباركان سيدا شباب اهل الجنة يستشهدان كلامه القران ودينه الاسلام اصطلى فى وقت الصلوة وتصلى معهم انهم امة مرحومة لتعينهم على اللعين الدجال

فصل

وعن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة وذلك بعد مولد رسول الله صلعم بسنتين اتاه وفد العرب ومعهم عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فادناه ثم اقبل على القوم وقال قد عرف الملك قرابتكم لكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم انهضوا الى دار الضيافة وقال لعبد المطلب سر الى مفض اليك من سر علمى فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه انى اجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون خيرا عظيما فيه شرف الناس عامة ولرهطك خاصة فقال عبد المطلب مثلك من سر وبر فما هو قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة هذا

المطلب فقال نحن سدنة البيت وسقاة الحجيج ... غدا النعير ... امرنا ... اقام

حينه الذي يولد فيه وقد ولد وامه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولد سرارا والله باعثه جهارا و
جاعل له منا انصارا يعز بهم اوليائه ويذل بهم اعدائه ويكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله
فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله وانت يا عبد المطلب جده غير كذب فخر عبد المطلب لله
ساجدا فقال له ارفع راسك هل احسست شيئا مما ذكرته فقال كان لي غلام وكنت به معجبا فزوجته كريمة من قومي
فجائت بغلام فسميته محمدا فمات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال الملك فاحذر عليه اليهود واضمر ما ذكرت عن هؤلاء
الذين معك فلست امن ان يدخلهم النفاسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون وابناؤهم و
لولا اني اعلم ان الموت يعاجلني لصرت بيثرب دار ملكي نصرة له ولاستحكام امر محمد بها وهي موضع قبره الخبر الى اخره وقد
مضى شيء منه **فصل** وكان تبع الملك ممن قد عرف بحال النبوة وانتظر خروجه وقال سيخرج من هذه يعني مكة
نبي يكون مهاجرته بيثرب فاخذ قوم من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج وقال ابن عباس لا يشتبهن عليكم
امر تبع فانه كان مسلما وروى لنا جماعة عن جعفر الدوريستي عن ابيه عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عم قال ان تبع قال للاوس والخزرج
كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي ما انا لو ادركته لخدمته وخرجت معه **فصل** وكان ابو طالب وابوه عبد المطلب
من اعرف العلماء واعلمهم بشان النبي عم وكانا يكتمان الايمان عن الجهال واهل الكفر والضلال قال ابن بابويه حدثنا
احمد بن محمد الصايغ قال حدثنا صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عم يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا
عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم متمسكين به وقال ابن بابويه
حدثنا ابو الفرج احمد بن المظهر بن نفيس المصري الفقيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال
كنت عند ابي القاسم بن روح فساله رجل ما معنى قول العباس للنبي عم ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده
ثلاثا وستين فقال عنى بذلك انه عبد الله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة
والالف ايضا واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة
وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله الى رسوله عم اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى
المدينة **فصل** وبالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابائه عم قال ان عليا عم قال لسلمان يوما الا اخبرك بمبدأ امري فقال

اني كنت من اهل شيراز وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد لهم اذا انا بصومعة فاذا رجل فيها ينادي اشهد ان لا
اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا رسول الله او قال حبيب الله فوصف حب محمد في لحمي ودمي فقال لي ابي ما لك
لا تسجد لمطلع الشمس فكابرته ولم اسجد حتى سكت عني فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي
ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رايناه معلقا فلا تقربه فانك ان قراته قتلك
فجاهدته حتى جن الليل ونام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم
انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه انت وصي عيسى
فاخدمه فهو يرشدك الى مرادك فصعقت صعقة فانتبه ابواي فعلما بذلك فجعلاني في بئر وقالا ان رجعت والا قتلناك
فقلت افعلا بي ما شئتما فحب محمد لا يذهب من صدري قال وكنت اعرف العبرانية ولقد فهمني الله تعالى العربية في ذلك
اليوم وكانا ينزلان علي قرصا صغارا فلبثت فيها ما شاء الله فلما طال امري في البئر رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك
احببت محمدا ووصيه الى فبحق وسيلتي عجل فرجي فاتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الى
الصومعة فيها راهب فصدقته فقال الديراني انت روزبه قلت نعم واقمت عنده وخدمته حولين فلما دنته الوفاة
دلني الى راهب انطاكية وناولني لوحا فيه صفات محمد فلما اتيت راهب انطاكية صعدت صومعته قال انت روزبه
قلت نعم وفرحت لي خدمته حولين ايضا وعرفني بصفات محمد ووصيه فلما حضرته الوفاة قال لي يا روزبه ان محمد بن
عبد الله قد حانت ولادته فاقصد الحجاز فخرجت بعد موته فوصلت الى قوم يخرجون الى الحجاز فصرت احدهم فقتلوا
شاة بالضرب فشووها واحضروا الخمر وقالوا لي كل واشرب فامتنعت فارادوا قتلي فقلت لهم لا تقتلوني وانا اقر
لكم بالعبودية فباعوني من يهودي فسالني عن قصتي فاخبرته بخبري من اوله الى آخره فقال اني ابغضك وابغض محمدا
واخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على باب داره وقال لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع الى هذا الموضع لا
قتلتك فجعلت احمل طول ليلتي فلما تعبت ولم انقل منه الا القليل قلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الى فبحق وسيلتي
ارحمني مما انا فيه فبعث الله ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح رآه قال لي انت ساحر
لا اخرجتك من هذه القرية لئلا تهلكها فاخرجني وباعني من امراة يهودية فاحبتني وكان لها حائط فجعلتني فيه فقالت كل
منه وتصدق فبينا انا في الحائط يوما اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة تسير معهم فقلت ان منهم نبيا قد
تقدم الخبر بتمامه **فصل** ان قس بن ساعدة الايادي ممن آمن بالبعث من الجاهلية عاش سيما وكان يعرف النبي
باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية وكان النبي ص يوم فتح مكة يغشى الكعبة اذ اقبل اليه وفد

فقال

فقال من القوم فقالوا وفد بكر بن وائل قال هل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا مات قال رحم الله قسا
يحشر يوم القيمة امة واحدة وعن ابن عباس قال لما دخل رسول الله صلعم بكعب بن اسد ليضرب عنقه وذلك في غزاة بني
قريظة نظر اليه رسول الله وقال ما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذي اقبل من الشام فقيل يركب الحمير وحب البوس
والتمور لنبي يبعث هذا اوان خروجه ويكون خروجه بمكة ويثرب دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزي بالتميرات والكسر يركب
الحمار العري في عينيه حمرة بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى يقطع سلطانه منقطع الخف
والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا اليهود تعيرني لامنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية فامر
النبي فضربت عنقه واتى النبي صلعم بيهودي فقال يا محمد لم يبعث الله نبيا الا كان له علامات فما هي علامتك فقال اذا
امرتك تسلم قال نعم قال ان فيه عشر علامات اذا لم يكشف عنها لم اسلم اخلع اخوك اقتل اعسر اسير انجح افضى فكل ما دخل
رجل يقول هذا قال لا حتى دخل فقال هو ذا قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **فصل** وبالاسناد
المتقدم عن ابن عباس عن ابيه عن ابي طالب قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي صلعم وكان اشد ما يكون من
الحر وكنت عرفت ثم خفت عليه الاعداء وبعد سفري فعزمت على اخذه على ان لا اخلف محمدا فقيل لي غلام صغير في مثل
هذا الحر فقلت يكون معي اروح لخاطري فخشيت له خشية وستوجب له ناقة واركبته وكنا ركبانا كثيرا فكان
البعير الذي هو عليه امام محمد لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم وكان اذا اشتد الحر اتاه بسحابة بيضاء مثل قطعة ثلج
فتسلم عليه وتقف على راسه لا تفارقه وكان ربما امطرت علينا بانواع الفواكه وهي تسير معنا وقد كان يقل الماء امنا في
الماء في طريقنا من قبل حتى كنا لا نجد قربة الا بدينارين فحيث ما نزلنا فيهذا السفر تمتلي الحياض ويكثر الماء وتخضر
الارض وكنا في خصب وطيب من الخير وكان معنا قوم وقفت جمالهم فمشى اليها محمد ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى
اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة المسرعة حتى اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب وكانت السحابة لا
تفارق محمدا ساعة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب فلما نظر الى محمد عرفه فسمعته يقول ان كان احد
فانت انت فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب وكانت يابسة قليلة الاغصان ليس لها حمل فلما نزل تحتها محمد
اهتزت الشجرة والقت اغصانها على محمد واخضرت وحملت من حينها ثلثة الوان من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة
للشتاء فتعجب جميع من كان معنا من ذلك فلما راى الراهب ذلك ذهب فاتخذ طعاما لمحمد بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى
امر هذا الغلام فقلت انا قال اي شيء تكون منه فقلت انا عمه فقال له اعمام كثيرة فاي الاعمام انت قلت انا اخو ابيه
من اب وام واحدة فقال اشهد انه هو ثم قال اتاذن لي ان اقرب هذا الطعام منه قلت قربه اليه فالتفت الى محمد فقلت

رجل احب ان يكرمك فقال هو لي دون اصحابي فقال بحيرا لم يكن عندي اكثر من هذا قال افتاذن لي يا بحيرا ان ياكلوا
معي فقال بلى قال فكلوا على اسم الله فاكل كل واحد منا حتى شبع وبحيرا قايم على راسه في كل ساعة يقبل راسه ويافوخه
ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفهمون فقال له رجل من الركب كنا نمر بك قبل ولا تفعل بنا هذا البر فقال اني
ما لا تدرون واني اعلم ما لا تعلمون وهذا الغلام لو تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى يؤدوه الى وطنه
ولقد رايت له وقد اقبل نور امامه يملأ ما بين السما والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد
يروحونه واخرين ينثرون عليه الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها
وهذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها وكبرت واهتزت وحملت ثم هذه الحياض التي غارت
وذهب ماؤها ايام تمنى الحواريين حين وردوا على بني اسرائيل وعصوهم وقد وجدنا في كتاب شمعون الصفا انه
دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها قال اذا ما رايتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارض تهامة
مهاجرا الى المدينة اسمه في قومه الامين وفي السما احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابرهيم لصلبه فوالله انه لهو **فصل**
وبالاسناد المذكور عن ابي طالب انه قال لما اراد بحيرا ان يفارق محمدا بكى بكاء شديدا فاخذ يقول يا ابن امنة كاني بك
قد رمتك العرب عن قوس واحد بوترها وقد قطعتك الاقارب ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع فيه قرابتك
الموصولة واحفظ وصية ابيك فيه فان قريشا ستهجرك فيه ولا تبال فاني لا يمكنك ان تؤمن به ظاهرا ولكن تؤمن به باطنا
وسيولد لك ولد ينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع ابو الفرخين المستشهد
وهو سيد العرب ورئيسها وهو في الكتاب عرف من اصحاب موسى بتوريتهم ومن اصحاب عيسى بانجيلهم ثم قال لبحيرا يا
نبي الله ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بها نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كاني
بك وقد تبعت العرب والعجم طوعا وكرها كاني باللات والعزى وقد كسرتها وقد صار البيت العتيق لا يملك تضع مفاتيحه
حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت
الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة فلم يزل يقبل رجليه مرة ويديه مرة ويقول لئن
ادركت زمانك لاضربن بين يديك انت والله سيد المرسلين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت
فهي ضاحكة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين فهي باكية الى يوم القيمة انت دعوة
ابرهيم وبشرى عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت الي وقال احاذر ان ترده الى بلده فانه ما بقي يهودي
والنصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بمولده هذا الغلام ولو راوه لا يتبعوه واكثر اعداؤه هولاء اليهود ثم قال ان

لا من اجتبيت للنبوة والرسالة ورياسة الناس الاكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى قال ابو طالب فخرجنا الى الشام فلما
تقربنا منها رأيت والله قصور الشام كلها قد اهتزت وعلاها نور اعظم من نور الشمس وذهب الخبر في جميع الشام حتى
ما بقي فيها راهب الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس بحذاه ينظر اليه ولا يكلمه حتى فعل ذلك ثلاثة
ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقال لي ما اسمه فقلت محمد بن
عبد الله فتغير والله لونه ثم قال فترى ان تأمره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فقلت لمحمد اكشف له فلما رأى
الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي ثم قال لي يا هذا اسرع من رد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري
كم عدو له في ارضنا لم يكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتانا
بقميص من عنده فقال لي ترى ان يلبس هذا القميص ليذكرني به فلم يقبله ورأيته كارها لذلك فاخذت القميص مخافة
ان يغتم وقلت لمحمد انا البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة امرأة ولا كهل ولا شاب ولا كبير ولا صغير
الا استقبله شوقا اليه ما خلا ابا جهل فانه كان ثملا من السكر **فصل** وعن العجلي النسابة قال خرج خالد بن اسيد بن ابي
العاص وطليق بن ابي سفيان تجارا سنة خرج محمد الى الشام فكانا يحكيان انهما رأيا في مسيره وركوبه ما يصنع الوحش والطير
معه قالا ولما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاءوا متغيرين الالوان نرى فيهم الوجدة كان على وجوههم
الزعفران فقالوا انا نحب ان تأتوا كبيرنا فانه ههنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا لهم ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من
هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا الكنيسة العظيمة واذا هي كنيسة عظيمة البنيان
فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته قد نشر كتابا في يده فاخذ ينظر الينا مرة وفي الكتاب مرة ثم قال لاصحابه ما صنعتم
شيئا لم تأتوني بالذي اريد وهو الآن ههنا ثم قال لنا من انتم قلنا رهط من قريش قال من اي قريش قلنا بني عبد شمس قال
امعكم غيركم قلنا نعم شاب من بني هاشم اسمه يتيم ابي طالب بن عبد المطلب والله لقد رأيناه نخر نخرة كان يغشى عليه ثم وثب
قائما فقال اوه اوه هلكت والله النصرانية ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو يفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة
والتلامذة وقال يخف عليكم ارونيه فقلنا نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد في سوق بصرى والله لكأنا لم نر وجهه وهو يومئذ
كانه هلال يتلألأ وقد اشترى قليلا وربح الكثير فاردنا ان نقول للقس ها هو هذا واذا هو قد سبقنا فقال هو هو
هو قد عرفته فدنا منه وقبل رأسه وقال له انت المقدس ثم اخذ يسائله عن اشياء من علاماته ثم كان يقول لو ادركت زمانه
لاعطيت السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه قلنا لا فقال معه الحياة والموت من تعلق به حيي طويلا ومن زاغ عنه
مات موتا لا يحيى بعده ابدا معه الربح الاعظم ثم قبل وجهه ورجع **فصل** وعن بكر بن عبد الله الاشجعي عن آبائه

قال خرجنا سنة خرج رسول الله صلعم الى الشام وكنا انا وعبد مناف بن كنانة ونوفل بن معاوية فلقينا ابو المويهب الراهب
فقال لهما من انتما قالوا تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهم هل قدم معكما من قريش غيركما احد قلنا نعم شاب من بني
هاشم اسمه محمد فقال الراهب اياه والله اردت فقالوا والله ما في قريش احمد ذكرا منه وانما يسمونه يتيم ابو طالب وهو
اجير امراة يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو دلوني عليه قالوا تركناه في سوق بصرى فبينما هم
كذلك اذ طلع عليهم محمد فقال الراهب من غير ان يخبره ثم خلا به وهو بالمسيح ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه
واخرج شيئا من كمه ما ندري ما هو ومحمد يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا والله نبي هذا الزمان
سيخرج عن قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رأيتم ذلك فاتبعوه ثم قال لنا هل ولد لابي طالب ولد يسمى علي
فقلنا لا قال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته وهو اول من يؤمن به وانا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة
محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها معطي السيف حقه اسمه في الملأ الاعلى علي وهو اعلى الخلائق يوم القيمة بعد محمد
ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يوجه الى وجه الا افلح وظفر والله هو اعرف بين اصحابه في السموات من
الشمس الطالعة **فصول** في العلامات السابقة الدالة على صاحب الزمان وابائه عليهم السلم **فصل** وباسنادي
عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم البرمكي قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن محمد بن
جعفر القصباني البغدادي قال حدثنا محمد بن جعفر القاشي الملقب بابن ازسون قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بلال
بن ميمون قال حدثنا الازهر بن مسرور بن العباس بن حامد بن مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي
بالكوفة فجلست عنده فلما مجالستي اياه سالته عن حاله وقد كان وقع الي شيء من خبره قال كنت ببلد الهند بمدينة تعرف
بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نفرا حول كرسي الملك نقرا التورية والانجيل والزبور ويفزع الينا في العلم فتذاكرنا
محمدا يوما وقلنا نجده في كتبنا واتفقنا على الخروج في طلبه والبحث عنه فخرجت فيمن خرج في طلبه ومعي مال فقطع علينا
الترك الطريق فشلحونا فتفرقنا وكل الايدي وقعت انا الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شمعون فاتيته
وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء المناظرتي فسالتهم عن محمد فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت من
كان خليفته قالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن
عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر ومن يكون كذلك تضرب عنقه فقلت لهم
متمسك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب قال له يا حسين ناظر الرجل فقال حولك العلماء و
الفقهاء فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فخلا بي الحسين بن اشكيب فسالته عن محمد فقال

هو كما قالوا غيره انه قال ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب هو زوج ابنته فاطمة وابو ولديه الحسن و
الحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فقال الحسين امض به وعلمه شرائط
الاسلام فمضى بي الحسين وفهمني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي
فقال ولده الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ ابي الحسن العسكري ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسأل
عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض
اخلاقه ففارقه فقال بينا انا يوما وقد تمسحت في الصحراء وانا مفكر فيما خرجت له اذا اتاني آت وقال لي اجب مولاك فلم
يزل يتخرق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي ع قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي
وسألني عن الاربعين رجلا باسمائها عن رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة
انصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد
ولا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفنا الى الحج من العقبة فوصلنا الى ولم يقض الى الحاج وخرج عازما الى خراسان
وانصرف من قابل وحج وبعث الينا بالطاف ورجع معنا ولم يدخل قم ثم انصرف الى خراسان ومات بها رحمة الله عليه

فصل وبالاسناد عن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابرهيم بن مهزيار قال قدمت بمدينة الرسول فبحثت عن اخبار ابي محمد الحسن ع فلما اقع على شيء منها فرحلت الى
مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن الجميل المخيلة يطيل التوسم فعدلت
اليه مؤملا ان اعرف ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد قلت رجل من اهل العراق
قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك فهل تعرف جعفر بن حمدان الحصيبي قلت دعي فاجاب قال رحمه الله
قال فهل تعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا ذلك فعانقني مليا ثم قال لي مرحبا يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك
وبين ابي محمد فقلت لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع فقال ما اردت سواه فاخرجته
اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرأ كتابته فكانت يا الله يا محمد بن علي فقال لي اني رسوله اليك فارتحل الى الطائف فليكن
في خفية من رجالك فشخصت معه الى الطائف انخل رحله رملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر
نثار ولا تلك البقاع منها فلما مثل لي مولاي اكببت عليه الثم كل جارحة منه فكنت عنده حينا ثم انصرفت وهذا مثل حكاية
اخيه علي بن مهزيار فانه قال لي حججت عشرين حجة لذلك فلما كان بعد هذا كله اتاني آت في منامي وقال قد اذن الله لك
في مشاهدته عج وتمام الخبر قد مضى **فصل** وبالاسناد عن ابي الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي العسكري ع

واحمل له كتب الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها فكتب معي وقال امض بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر
يوما وتدخل سر من رأى في اليوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان قلت يا سيدي
فاذا كان ذلك ثم قال من طالبك بجواب كتبي فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته من ان اساله ما في الهميان وخرجت بالكتب
الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال ع فاذا انا بالواعية في داره واذا انا به
على المغتسل واذا انا بجعفر الكذاب اخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام
فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب الخمر والنبيذ المسكر ويقامر ويلعب بضرب بالطنبور فتقدمت فعزيته
وهنيته فلم يسالني عن شيء ثم خرج عقيل غلام الحسن العسكري فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر
والشيعة حوله فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي على نعشه مكفنا فتقدم جعفر ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج
صبي بوجهه سمرة وبشعره قطط وباسنانه تفليج فجذب برداء جعفر وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر
جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال لي يا بصري هات جواب الكتب التي معك
فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه علامتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر وهو يزفر فقال له حاجز الوشا يا سيدي
من الصبي ليقيم الحجة على جعفر فقال والله ما رايت قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي فعرفوا
موته فقالوا فمن بعده فاشار بعض الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وقالوا معنا كتب ومال فقل لنا ممن الكتب
وكم المال فقام جعفر ينفض ثيابه وقال تريدون منا ان نعلم الغيب وخرج جعفر قال فجاء الخادم فقال لهم معكم كتب فلان
وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة فيها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ المال هو الامام فدخل
جميع ذلك كذلك قال ابو الاديان فعلمت صحة ما قاله الحسن بن علي ع من امر الهميان فدخل جعفر الكذاب على المعتمد وكشف
له وجود ولد الحسن ع فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حبلا بها لتغطي
حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءة وخروج صاحب البصرة
فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس احمد
بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي بمرو قال حدثنا ابو الحسن بن زيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا ابو الحسين علي بن
سيار الموصلي قال حدثنا ابي قال لما قبض ابو محمد ع جاء وفد من الجبال من قم وفيهم بالاموال التي تحمل على الرسم ولم يكن عندهم
خبر وفاة الحسن ع فلما ان وصلوا الى سر من رأى سالوا عن ابي محمد فقيل لهم قد مات فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر
فسالوا عنه فقيل لهم خرج متنزها وقد ركب دجلة للشرب معه المغنون قال فساروا القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام

من بعدك

قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر القمي قفوا بنا حتى ننظر من
هذا الرجل ونختبر امره على صحته فلما انصرف دخلوا اليه وسلموا عليه فقالوا يا سيدنا ابو محمد ع الاموال قال اين هي قالوا
معنا فقال احملوها الي قالوا ان لهذه الاموال خبرا طريفا قال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون من عامة
الشيعة الدينار والديناران والثلاثة ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا اذا وردنا المال على سيدنا ابي محمد ع
قال لنا جملة المال كذا وكذا من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش
الخاتم فقال جعفر كذبتم تقولون عن اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم من جعفر كلامه نظر بعضهم الى بعض
وقال لهم احملوا المال الي قالوا انا نحن قوم مستاجرين وكلاء انا لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا
ابي محمد ع ورددناه الى اصحابه يرون فيه ما يرون فدخل جعفر على الخليفة وكان بسامراء فاستعدى عليهم فلما احضروا
قال لهم الخليفة احملوا المال الى جعفر فقالوا اصلح الله امير المؤمنين نحن قوم مستاجرين وكلاء لارباب هذه الاموال
وهي لجماعة وامرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه العادة مع ابي محمد ع فقال الخليفة فما العلامات
والدلالات التي كانت مع ابي محمد قالوا كان ابو محمد يصف الدنانير واصحابها وكم الاموال فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد
وفدنا على ابي محمد ع مرارا فكانت هذه علامتنا ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا
بما كان يقوم اخوه والا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة
القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى
من يبذرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما خرجوا من الدار وانصرف النقيب خرج اليهم
غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان وفلان وفلان بن فلان اجيبوا مولاكم قالوا انت مولانا قال
معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد ع فاذا ولده القائم ع قاعد على سرير كانه فلقة
قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف
حتى وصف الجميع ثم وصف ما كان معنا من الثياب والدواب وغيرها فخررنا سجدا لله وقبلنا الارض بين يديه ثم
سالناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ان لا نحمل الى سر من راى شيئا من الاموال وانه ينصب لنا ببغداد
رجلا تسلم اليه المال وتخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر الحميري
القمي شيئا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قالوا فلما بلغ ابو العباس عقبة همدان توفي الى رحمة
الله **فصل** وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى الابواب المنصوبين بها وتخرج من عندهم التوقيعات

التوقيعات وكان توجد العلامات والدلالات على ايديهم اولهم وكيل ابي محمد عليه السلام الشيخ عثمان بن سعيد العمري ثم ابنه
جعفر محمد بن عثمان ثم ابو القاسم الحسين بن روح ثم الشيخ ابو الحسين علي بن محمد السمري ثم كانت الغيبة الطولى وكل
واحد منهم كانوا يذكرون لكمية المال جملة وتفصيلا ويسمون اربابها باعلام القائم عليه السلام لهم في ذلك والخبر الذي ذكرنا
انفا يدل على ان خلفاء بني العباس عن سلف من عهد الصادق عليه السلام الى ذلك الوقت كانوا يعرفون هذا الامر ويطلعون
على احوال ائمتنا عليهم السلام فقد كانوا يرون معجزاتهم على ما تقدم كثير منها فلهذا كف الخليفة جعفرا عن القوم وعما معهم
وعما يصل اليهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم ولم يامرهم بتسليمها اليه ويجوز انه كان حيث يخفى هذا
الامر ولا يشتهر لئلا يهتدي الناس اليه وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفي الحسن العسكري عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة ان مرتبة اخيك ليست بنا انما كانت بالله ونحن كنا
نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله يابى الا ان يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة وحسن السمت والعلم
وكثرة العبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا بك حاجة الينا وان لم تكن عندهم بمنزلة اخيك فلم نغن عنك شيئا
فصل وقد خرج الى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان عليه السلام وفقكما الله بطاعته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمي
اخبركما عن المختار ومناظرته من نفي القائم عليه السلام بعد ابي محمد واحتجاجه انه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وانا
اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء كيف يتساقطون في الفتنة اما تعلمون ان الارض ما تخلو من حجة الله ولم يرد انتظام ائمتهم
بعد نبيهم الى ان افضى الامر الى الماضي يعني الحسن بن علي عليه السلام ثم اوصى بها الى وصي ستره الله بامره الى غاية فليدعوا اتباع الهوى
ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا فليقصروا امنا على هذه الجملة دون التفسير وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا و
الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد فقلت اسئلك عن شيء باعتقادي ان الارض لا تخلو من حجة وانت تخلف قال اي والله
اومى بيده قلت الاسم قال الامر عند السلطان ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وصبر
على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس لاحد يجسر ان يتقرب اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و
امسكوا عن ذلك وقال عبد الله بن جعفر خرج التوقيع الى ابي جعفر العمري في التعزية بابيه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا
رزئت ورزينا واوحشك واوحشنا ومن كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يقوم مقامه ويقول ان الانفس طيبة
بمكانك **فصل** وعن ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري انه حمل الى ابيها من قم ما ينفذه الى صاحب الامر فاوصل الرسول ما
دفع اليه وجاء لينصرف فقال له ابو جعفر قد بقي شيء واين هو قال لم يبق شيء الا وقد سلمته قال ابو جعفر امض الى فلان القطان
الذي حملت اليه العدلين من القطن فافتق احدهما الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانه في جانبه فتحير الرجل فوجد كما قال

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت ابا جعفر العمري ان يوصل كتابا قد سألت فيه عن
مسائل اشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه صلوات الرحمن اما ظهور الفرج فانه الى الله و
كذب الوقاتون واما محمد بن ابرهيم الاهوازي فيصلح الله قلبه ويزيل شكه واما ما وصلتنا به فلا يترك عندنا الا اذا
طاب وطهر وثمن المغنية حرام وكان لاسحق جارية مغنية فباعها وبعث ثمنها اليه فرده واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالشمس
اذا غيبها عن الابصار السحاب اما الحوادث الواقعة فارجعوا الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله فاغلقوا
باب السؤال عن ما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج **فصل** عن محمد بن ابرهيم بن
مهزيار انه ورد الى العراق شاكا مرتابا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما قد حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم
اما سمعتم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما
هو كائن الى يوم القيمة الم تروا ان الله جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضي ع
كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم بدا نجم فلما قبضه الله ظننتم ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك
ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك بان الله يخلي الارض
من حجة اليس قال ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطأ ذلك عليه خاف
الشيخ عليها وعلى نفسه قال لك اعيرها على نفسك واخرج اليك كيسا لونه كذا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصرة
فيها دنانير مختلفة النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان عشت فانا احق بها وان مت
فاتق الله في نفسك اولا ثم في وخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها قال محمد بن
ابرهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امراة فقالت انت محمد بن ابرهيم قلت نعم قالت فانصرف
فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان الباب لك مفتوح فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت
وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الباب وقصدت الذي وصفته فانا بين القبر انتحب وابكي اذ سمعت صوتا
يا محمد اتق الله وتب مما انت عليه **فصل** وعن ابن بابويه قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي قال ابنانا ابو علي بهذا
ابو الحسن الاسدي قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ابتداء ولم يتقدمه سؤال لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال الاسدي فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل محرما فاي فضل
في ذلك للحجة ع على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى
ما وقع في نفسي لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما حراما وعن ابي الحسن الاسدي فيما

[illegible]

ورد عن ابي جعفر العمري في جواب مسائلي واما ما سالت عنه من امر الموجود الذي ثبتت قلعته من بعد ما تختن مرة اخرى
فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تعج الى الله تعالى من بول الاقلف اربعين صباحا واما من لم يكن من اولاد عبدة
الاصنام والنار فانه جائز له ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة
النار والاصنام **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن مقبل قال دعاني ابو جعفر العمري فاخرج الي ثوبيات
معلمة وصرة فيها دراهم فقال تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعته اليك الى اول
رجل يلقاك عند صعودك من المركب ثم واسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي يرسل في مثل هذا
الامر فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل تلقاني سالته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف
بواسط فقال انا هو من انت قلت انا جعفر بن محمد بن مقبل قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت
له ابو جعفر العمري يقرا عليك السلام ودفع الي هذه الثوبيات وهذه الصرة لاسلمها منك فقال الحمد لله فان
محمد بن عبيد الله الحايري قد مات وخرجت لاصلح كفنه ففتح الثياب فهي ما يحتاج اليه وفي الصرة كرا الحمالين والحفار
قال فشيعنا جنازته وانصرفت وعن ابي جعفر الاسود ان ابا جعفر العمري حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته عن ذلك
فقال امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد بن متيل قال لما
حضرت ابا جعفر العمري الوفاة كنت جالسا عند راسه احدثه وابو القاسم الحسين بن روح عند رجليه فالتفت الي
وقال قد امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح فقمت من عند راسه واخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني
وتحولت عند رجليه قال وقال علي بن متيل وكانت امراة يقال لها زينب من اهل ابه وكانت امراة محمد بن عبديل الآبي
معها ثلثمائة دينار وصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل فقال احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد الشيخ ابي القاسم
بن روح فانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم بن روح قال بلسان ابي فصيح چون بود احوال خود چون است
حال انها اكر كودك اند وكودكانت ومعناه كيف انت وكيف كنت وما حال صبيانك فاستغنيت عن الترجمان وسلمت
المال اليه **فصل** وعن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح يساله
ان يباهله وقال انا صاحب الرجل فانفذ اليه ابن روح ايما تقدم صاحبه فهو مخصوص فقيل للعزاقري وتجدد النوع
في لعنه وقال ابو عبد بن سروة القمي عن رجل عابد متهجد بالاهواز يسمى سرور انه قال كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي
وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح فسالاه ان يسال الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر
الشيخ ابو القاسم انكم امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا الى الحاير فاغتسلنا وزرنا فصاح ابي وعمي يا سرور

فقلت بلسان فصيح لبيك فقال تكلمت فقلت نعم قال ابن سروة ونسبت نسبه وكان سرور هذا رجلا ليس جهوري
الصوت **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي قال حدثنا علي البغدادي قال كنت
ببخارى فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشر سبائك من ذهب وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى ابي القاسم بن
روح فحملتها فلما بلغت مفازة آموية ضاعت مني سبيكة ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت
السبائك لاسلمها فوجدت قد نقصت واحدة منها فاشتريت سبيكة وكانها بوزنها واضفتها الى السبائك التسع
ثم دخلت على ابي القاسم بن روح فوضعت السبائك عنده فقال خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فان
السبيكة التي ضاعت قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج تلك السبيكة التي كانت قد ضاعت فنظرت اليها فعرفتها
فصل وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سألني ابوك ان اسأل ابا القاسم الروحي مولانا
صاحب الامر ليدعو له ان يرزقه الله ولدا فسألته فاخبرني بعد ثلاثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد
ولد مبارك ينفع الله به واولاد بعده قال وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا ذكرا قال ليس الى هذا سبيل
فولد لعلي بن الحسين ولم يولد لي وقال ابن بابويه قال الحسن بن علي بن محمد المعروف بابن علي البغدادي قال رأيت
في تلك السنة بمدينة السلام امرأة فسألتني عن وكيل مولانا من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم بن روح
واشار اليه وانا عنده فقالت ايها الشيخ اي شيء معي فقال لها الذي معك اذهبي فالقيه في دجلة ثم ائتيني حتى اخبرك به
قال فذهبت المرأة ورمت ما كان معها في دجلة ثم رجعت ودخلت على ابي القاسم الروحي وانا عنده فقال ابو القاسم لمملوكة له
اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمرأة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني
قالت بل تخبرني انت فقال في هذه الحقة زوج سوار من ذهب وحلقة فيها جوهر وخاتمان فيهما فيروزج والآخر عقيق
ثم فتح الحقة وعرض علي ما فيها فنظرت المرأة وقالت هذه هي التي حملتها بعينها ورميت بها في دجلة فغشي علي وعلى المرأة
بما شاهدنا من صدق العلامة والدلالة **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر بن محمد بن علي بن احمد بن
روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض
بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان من الذهب سبائك وما كان من
الفضة نقرة وقد كان دفع ذلك اليه ليسلمه الى ابي القاسم بن روح قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي في موضع فيه
رمل اتمين الى تلك السبائك والنقرة فسقطت سبيكة من تلك السبائك وغاصت في الرمل وانا لا اعلم فلما دخلت همدان
ميزت السبائك والنقرة مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل قال فسبكت

من مالي سبيكة بوزنها وجعلتها بين السبائك ولما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابن روح وسلمت اليه ما كان
معي من السبائك والنقرة فمد يده الى السبيكة التي سبكتها من مالي واخرجها من بين السبائك ورمى بها الي وقال
ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت
اطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى ههنا ولا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت
ووجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش فاخذت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت
ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام والشيخ ابو القاسم قد توفي الى رحمة الله تعالى فلقيت الشيخ ابا الحسن علي بن محمد
السمري فطلب مني السبيكة فسلمتها اليه **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني قال
انبانا ابو عبد الله احمد بن محمد السمري ابتداء رحمه الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال وكتب المشايخ في ذلك ورد
الخبر انه توفي ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري بعده في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وقال ابن
بابويه انبانا ابو محمد بن الحسن بن محمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها ابو الحسن السمري فحضرته
قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته يا علي بن محمد اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة
ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد الاذن من الله تعالى وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني
فهو كاذب مفتر قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه **فصل**
وعن ابن بابويه قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال
ورقعة وليس فيها كتابة قد خط فيها باصبعه كما يدور من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال اليه فصار الى العسكر
قصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر اتقر بالبداء فقال الرجل نعم قال فان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطيني المال
فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا المال قد كان عند
دبه قد دخل اللصوص البيت واخذوا ما في الصندوق وسلم المال ورددت عليه الرقعة وقد كتب فيها ما سالت له دعا فعل الله
بك وفعل **فصل** وعن سعد بن عبد الله قال قال لي علي بن محمد الشمشاطي خرجت زائرا الى العسكر وانا في المسجد ودخل
علي غلام فقال قم فقلت من انا والى اين اقوم قال انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم
احد من اصحابنا بموافاتي فقمت فاستاذنت في ان ازور فاذن لي وقال سعد انبانا ابو القاسم بن ابي حلبس قال اعتللت
من رأي علة شديدة اشرفت بها على الموت فبعث الي بستوقة امرت باخذ ما فيها فما فرغت حتى افقت وعن جعفر بن عمرو

قال خرجت الى العسكر وام ابي محمد عليه السلام في الحيوة ومعي جماعة فكتب اصحابي يستاذنون في الزيارة من داخل باسم رجل فقلت لهم
لا تثبتوا اسمي فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج التوقيع ادخلوا ومن ابى ان يستاذن وعن ابي جعفر المروزي قال بعثنا مع
رجل الى العسكر شيئا فعمد ودس فيها معه رقعة فردت عليه الرقعة بلا جواب قال وكان رجل بزاز مومن وله شريك مرجي
فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المومن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما
وصل الثوب شقه عليه السلام نصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف الاخر وقال لا حاجة لنا في مال المرجي **فصول** في العلامات
المخبر بها الدالة على صاحب الزمان وابائه عليهم السلام اخبر جماعة عن جعفر بن محمد بن العباس الدوري عن ابيه قال قال ابو جعفر بن
بابويه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق بن يحيى الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار
الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابيطالب عليه السلام فقال سلوني قبل ان تفقدوني فقام صعصعة
بن صوحان فقال يا امير المومنين متى يخرج الدجال فقال ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات
يتبع بعضهم بعضا وان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوات واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا وشيدوا
البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا الدماء وكان
الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعلماء خونة والفقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن
الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارة واكرم الاشرار وازدحمت
الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا
وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن
واتخذت المغنيات وشبهت الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويشهد الشاهد من غير ان يستشهد ويشهد الاخر قضاء لذمام
بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على عمل الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من
الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الزمان زمان يتمنى
كل احد انه من سكانه **فصل** ثم قام الاصبغ بن نباتة بعد ذلك الى علي عليه السلام فقال يا امير المومنين من الدجال فقال ان
الدجال صائد بن الصائد الشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف
باليهودية عينه اليمنى ممسوحة العين الاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه
مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس
انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار

الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الى اوليائي انا الذي خلق فسوى
وقدّر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا
واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلاث ساعات من يوم جمعة على يد من يصلي المسيح
عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى **فصل** فقالوا يا امير المؤمنين وما ذلك قال ع خروج دابة
الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه
على وجه كل كافر فينطبع فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر لينادي طوبى لك يا مؤمن
وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله بعد طلوع الشمس من
مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع و لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا ثم قال ع لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي ص ان لا اخبر به غير عترتي **فصل** قال النزال بن سبرة
فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المؤمنين ع بهذا القول فقال ان الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر
من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي ع وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض و
يضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته
الائمة ع **فصل** والمخالفون من اصحاب الحديث يروون عن نافع بن عمر الجمحي ذكر الخبر في الدجال وغيبته وبقائه
المدة الطويلة وخروجه في اخر الزمان على ما نذكره بعد هذا الفصل وهم لا يصدقون بامر القائم وانه يغيب مدة طويلة
ثم يظهر فيملأ الارض قسطا كما ملئت جورا مع نص النبي والائمة ع باسمه ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء
نور الله واكثر ما يحتجون به في دفعهم امر الحجة انهم يقولون لم نروِ هذه الاخبار التي يروونها في شأنه ولا نعرفها و
هكذا يقول من يجحد نبينا والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح عندنا شيء مما يروونه من معجزاته ودلائله ولا نعتقد بها
بل ان امره لهذه الحجة والجهة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما نقول هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ويقول لهم لو نظروا
في اخبارنا في المهدي ونظر مخالف الاسلام في اخبار المسلمين في النبي لعلموا وعلموا الحق من النبوة والشريعة والامامة
وما يتعلق بها **فصل** وقد اخبرنا جماعة من اصحاب الحديث باصفهان وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعا واجازة
عن مشايخهم الثقات باسانيد مختلفة عن ابي بكر محمد بن عمر بن عثمان المفضل العقيلي الفقيه عن ابي عمرو محمد بن جعفر بن مطر
وعبد الله بن عبد الرحمن الرازي وابو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح الجوهري قال حدثنا ابو يعلى احمد بن المثنى الموصلي
عن عبد الاعلى بن حماد النرسي عن ايوب بن نافع عن ابن عمر قال ان النبي ص صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى

عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب [illegible]

باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امراة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله يا ام عبد الله استاذني لي
عليه فقالت يا ابا القاسم ما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراود على الامر العظيم
فقال استاذني لي عليه قالت اعلى ذمتك قال نعم قالت فادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهينم فيها فقالت له اسكت و
اجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس قال النبي صلعم مالها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو قال له النبي ما ترى
قال ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى النبي باصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا
معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فقال
النبي مالها قاتلها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان اليوم الثالث صلى بالفجر الناس ثم نهض ونهضوا معه حتى
اتوا ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت ايات نزلت في
ذلك اليوم من سورة الدخان فقراها لهم النبي صلعم في صلوة الغداة ثم قال قل اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
فقال وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي اني خبات لك شيئا فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبي صلعم اخسا
انك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال النبي لاصحابه ما بعث الله نبيا الا وقد
انذر قومه الدجال وان الله اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور فانه
يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنات ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب
ويدخل افاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة **فصل** ومن العجب ان المخالفين يروون عن النبي صلعم في عمار
انه يقتله الفئة الباغية وفي علي انه تخضب لحيته من دم راسه والحسين انه مقتول بالسيف وفي الحسن انه مقتول بالسم
ولا يصدقون فيما اخبر من امر القائم عج وفي وقوع الغيبة والتعيين عليه باسمه ونسبه وهو صلعم صادق في جميع ذلك واعجب
من هذا رواية مخالفينا ان عيسى مر بكربلاء فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس
الحواريون وبكى وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله ما يبكيك قال تعلمون اي ارض هذه قالوا لا فقال
هذه ارض يقتل فيها فرخ رسول الله احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيه امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه
الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء
وسلوة وبقي الى زمن بعضها علي بن ابي طالب عم بكربلاء فيصدقون ان بعر تلك الظباء بقي زيادة على ستمائة عام لم

بنعيم والامطار والرياح ولا يصدقون ان القائم من آل محمد ع يبقى حتى يظهر فيملأ الارض قسطا ويودون انه يكون لهم

فصل وسياق ذلك الخبر على لفظ يروى عن مشيخة المخالفين عن مشايخ اصحاب الحديث منهم شيخ يعرف بابي علي بن عبد ربه قال حدثنا احمد بن محمد بن زكريا بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين بن عبدالرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت ما اعرفه قال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي مثل بكائي ثم بكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت بالدموع على صدره وهو يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب الشيطان واهل الكفر صبرا يا ابا عبدالله فقد لقي ابوك مثل هذا الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله فقال يا ابن عباس وذكر نحو كلامه الاول ثم انه نعس ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس قلت ها انا ذا قال الا احدثك بما رأيت في منامي انفا عند رقدتي قلت نامت عيناك ورأيت خيرا قال رأيت كاني برجال نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض وهي تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين فرخي وبضعتي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض الذين نزلوا من السماء ينادونهم يقولون صبرا يا آل الرسول الله فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبدالله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفسي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم ص اني ساراه في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر ارض الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت ولا كذبني وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديت يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال ع صدق الله وصدق رسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها فقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار قد شمها عيسى بن مريم ع وقال الطيب لمكان حشيشها وتكلم بما قدمنا انفا اللهم وابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء فبقيت الى يومنا هذا ثم قال علي ع يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلا وبكينا معه حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم افاق واخذ البعر وصره في ردائه وامرني ان اصره كذلك ثم قال اذا رأيته تنفجر دما عبيطا فان ابا عبدالله قد قتل بها ودفن وقال ابن عباس

لقد

لقد كنت احفظها ولا احلها من طرفكي فبينا انا في البيت نائم وقد دخل عشر المحرم اذ انتبهت فاذا هي تسيل دماً فجلست وانا باك وقلت قتل الحسين وذلك عند الفجر فرايت المدينة كانها ضباب ثم طلعت الشمس كانها منكسفة وكان على الجدران دما فسمعت صوتا يقول وانا ابكي اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وانين ثم بكى وبكيت ثم حدثت الذين كانوا مع الحسين قالوا لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة فكنا نرى انه الخضر فصول في العلامات التي تكون قبل خروج المهدي ومعه **فصل** قال النبي عشر علامات قبل الساعة لابد منها السفياني والدجال والدخان وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب ونار تخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر وقال رجل يخرج بقزوين تسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا وقال طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الائمة **فصل** من قبله اولئك اكرم خلق الله علي وقال سيأتي قوم من بعدكم الواحد منهم له اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل القران فينا قال انكم لن تحملوا ما حملوا ولن تصبروا واصبرهم عن حذيفة قال سمعت النبي وقد ذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماؤه ثلاثتها وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو ستين كذابا **فصل** قال امير المؤمنين على المنبر يخرج رجل من ولدي في اخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة تشبه شامة النبي له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هو راية اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ويضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم وقال يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عتبة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وقال اذا اختلفت رمحان بالشام فهو آية من آيات الله ثم قيل قال ثم رجفة بالشام يهلك فيها مائة الف رجل يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فاذا كان كذلك فانظر الى اصحاب البراذين المشهبة والرايات الصفر تقرب من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانظروا خسفا في قرية من قرى الشام يقال لها خرشنة فاذا كان ذلك فانتظروا ابن اكلة الاكباد بالوادي اليابس قال اظلتكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا النومة وقيل وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه وساله عمر عن صفة المهدي فقال هو شاب مربوع حسن

الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ابن خيرة الاماء وقال عليه السلام بين يدي القائم ع
موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كلون الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض
فالطاعون **فصل** قال الحسن بن علي ع لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم
بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قيل ما في ذلك خير قال الخير في ذلك عند ذلك
يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله **فصل** وعن الحسين بن علي ع انه قال لاصحابه الا واني اعلم يوما من لنا بعواله الا واني قد
اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل فقالوا معاذ الله ان قدام القائم ع علامات تكون من الله تع للمؤمنين وهي قوله تع و
لنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف من ملوك بني العباس في آخر سلطانهم والجوع لغلاء اسعارهم
ونقص من الاموال الفساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ما يزرع وبشر
الصابرين عند ذلك بتعجيل الخروج القائم ان دولة اهل بيت نبيكم لها فالزموا الارض وكفوا حتى تروا القوانها
امارات فاذا استنارت عليكم نزول الترك وجرت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل
صحيح فيخلع بعد سنتين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدء وروي ان النفس الزكية هو غلام من آل محمد اسمه محمد بن
الحسن يقتل بلا جرم فاذا قتل فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد وروي انه لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية
وقال ما يستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف والموت
تحت ظل السيف **فصل** وعن زين العابدين ع عن آبائه قال فما تمدون اعينكم الستم آمنين لقد كان من قبلكم من
هو على ما انتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم الاية وقيل لعلي بن الحسين ع صف لنا خروج المهدي وصف لنا دلائله وعلاماته قال قبل خروجه يكون
رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون ماواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند
ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان الملعون فاذا ظهر الملعون اختفى
المهدي ثم يخرج بعد ذلك وقال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو
قول الله تع اينما تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم وقال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان
بقاؤهم بعدها سنة **فصل** قال محمد بن علي الباقر ع لجابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات
اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق وتخسف قرية
من قرى الشام تسمى الجابية وتستقبل اخوان هو الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا دجلة فتلك السنة فيها

اختلاف كثير من كل ارض ومن ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام ثم يختلفوا على ثلاث رايات راية الاصهب وراية ابن
وراية السفياني وعن سيف بن عميرة قال ابو جعفر المنصور لابد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب فقال سمعت
اباجعفر الباقر ع قال آيتان يكونان قبل قيام القائم لم يكونا منذ هبط آدم الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر
رمضان والقمر آخره فعند ذلك يسقط حساب المنجمين وقال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا
بعث المهدي بعث اليه بالبيعة قال وكاني بالقائم يوم عاشورا يوم السبت قاعدا بين الركن والمقام وبيد جبرئيل على يده
ينادي البيعة لله ويملؤ الارض عدلا وقال اذا دخل القائم ع الكوفة لم يبق مؤمن الا يجيء اليها وقال لعامر الدهني كم
تعدون بقاء السفياني فيكم قال حمل امرأة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة وقال تموت سفينة من آل بني العباس بالسم
يكون سبب موته انه ينكح خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم امر موته اربعين يوما فاذا سارت الركبان في بيعة الصبي لم يرجع اول
من يخرج حتى يذهب ملكهم وعن ميمون اليماني قال قال الباقر ع عند خروج القائم اضاء نور قد كان ابين من هذه
الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه فينادي ابليس من الارض كما نادى في زمان رسول الله
ليلة العقبة قيل الى يكون هذا قال للمائة القتلى بين الحيرة والكوفة **فصل** قال جعفر الصادق ع لا يخرج القائم الا
في وتر من السنين تسع وثلثين او خمس واحدى وقال اختلاف بني العباس من المحتوم وخروج السفياني في شهر رجب
من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم باسماعهم الا ان الحق في علي
وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وقال لا يخرج القائم حتى يخرج اثني عشر من بني هاشم كلهم يدعوا الى نفسه وليس بين
قيام القائم وقتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وقال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود
فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه وقال خروج الثلثة السفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد
ليس فيها راية باهدى من اليماني تهدي الى الحق قال من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم لم يجتمع الناس بعده على
احد ولا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاهم فاذا اختلفوا فان عند ذلك فساد ملكهم وقال ان قدام القائم
لسنة غيداقة تفسد الثمر في النخل فلا تشكوا في ذلك وقال عام الفتح ينشق الفرات حتى يدخل على ازقة الكوفة وقال القائم
ينادي باسمه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشورا فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد
الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل ع وقال اذا قام القائم اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر
صاحبكم فان تشأ ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فقم وقال موسى بن جعفر عن آبائه ع عن الحسين ع قال
دخلت على رسول الله صلعم وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلعم مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال

كيف يكون غيرك ازين السموات والارض يا رسول الله فقال ص الحسين في السماء اكثر منه في الارض لانه مكتوب
على يمين العرش ثم انتهى عرش الله الى ذكر المهدي من ولده يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويامر به يخرج من تهامة
حتى يظهر الدلايل والعلامات يجمع الله من اقاصي البلاد عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ومعه صحيفة فيها
عدد اسماء اصحابه وابائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم قال ابي وما علاماته ودلالاته قال له ع علم اذا حان وقت خروجه
انتشر ذلك العلم بنفسه فناداه العلم اخرج يا ولي الله اقتل اعداء الله وله سيف الله اذا حان وقت خروجه اقتلع السيف
من غمده فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
شماله وشعيب بن صالح على مقدمته ان الله ثم انزل عليه اثني عشر صحيفة باثني عشر خاتما يعمل كل امام على ما في صحيفته

خاتم

صحيفته وروى عبد الله بن بشار بن ليث العقيلي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة رضيع الحسين ع
شعر اذا كملت احدى وستين حجة الى ستة من بعدها من ضرايح وقام بنو ليث بنصر ابن احمد يهزون اطراف
القنا والصفائح تعرفهم شعث النواصي يقودها من المنزل الاقصى شعيب بن صالح وحدثنا اهل الناس كلهم
اهل التقى والمدائح ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة عن سهل بن سعيد قال بعثني هشام بن عبد الملك استخرج له بئرا في
رصافة عبد الملك فحفرنا فيها مائتي قامة ثم بدت لنا جمجمة فحفرنا حولها فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض واذا
كفه اليمنى على راسه على موضع ضربة فكنا اذا نحينا يده عن راسه سالت الدماء فاذا اعدناها فسدت الجرح واذا في ثوبه
مكتوب انا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي الى قومه فضربوني وطرحوني في هذا الجب فهالوا علي التراب
فكتبنا الى هشام بما رايناه فكتب اعيدوا عليه التراب **فصل** قال الرضا ع لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة
ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي تبكي عليه اهل السماء واهل الارض كم من مؤمن متاسف حران
حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة
للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقال له الحسن بن محبوب واي نداء هو قال ينادون في شهر رجب ثلثة اصوات من السماء
صوتا الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث ترون بدنا بارزا نحو
عين الشمس يقول هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري ان الصوت الثالث بدنا يرى في
قرن الشمس يقول ان الله قد بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا واقبلوا جميعا فعند ذلك ياتي الناس الفرج ويودون الاموات
لو كانوا احياء وليشف الله صدور قوم مؤمنين وعن العريضي قال قال الرضا ع ان من علامات الفرج حدثا يكون بين
الحرمين قلت واي شيء الحدث قال عصبية تكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب

وعن الحسن بن جهم قال سأل رجل ابا الحسن عن الفرج فقال تريد الاكثار او اجمل لك قلت بلى تجمله لي قال اذا تحركت رايات
قيس بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة فقال لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ولا يبقى منكم الا
الاندر وعن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر
حتى ان الناظر اليه يحسب انه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى يأتيه
اجله وامثال هذه العلامات لا تعد كثيرة واذا خرج القائم يقال له في التسليم عليه السلام عليك يا بقية الله في ارضه
فصل وقال محمد بن علي النقي الجواد لعبد العظيم الحسني المهدي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث
من ولدي وان الله يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى ع حيث ذهب ليقتبس لاهله نارا هو سمي رسول الله ص وكنيه
تطوى له الارض قيل ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته وسمي المنتظر لان له
غيبة يطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويهلك المستعجلون **فصل** وعن علي بن محمد النقي
الهادي ع قال اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج وقال صاحب هذا الامر من يقول الناس انه لم يولد بعد
قال الحجة ابني اليه يجتمع عصابة الحق **فصل** وقال الحسن العسكري ع لاحمد بن اسحق وقد اتاه ليسأله عن الخلف بعده فلما
راه قال المبتدي يا مثله مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه
ليحضر الموسم في كل سنة ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمن وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته فله
البقاء في الدنيا مع الغيبة وهو من الانصار قال وسئل علي ع عن ذي القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب فقال
لانه سخر له السحاب وسدد له في الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء وانه رأى في المنام وكانه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها
في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه عن فيهم وسموه ذو القرنين فدعاهم الى الله فاسلموا ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه
اليه فامر ان يجعلوا طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وطول علوه الى السماء مائة ذراع فقالوا كيف لك بخشب يبلغ ما بين
الحائطين فقال اذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك اخذتم
من الذهب والفضة على قدره ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح
من نحاس تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل
ذلك التراب فيسارعون فيه لاجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف
بما فيه والمساكين فجندهم اربعة اجناد في كل جند عشرة آلاف ونشره في البلاد وقال الصادق اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة
مسجدا له الف باب تم كتاب الخرائج والجرائح والحمد لله الموصوف بجلائل المحامد وشرائف المدائح المنعم على خلقه برغائب المواهب

وكرايم المناقب والصلوة على محمد المصطفى عبده ورسوله ارسله بالبرهان الساطع والدين اللايح وعلى اخيه ووصيه وابن عمه وخليفته امير المؤمنين علي بن ابيطالب الامام الذى دلت على فضله اقسام المعجز اللوايح وعلى اهل بيتهما الذين سعيهم فى الدارين ناجح صلاة دائمة متوالية متواترة ما لاح لايح

تاج مناجح

الحمد لله رب العالمين این کتاب مستطاب که مسمی است بخرایج و جرایح که مشتمل است بر نوادر معجزات ائمه اثنی عشر و معجزات قرآن مجید و فرقان حمید و فرق میان معجزه و سحر و حیل و دیگر بیان علامات نبی و سایر انبیا و عدد ائمه اثنی عشر علیهم السلام بزحمات زیاد بتحصیل شده همه اوقات راغب و شایق بود که بحلیه طبع مزین و انتفاع اعاظم از فیوضات اخبار و احادیث ائمه ناس مستفیض شوند در این وقت بعون الهی این بنده نیازمند میرزا محمد شیرازی الملقب بملک الکتاب احقر خلق الله فی الانام الشیخ محمد الاصفهانی بر نوع طبع زیور گرفت و بنهایت سعی و اهتمام و جد و جهد در مقابله و تصحیح آن نموده خداوند عز و جل توفیق انتشار اخبار و کتب احادیث و اعانت فرماید که بطبع کتب متعدده بپردازد آمین یا رب العالمین وکان اتمامه واختتامه فی اسعد الاوقات والازمنة فی العشر الاول من شهر ذی الحجة من سنة احدى وثلثمائة بعد الالف

من الهجرة النبوية على هاجرها

الف الف تحية و

سلام

